فهرست شد
خلاصه نوار
مسکر و فیلم تهیه شد
۱۳۸۶/۷/۱ - ۳

وقف مرحوم
استاد زین الدین جعفر زاهدی
به کتابخانه آستان قدس رضوی

آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب شرح الشّافیه «جاربردی»

مؤلف متن ابن حاجب محشی

شارح فخر الدّین احمد بن حسن جاربردی مترجم

تاریخ تحریر نوع خط نسخ تعداد سطر ۱۸

جزء کتب صرف و نحو زبان عربی عدد اوراق ۲۱۶

طول ۲۰/۵ عرض ۱۵ شماره عمومی ۲۵۳۸۲

وقفی / خریداری تاریخ وقف / خریداری

ملاحظات آغاز: نحمدک یا من بیده الخیر والجود

انجام: وشی حملا علیه لانها بمعناها فی الغایة والانتهاء

اندازهٔ نوشته ها: ۷/۵ x ۱۴

۷۶

شرح شافیه

موضوع: ادبیات، صرف

مؤلف: فخر الدین احمد بن حسن جاربردی

آغاز: نحمدک یا من بیده الخیر والجود ولیس فی الحقیقة بموجود غیره

انجام: وحتی حملا علیها لانها بمعناها فی الغایة والانتها

خط نسخ کاغذ اصفهانی حقیقی جلد چرمی اعلا

اندازه: (۱۸) ۲۰×۱۴ برگ ۲۰۸

نسخه ایست خوشخط بسیار تمیز عناوین فصول را

شنگرف نوشته اند

هذا كتاب شرح شافية المسمى بجاربردى

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من بيده الخير والجود وليس فى الحقيقة غيره بموجود ونصلى على رسولك محمد طيب العرق والعود الموعود بالبعث فى المقام المحمود وعلى اله وصحبه الذين اطاعوك فى القيام والقعود والركوع والسجود اما بعد فيقول المولى المعظم والامام الاعظم العالم الفاضل الكامل قدوة المحققين فخر الملة والدين احمد بن الحسن الجاربردى لما كان كتاب التصريف الذى صنف الفاضل المحقق والعالم المدقق علامة الورى جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب رفعه الله تعالى مكانا عليا مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملا على فوايد شريفه وقواعد لطيفة محتويا على دقايق الاسرار العربية منطويا على المباحث التى هى مفتاح العلوم الادبيه ولم يتفق له شرح يذلل الصعابه ويخرج من قشره لبابه فخدراته بعد لم يكشف فى شرح عنها القناع فلينظر فى شرح مواضعه المشكلة من يدور فى خلده انكارا او نزاع ومستوراته لم يبرز هن شارح الى هذه الاوان ولم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ثم اشار الى جمع من الفضلاء ان اكتب له شرحا يحل بالفاظه ومعانيه ويكشف عباراته ومبانيه وكنت اتعلل بلعل وعسى وسوف وربما وذلك لصعوبة المسلك ووعورة المرتقى حتى توسلوا بما لا يسعنى معه المخالفة وكان ذلك مظنة من الله تعالى

٢

تعالى المعاونة وحاولت الوصول الى الحضرة من حضنه الله تعالى باوفر حظ من العلى
واوفى من الفضايل العلمية والعلمية بالقدحين الرقيب والمعلى ولم يترك فى
حوز المكارم السنية مكانا لا الاوحق له من قال لقد ذلت له سبل المعانى وفاق
الخلق طرا بالبيان وهو الصاحب الاعظم والدستور المفخم واهب السيف والقلم
سلطان وزراء بنى آدم صاحب دنوان الممالك المنقذ للخلايق من المهاوى والمهالك
وهى له طبيعة لا وضعية وحقيقية لا اضافية ولا يصلح الا له قول من
قال شعر اتته الوزارة منقادة اليه تجرر اذيالها فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح
الا لها ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها ولو لم تطعه نبات القلوب لما
قبل الله اعمالها ولا يغنى غيره بقول القائل جنابك مثل روضات الجنان ومنك
تنال غايات الامانى جللت مهن المكارم فى ذراها فقبلها انت كالسبع المثانى فلا زلت
من الرحمن نعمى اليك قطوفها ابدا دوانى سعد الحق والملة والدين ملجاء الا
فاضل والاعاظم فى العالمين كهف للمظلومين مغيث الملهوفين معين الملوك
والسلاطين محمد بن الصاحب المعظم والدستور المكرم ازهد ملوك العالم
ما كان مكرمة الا وكان لها حايزا ولا محمدا الا وكان بها فايزا تاج الملة والدين
على الساوى ادام الله له العزة والرفعة وبسط له التمكين والمعدلة ولا
يشغله الترفع بها عن الشكر لواهبها ولا مد العين الى التمتع بها عن التكفر
فى الاء صانعها فان الشكر مربوط بالمزيد والتامل سبب للتجديد شرعت فيه لا رخ
انشاء الله تعالى شرحا يوضحه غاية الايضاح ويغنى عن بقية الشروح اغناء

الصباح عن المصباح بحيث تطلع على ما في الكتاب من الخفايا والمزايا ليعلم الناظر
فيه كم خبايا في زوايا ويشتمل على تقسيمات وترديدات يخلو عنها الكتب مما
استخرجته بفكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله القادر يقول من يطرق اسماعه
كم ترك الاول للاخر مضافا الى ذلك ما يلائمه من التعليلات ويوافقه من
التمثيلات متوسطا بين الاكثار الممل والايجاز المخل مستوفيا فيه الكلام على وجه
يحل به المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى الملص مشيرا الى مواضع النظر منه
ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله تعالى في جميع ذلك انه خير مستعان
وعليه التكلان وجعلته وسيلة للوصول الى حضرته العلية وسدته السنية
زادهما الله تعالى العلو والثناء ادام الله اقبال القلوب والانس اليهما بالمدح
والثنا فهو تحفة تبقى ببقاء الايام والدهور ولا تفنى بكرور الاعوام والشهور
فانه ما سبقني احد في هذا الفن بهذه الطريقة ولا وفق احد قبلي لاتمام هذه الحديقة
فما ترى فيها من التقسيمات الغريبة والترديدات العجيبة انا ابو عذره ومقتضب
حلوه ومره وهو مع تنقيحه لهذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه له غاية التوضيح
غير مختص بهذا الكتاب بل يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة في هذا الباب
فمن له بهذا الكلام سوء الظن فعليه بالمراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن
وان ظننتني في هذا المقال من المدعين فقل فات باية ان كنت من الصادقين
والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء ان ينظروا فيه بعين الرضا ويصلحوا
ما عثروا عليه فيه من الزلل والخطاء فاني بالنقصان لمعترف وبالخطا لمغترف

التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية متن

٣

لمغترو واسال الله تعالى الهام الصواب انه على كل شئ قدير وبالاجابة جدير قوله علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب التصريف لما كان قوله علم شاملا للمقصود وغير المقصود اردفه بما يخرج سواء المحدود فخرج بقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف وبقوله ليست باعراب علم النحو باقسامه اى بحث المبنيات والمعربات فانه يقال هذا كتاب اعراب القرآن مثلا وان كان مشتملا على ذكر البناء والاعراب و يشهد له قول المص فى اول الكتاب ان الحق بمقصد متى فى الاعراب فاندفع اعتراض بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليكون الحد جامعا اذ يخرج عنه بعض احكام الادغام نحو اضرب بعدك وانما قيدنا بالبعض لان بعضها داخل فى الابنية وهو الادغام فى كلمة واحدة نحو شد يشد واذا كان فى كلمتين فح يكون داخلا فى الاحوال لانه حال يطرح على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج عنه ايضا بعض احكام التقاء الساكنين مثل اضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض لان البعض الاخر داخل فى البنية وهو الذى يكون فى كلمة واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف فى انطلق امرا او يخرج ايضا احكام الوقف لانها ليست راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما بالسكون او بالروم او بالاشمام ليس راجعا الى بناء الكلمة هكذا ذكر فى الشرح المنسوب الى المص واورد عليه بعض الشارحين بانه ينبغى ان يقال بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا وهو الوقف بتضعيف الاخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية وهو ما يكون فى كلمة واحدة وبعضها

الى احوال الابنية وهو ما يكون فى كلمتين وهكذا ذكرنا فى التقاء الساكنين وباى
شى يفرق بين احوال جعفر اذا وقف عليه بالسكون او بالروم او بالاشمام او بالتضعيف
فجعل بعضها راجعا الى الابنية والبعض الاخر الى احوال الابنية تحكم اذ الوقف بالاشمام
مثلا فى حالة كالتضعيف فى حالة اخرى ولا اثر لكون التغير فى بعض الصور بالحرف
الا ترى الى قول بعض الشارحين الاعراب داخل فى احوال ابنية الكلم لان الابنية يكون
ايض على حال باعتباره فان تريد ان على ما قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات او
بالحروف وفى بعض ما ذكرنا وان كان نظر سنذكره لكن ذكرناه كما ذكروا ناسيا بهم
واورد على هذا الحد ان زيادة قوله احوال وان افاد ما ذكرتم لكن اخل به من وجه اخر
لانه خرج به معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم من اسناد المعرفة الى المضاف اسنادها
الى مضاف اليه بل ينبغى ان يكون معلوما قبل ذالك كما حقق فى موضعه فيلزم
ان لا يكون ابنية الكلم من التعريف وهى منه وجوابه ان يقال ان اريد بابنية الكلم موادها
وجواهرها فلا باس بخروجها اذ هى من مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف
وان اريد به ما يطرء على الكلمات من الهيئات والاحوال فهى نفس احوال ابنية
الكلمة والاضافة بيانية كما فى قولهم شجر الاراك فمعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير
احوال هى ابنية الكلم هكذا ذكره ولكن التحقيق فى هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم هى
هى الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها وسكونها الموضوعة لها باعتبار كونها مادة للكلم وباحوال
الابنية هى العوارض التى تلحقها بحسب كل غرض على ما سنفصل كما ذكره بعض الفضلاء
فى تصريفه وان كان كذلك فلا بد من زيادة قولنا احوال لينطبق الحد على علم التصريف

التصريف ويخرج عنه ما ليس منه اذ معرفة الابنية ليست منه فانه انما هو علم بقواعد
يعرف بها احوال الابنية اي يعرف بها الماضي والمضارع والامر الى غير ذلك على ما
سياتي فان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية يدل عليه قوله
فيما بعد واحوال الابنية قد تكون للحاجة الخ حيث جعل جميع ذلك من احوال الابنية
ويظهر لك من هذا التحقيق ان الشارحين ان ارادوا بقولهم لئلا يرد عليه بعض
احكام الادغام وبعض احكام التقاء الساكنين حيث قيدوا بالبعض ان البعض الاخر الراجع
الى الابنية ليس من التصريف ولا باس بخروجه فهو ليس بمستقيم لما مثلوا له بالادغام
في نحو شد يشد وفتح القاف وسكون اللام من نحو انطلق ولا خفاء في انه من التصريف
وان ارادوا ان ذلك البعض الاخر منه فلا يستقيم ايضا اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك
ذلك لما عرفت ان اسناد الشيء الى المضاف لا يقتضي الاسناد الى المضاف اليه ولا يندفع
هذا بما قيل كل اصل يعرف به حال ابنية الكلم يعرف بها ابنية الكلم لانه ممنوع وايضا
يلزم على هذا التقدير دخول جميع مباحث اللغة فيه ثم لو وقع في كتابنا هذا دقائق ٥
وتحقيقات تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب الى المص فلا باس فانا قد سمعنا ان هذا
الشرح ليس من تصانيفه بل قد كان قد املى عليهم اشياء منه قد تصرفوا فيها بالزيادة
والنقصان وجمعوها كما ترى وكفاك شاهدا على ذلك النظر الى ساير تصانيفه
هذا مع ان الحق حقيق بان يتبع وانما قال علم باصول فاورد لفظ العلم لان المراد
بالاصول الامور الكلية التي تنطبق على الجزئيات كقولهم اذا اجتمع الواو والياء
وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت في الياء ومن عادتهم انهم

كان داخلا في هذا العلم فراد
قوله احوال ليدخل البعض

يستعملون العلم في الكليات ثم قال تعرف بها فاورد لفظ المعرفة لان المراد بالاحوال هنا
الموارد الجزئية التي تستعمل تلك الاصول فيها كسيد مثلا ومن عادتهم انهم يستعملون
المعرفة في الجزئيات وأتى بالباء في قوله باصول لانه يقال علمه وعلم به قال الله
تعالى الم يعلم بان الله يرى او ضمنه معنى الاحاطة فاتى بصلتها فان انتقال الصلة
لازم للتضمين وذكر بعض الفضلاء ان هيهنا حذفا حين لا بد من تقديره وتقديره علم التصريف
علم باصول وفيه نظر لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه والنحو فلا حاجة الى هذ
التقدير وانا قيل علم التصريف او علم النحو مثلا يكون ذلك من باب اضافة العام الى الخاص
ولا حاجة هنا اليه قوله وابنية الاسم اعلم ان الاصل في كل كلمة ان تكون على ثلثة
احرف حرف يبتدأ بها وحرفا يوقف عليه وحرف تكون واسطة بين المبتدأ به والموقوف
عليه اذ يجب ان يكون المبتدأ به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا
مقارنتهما ففصلوا بينهما فان قلت ان المتوسط لا يخ من ان يكون متحركا او ساكنا واياما
كان يلزم التنافي مع احدهما قلت لما جاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث
هو متوسط لا يتحقق التنافي وجوزوا في الاسم رباعيا وخماسيا للتوسع ولم يجوز واسد
سيا لئلا يتوهم انه كلمتان اذ الاصل كما ذكرنا ان يكون على ثلثة احرف ولم يجوزوا في الفعل
خماسيا لكثرة تصرفه ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتصل فيصير كالجزء منه بدليل
اسكان ما قبله فالخماسي فيه كالسداسي في الاسم وقد علمت انه مرفوض والمراد بقوله
ابنية الاسم الذي يمكن تصريفه واشتقاقه كرجل وفرس لا الاسم المبني كمن وكم
ولذلك لم يتعرض للحرف وقوله الاصول صفة الابنية وحذف الاصول من قوله وابنية

وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يغني عن التكرار قوله ويعبر عنها اى عن الاصول وذلك بالفاء والعين واللام
لانه لابد من ميزان يتميز به الزايد عن الاصلي نحو فعل ولا يمكن ان يوزن بنفسه وما زاد بلام ثانيه
فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال معنى ويصح استعماله في معنى كل فعل نحو اوثالثه متن
فعل الضرب فعل النصر قال الله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون اى مزكون وليس المراد
من قولنا يتميز الزائد عن الاصلي ان معرفة الزايد والاصلي موقوفة على المقابلة بالفاء
والعين واللام موقوفة على معرفة الاصول لا محالة فلو توقف معرفة الاصول عليها — لان مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام مم
لزم الدور بل المراد منه اذا علم الاصول والزوايد بطريق من الطرق كما تقول مثلا الحرف
الاصلي ما يثبت في تصاريف الكلمة لفظا كبقاء حروف الضرب في تصرفاته او تقديرا
كعين قلت وبعت والزايد ما سقط في بعضها كواو قعود وهمزة في فعد فقد اذا ثم اريد
تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال اذا وزنا لفظا فما كان في مقابلة الفاء والعين واللام فهو اصلي
وما ليس كذلك فزايد وما زاد من الاصول على الثلثة يعبر عنه بلام ثانيه وثالثه فيقال وزن جعفر فعلل ووزن
جحمرش فعلل قوله ويعبر عن الزايد بلفظه كقولك في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وليس — الا المبدل من تاء الا فتعال فانه بالثانية متن
المراد من الزايد ما لو حذف لدل الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زائدة
ولو حذفت لم يدل الباقي على اسم الفاعل بل ما ليس بفاء ولا عين ولا لام سواء زيد
فيه تعويضا او تكثيرا لحروف الكلمة او الحاقا بغيرها اذ افادة لمعنى زائد فيها ثم استثنى المبدل
من تاء الافتعال فانه يقال وزن اضطرب وازدجر افتعل لا افطعل ولا افدعل لما البيان الا
او لدفع الثقل قوله والا المكرر عطف على قوله الا المبدل وقوله وان كان من حروف الزيادة — للالحاق او لغيره فانه بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة متن
تاكيد لما قبله وجه دلالته على المبالغة والتاكيد انه عطف على مقدر تقديره اى يعبر

عنه بما تقدم ان لم يكن من حروف الزيادة وان كان من حروف الزيادة وما قبله ساد مسد
جوابه لانه يدل عليه واعلم ان الزايد قد يكون من جنس حروف الكلمة وقد يكون من غير جنسها
وما هو من غير جنسها فهو من حروف سألتمونيها فاذًا لا يكون زيادة من غير سألتمونيها
الا وهي تكرير وحروف سألتمونيها قد يكون تكريرا كشملل وقد يكون غير تكرير كضارب واذا كانت تكريرا هي
او غيرها لم يوزن الا بلفظ الاصل المكرر سواء كان للالحاق اولا اما في الالحاق فلان غرضهم
في الزيادة جعل الكلمة على مثال باب موزون تلك الكلمة في ذلك الباب اصل كدحرج في باب
فعلل مثلا فارادوا في الزنة ان ينبهوا على ذلك واما في غير الحاق فللتنبيه على انهم
ارادوا تكرير ما قبلها وذلك انهم يكرهون اجتماع الحرفين من جنس واحد ولذلك
ادغموا عند اجتماع المثلين ولما كرروا الحروف علم ان عنايتهم بالثاني كهي بالاول
فوجب التعبير عن الثاني بما عبر به عن الاول قوله لا ثبت قيل هو استثناء من قوله لا
المكرر اي يعبر عن المكرر بما قبله الا اذا دل دليل على انهم لم يقصدوا التكرير بل قصدوا
زيادة هذه الحروف فاتفق موافقتها لما قبلها فانه حينئذ يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان يقال
التقدير الا المكرر متلبسا باي حال كان من كون الحرف من حروف الزيادة او لا
فصل بينهما بحرف او لا الا متلبسا بثبت اي بدليل دال على عدم قصد التكرير فهو
استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال قوله ومن ثم اي لاجل ان التكرار يقتضي زنة | كان حليت فعليلا لا فعليتا متن
المكرر بما قبله كان حليت فعليلا لا فعليتا وان كان فعليت موجودا كعفريت
والتاء في حليت للالحاق بقنديل وهو صمغ الانجدان ويقول بالفارسية انكوزه | وعثنون فعلول لا فعلون
قوله وسحنون وهو اول الريح والمطر وعثنون وهو راس اللحية فعلول لا فعلون | كذلك واحد منهما متن

٦

لا فعلول للتكرير المذكور في حلتيت ولعدم فعلوت يريد ان فعلولا موجود في كلامهم كعضروفٍ وفعلوت غير موجود فالحمل على ما ثبت في كلامهم هو الوجه فيكونان ملحقين بعضروف وهو ما الان من العظم قوله وسحنون ان صح الفتح فيه هذا شروع في بيان قوله الا بثبت وهو ما يكون على صورته صورة المكرر ولكن انتظم دليل على انه لم يرد التكرار فلم يعتد بصورته ويوزن بلفظ لا باعتبار ما تقدم وذلك مثل سحنون ان صح فتح السين المشهور الضم فانه فعلون كحمدون وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا لان فعلولا نادر لم يات غير صعفوق والنادر كالمعدوم واما الخرنوب بفتح الفاء فضعيف والفصيح بالضم وهو نبت ينداوى وصعفوق غير منصرف للعلمية والعجمية ذكر ابو منصور في كتاب عمله لبيان المعرب ان صعفوق اسم اعجمي ويقال هؤلا بنو صعفوق لخول باليمامة قال العجاج فهو اذا انقد تعالى الناس المغير من امرهم على يديك والنؤس من الصعفوق واتباع اخر الخول القين يخاطب عمر بن عبد الله هو فاى الامر هذا الذى ذكرته من مدحك فقد رجا الناس ان يتغير امرهم من فساد الى صلاح بامارتك ونظرك في امرهم ودفع الخوارج من المسلمين فاذا والنؤر جمع نؤرة وهو الثار اى املوا ان تثار ممن قتلت الخوارج من المسلمين فاذا ثبت ان صعفوق اعجمي فلو قال المص لعدم فعلول بدل قوله لندور فعلول لكان اولى قوله وسمنان فعلال لا فعلال لان فعلال نادر لم يات الا خزعال وفونا قه بها ضلع وسمنان ماء لبنى ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحماسى الا

ففعلون كحمدون
وهو مختص بالعلم
لندور فعلول وهو الا
صعفوق وخرنوب
ضعيف متن

وخزعال نادر متن

مشكله ع

صلح من سمنان متكبرا بفتيتة فيهم المراد والحكم قالوا ليس فى الكلام فعلال من غير البناء
المكرر نحو زلزال الا خزعال وقهقار للحجر واما بهرام وشهرام فعجميان قال فى الصحاح
القهقر بتشديد الراء الحجر الصلب وكان احمد بن يحيى يقول واحدة القهقار وقال ايضا
القسطل والقصطل بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه كانه مهد ودمنه قوله
وبطنان فعلان لا فعلال لوجهين الاول انه نقيض ظهران لان ظهرانا اسم لظاهر
الريش وبطنان لباطنه فظهران فعلان بالاتفاق اذ لم يتصور فيه التكرار فبطنان
كذلك حملا للنقيض على النقيض الثانى ان فعلالا لم يوجد فى كلامهم غير قرطاس
بالضم وهو ضعيف ايضا والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد بالشاذ فى استعمالهم ما يكون
بخلاف القياس من غير النظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود والنادر ما قل وجوده
وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون فى ثبوته كلام كقرطاس
بالضم وحاصل الكلام من قوله ويعبر عنها بالفاء الى هنا ان الحروف التى يراد
زنتها اما ان تكون اصلية او لا فان كانت اصلية فان لم تزد على ثلثة احرف فيعبر عنها
بالفاء والعين واللام وان زادت فما زاد بلام ثانية وثالثة وان لم يكن اصلية فاما ان
تكون مكررة من حيث الصورة او لا فان لم تكن مكررة من حيث الصورة فاما ان تكون
مبدلة من تاء الافتعال او لا فان كانت مبدلة من تاء الافتعال فالتاء والا فان
كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان تدل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار او لم يدل
دليل فان لم يدل فيما تقدم وان دل فبلفظه قوله ثم ان كان [illegible] الغرض من وضع
الوزن التنبيه على الفاء والعين واللام على ترتيبها وعلى الزوايد فلو اتفق قلب

وقرطاس ضعيف
مع انه نقيض ظهر
ظهران متن

خلاصة الكلام الى هنا

قلب فى الموزون
قلبت الزنة مثله كما
تقول فى ادر اعفل
متن

قال والضمیر فی بعضها فصار ادر ثم فعل الفاء موضع العین فصار م

قلبت فی الموزون بجعل حرف موضع حرف وجب القلب فی الوزن ایضا کما فی ادراء
اصله ادوُرٌ وآءُدُرٌ فقلبت الهمزة الثانیة الفا فصار آدُرٌ لان الهمزتین فی
کلمة ان سکنت الثانیة وانفتح ما قبلها وجب قلبها الفا فیقال وزنه اعفل قوله
ویعرف هذا شروع فی بیان ما یعرف به القلب وهو ستة اوجه الاول الاصل
وهو المصدر فلما قیل فی المصدر النأی علم ان نأی بنأی فرع نأی ینأی
بجعل اللام موضع العین فوزنه فلع یفلع والضمیر فی باصله للمقلوب لدلالة
القلب علیه او للفظ المدلول علیه من سیاق الکلام قوله وبامثلة الوجه الثانی
امثلة اشتقاق المقلوب وهی الکلمات التی علم ان الجمیع راجع الی اصل واحد کالجاه
فان التوجه والمواجهة ووجه یوجه یدل علی ان اصله وجه بقلب الفاء الی موضع
العین فکان القیاس ان یقال جَوْهٌ بواو ساکنة لکن حیث غیرت بالتقدیم غیرت
بالتحریك فانقلبت الفا فوزنه عفل ذکره بعض الفضلاء فی شرح تصریف ابن مالك
والحادی فان التوحد والوحدة والواحدة یدل علی ان اصله واحد نقل الواو الی موضع
اللام ولا یمکن الابتداء بالالف فقدم الحاء علیه فصار الحادُوُ قلبت الواو یاء
فصار الحادی فوزنه عالف والقسی فان مفرده قوس وقولهم قوس الشیخ واستقوس
ای انحنی ورجل متقوس ای معه قوس یدل علی ان اصله قووس قدم اللام
الی موضع العین لکراهتهم اجتماع الضمتین والواوین فحصل قسوو فقلبت
الواو المتطرفة یاء فصار قسوی اجتمعت الواو والیاء السابق ساکن
قلبت الواو یاء وادغمت فیها ثم کسر العین لیناسب الیاء فصار قسیا ثقل

القلب باصله کنأء ینأی مع النأی م

اشتقاقه کالجاه والحادی والقسی م

النقل من الضمة الى الكسرة فقلبوا ضمة القاف كسرة للاتباع فحصل قِسِيّ فوزنه فليع
قال في الصحاح واذا نسبت اليه قلت قسوى لانها فلوع مغير من فعول فترد ها اليه
وقال بعضهم قدمت السين على الواو في قوس تفاديا من اجتماع الواوين ووقوع
الضمة على احدهما في الجمع فجمع قسوًا على قسى كما مر قوله وبصحته كايس الوجه الثالث
صحة المقلوب كايس فانه لما لم تنقلب ياؤه الفاء مع تحركها وانفتاح ما قبلها علم
ان اصله يئس نقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل وسنح لي ان القلب ما ان
يمنع الانقلاب اولا وايا ما كان فالوجه استواء نأى ينأى مع ايس في الانقلاب
وعدمه وجوابه من وجهين الاول ان علته الانقلاب موجودة في نأى بناء
على تقديره القلب وعدمه بخلاف ايس الثاني ان عدم الانقلاب دليل
القلب ولا يلزم العكس قوله بقلة الوجه الرابع قلة استعمال المقلوب فان
آداما لما كان اكثر استعمالا من اراما علم انه الاصل لان حمل الاكثر على الاصل
اولى وكذلك هاد روقد اوضحناه والارام جمع الرئم وهي الظبي الابيض
ورجوع هذه الاقسام الى الاول بناء على انه يمكن البيان في الكل بالاصل
لا يضر بجواز اجتماع دلايل كثيرة على مدلول واحد قوله باداء تركه الوجه
الخامس اداء ترك القلب الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التعريف
انما يقول به الخليل نحو جاء واصله جايئ بالاتفاق لانه اسم فاعل من
الاجوف المهموز اللام فقال الخليل قلبت اللام الى موضع العين فصار جايى
على فالع اعلال قاض فصار جاء اذ لو لم تقلب لانقلبت اللام همزة فصار

استعماله كارام وادر من

الى اجتماع الهمزتين

عند الخليل نحو

جاء تم

فصار جاءىء بهمزتين وهو مستكره وقال سيبويه واصحابه لا باس باجتماع همزتين
اذ يعمل ح ما يقتضيه الاصول فتقلب الثانية في جاءىء ياء فيعل اعلال قاض
واعترض على مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك لكان الياء المتطرفة منقلبة عن
عن الهمزة وح قياسها ان يصح كما في دارئ ومستهزئون وربما فانها اذا خففت
اثبت الياء على الافصح ولو كان جاء كذلك لكان الافصح جاءى ولما لم يجز دل
على ان الياء اصلية ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل بنقل الياء التي
هي عين الى موضع اللام واجابوا عن ذلك بانا لا نسلم ان قياسها ان تصح
مطلقا بل هنا تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب وان كان
القلب جايزا فالاعلال جايز ولما كان القلب في جاء واجبا كان الاعلال ايض
واجبا ولما لم يكن القلب في دارئ ومستهزئون واجبا لم يكن الاعلال ايض
واجبا اعترض اصحاب الخليل على شقي هذا التفصيل اما على قولهم ان كان
الاعلال واجبا فالقلب واجب فانه منقوض بايمة لان اصله اأممة بهمزتين وقلبت
الهمزة ياء واجب هنا مع ان الاعلال غير واجب واما على قولهم ان كان القلب
جايزا فالاعلال جايز فانه منقوض بخطية فان قلبت الهمزة فيه ياء جايز مع
وجوب الادغام بعد القلب اجاب الاصحاب اما عن الاول فان النقض غير وارد
لان اصل ايمة أأممة فلما ارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت
الهمزة ياء فحركة الياء عارضة غير معتد بها بدليل قولهم اخشى الله ولو
انهم بفتح الواو لم يقلبوا الياء والواو الفا واما عن الثاني فكذلك لانه لا شئ

يقتضي قلب الهمزة في خطيئة ياء الإرادة الادغام فكيف يجوز القلب من غير
الادغام فان الادغام من جملة شروطه تخفيفها قلت ان ما اعترض به على مذهب
سيبويه مرفوع عنه فوجب المصير اليه اذ القلب خلاف الاصل ونقل عن ابي علي انه
كان يقوى قول الخليل لما يلزم على مذهب سيبويه من اعلالين قلب العين
همزة واللام ياء واذا كانوا قد قلبوا في شائك مع انه ليس فيه اجتماع همزتين
ومع انهم لو لم يقلبوا لما جمعوا على الكلمة اعلالين فهم بان قلبوا فيما لو لم يقلبوا لزمهم
اعلالان اولى قوله اولى منع مرفوع هو الوجه السادس اي يعرف القلب بانه لو لم
يقدر القلب لأدى على الاصح الى منع الصرف من غير علة فانه لو لم يقدر
القلب يلزم احد المذهبين كما سنذكره والأصح منهما مذهب الكسائي اي منع الصرف
بغير علة كما اشار اليه في شرح المفصل وتبيين ذلك ههنا ايضا وهذا معنى ما
ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف من ان قوله على الاصح اشارة الى مذهب الكسائي
فعلى هذا يتعلق قوله على الاصح لكن ما ذكرناه اولا اولى لان ترك القلب فيه
مطلقا لا يؤدي الى منع الصرف من غير علة بل اللازم احد المذهبين فلو لم
يتعلق قوله على الاصح بقوله باداء كيف يصح الحكم باداء ترك القلب الى منع
الصرف من غير علة على التعيين فتأمل ثم اعلم ان في اشياء على وزن فعلاء
كحمراء كرهوا اجتماع الهمزتين بينهما الف فقلبوا اللام وهي الهمزة الاولى الى موضع
الفاء فقالوا اشياء بوزن لفعاء وقال الكسائي وزنها افعال لان فعلا
يجمع على افعال كقول واقوال وقال الفراء اصلها اشيئاء على وزن افعلاء

بغير علة على الاصح
نحو اشياء فانها لفعاء
وقال الكسائي افعال
وقال الفراء افعاء
واصلها افعلاء

بقوله باداء وقيل هو متعلق بقوله يعرف اي يعرف القلب بهذا الطريق ايضا على الاصح

مذاهب احدها ما ذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها شيئاء

الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال وبالعين
اجوف وذو الثلثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين او بالعين واللام
لفيف مقرون وبالفاء واللام لفيف مفروق

٩

وقال انه شيئاء في الاصل فيعل ثم خفف كما خفف بين وميت ثم جمع على افعلاء كما يقال بين وانبياء
ثم حذفت الهمزة التي هي اللام تخفيفا لكراهة همزتين بينهما الف فوزنها افعاء ومذهب
سيبويه اولى اذ لا يلزم مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع انه ثابت في
لغتهم في امثلة كثيرة ويلزم الكسائي مخالفة الظاهر من وجهين الاول منع الصرف
بغير علة والثاني انها جمعت على اشاوى وافعال لا يجمع على فاعل ويلزم الفراء مخالفة
الظاهر من وجوه الاول انه لو كان اصل شيء شيئا كبين لكان الاصل شايعا كثيرا الا ترى
ان بينا اكثر من بين وميتا اكثر من ميت والثاني ان حذف الهمزة في مثلها غير جائز
اذ لا قياس يؤدي الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف والثالث تصغيرها
على اشياء فلو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة لوجب ردها الى المفرد عند التصغير اذ ليس
لها جمع قلة والرابع انها تجمع على اشاوى وافعلاء لا تجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه
شيء من ذلك لان منع الصرف لاجل الف التانيث وتصغيرها على اشياء لانها اسم
جمع لا جمع وجمعها على شاوى لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لانها اسم فعلاء
فتجمع على فعالى كصحراء وصحارى قال في الصحاح اصل اشاوى اشايي فقلبت الهمزة
ياء فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا فابدلت من الاولى
واوا وله وكذلك اي كالقلب الحذف فلذا يوزن باعتبار ما صار اليه فيقال في قاض
فاع الا اذا اريد البيان في المقلوب والمحذوف بان يقال اصله كذا ووزنه ايس في الاصل
فعل ووزن قاض فاعل وله وينقسم اي تنقسم الابنية الى صحيح ومعتل لانه اما ان يكون
حرف من حروفه الاصول حرف علة او لا واقسام المعتلات سبعة لانه اما ان يتعدد فيه

الحذف كوزنك في قاض فاع
اللذان يبتين فيهما ...

المجرد عشرة ابنية والقسمة يقتضى اثنى عشر سقط فُعِل وفِعُل استثقالاً وجعل الدُئِل منقولا والحِبُك

ان ثبت فعلى تداخل اللغتين فى حرفى الكلمة وهى فلس وقفل وجبر وفرس وابل وعنق وكتف وعضد

وعنب وصرد متن متن متن

حرف العلة اولا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا او لاما فان كان فاء يسمى مثالا لمماثلة الصحيح فى الصحة وان كان عينا يسمى اجوف لان اعتلال من وسط الذى هو كالجوف وذو الثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاما سمى ناقصا لنقصانه عن قبول بعض الاعراب وذا الاربعة لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه لما صار فى الاجوف الا ثلثة احرف ففى الناقص اولى لكون حرف العلة فى الاخر الذى هو محل التغير فكانه خالف ذلك الاصل فسمى باسم مستانف ولا يرد الصحيح لخصوصية لانه على صل وسلم عن المنافى وان تعدد فيه حرف العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر فان كان او اكثر فهو كواو وياء لاسم الحرفين ولم يذكره المص لقلته فان لم يكن اكثر فاما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فيسمى لفيفا مفروقا لانه افتراق حرف العلة فيه بافتراقهما وان اقترنا فاما ان يكون فى الفاء والعين كويل ويوم ولا يبنى منه فعل او فى العين واللام كقوى فيسمى لفيفا مقرونا لاقتران حرفى العلة فيه مع الاقتران قوله فالاسم الثلاثى قدم الثلاثى المجرد لكونه اكثر استعمالا واخف وانما تقتضى القسمة اثنى عشر لان الفاء يكون مضموما ومفتوحا ومكسورا وساكنا واللام محل الاعراب لا يقيم الاوزان باعتباره والحاصل من ضرب الثلاثة فى الاربعة اثنا عشر سقط فُعِل وفِعُل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس استثقالا للنقل فيهما من الضمة الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان فى المخرج لكن الاول اخف لان فيه ثقالا من الاثقل وهو الضم للاحتياج فيه الى تحريك العضلتين الى

الى ما دونه في الثقل وهو الكسرة اذ لا يحتاج فيه الا الى تحريك العضلة واحدة وعلم فيه
ان الفتح اخف منها اذ لا يحتاج فيه الى تحريك العضلة ولذا وضعوا البناء
الاول في الفعل عند الاحتياج واما في نحو يضرب وان كان انتقال من الكسرة
الى الضم فلم يعتنوا فيه بدلالة الضم في معرض الزوال بالناصب والجازم واورد
على البناء الاول الدئل واجيب بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام منقولة عن الفعل
لانها اسم لابي الاسود الدئلي وان سلم انه اسم لدويبة تشبيهه بابن عرس كما زعم
بعضهم في قول كعب بن مالك يصف جيش ابي سفيان حين عن المدينة جاز بجيش
او قليش معرسه ما كان الا كمعرس الدئل فلم لا يجوز ان يكون منقولا من الفعل
ايضا سلمنا لكنه شاذ وورد على البناء الثاني الحبك بكسر الحاء وضم العين وجوابه
منع ثبوته اذ المشهور بالكسرتين والضمتين وان ثبت فهو محمول على التداخل فان المتكلم
لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من
من اللغة الثانية والحبك تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح وانما قال
في حرف الكلمة لان التداخل يكون في كلمتين ايضا وهذا اكثر كما قالوا قنط يقنط
مثل ضرب يضرب وقنط يقنط مثل علم يعلم ثم لما قالوا قنط يقنط بالكسر والفتح فيهما
علم ان الماضي من احدهما والمضارع من الاخرى فقيل جاء رئيم الاست ووعل
لغة في الوعل واجيب بانهما من الا المنقولة من الافعال كتنوط وتبشر لطاير
قال الاصمعي انما سمي تنوطا لانه يدلي خيوطا من الشجرة ثم يفرخ فيها ثم بالبناء
بالتمثيل في المفتوح الفاء مع الاربعة في العين ثم بالمكسور مع الثلثة ثم بالمضموم

بعض الى بعض ففعِل مما ثانيه حرف حلق كفَخِذ يجوز فيه فَخْذ وفِخْذ وفِخِذ وكذلك الفعل كشهد ونحو كتف يجوز فيه كَتْف كِتْف ونحو عضد يجوز فيه عَضْد ونحو عنق فيه عُنْق ونحو ابل وبلز إبْل وبِلْز ولا ثالث لهما متن

كذلك وسقط ما قبله النقل من الضمة الى الكسرة وعسكر لما مر وذكر لكل واحد مثالا من الاسماء ونحن نذكر من الصفات على ذلك الترتيب من طمع طمعا وهو طمع وطمع وهي صعب وبَطَل وحَذِر وطُمُع وصَغْر وبريم اى متفرق وبلز ولكع اى لئيم وسُرُح ويقال ناقة سُرُح اى سريعة قوله وقد يرد اى يجوز رد بعض هذه الاوزان الى البعض ففَعِل ان كان ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء المخففة ومع كسرة للنقل كسرة الخاء اليه وفخذ بكسرتين لكون حرف الحلق قوية فيتبع ما قبلها وليس فخذ كحبر لان عينه واصله حبر وكذلك الفعل كشهد يجوز فيه هذه الوجوه الاوجه فذكر الفعل هيهنا للاشتراكه مع الاسم فى هذا الحكم هذا اذا كان ثانيه حرف حلق وان لم يكن كذلك ككتف يجوز فيه وجهان اسكان عينه مع فتح الفاء وكسره لما ذكرنا وهو للتابعة ونحو عضد يجوز فيه عضْد بالاسكان مع فتح الفاء ولا يجوز فيه عضد بضم الفاء نقلا من الفا كما نقلوا الكسرة فى كتف كثقل الضمة وقد جوزه بعضهم ونحو عنق يجوز فيه عنق بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابل وبلز بالسكون استثقالا للكسرتين ولا ثالث لهما يريد ليس فى الكلام فِعِل بكسرتين الا ابل فى الاسماء وبِلِز فى الصفات وقيل معناه لا نزع اخرلهما وكتف وفخذ مثلا وفيه نظر لان العضد وعنق ايضا نوعا واحد فقط ولم يقل هناك ولا ثالث لهما فى الترجيح وقال بعضهم فهذا تضعيف لمجيء الابل والابط والحبك ولان الابل من الاسماء والبلز من الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فالابل بالدلوح يستقيم قوله ولا ثالث لهما فى الصفات وقال نقلب لم يات

لياتِ من الصفات على فعل الا الاخرفان امراءة ابلاى ولود واتان بلزاى ضخم فالمص
ما اراد حصر مجيى الفعل مطلقا فى المثالين المذكورين والا كان لفظ نحو لغوا اذلا
نحو لهما بل اراد حصر مجيى الفعل صفة فى المثالين فحجم فحمم اولاجواز اسكان العين
فى كل فعل اسماكان اوصفة بقوله ونحو ابلا بد وبلز يجوز فيهما ابل ابد وبلز ثم حصر
حصص ثانيا اتيان الفعل فى الصفات بالمثالين المذكورين بقوله ولا ثالث لهما هذا ماذكروه
والحق ماذكرناه اولا ويؤيده ماذكره الزوزنى فى شرح السبعيات من انه اجمع البصريون
على انه لم يات على فعل من الاسماء الا ابل ومن الصفات الا بلز وحكى الكوفيون اطلا
من الاسماء ايط وهى الخاصرة فقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على هذه الثلثة
هذا ماذكروه ثم ماذكر نحو ابل يمكن انه لم يثبت عندهم اولا يكون بطريق الاصالة
اولا يكون فصيحا ومراده بيان اللغة الفصيحة واما قولهم يلزم ان يكون لفظ نحو
لغوا فممنوع لان الافراد الذهنية افعل اعم من هذين المثالين وان لم يوجد فى الخارج
غيرهما فقوله ونحو ابل وبلز للنظر الى الافراد الذهنية وقوله ولا ثالث لهما اشارة
الى انه لم يوجد فى الخارج منهما غيرهما وبعضهم يقول معناه انه لم يجز اسكان العين فى
شئ مما جاء على فعل الا فى ابِلٍ وبِلِزٍ بمعنى انه جاء على فعل كثير من الالفاظ لكن
لم يجز اسكان العين فى شى منهما غير الابل والبلز وذلك لان المص حكم فى الحبك
بكسر الحاء والضم الباء بانه من التداخل ولو لم يثبت الحبك بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم
بالتداخل ههنا والتصحيف الذى ذكره بعضهم تكلف ردى فتعين الحمل على ما
ذكرناه هذا ايضا ضعيف لانه لو كان المراد ذلك لتناقض الكلام المص فان قوله
ونحو ابلٍ وبلزٍ يجوز فيه ابل وبلز تصريح بان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه

الاسكان قوله ولا ثالث لهما على هذا التفسير يدل على انه لا يجوز الاسكان الا في
ابل وبلز وهل يهذا الانتقاض بين ولا يرد على التفسير الذي ذكرناه اولا
لان حاصله انه بين ان كلما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان ثم اشار
الى انه لم يجي على فعل الا لفاظ وهذا الافساد فيه كما عرفت وايض كل ماجاء
بكسرتين على ذعم هذا القائل كالابط والحبك والاين يجوز فيه الاسكان
فكيف يصح هذا الحكم واما حكم المص بالتداخل فبناء على اللغة الغير الفصيحة
وهي الحبك بكسرتين فان قلت ما تريد في الفصيح وباي شي يعلم انه غير فصيح
وهو غيره فصيح قلت المراد الفصاحة اللفظية فان الفصاحة قسمان راجع
الى المعنى وهو خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظة
على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم اودد واستعمال هم لها اكثر وانت لو تصفحت
كلامهم صفحة بعد صفحة واستقريت كتبهم ورقا بعد ورق لا تكاد تجد الحبك بالكسرتين
الا قليلا وتجده بالضمتين كثيرا قوله ونحو قفل يجوز فيه اي نحو قفل بالسكون يجوز فيه
قفل بالضم لمجي عسر ويسر بالضم في عسر ويسر بالسكون فان الضم فرع السكون فيهما
لقلة استعماله في الضم وكثرته بالسكون والاكثرون لا يجوزون ذلك اذ لا يحصل منه
الغرض وهو التخفيف مع جواز ان يكون الضم والسكون في عسر ويسر بالاصالة
وكان الاخفش اكثر استعماله قوله وللرباعي القياس يقتضي ان يكون للرباعي المجرد
بالاصالة ثمانية واربعون بناء اذ هو الحاصل من ضرب اثني عشر في الاربعة التي
هي احوال اللام الاولى لكن لم يات الا ما ذكروه للاستثقال الجعفر النهر الصغير
والزبرج الزينة والبرثن مخلب الاسد والقمطر مايصان به الكتب وامثال الرمث

فعل على اي لمجي عسر ويسر

جعفر زبرج برثن
درهم قمطر

من الصفات شلهب للطويل ودفنس للحمقاء وجرشع للطويل وهبلع للاكول وسبطر للطويل الممتد واعلم ان فى ثبوت فِعَلّ بكسر الفاء وفتح اللام بحثا لان درهما معرب وهبلعا انما يكون رباعيا ان قلنا بامالة الهاء ثبوت فعلل بكسر الفاء وان قلت بزيادتها كما هو مذهب الخليل ابى الحسن فلا ويتحقق ذلك فى ذى الزيادة انشاء الله تعالى قوله وزاد الاخفش اى اختلف فى بناء فعلل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش وروى جخدب بفتح الدال النوع من الجراد وسيبويه يرويه بالضم فهو كبرثن وروى الفراء طحلبا وبرقعا بفتح اللام والقاف وقال ابو على هو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون مالى عنده عندد اى بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فيجب ثبوته فعلل ليكون ملحقا به وايضا ذكر الملحق فى اعلال العين انه صح عليب لمحافظة الحاق وهذا يدل على ثبوته واما نحو جندل لا الارض فيها حجارة وعلبط لقطيع من الغنم فنادر وايضا علم بالاستقراء انه لا يوجد كلمة فيها اربع حركات متواليات فلذلك قيل الاصل جنادل وعلابط فهو من مزيد الرباعى وكذلك هديد للبن الخاثر مقصور على هدابد قوله وللخماسى اى للخماسى المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضى ماتين واثنين وسبعين سقط البواقى للاستثقال القرطعب الشئ القليل والجحمرش العجوز والفن عمل الابل الضخم وامثلة الصفة همرجل لواسع وجردحل الابل الضخم وقهبلس للافعوان العظم وجنعاظل للشديد من الثلاثى والرباعى ابنية كثيرة اذ يكون الزيادة واحدة او اثنين اوثلثا او اربعا وموقعها ما قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام ويكون مفترقا او مجتمعا فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك ترك

نحو جعافر وامامعمق مثل جندل وعلبط وفعالل اصلها على ما بين جنادل وعلابط

اربعة سفرجل وقرطعب وجحمرش وقذعمل والمزيد فيه ابنية كثيرة ولم يجئ فى الخماسى الا عضرفوط وخندعبيل وقرطبوس وقبعثرى وخندريس على الاكثر متن

الم ومن الخماسي لم يجئ الا عضرفوط للعظاية ويقال له بالفارسية كرباسو وخزعبل
للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى للابل القوي والفراسيت للتانيث لقولهم قبعثراة
فلو كانت الالف للتأنيث لما لحقه تانيث اخر ولا للالحاق لزيادتها على الغاية وهو الخماسي
اذ ليس لنا اصل سداسي فتلحق به لتكثير الكلمة واتمام بنائها وهذا معنى قول الزمخشري
وهي في قبعثرى كنحو الف كتاب لا نافيها بزيادتها الغاية هكذا ذكر في شرح الهادي
ويظهر لك من هذا ان ما ذكر في الصحاح من ان الف قبعثرى للالحاق بنات الخمسة
بنات الستة غير صحيح وخندريس وهو الخمر القديمة وانما قال على الاكثر لان اكثر الناس
يقولون النون اصلية فيكون مزيد الخماسي وبعضهم يقول النون زائدة فهو مزيد الرباعي
واستدل على الاول بانه اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا او زائدا فالاصل الاصلي
وعورض هذا بانه اذا تردد لفظ بين وزنين احدهما على تقدير اصالة الحرف والثاني على
تقدير زيادته وشيء منهما لم يوجد في ابنيتهم فالحمل على الزائد اولى واجيب عنه بوجهين
الاول ان ذلك فيما يكثر فيه الزيادة والخماسي لم يكثر فيه الزيادة والثاني انه قد ثبت
عضرفوط وليس بينه وبين خندريس على تقدير اصالة النون الا الواو والياء
وهما اخوان هكذا ذكر في الشرح وفيه نظر لان ما ذكر في الجواب الاول انما يصح
ان لو الحقه الخصم بمزيد الخماسي وليس كذلك وانما يريد الحاقه بمزيد الرباعي
ومراد المص الحاقه بمزيد الخماسي فالامر بالعكس يعرف بالتامل ثم اذا عرفت ذلك
بقي الجواب عن مثل عضرفوط وهو سهل فانه يتغاير البناءان باختلاف الحركات
فكيف بالحروف واما مرزنجوش فمعرب فلذلك لم يذكره ههنا وتحقيق حكمه

فقد يكون للحاجة كالماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل

والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف

وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال

كتخفيف الهمزة والاعلال

١٣

حكمة في اذى الزيادة ان شاء الله تعالى قوله واحوال الابنية لما ذكر ان التصريف علم باصول يعرف بها احوال الابنية علم ان مسايله هي المباحث المتعلقة باحوال الابنية فاشار هيهنا الى بيان الاحوال ليشرع في المسايل فالمذكور الى هنا من المبادى وذلك لانه ذكر اولا تعريفه ثم شرع في موضوعه وهو الابنية من حيث تعرض لها الاحوال المذكورة في الكتاب اذ احوال الابنية عارضة للابنية فيكون الابنية موضوع هذا العلم لان ما يعرض عنه مسايل العلم يكون موضوعا له والابنية كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في الكلمة فيبحث عن الحروف من حيث انها ثلثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها زائدة او اصلية وكيف يعرف الزائد من الاصلي بالمقابلة بالفاء والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستقرة في موضعها او منقولا عنه الى غير موضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة اولا وهي من قوله وابنية الاسم الى قوله وباللفاء واللام لفيف مفروق ثم شرع في الحركات والسكنات الواقعة في الاسم الجامد ثلاثيا ورباعيا وخماسيا مجردا او مزيدا مما لا يتحقق فيه باعتبارها حال من الاحوال التي هي المسائل هذا العلم واما ما يحصل فيه باعتبارها حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته وسكناته عند ذكره ولما فرغ من المبادى شرع في المسائل وهي الاحوال الابنية وقسمها الى ما تكون للحاجة والى غيره والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى والتلفظ بالكلمة والاول يسمى بالاحتياج المعنوي وهو من قوله كالماضي الى الجمع والثاني يسمى بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فان التلفظ باذهب اذهب مثلا من غير تحريك الباء متعذر

للثلاثي المجرد ثلثة ابنية فَعَل وفَعِل وفَعُل نحو قتل ضرب وجلس وقعد وشرب ووموق وفرح وورثق وكرم وللمزيد

فيه خمسة وعشرون بابا ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب

وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم وهو اقعنسس واسلنقى وغير ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل

واقتدر وانطلق واشهب واشهاب واغدودن واغلوط متن

وكذا الابتداء فان الابتداء بالساكنين متعذر وكذا الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكنا من حيث اللفظ لكن لما كان من حيث الصناعة كما يجيء الجمع بلا تعليل للفظي واما غيرها من الابواب فلما لم يكن بهذه الحقيقة لم يجعله مما يحتاج اليه الماضي انما كان ابنية الماضي ثلثة لان اوله مفتوح لخفة وامتناع الابتداء بالساكنين والعين ثلث احوال اذ لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع فان اللام تسكن ولا يشكل هذا بالمجهول ولا بالمكسور الاول كشهد بعروض الضم والكسر فيهما ثم ذكر للمفتوح العين اربعة امثلة لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مضموم او مكسور والمكسور العين كذلك لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح او مكسور ومثل يومق ويثق اشارة لان مكسور العين في الماضي انما يكسر في المضارع اذا كان مثالا ولم يذكر لمضموم العين الا مثالا واحدا لانه ابدا لازم مضموم عين المضارع قوله والمزيد اي للثلاثي المزيد فيه لان الرباعي سياتي بعد وهو اما ان يكون موازنا للرباعي او غير موازن والموازن اما ان يكون ملحقا او غير ملحق والملحق اما بدحرج او بتدحرج او باحرنجم اما الملحق بدحرج فهو شملل اي اسرع وحوقل اي ضعف وهرم وبيطر اي عمل البيطرة من المطر وهو الشق وجهور اي جهر وقلنس اي لبس القلنسوة قال في الصحاح يقال قلنسته فتقلسى وتقلنس وتقلس اي البسه القلنسوة فلبسها واما الملحق بتدحرج فهو تجلبب اي لبس الجلباب وتشيطن اي فعل فعلا مكروها وترهوك اي تحير وتمسكن اي اظهر الذل والحاجة وتغافل وتكلم وينبغي ان يعلم ان تحقق الالحاق في

فصل الثلاثي المزيد

في تجلبب إنما هو بتكرير الباء والتاء إنما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت كذلك في تدحرج لأن
الإلحاق لا يكون من أول الكلمة وفي نحو جورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء لا بالتاء
لما مر وفي تمسكن كلام يأتي في باب ذي الزيادة إن شاء الله تعالى وليست الألف في تغافل
للإلحاق لأن الألف لا يقع للإلحاق حشوا لا في الاسم ولا في الفعل لكن المصنف قيد ذلك بالاسم
في ذي الزيادة وتضعيف العين لا يكون للإلحاق فتكلم لا يكون ملحقا ذكر جميع ذلك في شرح
الهادي ثم قيل فيه إطلاق لفظ الإلحاق ههنا سهو وأما الملحق باحرنجم فنحو اقعنسس أي
تأخر ورجع إلى خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى
أي وقع على القفا فهذه أقسام الملحقات وهي خمسة عشر وأما غير الملحق موازنه فمثله
نحو أخرج وجرّب وقاتل وإنما حكموا على شملل ملحق بدحرج دون أخرج وأخويه لأن شرط
الإلحاق توافق المصدرين وقالوا شملل شمللة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجئ مصدر
أخرج وأخويه على ذلك فإن قلت فقد قالوا أخرج إخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلت
أجيب عنه بوجهين الأول أن الاعتبار إنما هو بالفعللة لاطرادها بمجموعها في جميع
صور فعلل وأما الفعلال فلا اعتداد به وإنما هو دحراج غير مطرد ومجيئه في بعض الصور
فإنهم لم يقولوا أقحطا بأو عربادا بل تجبيدا وعربدة ويقال قحطب أي صرعه ورجل معربد
يؤذي نديمه في سكره والعربدة سوء الخلق والثاني أن الشرط توافق المصادر
أجمع وأما غير الموازن فسبعة نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهابّ واشهبّ
واغدودن أي طال الشعر وكثر من الغدن وهو الاسترخاء واعلوّط يقال اعلوط
بعيره إذا تعلق بعنقه وعلاه وإنما حكمنا على اقعنسس بأنه موازن لاحرنجم وعلى استخرج
بأنه غير موازن له لأنا لم نعن بالموازنة صورة حركات وسكنات وإنما عنينا بها وقوع

واستكان قيل افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياس ٥٨

الفاء والعين واللام فى الفرع موقعها فى الاصل الملحق به وان كان ثم زيادة فلا بد
من مماثلتها فى الملحق واسحنفر بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا فى الاصلية والزيادة
جميعا اما فى الاصلية فلان الخاء وهو فاء وقعت موقع النون الزائدة فى الاصل
واما فى الزيادة فلان النون واقعة فى الاصل الفاء والعين وليس فى الفرع
نون فى موضعها قوله واستكان لما ذكر ان غير الموازن سبعة واستكان من جملتها
اشار الى انه اما من افتعل او استفعل فقال بعضهم انه استفعل ثم اختلفوا فقيل
هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل وخضع اى صار له كون خلاف كونه يقال
استحال اذا تغير من حال الى حال لان استحال عام فى كل حال واستكان خاص بالتغير
عن كون مخصوص وهو خلاف الذل وقيل من الكين وهو لحم الفرج لانه فى اسفل
موضع واذل اى صار مثله فى الحقارة والذل وقال اخرون انه افتعل من السكون
وزيدت الالف لاشباع الفتحة كقول عنترة ينباع من ذفرى غضوب جسرة
زيافة مثل الفنيق المكدم اى ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق
والذيافة المتبخترة والفنيق الفحل المكدم والكدم عضد يقال كدم اى اثر فيه بحديدة
وقول الاخر وانت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح اى بمنتزح والمنتزح
المبعد وقال ابو على الفارسى فى قوله تعالى وما ضعفوا وما استكانوا الاقول فيه
انه افتعلوا من السكون زيدت الالف كما فى منتزاح لكنه عندى استفعلوا مثل
استقاموا والعين حرف علة ولذا ثبت فى اسم الفاعل فهو مستكين وفى نحو
يستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادة اللازمة كما قالوا امكان وهو مفعل

يبنى على فعلته افعله كارمنى فكرمته اكرمه الاباب وعدت وبعت ورميت
فانها افعله بالكسر وعن الكسائى فى نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح (م)

مفعل من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم الملزوم وبثباته فى جميع متصرفاته (قو) ففعل لما كان فعل بالفتح اخف ابنية الافعال جاء لمعان (لمعان كثيرة) لا تنضبط كثرة وسعة فقل ما يوجد فعل غيره له معنى الا وقد استعمل فيه بمعناه هذا كثرة معانيه وجهها (قو) وباب المغالبة يعنى بالمغالبة ما يذكر بعد المفاعلة مسند الى الغالب اى المقصود بيان المغالبة فى الفعل الذى جاء بعد المفاعلة على الاخر فاذا قلت كان متى اقتضى ان يكون من غيرك اليك كرم مثل ما كان منك اليه فان غلبته فى الكرم واردت بيانه فتبنيه على فعل بفتح العين لكثرة معانيه ثم خصوا من ابوابه بالرد اليه ما كان غير مضارعه مضموما وان كان من غير هذا الباب كان يبنى فكرمته يكارمنى فاكرمه وضاربنى فضربته يضاربنى فاضربه فهذا اقتضى ضربه وضربك ولكنك غلبته فى الضرب ويجوز ان لا يكون ضربته ولا ضربك ولكنها ضربتما غيركما لتغلبه فى ذلك او يغلبك وكذا البواقى وانما فعلوا كذلك لان الفعل بمعنى المغالبة قد جاء كثيرا من هذا الباب نحو الكبير وهو الغلبة بالكبر والكثرة وهو الغلبة بالكثرة والقهر وهو الغلبة بالقهار ففعلوا من غير ذلك الباب ايضا ليدل اليه على المراد الموضوع له ثم استثنى من هذه القاعدة معتل الفاء واويا كان او يائيا نحو يسر فانه لا ينقل الى يفعل بالضم لئلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجئ منه مثال مضموم العين فيقال واعدنى فوعدته اعده وياسرنى فيسرته اليسره ومعتل العين واللام اليائى فانه لا ينقل الى يفعل بالضم فانه يبقى على يفعل

بيان معانى فعل

بيان باب المغالبة

وفعل يكثر فيه العلل والأحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح ويجيء الألوان والعيوب
والحلى كلها عليه وقد جاء ادم وسمر وعجم وحمق وعجف وخرق ورعن بالكسرة والضمة

بالكسر فيقال بايعني فبعته ابيعه واما في فرميته ارميه اذ لم يجئ اجوف
ولا ناقص يائي من يفعل بالضم لانك لو ضممت عينه لانقلب الواو ياء فيلتبس
بذوات الياء وعلى هذا الحمل الجوهري قول جرير فالشمس طالع ليست
بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اي ان الشمس غلبت نجوم الليل والقمر
بالبكاء ويجوز ان تنصب نجوم الليل بكاسفة اي انها لم تكسف النجوم والقمر
لعدم ضوءها وقيل يريد الواو التي بمعنى مع اي الشمس تبكي والنجوم والقمر
ثم حذفتها وهذا بعيد واستثنى الكسائي ما فيه حرف حلق نحو شاعرته
فشعرته اشعره بالفتح لاستثقال حروف الحلق وهو غير مستقيم لثبوت الضم
في مثل فان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته وفخرته افخره بالضم
فيهما ايضا اعتبارا لهذه القاعدة وهي النقل الى يفعل بالضم اولى لان هذه القاعدة
قد ثبت كما عرفت وحرف الحلق لا يمنع عنها لان ما فيه احد حروف الحلق لا
يتعين فيه الفتح فلو لم ينقل الى يفعل بالضم يلزم خرق قاعدة معلومة وعلى
تقدير النقل لا يلزم ذلك فالنقل اولى قوله وفعل يكثر فيه العلل كسقيم ومرض
الاحزان كحزن واضداد الاحزان كفرح وجذل يريد بيان هذه المعاني تكون
فيه اكثر منها في غيره لانه يكون فيها اكثر منه في غيرها فان فعل في غير
هذه المعاني اكثر منه فيها فلذلك قال يكثر فيه العلل ولم يقل يكثر في العلل
قوله ويجيء اي يجيء الالوان كادم وسمر وخرق من الاخرق وهو ضد
الرفيق وعجم اي العجمة وهي عجمة في اللسان فانهن من عيوب النفس والحلى

ونحوها الحسن وقبح وصغر وكبر فمن ثم كان لازما

١٦

والاصل حبب بك م م

والحلى كبلج والبلجة تفاوة بين الحاجبين كلاهما على فعل والمراد ان كل ما كان فى الصفات المذكورة ياتى بالكسر لان الكسر مختص به ثم اشار المص الى ما جاء فيه الكسر والضم بالامثلة المذكورة قوله ونعل الافعال الطبايع اى الصادرة عن الطبيعة وهى القوة الموجودة فى الشئ التى لا شعور لها بما يصدر عنها ويكون الصادر منها اثرا واحدا واقعا على نهج واحد كحسن وقبح وليس المراد بالحسن على ما يمكن اكتسابه بالزينة من صفات اللون ولين الملبس ونحو ذلك بل المراد بالحسن كون الاعضاء متناسبة على ما ينبغى ان يكون وبالقبح بخلاف ذلك فهو مقتضى الطبيعة اذ لا يختلف ذلك وكذا المراد بقوله ونحوهما الصغر والكبر والمراد بهما ليس عظم الهيكل وحقره اذ الصغير قد يكون اعظم هيكلا من الكبير بل المراد التغاير الظاهر الذى يعرض للشئ صادرا عن الطبيعة بالنماء والوقوف وانما لم يجعلها من الافعال الطبيعة بل نحوها لاختلافها باختلاف الاحوال والاوقات وانما ضمت العين فيهما لانها لما كانت خلقة وطبيعة وصاحبها مسلوب الاختيار وجعلوا الضم علامة للخلقة كفعلهم فيما لم يسم فاعله ولما كان جميع افعال هذا الباب خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير ما صدر عنه كان لازما قوله وشذ رحبتك الدار جواب اعتراض وهو ان فعل قد جاء متعديا فاجاب بانه شاذ والاصل رحبت بك كثر استعماله حتى حذفوا الباء اختصارا فهو غير متعد فى الحقيقة فانك لو قلت فى شرفت بكذا شرفت كذا لا يكون متعديا فشذوذه من جهة استعماله على صورة المتعدى اذ هو ملبس قال الخليل قال نصر بن سيار ارحبكم الدخول فى طاعة الكرمانى اى اوسعكم قال وهى شاذة ولم يجئ فى

بيان فعل يفعل

بيان شذوذ مثل

فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذا باب بعته وراعوا في باب خفت

بيان البنية ٢٢

الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي اصل
قلته قوُلته وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه يتعدى وما باب سدته جواب اعتراض
اخر وهو ان يقال اصل سدته سودته بضم العين كما هو مذهب الكسائي ثم نقلت ضمة
العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فقد جاء فعل متعديا والجواب
منع انه في الاصل مضموم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ولم
يجئ في الصحيح فعلم بالضم متعديا فهو بالاصل بفتح العين ثم اختلف العلماء في كيفية
صيرورته الى ذلك فقال بعضهم اصل سدت وبعت سودت وبيعت بفتح العين ثم
لما علم ان العين يحذف لالتقاء الساكنين عند انقلابهما الفا ولا يتميز الواو
عن الياء حركوا الواوي الى فعل بالضم والياى الى فعل بالكسر ثم نقل حركة حرف
العلة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين فقيل سُدت وبعت ورد المص بقوله لا
للنقل اى ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكر بعضهم لما يلزم من النقل من باب الى
باب بخلاف لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلاختلاف معانى الابواب
واشار الى الصحيح ان الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتقديره اما يقال
تحركت الواو والياء فيهما وانقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء في الواوى وكسر في
الياء دلالة عليهما فانما ارتكب لاولوية المحذوف والمذكور لما راء وانهم لم
يفرقوا في خفت وهبت بين الواو والياء فقالوا لو كانت الحركة لبيان
الواو لوجب الضم في خفت ثم قال المص مجيبا عن ذلك انما كسر وافي خفت
لبيان البنية وتقريره ان الدلالة على البنية اهم من بيان بنات الواو

١٧

الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثانى باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية فى قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما لما دل على حركة العين لم يتركوا ايضا بيان بنات الواو والياء حذرا من فوات المقصود اجمع بخلاف خفت وهبت فان الكسرة تدل على انه مكسور العين فراعوا فيه بيان البنية والمراد ببنات الواو المعتل الواوى وبنات الياء المعتل الياء اى لبيان انه واوى او يائى

بيان معانى افعاله

قوله وافعل للتعدية وهو ان يضمن الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل فى المعنى مفعولا للتصيير فاعلا لاصل الفعل فى المعنى وتقريره اذا اردت ان تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير بادخال الهمزة مثلا ثم جئت باسم وصيرته فاعلا لهذا الفعل كقولك خرج زيد واخرجته فمفعول اخرجته هو الذى صيرته خارجا وفى تمشيته هذا المعنى فى فسقته نظر لان معناه نسبته الى الفسق لا صيرته فاسقا ولو قيل معناها ان يجعل الفعل لكان اقرب قوله وللتعريض نحو ابعته وهو ان يجعل المفعول معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته اى عرضته للبيع وجعلته منتسبا اليه ومعنى التعريض للشىء النصب له قوله وللصيرورة اى يجىء افعل لصيرورة الشىء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير اى صار ذا غدة والغدة هى التى فى اللحم

على صفة نحو احمدته وابخلته ، نحو اشكيته ، وبمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته وفعّل للتكثير غالبا نحو غلقت وطوّفت وقطعت وجوّلت وصوّت المال

شرح

والواحدة غدة وغدّ البعير طاعون قوله ومنه احصد الزرع اى ومن افعل الذى للصيرورة وانما فصله لانه ليس كالاول فى حصول المعنى وتحققه وانما معناه قارب وقت حصوله فنزّلت مقاربته منزلة حصوله الا ترى انك تقول احرم النخل واحصد الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه فى معنى حصول ذلك الشئ فلذا جعله بعضهم للحينونة قال صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى افمن يمشى مكبا على وجهه الاية انه يجعل اكبّ مطاوع كبّه ويقال كببته فاكب من الغرائب ونحوه قشعت الريح السحاب فاقشع وما هو كذلك ولا شئ من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الا حملة كتاب سيبويه وانما اكبّ من باب انفض والام ومعناه دخل فى الكب وصار ذا كب وكذلك اقشع السحاب اذا دخل فى القشع ومطاوع كبّ وقشع انكبّ وانقشع قوله ولوجوده عليها اى ولوجود الشئ على صفته ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة فى معنى الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو اجلته اى وجدته بخيلا وفى معنى المفعول ان كان متعديا نحو احمدته اى وجدته محمودا قوله وللسلب اى لسلب الفاعل عن المفعول

وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته وللسلب نحو جلدت البعير وقردته وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته م م

المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اى ازلت شكايته وقد تكون
بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته قوله وفعل للتكثير وهو اما فى الفعل
نحو جولت وطوفت او فى الفاعل نحو موتت الابل او فى المفعول
نحو غلقت الابواب فانه فقد ذلك لم يسغ استعماله فلذلك كان
موتت الشاة الشاة واحدة خطاء لان هذا الفعل لا يستقيم
تكثيرها وهى واحدة وليس ثم مفعول ليكون التكثير له وينبغى ان
تعلم ان هذا بخلاف قولك قطعت الثوب فان ذلك سايغ وان كان
الفاعل واحدا ذكره المص فى شرح المفصل ثم قال فيه ان قوله فى المفصل
ولا يقال للواحد لم يرد به الا ما لم يستقيم فيه تكثير الفعل وانما يكون
التكثير فى الفاعل هو الصحيح وذكر فى الشرح المنسوب الى المص ان الفعل
ان كان لازما فالتكثير فى فاعله وهذا على اطلاقه غير صحيح لانه قد يكون
التكثير فى الفعل دون الفاعل نحو جولت وطوفت وقد يكون فى الفاعل
نحو موتت الابل وذكر فيه ايض انه كان متعديا فالتكثير فى متعلقه
يعنى فى مفعوله كقولك غلقت الابواب وزاد عليه بعض الشارحين
ان المراد بالتكثير فى المفعول انه لا يستعمل غلقت بالتضعيف الا اذا
كان المفعول جمعا حتى لو كان واحدا وغلقت مرات كثيرة لم يستعمل
الا غلقت بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وهذا يخالف ما ذكره
فى شرح المفصل قوله وللتعدية قد عرفت معناها وانما فصل قوله

وفاعل لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالاخر صريحا للمشاركة فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثم جاء في غير المتعدي متعديا نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل متعدا الى اثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعل نحو ضاعفت وبمعنى فعل نحو سافرت م م

فسقه لانه يخالف لفرحته في انه لم يصيره فاعلا للفعل المشتق وهو منه وانما جعل منسوبا اليه اذ معنى فسقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق وليس المعنى صيرته فاسقا وللسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده وقردته اي ازلت قراده وذلته وذيلته بمعنى اي فرقته قوله وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر فعله الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالاخر صريحا ويجيء عكس ذلك ضمنا وهو نسبته الى الامر الاخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمروا فان زيدا صريحا على لنسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته الى عمرو ومتعلقا بزيد ولاجل متعلقه بالامر الاخر جاء غير المتعدي اذا نقل الى فاعل متعديا نحو كارمته فلان اصله لازم وقد يتعدى ههنا والمتعدي الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا للفاعل في المفاعلة بل يكون مغايرا للفاعل وهو المشارك يكون متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذب وهو الثوب مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا للفاعل في المجاذبة احتيج الى مفعول اخر يكون مشاركا له فيها فيتعدى الى اثنين وان صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكفي بمفعوله كما في شاتمت زيدا ويجيء فعل اي للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعفت وبمعنى فعل اي لنسبة

نسبتها الى الفاعل

وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا فى اصله صريحا نحو تشاركا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل وليدل
على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل
نحو تباينت ويجئ مطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد م

١٦

لنسبة الفعل اى الفاعل كقولك سافرت بمعنى نسبت السفر اى
المسافر وايس ثم فعل ثلاثى من لفظ سافرت بمعناه فيمثل بها كما فى
شعله واشعلته كذا ذكره المص فى شرح المفصل لكن نقل الجوهرى
سفرت سفورا اذا اخرجت للسفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب
وصحب ش ويجئ تفاعل لمشاركة امرين او اكثر فى اصله اى مصدر
فعله الثلاثى صريحا نحو تضارب زيد وعمرو وانما قال صريحا احترازا
عن فاعل ولاجل انه يشارك فيه امران صريحا نقص مفعولا عن
فاعل ولاجل انه يشارك فيه امران صريحا نقص مفعولا عن فاعل
وحاصله ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع
ان الغير فعل مثل ذلك او وضع تفاعل لنسبة الى المشتركين
فيه من غير قصد الى متعلق له فلذلك جاء الاول زائدا على
الثلاثى بمفعول ابدا فاذا كان تفاعل من فاعل المتعدى الى
مفعول كضارب لم يتعد وان كان من المتعدى الى مفعولين
كجاذبته الثوب تعدى الى واحد وقد يفرق بينهما من حيث المعنى
بان البادى فى فاعل معلوم دون تفاعل وكذلك يقال ضارب زيد
عمروا ام ضارب عمرو زيدا ولا يقال ذلك فى تضارب ويجئ ايضا
ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذى اشتق منه تفاعل حاصل
له مع انه ليس فى الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيد اى اظهر

بيان معانى التفاعل

وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم وللاتخاذ نحو توسدته وللتجنب
نحو تأثم وتحرج وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرعته ومنه تفهم وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم وانفعل لازم
فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل نحو اسفقته فانسفق وازعجته فانزعج قليلا ويختص بالعلاج
والتاثير ومن ثم قيل انعدم خطأ صح

الجهل من نفسه وليس عليه في الحقيقة ويكون بمعنى فعل نحو
توانيت اى ونيت من الونى وهو الضعف ويجئ للمطاوعة
ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل
آخر متعد به كقولك باعدته فتباعد فقولك تباعد عبارة عن معنى
حصل عن تعلق فعل متعد وهو باعد به اى بعد الذى قام به تباعد وقد
يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء وقال عبد
القاهر رحمه الله معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثانى مطاوع
لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثانى قوله وتفعل
لمطاوعة فعل وقد عرفت معناها وللتكليف ومعناه ان الفاعل
يتعانى ذلك الفعل ليحصل بمعاناته كتشجع انه معناه استعمل الشجاعة
وكلف نفسه اياها لتحصل ولما كان هذا ملتبسا بتفاعل من حيث
ان كل واحد منهما غير ثابت لمن ينسب اليه فرق بينهما بان فعل
التفعل ممارسة الفعل ليحصل ومعنى التفاعل عن اظهار الفعل
على خلافه ولا ليحصل بل ليظهر انه عليه فان الفاعل في تحلم
زيد يطلب الحلم ان يكون حليما والفاعل تجاهل زيد لا يطلب
ان يكون جاهلا قوله وللاتخاذ والمراد بالاتخاذ جعل الفاعل
المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب اى اتخذته وسادة
وللتجنب اى ليدل على ان الفاعل جانب الفعل نحو تأثم وتحرج اى

وانفعل للمطاوعة مما لبا نحو عممته فاعتم وللاتخاذ نحو اشتوى وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا
وللتصرف نحو اكتسب متن

اى جانب الاثم والجرح قوله للعمل اى ليدل على ان اصل الفعل حصل
مرة بعد مرة نحو تجرعته اى شربته جرعة ومنه تفهم اى كانه حصل
له فهمه شيئا بعد شئ وبمعنى استفعل اى للطلب نحو تكبر وتعظم
اى طلب ان يكون كبيرا وعظيما قوله وانفعل لازم لانه للمطاوعة وهي
تقتضى اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع
افعل قليلا نحو اسفقته للباب فانسفق وازعجته فانزعج ويختص
بالعلاج يعنى خصوا هذا الباب بالواضحة بالحس دون المختصة
بالعلم كانهم للحصول بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا واضحا ولا دليل
علميته فانعلم وقال فى شرح المفصل انعدم ليس بجيد قوله
وافتعل للمطاوعة وقد عرفت معناها وللاتخاذ نحو اشتوى اى اخذ
الشواء لنفسه وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا اى تجاوروا
وتخاصموا وما وقع فى بعض النسخ من قوله وللمفاعلة بدل قوله
وبمعنى تفاعل خطاء لانه لو كان للمفاعلة لوجب ان يقال فى مثاله
اجتور زيد عمروا واختصم بكر اخالد مثلا لاجتوروا واختصموا
يعرفه بالتامل قوله للتصرف نحو اكتسب معنى الكسب تحصيل الشئ
على اى وجه كان ومعنى الاكتساب المبالغة والاعتماد فيه ومن
ذلك قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه
على لطف الله تعالى بخلقه فاثبت لهم ثواب الفعل اى وجه كان

استفعل للسوال غالبا اما نحو استكتبه او تقديرا نحو استخرجته للتحول نحو استحجر الطين وان البغاث بارضنا تستنسر وبمعنى فعل نحو قر واستقر

ولم يثبت لهم عقاب الفعل الاعلى وجه مبالغة واعمال فيه قال الزمخشري لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم يكن في باب الخير لذلك لفتورها في تحصيله وصفت بما لا دلالة له على الاعتماد والتصرف وهذا معنى اخر ذكره جار الله العلامة في المفصل حيث قال وافتعل يكون بمنزلة فعل نحو قرات واقترات وخطف واختطف واستعمل هذه العبارة في الكشاف حيث قال واذ نتقنا الجبل قلعناه ورفعناه ومنه نتقت السقاء اذا نفضته ليسع الزبدة منه قال الجوهري في الصحاح قلعت الشئ واقتلعته فتقلع وانقلع ش واستفعل للطلب ومعناه نسبة الفعل الى فاعله لارادة تحصيل الفعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبه اى طلب منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحايط فليس هناك طلب صريح بل المعنى لم ازل انطلق واتحيل حتى خرج ونزل ذلك منزلة الطلب وللتحول الفاعل الى اصل الفعل نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجر ومعناه انه صار حجرا وان البغاث بارضنا تستنسر اى تتحول الى صفة النسر والبغاث بحركات البا طايرا دون الرخمة اى من جارحنا غربنا تنبيه ذكر المص ان مزيد الثلاثي خمسة

نحو هرجته ودرنجع وللمزيد فيه ثلثة ابنية تدحرج
واحرنجم واقشعر وهي لازمة متن

٢١

خمسة وعشرين ولم يذكر لا معنى الثمانية وسره ان ليس في الالحاق
زيادة معنى غير المبالغة الا في تفعل وتفاعل فترك الملحق غيرهما ومن
الملحق افعال وافعل وافعوعل اذ ليس لها ايضا معنى غير المبالغة تقول
شهب بالكسرة شهبا وللمبالغة اشهب اشهابا واشهاب اشهيبابا
وكذا اخشوشن واعشوشبت الارض واحلولى مبالغة خشن وعشب وحلا
وقد جاء في افعوعل لفظان ومتعديان نحو احلوليته اي ستطبته
واعروريته اي ركبته عريانا وفي شرح الهادي ان افعول للمبالغة
كافعوعل نحو اخروط بهم السير اي امتد واجلوذ بهم السير اي دام
مع السرعة واعلوط اي لزم وفي الصحاح اعلوطني فلان اي لزمني
قوله والرباعي المجرد بناء واحد لا نقم التزموا فيه الفتحات لفتحها
ولما لم في كلامهم اربع حركات متواليات في كلمة واحدة سكن الثاني
لان اسكانه اولى من اسكان الاول لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب
فتح اخر الماضي اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا
لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء الساكنين ثم مثل
بمثالين احدهما متعد وهو دحرجته والثاني لازم وهو دربخ الرجل
اي طاطا راسه ولم يات من مزيد الرباعي الا ثلثة تدحرج يقال
دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال احرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها
فازدحم بعضها الى بعض واقشعر واصله قشعر يقال اقشعر جلد الرجل

بناء الرباعي المجرد

بزيادة حرف المضارعة على الماضي فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت
او فتحت ان كان العين او اللام حرف حلق غير الف مالت

اذا اخذ تر قشعريره قوله المضارع ذكر حد المضارع في النحو واشار هيهنا
الى انه باى شئ يحصل منه ثم ان الماضي اذا كان مجردا مفتوح العين
فمضارعه مكسور العين نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر
فانه لما تخالف معنى الماضي والمضارع راموا تخالف لفظيهما باختلاف
حركة العين انه هو الميزان ثم المطابقة في مفتوح العين في الماضي و
مكسورها في الغابر ثم من المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومضمومها
وقد يكون مفتوحا في الغابر ان المخالفة بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة
بين الفتح والضم اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما فلعل
المص قدم ذكر مكسور عين المضارع على مضمومها لذلك وقد يكون
مفتوح العين بشرط ان يكون عينه ولامه من حروف الحلق نحو سئل
ومنع لاستثقال حرف الحلق يكون مفتوحا فانه ليس بلازم نحو دخل
يدخل ونبح ينبح واما ان كان فاءه حرف حلق فلم يفتحوا في مضارعه
امر يا لسكون حرف الحلق في المضارع فلا يكون مستقبلا وقوله غير
الف فيه نظر لان الالف لا تكون اصلا في فعل فلا حاجة الى الاحتراز
ان يعتبر المنقلبة ايضا نعم يمكن تثبيت كلام بان يقال معناه الماضي
المجرد المفتوح العين ان كان عينا او لاما حرف حلق بفتح العين مضارعه
وهو اعم من ان يكون حرف الحلق فيه الاصلي او منقلبة فلو لم يقيد
بقوله غير الف لورد نحو قال ودعا فانه لا يجوز فتح عين المضارع

بيان المضارع

وشذ ابى يابى واما قلى يقلى فيمامر بره ركن يركن من التداخل ولزموا الضم فى الاجوف بالواو
والنقوص بيا والكسر فيهما بالياء ومن قال طوحت واطوح وتوهت واتوه فطاح يطيح
وتاه يتيه شاذ اعنده او من التداخل

٢٢

المضارع فى مثل قوله وشذ ابى يابى اذ ليس عينه ولامه حرف حلق غير
الف والالف منقلبة عن الياء ولا يجوز ان يكون الفتح لاجلها اذ انقلاب
الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور وكانهم لما عملوا ان
الياء تنقلب الفا على تقدير فتح العين سوغوا فتحها اذ يكون حرف
الحلق او حملوه على منع يمنع لانه بمعناه واما قلى يقلى فلغة بنى عامر و
الفصيح قلى يقلى بالكسر وركن يركن بالفتح من التداخل لاندراج
ركن يركن مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضى
من الاول والمضارع من الثانى ذكر صاحب الكشاف فى تفسير
قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل فى سورة البقرة انه قراء الحسن
ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل ثم قال وهى اخت نحو ابى يابى
وذكر فى اخر حم الاحقاف انه قرئ فهل يهلك الا القوم الفاسقون
بفتح الياء وكسر اللام وفتحها من هلك وهلك قوله ولزموا الضم اى اذا
كان العين واللام واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموم نحو قال
يقول ودعا يدعو للمناسبة ولئلا يلتبس هذا بخاف وعمى يعمى لان
اللام فيما عين ماضيه مفتوح وكذا اوجب الكسر فى مضارع الاجوف
والمنقوص اليائيين نحو باع يبيع ورمى يرمى لذلك قوله ومن قال طوحت
اشارة الى اعتراض وهو ان يقال قد ثبت طوحت وتوهت بالواو
مع انهم قالوا طاح يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع الاجوف

ولم يضموا في الثالث وجد يجد ضعيف ولزموا الضم
في المضاعف المتعدي نحو شده يشده
ومده

الواوي فاجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت اذ قياسه
ان يقال طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال طيحت وتيهت فلا يرد
ذلك عليه ثم قال او من تداخل باشكون الماضي من الاول والمضارع
من الثاني وهذا ضعيف لانه ان ثبت بالياء فالماضي والمضارع
منه والا فلا يثبت التداخل لكن لو ثبت طحت اطوح بكسر الفاء
في الماضي وطحت اطيح فيه لتحقق التداخل وقوله اطوح واتوه
اسم التفضيل فلذا لم يعل قوله ولم يضموا اي عين المضارع في مثل
الفا الثالث لئلا يلزم اثبات الواو فيه لارتفاع العلة الموجبة للحذف
وهو وقوعها بين ياء وكسرة فيلزم واو بعد ضمة وهو مستثقل
ووجد يجد بالضم ضعيف وهو لغة بني عامر قال قائلهم لو شئت
قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا يقال
نقعت بالماء اي رويت والغليل حرارة العطش والفصيح فيه الكسر
قوله ولزموا الضم اي التزموا في المضاعف المتعدي بحقه الضمير
نحو يشده لزموا الضمة في عينه لانهم لو كسروه لزم النقل من
الكسر الى الضم وهو مستثقل والفتح غير سائغ لاشتراطه بحرف
الحلق في العين واللام لا فيهما ان نقول انما ضموا ليحصل
نوع من الخفة يجري اللسان على سنن واحد وقد جاء
البعض افعال بالضم والكسر نحو نمه ينمه وبثه يبثه وعله

وعلّه يعلّه وشذّه يشذّه هكذا ذكر فى شرح المنسوب الى المعرو
والتقييد بقوله اربعة افعال يوهم انه لم يجئ غيرها لكن ذكر صاحب
الكشاف فيه اية قراء ابن عباس رضى الله فخذ اربعة من الطير
فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة امرا
من صرّه يصرّه اذا جمعه نحو مرّه يمره ويمرّه قال الجوهرى فى حبّه
يحبه بالكسر شاذ لانه لا ياتى من المضاعف المتعدى يفعل بالـ
بالكسر الا وليشركه يفعل بطم بالضم وقال الواحدى فى شرح
ديوان المتنبى لغة فى احببت شاذ لم يستعمل منه الا المحبوب
وان كان عين الماضى مكسورا فالمضارع مفتوح العين نحو
علم يعلم تحقيقا للمخالفة عينها او مكسورها بشرط ان يكون معتل
الفاء يسقط الفاء من المضارع لما سيجئ فيجعل الخفة نحو ومق
يمق وما جاء منه على يفعل بالكسر مع فتحة الفاء قليل نحو
نعم ينعم واخواته مع انه يجوز فيه الوجهان ولم يجوزوا الضم
للاستثقال قوله وطى يقول اى كل ياء مفتوحة قبلها
كسرة تقلبها طى الفا بقلب الكسرة فتحة فيقولون فى بقى بقا
وفى بنى بنا للتخفيف قال الحماسى نستوقد النبل بالحضيض
ونصطاد نفوسا بنت على الكرم جعل الخروج النار من الحجر
عند صدمة النبل استيقادا اى يبعد بينها هنا فى الرمية

واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل وان كان فعلا على فعل ضمت وان كان غير ذلك كسر ما قبل الاخر ما لم يكن اول ماضيها تاء زايدة نحو تعلم وتجاهل فلا تغيير او يكون اللام مكررة نحو احمر واحمار فتدغم

حتى يصل الى مضيض الجبل فيخرج النار عنه لشدة رمينا ونضد بها نفوسا بنت على الكرم اعظم الرؤساء ش واما فضل اى فضل يفضل ونعم ينعم بالكسر في الماضي والضم في المضارع من تداخل اللغتين لان العرب بالكسر والفتح ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من التداخل وهذا الفعل معناه من الفضل لا من قولك فضلت اذا غلبته في الفضل لان ذلك ليس فيه الا الفتح في الماضي والضم في المضارع لانه من المغالبة وان كان على فعل ضمت العين في المضارع لما مر ان هذا الباب موضع لصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع فيه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها ش وان كان غير ذلك اى وان كان الماضي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد فيه كسر ما قبل اخره في المضارع نحو دحرج يدحرج وقاتل يقاتل ثم استثنى منه شيئين الاول ما كان اول ماضيه تاء زائدة وهو ثلاثة ابواب الاول التفعل نحو تعلم فانه يقال في مضارعه يتعلم بالفتح اذ لو كسر لالتبس امر مخاطبته في المضارع علم يعلم اذ المغايرة بينهما انما هو بحركة التاء وهي لا تفيد ترفع اللبس الاحتمال الذهول عنه وهذا التعليل مثل ما قيل في غير افعال

ومن ثم كان مضارع افعل يؤفعل الا انه رفض لما يلزم من توالي همزتين في المتكلم فخففت وقوله فانه اهل لان يؤكرما شاذ منه الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت الصفة المشبهة من نحو فرح فرح غالبا وقد جاء معه في بعضها الضم نحو ندس وحذر وعجل وجاءت على سلم وتكس (?) نحو صم وعيو ومن الالوان والعيوب والحلي على افعل ومن نحو كرم كريم غالبا وجاءت على حسن وخشن وصعب وصعب (?) وجبان وشجاع ووقور وجنب وهي من فعل قليلة وجاء نحو حريص (?) وفعل بفتح الفاء وسكون العين نحو شيخ والشيب (?) وضيق وتجي من الجميع معنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان (?) عان وشبعان وعطشان وريان

٢ ٤ ٢

افعال القلوب بحيث لا يجمعون بين ضمير الفاعل والمفعول لشخص واحد الثاني التفاعل فانه يقال في مضارعهما يتحاج ويتمار بالادغام وبحقيقته (?) اذ كان في الاصل مكسورا فادغم لاجتماع المثلين قوله ومن ثم اي لاجل ان المضارع يتحقق زيادة حرف المضارعة على الماضي كان اصل مضارع افعل يؤفعل لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان خففت بحذف احديهما وحمل اخواته وهي ما فيه التاء والياء والنون عليه وقد رد الشاعر الهمزة في قوله شعر
شيخ على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما للضرورة وهي شاذ قال صاحب الكشاف في تفسيره قوله تعالى ليس كمثله شيء لك ان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتاكيد كما كررها من قال وصاليات ككما يؤثفين وقبله لم يبق من اي يخلين غير رماد وحطام كنفين وغير ود جاذل وودين الاي جمع اثر وهي العلامة والحطام ما تكسر من اليبس والكنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل فيه الراعي اداته ومنه قول عمر في ابن مسعود رضي الله عنهما كنيف ملئ علما وود اصله وتد ادغم والجاذل المنتصب مكانه لا يبرح واراد بالصاليات الحجارة التي جعلت لها اثافي من صلي النار بالكسر اي حذف واثفيت القدر اذا جعلت له اثافي وقوله يؤثفين اراد يثفين فاخرجه على الاصل اذا لم يبق من علامات واثار كانت تلك المنازل يزين بها غير المذكورات قوله الامر لما كان البحث عن كيفية عمل الامر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل

مطلقا ليعلم النحو وذكره هنالك لذلك وكان البحث عن كيفية وضعها
وصيغتها متعلق بعلم الصرف لكونها من الاحوال الغير الاعرابية
وقد ذكرها هنالك بالعرض عدها هنا ليعلم انها من علم الصرف
والصفة المشبهة ذكر احدها في النحو والمراد بها ههنا بيان كيفية
بناءها وقدم ما غير ماضيه مكسورا لان اكثر الصفة المشبهة منه
فاكثر ما يجيء منه بكسر العين وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو
ندس معا وهو الفطن الخ وجاءت على فعيل نحو سلم وهو سليم
وعلى فعل نحو شكس فهو شكس اى سيئ الخلق وعلى فعل نحو
حرد نحو فانت حرو على فعل نحو صفر يصفر فهو صفر اى خال
في الحديث ان اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله
تعالى وعلى فعول نحو غار الرجل على اهله يغار فهو غيرة وغير او غار
فهو غيرة وغير او غار فهو غيور وقال في الصحاح يقال رجل غيور
وغيران وجمع غيور غير وجمع غيران غيارى بفتح العين وضمها ورجل
مغيار وقوم مغايرة ويقال امرأة غيور ونسوة غير وامراءة غيرى
ونسوة غيارى هذا من غير الالوان والعيوب والحلى ومنها ما
يكون على فعل نحو اسود واعور واملح ثم ذكر ما عين ماضيه مضموم
واخره مفتوح عين الماضي اذ هي منه قليلة بخلاف غيره فانه استغنوا
فيه استغنوا فيه باسم الفاعل وقد جاء قليلا نحو الامثلة المذكورة

ثم ان ابنية المصدر من الثلاثي المجرد عن الزوائد كثيرة ذكر سيبويه الى انها تنتهي الى اثنين وثلثين بناء وزاد عليه المص بنائين
هما بغاية وكراهية واعلم ان ابن القطاع زاد على ما ذكر المص احدى وستين بناء المصدر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة مثل وفسق وشغل ورحمة
ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى ولبان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر ~~وهدى~~ هدى وغلبة وسرقة
وذهاب وشرواية وقبول وجيئ وصهوبة ومدخل ومرجع نحو مسعاة ومحمدة وبغاية وكراهية مثل مثل مثل

٢٥ مذكورة ثم بين ان معنى الجوع والعطش وضدهما يجئ من الجميع اي
مما يكون عين ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا على فعلان
نحو جوعان وهو ضد شبعان وعطشا وهو ضد ريان قوله
المسدر بعض ابنية المصدر سماعي وبعضها قياسي وقدم المصدر
السماعي وضبطه ان تقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان
ساكنا فاما ان زيد فيه شيء ولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح
ومكسور او مضموم كقتل وفسق وشغل فان زيد فتلك الزيادة
اما تاء التانيث او الف لتانيث او الف والنون مشبهتان بهما وعلى
التقادير كلها فالفاء اما مفتوح او مكسورا ومضموم والحاصل
من ضرب الثلث في الثلث تسعة والامثلة على الترتيب مذكورة
في المتن ثم اردف ذلك بقوله نزوان لان المصدر المتحرك العين مزيد
في اخره الف ونون لم يجئ الا هذا البناء فذكره هنالك للمناسبة
مع لياة هذا اذا كان العين ساكنا واذا كان متحركا فاما ان زيد
فيه شي اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسورا او مضموم
فان كان الفاء مفتوحا فعينه اما مفتوح كطلب ومكسور
كخنق ولم يجي مضموم العين منه وان كان مكسورا فلم يجي
منه الا مفتوح العين كصغر وان كان مضموما فلم يجي منه الا
مفتوح العين كهدى كراهة لتوالي الكسرتين او الضمتين او

بيان مصادر الثلاثي المجرد

او النقل من احديهما الى الاخرى واما ان زيد فيه شى وهو متحرك العين
فالزايد اما تاء التانيث فقط اولا اما على الاول فالفاء اما مفتوح او مكسور
او مضموم بحسب القسمة لكن لم يجئ منه الا مفتوح الفاء وعينه اما
مفتوح كغلبة او مكسور كرهقة ولم يجئ مضموم العين منه واما على الثاني
فاما فيه مدة او ميم زائدة بالاستقراء فان كان فيه مدة فهى اما الف او الواو
والياء فان كانت الالف فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم تكن فالفاء
اما مفتوح كذهاب او مكسور كصراف او مضموم كسوال وان كانت
معها زيادة اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط فالفاء اما مفتوح كزهادة
او مكسور كدراية او مضموم كبغاية وان كانت التاء والياء فالفاء مفتوح
لا غير ككراهية واخر ذكرهما للقلة هذا اذا كانت المدة الالف فان كانت
الواو فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم يكن فالفاء اما مضموم
كدخول او مفتوح كقبول واخر مفتوح الفاء للقلة ولم يجئ مكسور
الفاء لثقل النقل من الكسرة الى الضمة وان كانت معها زيادة اخرى
فتلك الزيادة هى التاء ولم يجئ منه الا مضموم الفاء كصهوبة والقياس
ذكرها مع دخول لكن اخر لقلته بالنسبة الى المتقدم وان كانت المدة
الياء فلم يجئ مما تقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة
شئ اخر كوجيف هذا اذا كان فيه مدة وان كان فيه ميم زائدة
فاما معها زيادة اخرى باولى وعلى الثانى فالعين مفتوح كمدخل

الا ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنائع مثن

نحو كتب على كتابة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان مثن نحو صرخ على صراخ وقال الفراء اذا

جاءك فعل مما لا تسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد مثن متن مثن

مختص بفعل الاجلب نحو جح والقلب مثن

او مسكور كمرجع او مضموم وهو نادر يذكره ههنا وفي هذا القسم بحيث

نشير اليها ان شاء الله تعالى وعلى الاول فتلك الزيادة وهو التاء سواء كانت

المفتوح العين كمسعاة او لا كمحمدة قوله الا ان الغالب هذا في المعنى

مستثنى من قوله كثيرة فكانه قال المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضابط له

الا ان الغالب في كذا فان ذلك نوع من الضبط قال الخليل الاصل في مصدر

الثلاثي المجرد فعلة لانه يرجع اليه للمدة المرة الواحدة وان اختلف ابنيته

نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم والمتعدي فزيدت

الواو في اللازم كقعود وخروج وابقوا المتعدي على فعل كقتل وضرب

لان اللازم اقل فجعل له الاثقل وجعلوا الزيادة في المصدر عوضا عن

المتعدي قوله ونحوها اراد بنحو الصنائع ما ليس منها لكن يشابهها

كعبر الرؤيا عبارة او يضادها كبطل بطالة تزحلا للنقيض على النقيض

كما قالوا الحيوان والموتان ثم اشار الى ان ما في مدلوله حركة واضطراب

حرك عين مصدره ولذا لم يعل نحو الجولان قوله وفي الاصوات اي غلب

فعال في الاصوات قالوا صرخ صراخا ونبح نباحا وقد جاء في مصدر

بكى المد اذا لا بخ البكاء في الغالب من الصراخ فاجروه مجراه والقصر

لجعلهم له كالحزن لانه قدح عن الصراخ انشد ابن العبادي لحسان

بن ثابت شا هدا لهذا بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء

ولا العويل وانما قال الفراء ما قال نظرا الى الغالب قوله ونحو هذا

ضابطة في مصدر فعل اللازم

ضابطة في الصنائع

ضابطة في الاصوات

ضابطة في النقوص

اللازم نحو فرح غالبا والمتعدى نحو جهل على جهل وفى الالوان والعيوب نحو سمر وادم على سمرة وادمة وفعل نحو كرم على
كرامة غالبا وعظم عظم كرم كثير منه والمزيد فيه والرباعى قياس نحو اكرم على اكرام وكرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب
وكذاب والتزموا الحذف والتعويض فى نحو تعزية واجازة واستجارة ونحو ضارب على مضاربة وضراب ومراث مشاذ
وجاء قيتال ونحو تكرم على تكرم وجاء تملاق متى

وفى مختص بالمنقوص ولا ينتقض بنحو الكبر والصغر لان الكلام فيما كان
ما ضيه على فعل بالفتح قوله ونحو طلب اى لم يجئ مصدر على فعل بفتحتين
مما مضارعه مكسور العين او مفتوحة الا الفاظا الاول الجلب من
جلب الجرح اى علاه الجلدة وهى جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلب
فى قوله فى قوله جلب الجرح مصدر مضاف الى الفاعل والثانى القلب
قوله وفعل عطف على قوله فعل اى الغالب فى فعل بالفتح على كذا
وفى فعل بالكسر على كذا او كما فرق وافى فعل بالفتح بين اللازم والمتعدى
بزيادة الواو فرقوا هنا بحركة العين وكذا قوله وفعل نحو كرم عطف
عليه ثم اشار الى ان اكثر مصادر فعل بالضم يكون على فعالة ويجئ
على فعل وفعل كثيرا وغيرهما نادر وبيانه ان الاشياء الواقعة على ثلث
مراتب غالب وكثير ونادر والكثير مرتبة متوسطة بين الغالب والنادر
ومثلوا ذلك بالصحة والمرض والجذام فان الصحة غالبة والمرض المطلق
كثير لكن ليس بغالب والجذام نادر قوله والمزيد فيه عطف على قوله الثلاثى
المجرد اى المصدر الثلاثى المجرد سماعى لا ضبط له والثلاثى المزيد فيه
قياس ثم اعلم ان اكثر ما يجئ المصدر على تفعلة فى الناقص نحو تصفية
توصية ولا يحذف منه الهاء الا لضرورة الشعر واذا حذفت
الهاء منها عادل الى تفعيل كقوله فهى تنزى دلوها تنزيا
كما تنزى شهلة صبيا يريد تنزيه يصف ناقة بانه تحرك دلوها

دلوها وامراة شغلة اذا كانت نضفاعاقلة وهو اسم لها خاصة لا يوصف بها
الرجال قوله والتزموا اى التزموا احذف حرف العلة وتعويض التاء عنها
فى نحو تعوية والمراد بها مصدر فعل اذا كان ناقصا واصلها تعوية حذفوا
احدى اليائين تخفيفا وعوض التاء عنها فى نحو اجازة واستجارة والمراد به
مصدر افعل واستفعل من الاجوف واصلها اجواز استجواز انقلبت الواو
الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض فى افعل
عند الاضافة قال الله تعالى واقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا
عنه ولم يجز ذلك فى فعّل كما يلزم من جعل الياء عرضة للتحريك فى النصب
والحذف فى الرفع والجر مع ما فيه من الاجحاف بالكلمة بالجمع بين الحذفين
بخلاف اقام قوله ونحو ضارب اى جاء فاعل على مفاعلة وفعال وجاء
على فيعال قاتل قاتلة قيتالا ومن ثم قال ان فعالا فرع قيتال من حيث
كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها قوله ونحو تكرم
يريد به ما فى اوله التاء يجيئ مصدره على طريقة الماضى الا انك
تضم ما قبل اخره نحو تكرم تكراما وتدحرج تدحرجا وتقاتل تقاتلا تفاعل
الا انك اذا بنيت التفعل وتفاعل من الناقص كسرت العين منهما
نحو تمنى تمنيا وتجافى تجافيا لان الناقص اذا كان يائيا فلها نسبة
الكسرة وان كان واويا فلانه اذا كان فى اخر الاسم المتمكن واو قبلها
ضمة وجب قلب الواو والضمة كسرة قوله والباقى واضح وهو ان يؤتى

مصدر باب التفعل والافعال
اذا كان الاول ناقصا والثانى اجوفا

بيان مصدر فاعل

بيان مصدر تكرم

والباقي واضح ونحو الترداد والتجوال والحثيثا والرميا للتكثير ويجي المصدر من الثلاثي المجرد ابدا على مفعل اما سا كمقتل ومضرب واما مكرم ومعون ولا غيرهما منه

بالمصدر على حرف الماضي ويكسر ما بعد الساكن الاول ويزاد قبل الاخر الف نحو استخرج استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا

قوله ونحو الترداد اي التفعال كالترداد بمعنى الرد والتجوال بمعنى الجولان مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا فعيلى تقول كان بينهم رميا اي الترامي الكثير والحثيثى اي الحث للكثير من الجانبين قال عمر لولا الخليفي لاذنت اي لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها عن تعهد اوقات الاذان ان لا ذنب وقيل سئل الزمخشري اهو قياسي ام سماعي قال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسيا قوله ويجئ المصدر اطلق المص الكلام لكن قال في الصحاح ما كان فاءه حرف علة سقطت في مستقبله كيوجل اوكان لامه ايضا حرف علة وان سقط فاءه بالمستقبل كيقي فالمصدر منه مفتوح العين ايضا كالموجل والموقي ثم اشار الى ان مكرما ومعونا نادران لم يجئ على الافصح مصدر غيرهما على مفعل ولذا جعلهما الفراء جمعا على حد تمرة وتمر استبعادا لمفعل في المصدر وانما قيدنا بقولنا على الافصح لان نحو مهلك بضم اللام مصدر هلك وميسر بضم السين بمعنى اليسر والغنيمة وقرأ بعضهم فنظرة الى ميسره بضم السين والاضافة وذكر ابن القطاع انه جاء مالك بضم اللام بمعنى الرسالة وانما لم يجعل معون مما جاء على مفعول للزوم كثرة التغير وهو حذف الواو ونقل

فلاءِ بهما لا انتاينهما دران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ومعونة وعلى من غيره زنة المفعول كمخرج ومستخرج وكذا البواقي واما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور والمجلود والمعقول فقليل وفاعلة كعافية والعاقبة والباقية والكاذبة واقل نحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر نحوه زلزل على زلزال بالكسر والفتح متن

ونقل حركته واذا جعل مفعولا فلا يلزم النقل ذكر في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان مكرم موضع الكرم وانه يقال ارض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة للنبات ولم يتعرض لمجئ مكرمة بمعنى المصدر قوله ومن غيرهما مبتدا محذوف الخبر اى لا غيرهما جاء ثم ان جعل المصدر الميمي قياسا ذكر مدخل وغيره في السماعي موضع تامل ومن غيره اى من غير الثلاثي المجرد يجئ المصدر على زنة المفعول نحو اخرجته مخرجا واستخرجته مستخرجا قياسا مطردا وهو يصلح للمفعول وللمصدر واسماء الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر كقولهم دعه الى ميسورة والمعسورة وقال سيبويه هما صفتان معناهما الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه يمتنع مجئ المصدر عنده على وزن مفعول والمفتون في قوله تعالى بايكم المفتون بمعنى الفتنة ان لم يجعل الباء زائدة واذا جعلت زائدة فهو اسم مفعول قوله وفاعلة اى ما جاء من المصدر على فاعلة قل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة ونحو دحرج اى مصدر الرباعي وما الحق به يجئ على فعللة وفعلال بكسر الفاء في الفعلال نحو دحرج دحرجة دحراجا وجلبب جلببة وجلبابا قوله ونحو زلزل اى مضاعف الرباعي ايضا كذلك الا ان في فعلال منه ما جاء الكسر والفتح والكسر افصح

بيان المصدر الميمي والزائد

بيان المصدر فعلل

المزيد من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة والنوع بكسر الفاء نحو ضربة وقتلة وما عداه على المصدر المستعمل نحو اتاه فان لم تكن تاء نحو دحرجة وانبته انباتة ولقيته لقاءة شاذ متن متن

لانه اصله كما عرفت وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن زلزال فعلال لا انفعال من زل خلافا للكوفيين على ما سيجئ ثم اعلم ان ترتيب هذا الباب انه ذكر الثلاثي المجرد ثم الثلاثي المزيد فيه ومزج به الرباعي المزيد لاشتراكهما في الضابط كما مر ثم ذكر جواب اشياء كانت ترد عليه منها ان يقال التفاعل والفعيلى مصدر ولم يذكره في المجرد ولا في المزيد فاجاب بان التفعال ليس مما نحن فيه لانا انما نبين مصدرا يشتق منه فعل مشتمل على معناه وزيادة وهو ليس كذلك بل زيد في المصدر الثلاثي المجرد زيادة للايذان بكثرته وتكريره فقالوا تردادا وتجوالا وليس في فعله دلالة على هذا الترديد والتكثير فهو نسيج على الفعل وكذا فعلى يقال كان بينهم رميا ثم صار الى حجيزى ولا يريدون مجرد رمي السهم والحجز بين الخاصين بل مع المغالبة والكثرة ولما كان ذلك قياسا كما مر اشار للمناسبة الى ان هنا قسما اخر قياسا من الجميع وهو المصدر الميمي واخره الى هذا لئلا يطول بذكره تارة في المجرد وتارة في المزيد ومنها ان يقال تركت المفعول والفاعلة فاجاب بانه نادر والمراد بيان الغالب ثم ذكر الرباعي قوله المرة هذا اشارة الى كيفية بناء المرة والنوع منه فنقول الفعل الذي يراد بناء المرة والنوع منه اما ان يكون بناء ثلاثيا ورباعيا اما الثلاثي فاما ان يكون في مصدره التاء

التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه فالمرة منه على فعلة بالفتح
والنوع على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثي المجرد الذي
فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القراين كنشدة
واحدة ونشدة لطيفة فالاولى للمرة والثانية للنوع واما البواقي وهو
الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فان كان في مصدرها التاء
فالمرة والنوع على مصدرها المستعمل والفارق القراين ايضا نحو استقامة
ودحرجة واحدة وحسنة وان لم يكن فيه التاء فالبناء على مصدره مزيدا
فيه التاء نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة وشذ قولهم اتية
اتيانة ولقيه لقاءة لانهما عن الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره
اذ مصدرهما اتيان ولقاء والقياس اتية ولقية فان قيل كان المرة
والنوع من هذا العلم اي على التصريف فلم لم يعتد بهما في قوله واحوال
الابنية والا فلم ذكر ههنا قلت هما منه لانهما بالحقيقة نوع
من الانواع المصدر لان المصدر يدل على جنس الفعل متناول
المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرهما هناك بقوله
والمصدر ونقل ههنا ذكر في شرح الهادي ان المراد بالنوع الحالة
التي عليها الفاعل عند الفعل تقول هو حسن الركبة اذا ركب كان
ركوبه حسنا يعني ان ذلك عادته في الركوب وهو حسن الطعمة
اي ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالته ومثله القعدة الحالة

مامضارعه مفتوح العين او مضمومها ومن المنقوص على مفعَل نحو مشرب ومقتل ومرمى ومن المكسور
على مفعِل نحو مضرب وموعد وجاء المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق
والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والمنخر واما منخر فرع كمنتن ولا غيرهما من منتن

وقت الاعتذار والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي
مات عليها اسما الزمان والمكان هي الاسماء الموضوعة للزمان
والمكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اي من غير تقييد بشخص او
زمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او زمان الخروج
المطلق ولم يعملوها في مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيدا
او لا مخرج اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وتاولوا قول النابغة
كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف
محذوفا والتقدير كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف
الى الفاعل ناصب لذيولها والرامسات الرياح التي تثير التراب
وتدفن الاثار من الرمس وهو الدفن والقضيم جلد ابيض يكتب فيه
ونمقته تنميقا اي زينته بالكتابة وامراة صناع اليدين اي حاذقة
ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت شبه الموضع الذي جرت
فيه الرياح بالرق الذي ذاتبه الصوانع بالكتابة والنقش وانما
تاولوا هذا البيت بما ذكرنا لانهم لو لم يقدروا المضاف فاما
ان جعلوا المجر مصدرا او اسم مكان لا سبيل الى الاول والا لم
يستقم الاخبار بقوله قضيم لان الرق لا يصلح شبهه بالجر ولا
الى الثاني والا لم يكن لنصب ذيولها وجه لما مر مما يضارعه
اي هذه الاسماء اما ان يبنى من ثلاثي مجرد او غيره فلا يخ

يخ اما ان تكون معتل اللام او الفاء اولا فان لم تكن معتل اللام ولا معتل
الفاء فلا يخ من ان يكون مضارعه بالكسر اولا فان لم يكن بالكسر
سواء كان بالفتح او بالضم فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب
يشرب ومقتل من قتل يقتل فان كان مضارعه بالكسر فالاسم
بالكسر ايضا نحو مضرب من ضرب يضرب هذا اذا لم يكن معتل اللام
ولا معتل الفاء فان كان احدهما فح ان كان معتل اللام فالاسم
بالفتح نحو مرمى وان كان معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد
وجميع ذلك في الثلاثي المجرد وفي غيره فسيجيء ان شاء الله تعالى
وانما فعلوا كذلك لانهم ارادوا ان يوافق حركة عينه حركة عين
المضارع الذي هو منه في مفتوح العين ومكسورها الا في مضموم
العين لعدم مفعل بالضم الا مكرم ومعون كما عرفت فلما امتنع
الضم صير الى الفتح للخفة وصير الى الكسرة في اثني عشرة كلمة لكون
الكسرة اخت الضمة ولذا جاء الضم والكسر في مضارع الفعل الواحد
كثيرا كيحشر ويحشر فقالوا المنسك لمكان النسك وهو العبادة والمجزر
لمكان الجزر وهو نحر الابل والمفرق لوسط الرأس لانه موضع
فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط راسي
اي حيث ولدت والمرفق لموضع الرفق وهو ضد العنف والمسجد وهو
اسم البيت المبني للعبادة سجد فيه او لم يسجد وقال سيبويه واما

ونحو المظنة والمقبرة فتحا او ضما ليس بقياس وما عداه فعلى لفظ المفعول منه منه

موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير والباقي ظاهر وفتحوا في المنقوص
نحو مرمى للخفة وكسروا في المعتل الفاء لان الكسر مع الواو اخف
من الفتح معا اذ موعد اخف من موعد وذلك لما قيل من ان المسافة
بين الفتحة والواو منفرجة واما المنخر لثقب الانف وهو من النخر
للصوت بالانف فهو في الاصل بفتح الميم وكسر الخاء وما جاء
بكسرتين فهو اتباعا لكسرة الخاء كما قالوا منتن بكسرتين فرعا على
منتن بضم الميم وكسر التاء وهما نادران اذ مفعل بكسرتين ليس من
الابنية ونحو المظنة الكسر في مظنة شاذ لان مضارعها
مضموم العين فالقياس الفتح ومظنة الشيء موضعه الذي يظن
كونه فيه وكذا المقبرة فتحا وضما ليس بقياس واما الفتح فلانه لم
يرد بها موضع وقوع الفعل ولا زمانه بل اريد المكان المخصوص
والفتح لمكان الفعل او نما نزر واما الضمة فظاهر لان مضارعها
مضموم العين فالقياس الفتح لكن قيل انما يكون غير قياسي
لو اريد بها مكان الفعل اما لو اريد بها المكان الخاص فلا وان
التعرض لكون المقبرة فتحا غير قياسي من خارج عن الغرض
قال المص في شرح المفصل وقد تدخل على بعضها تاء التانيث
مع جريها على القياس كالمزلة والمقبرة ومع مخالفة كالمظنة
واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل

الآلة على مفعل ومفعال ومفعلة كالمحلب والمفتاح مكسحة ونحو المسعط والمدق والمنخل
والمدهن والمكحلة والمحرضة ليس بقياسي

النعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها وذكر في شرح الهادي ان ما جاء
على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا قالوا
المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التي من
شانها ان يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك وكذلك المشرقة
الموضع الذي شرق فيه الشمس ليها لذلك والمشربة لذلك لانها
الموضع المهيا للشرب او التهيا لانه يشرب ماء السماء فقال غيره
لارتفاعه فهذه الاشياء لم يذهب بها مذهب الفعل لثبات مفهو
ماتها فجعلوا اخروج صيغها عن صيغ ما هو الجاري على الفعل دليلا على
اختلاف معناها والتانيث في هذه الاسماء لارادة البقعة والمبالغة ليدل على
ان لها ثباتا في انفسها والظاهر ان معنى قوله ليس بقياس ان ادخال التاء فيها ليس
بقياس مطرد بل هو مقصود على السماع وهذا ليس مخالفا لما ذكره في شرح المفصل
من ان بعضه قياسي وبعضه غير قياسي يعرف بالتامل وجميع ذلك في الثلاثي
المجرد وما عداه رباعيا كان وثلاثيا بزيادة فكله على لفظ اسم مفعول كالمخرج
من اخرج والمدحرج من دحرج وكذا ما اشبهه وكانهم قصدوا مضارعته للفعل
في الوزن فاجروه على لفظ المفعول لانه اخف من لفظ الفاعل لان الفاعل
بالكسر والمفعول بالفتح والفتح اخف ولان اسماء الزمان والمكان مفعول
فيها من حيث المعنى فكان استعمال لفظ المفعول لها اقيس قوله الآلة
وهي كل اسم مشتق من فعل لما يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح

فانه اسم لما يفتح به والكسحة فانه اسم لما يلسح به وقد يطلق على ما يفعل فيه اذا
كان مما يستعان به كالمحلب وصيغتها المطردة مفعل ومفعال ومفعلة وقيل
ما الحق بها الهاء سماعي وانما فصلها عن المسعط ونحو ما جاء بضمتين في الحكم
بنفي القياس مع ان الجمع سماعي لانه لم يرد بقوله ليس بقياس كون الصفة
سماعية بل اراد ان مضموم الميم والعين ليس كاخواته في جواز الاطلاق
على كل الة وانما هي اسماء لالات مخصوصة فلا يقال مدهن الا لالة
جعلت لدهن في وعاء غيره لم يسم مدهنا وكذا غيرها والمسعط الاناء الذي
يجعل فيه السعوط والمنخل ما ينخل به الشي والمدق ما يدق به والمحرضة اناء الاشنان
وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء ذكره في شرح الهادي انه المشهور

المصغر اي المصغر هو اللفظ الذي زيد فيه شي ليدل على التقليل والمزيد فيه
كالجنس لشموله وغيره فلما قال ليدل على تقليل خرج ما سواه اذ دلالة الزيادة
على القلة من خواصه وانما قلنا اللفظ ولم نقل اسم كما هو في الشروح ليشمل
ما احينه فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف يقال انه شاذ فانه شذوذه
على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء وايضا لو قيل المصغر الاسم
الذي زيد فيه شيء ولم نقل ياء كما قال بعض الشارحين لان الزيادة غير منحصرة
في الياء كما ستعرف وتقييد الياء بكونها ثالثة ايضا غير صحيح اذ في البعض
لا يكون كذلك نحو ذيا وتيا وقوله ليدل على تقليل ليشمل معانيه الثلاثة
الاول تحقير ما يجوز ان يتوهم عظمته وذلك اما مبهم كقولك رجيل

المصغر

ويمر

بضم اوله ويكسر ثانيه وبعدهما يا ساكنة منه

وعيره اخبر بحقارته من غير بيان ما اوجب حقارته واما معين نحو عويلم وزويهل تحقره من جهة قلة علمه وزهده فكذلك احيمر واصيفر تريد ضعف حمرته وصفرته والثانی تعليل مايجوز ان يتوهم كثرته كقولك دريهمات ودنينرات وهذا مختص بالمجموع وهذان المعنيان هما المشايعان الكثيران فی هذا الباب والمعنی الثالث شاذ وقيل الوقوع وهو تقريب مايجوز ان يتوهم بعده وحيثه فی الظرف اكثر منه فی غيره كقولك حبيبك وقبيل الشهر وسيتحقق ذلك فی اخر الباب ان شاء الله تعالى واعترض علی هذا الحد بانه غير جامع لانه لايتناول التصغير الذی للتعظيم كقول الشاعر وكل اناس سوف تدخل بينهم دريهية تصغر منها الانامل فصغر الداهية واراد بها الموت وای داهية اكبر منه ولا التصغير الذی للشفقة كما يقال يا بنی واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة بان المراد ان الاصغر الاشياء قد يفسد الامور العظام فحتف النفوس قد يكون بالامر الصغير الذی لايعبا به وعن الثانی بانه داخل فی الحد ولم قلتم بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لاتنافيه فالمتمكن سنبين ان شاء الله ثم ان التصغير لايدخل الحروف والافعال فالكلام فی الاسماء فنقول اما ان يكون فيها مانع يمنع من التصغير اولا والاول لايصغر كما سيجیء واما الثانی فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ايضا سياتی والمتمكن باعتبار التصغير قسمان قياسی وشاذ والثانی سنذكره والقياسی

تصغير الاسم التمكن

مابعدها في الاربعة الا في تاء التانيث والفه والالف والنون المشبهتين بهما والالف افعال جماعة

اما في الجمع فله تفصيل تذكره واما في المفرد فالمراد هنا بيان التصغير القياسي للاسم المفرد والمتمكن الذي ليس فيه مانع يمنع من التصغير فيقول يضم اوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما يدل الفعل المبني للمفعول على المبني للفاعل فضم مثله اوليكون اللفظ مشاكلا للمعنى لان المحرج يصغر بانضمام الشفتين وما اكتفوا بضم الاول لجواز ان يكون اول المكبر مضموما فلا يحصل الفرق فتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر ولئلا يلزم فعل وزادوا ياء لانه قد لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر كما في مثل صرد وهو طاير وخص الياء لانه اخف من الواو ولم يزد الالف مع كونها اخف من اليا لانها زيدت للجمع في نحو دراهم ولم يعكس لان الالف اخف من الياء والجمع اثقل من المصغر وانما جعلوها ثالثة لان الحرف الثالث في الفعل المبني للمفعول ينقلب ياء اذا كان حرف لين كبيع واقيم فناسب ان يزاد الياء الثالثة لما بينهما من المشاكلة ولانها لو زيدت اولا التبس بالمضارع وفي بعض المواضع ولو زيدت ثانية انقلب واوا فتعين ان يكون ثالثة اذ لا يمكن ان يكون في الاخر لئلا يلتبس بياء الاضافة فلما تعين ان يكون ثالثة في الثلاثي فكذا الباقي وانما كانت ساكنة لئلا تنقلب الفا وتعذر كلامه يضم اوله ويفتح ثانيه اذا لم يكن المكبر كذلك كصرد ونقول الضم والفتحة في المصغر غيرهما في المكبر كما قيل في فلك وهجان مفردا او جميعا فلا يحتاج الى التقدير ويكسر اي يكسر مابعد الياء في الاسم الذي على اربعة احرف كقولك جعيفر للمناسبة بين الياء ومابعدها الا

وكذا لم يجئ في غيرها الا افيعل وفعيعل اذا صغر الخماسي على ضعفه فانا الى حذف الخامس
وقبل ما اشبه الزايد وسمع الاخفش سفيرجل

الا في الثلاثي لان الثالث ح محل الاعراب ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور الاولى ما فيه تاء التانيث نحو طليحة لوجوب فتح ما قبل تاء التانيث المخففة والثانية ما فيه الف التانيث اي المقصورة والممدودة كحبيلى وحميراء مراعاة لبقائهما على حالهما وقيد الالف بالتانيث لانهم يقولون في تصغير معزى وكساء معيز وكسي والثالث الالف والنون المشبهتان بالفي التانيث نحو سكران لشبههما بهما وقوله المشبهتين بهما احتراز من نحو سرحان وسلطان وشيطان فانك تقول في تصغيرها سريحين وسليطين وشييطين والرابعة الف افعال جمعا نحو اجيمال للمحافظة عليها وقيد بقوله جمعا احترازا عما ليس بجمع نحو اعشار فان تصغيره اعيشير يقال برمة اعشار اذا كانت البرمة وهي القدر من الحجر منكسرة قطعا واعلم انه احترز بالمتمكن عن اللازم التاء لان نحو خمسة عشر ايضا يصغر على هذا الوجه كما سيجئ

ولا يزاد على اربعة اي لا يزاد بناء التصغير على ما زاد على اربعة احرف اصول يعني لا يصغر الا الثلاثي والرباعي على الافصح وقيل اي لا يزاد الصور المنشاة على الاربع المذكورة فلذلك اي لاجل انه يضم الاول ويفتح الثاني ويزاد الياء الساكنة بعدهما ويكسر ما بعد الياء في الاربعة الا ما استثنى ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي لم يجئ في غير الصورة المنشاة الا فعيل وفعيعل وفعيعيل لانه ان كان ثلاثيا جاء فعيل كفليس وان كان رباعيا من مدة قبل اخره جاء فعيعل كدريهم وان كان مع مدة جاء فعيعيل

كن نبين هذا التقدير على التفسير الاول لقوله لا يزاد على اربعة ظاهر واما على
التفسير الثاني فمشكل لانه لم يعلم بعد ان الخماسي لا يصغر فكيف يحكم بانحصار
الابنية فيما ذكر مشيرا الى العلة بقوله فلذلك فان ما تقدم لم يدل عليه
وغايته ما امكنني فيه ان يقال لما حكم بانحصار ابنية التصغير فيما استشعر
اعتراضا بالخماسي فاشار الى جوابه بان الكلام في اللغة الفصيحة وتصغير
الخماسي ضعيف ثم بين انه اذا صغر على ضعفه ففيه ثلاثة اوجه احدها
وهو الاوجه ان يحذف الخماسي كما في جمع التكسير فيقال في تصغير جحمرش
جحيمر وعلته ما ذكر سيبويه وهو انه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس
يرتدع وانما حذف الذي ارتدع عنده والثاني ان يحذف ما اشبه
الزائدة اي ما كان من حروف الزوائد في الجنس او في الشبه فيقال في
تصغير جحمرش وفرزدق جحيرش وفريزق بخلاف الميم لانها من الزوائد
والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء والثالث ان يبقى حروفها فتقول
سفيرجل فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم وانما قال
بكسر الجيم لئلا يظن انه قال على شاكلة قريطيس فظهر توجيه قوله واذا صغر
الخماسي على التفسير الثاني بقوله ولا يزاد على اربعة واما على التفسير الاول
فاظهر والكلمات التي ذكر بعض الشارحين في كيفية تصغيرها ههنا
من نحو مستخرج وغيره فغير مناسب اذ لها موضع نذكر فيه وكانه لم
يلاحظ مرتب الباب ثم اعلم انه انما يراد بفعيل وفعيعل وفعيعيل صورة

بيان تصغير الخماسي

نحو باب وناب وبان وموقط الى اصله لذهاب المقتضى بخلاف قائم وتراث واد من

صورة الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثانى مفتوحا والثالث
ياء التصغير ولا يراد اعتبار الحروف الاصول ولذلك دخل مكيرم فى فعيعل
ولو اعتبر الحروف الاصول لادى الى ذكر اكثر ابنية الاسماء فى التصغير
اذ يلزم ح ان يقال فيما كان على اربعة احرف مثلا جعفر ومكرم وعسل
انما تصغر على فعيلل ومفيعل وفيعل وكذا فى الجميع فيودى الى
الكثرة ولاجل الدلالة على هذه الارادة كرر العين فى امثلة التصغير
دون اللام مع ان عادتهم تكرير اللام لمعرفة الاوزان ويرد لما ذكر
الحق المصغر وكيفية البناء واقسام الابنية الحاصلة واجاب عن الخماسى
حين يرد على الابنية شرع فى تفاصيل الابواب وكيفية العمل فى الاسماء
اذا اريد تصغيرها فتقول الاسم الذى اريد تصغيرها فتقول الاسم
الذى اريد تصغيره لا يخلو اما ان يكون قد حصل فيه التغير اولا فان لم يحصل
فحكمه ظاهر وان حصل ما التغير اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فان
كان بالقلب اما لازم او غير لازم والمعنى باللازم ما كان علة القلب فيه ثابتة
فى المكبر والمصغر يعنى اللازم ما كان العلة فيه فى المكبر دون المصغر فان كان
غير لازم فيرد الى اصله كباب وناب يقال فى تصغيرهما بويب ونيب لان علة
القلب فيهما تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلها فلما ضم الاول فى التصغير
ذهب المقتضى والناب السن وكميزان اصله موزان انقلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول فقيل مويزن وكذا موقظ

زائدة قالوا ونحو ضويرب وضويريب في ضارب وضيراب مثل فان كانت على حرفين يرد به محذوفه تقول في عدة وكل اسما وعيدة واكيل وسه ومنذ اسما سنيهة ومنيذ وفي دم وحر دمي وحريح وكل باب ابن واسم واخت وبنت وهنت بخلاف باب ميت وهار وناس مثل

اصله ميقظ انقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فلما تحرك في التصغير قيل مييقظ وان كان لازما فلا يرد كقائم فات علة القلب فيه كونه اسم فاعل من فعل اعتل عينه ذلك موجود في مكبره ومصغره فيقال في تصغيره قويئم بالهمزة كتراث وهو المال الموروث واصله وراث قلبت الواو ياء للضمة وذلك موجود في المصغر فيقال في التصغير تويرث وكذلك ادد وهو علم اصله ودد قلبت الواو همزة للضمة فيقال تصغيره اديد لبقاء علة القلب في مصغره وقالوا عييد لقولهم اعياد جواب اعتراض وهو ان يقال اصل عيد عود انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد ذهب المقتضي في تصغيره ولم يقولوا عويد اجاب بانهم لما جمعوه على اعياد فرقا بينه وبين جمع عود وحملوا المصغر عليه لان التكثير والتحقير من واد واحد اي في المعنى مثله من حيث انهم قصدوا الى معنى زايد في الاسم فغيروا صيغته ولو قيل ابتداء قالوا عييد فرقا بينه وبين مصغر عود لكان مستقيما ايضا وكانه انما عدل الى ذلك لبيان جمعه ههنا وان كانت مدة ثالثة لما بين ان الف ناب ينقلب واوا في التصغير لما مر وكان حكم الف ضارب وياء ضيراب مثله في وجوب الانقلاب الى الواو لانهم لما اضطروا الى تحريكها وجب قلبها حرف لين وكانت الواو اوجب لانضمام ما قبلها ذكره ههنا وان لم يكن هنا موضع ذكره نظرا الى هذه المناسبة وان تغايرا في ان في احدهما ردا الى الاصل دون

دون الاخر   والاسم على حرفين لما فرغ مما وقع التغير بالقلب شرع فيما
غير بالحذف والمراد بيان ما لم يبق من حروفه الاصول الا حرفان فنقول
الاسم الذى بقى من حروفه الاصول حرفان لا يخ من ان يكون من غير زيادة
فالمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم الجمع رد المحذوف ليمكن بناء فعيل
ثم مثل لكل واحد منهما بمثالين تمثيلا واضحا وقيل كل ومن بقوله اسما
لان الاول لو كان فعلا والثانى حرفا لا يصغران لان التصغير من خواص
الاسماء والسته الاست والجرح الفرح واصل من منذ خففت بحذف
النون وانما حكموا بذلك لان الاصل فى الاسماء ان يكون على ثلثه احرف
ولانه لم يكن اصله منذ لم يقل عند ملاقاة الساكن منذ اليوم بضم الدال
بل بكسره وان كان مع زيادة فاما ان يمكن جعل الاسم بها على فعيل
او لا فان لم يكن فهو قسمان احدهما ان يكون الزيادة همزة وصل
كابن فانك لو بنيت فعيلا منهما انضمت همزة وفتحت ما بعدها فاما
ان تحذفها فتخل بفعيل او تثبتها فتخالف وضعها وينطق بها مع الا
ستغناء عنها وصلا وابتداء ايضا بتحرك ما بعدها والثانى ان يكون
الزيادة تاء التانيث كبنت واخت وهنت واصلها بنوة واخوة وهنوة
حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضا عنها وكذلك يكتبون التاء الطويلة
ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ما قبلها فلو بنيت فعيلا من هذ
القبيل من غير رد المحذوف لاعتددت بتاء التانيث فى حكم كلمة

واذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة او زايدة قلبت وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عريّة وعصيّة وقد سيلة
وتصحيحها في باب اسيود وجديل قليل فان اتفق اجتماع ثلث ياآت حذفت الاخيرة نسيا على الافصح كقولك
في عطاء واداوة وغاوية ومعاوية عطيّ واديّة وغويّة ومعيّة ممن

اخرى فوجب الرد فاذا ارددت المحذوف زالت العوضية فزال حكمها فلذلك
تقف عليها هاء وتكتبها هاء وتحرك ما قبلها فتقول اخيّة وبنيّة وهنيّة
هذا اذا لم يمكن جعل الاسم بالزيادة على بناء فعيل وان امكن محكمه ان
يستغنى بالزيادة عن المحذوف فتقول في ميت وزنه فيعل ميت ولو ردّ
المحذوف لقلت مييّت وفي هار هوير وهو اسم فاعل من هار يهور
هورا واصله هاير حذفت عينه كما في شاك شاذا وليس مقلوب هاير
كما وقع في بعض الحواشي اذ احكم مثله ان يكون الياء فيه كالثانية ولذلك
كنت تقول في الرفع هذا هوير بكسر الراء في النصب رايت هوييا باثبات
الياء لفظا كما تقول هذا اوفيض ورايت وقد ذكر المص فيما حذف منه حرف
اصلي لا يرد عند التصغير وهذا ظاهر للتامل وكان هذا اشاذ مما ذكر
في شرح المنسوب الى المص وهو انك لو رددت المحذوف لقلت هويريه
وهو سهو وصوابه ان يقال لقلت هويئر بالهمزة كما تقول في تصغير قائم
قويئم او هويّر بالادغام لان الواو حذفت منه قبلها همزة وبقاء الهمزة
في المصغر فرع بقائها في المكبر فاذا لم تثبت في المكبر لم تثبت في المصغر فيقلب الواو
المردودة ياء وتدغم في ياء التصغير وناس مشتق من الاناس ففاؤه
محذوفة فاذا صغر قيل نويس ولو رد لقيل انيّس واذا ولي لما
انجر الكلام الى ذكر اخت واخيه وقد وقع فيهما بعد ياء التصغير ما وجب
فيه القلب والادغام اورد المص ههنا حكم الاسماء التي يقع فيها

فيها بعد ياء التصغير ما يجب قلبه الى الياء وادغامها وذلك على قسمين احدهما
ان يجتمع فيه عند التصغير ياءان والثانى ان يجتمع ثلث ياءات فنقول اذا ولى
تصغير واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زايدة كرسالة قلبت تلك الحروف
ياء وادغمت فيقال عريّة وعصيّة ورسيّله اما فى عروة فلاجتماع الواو
والياء او سبق احديهما بالسكون واما فى عصا فلان الالف لما وقعت فيه
بعد ياء التصغير واضطرّوا الى تحريكها ردّوها الى اصلها فصار كالاول واما
فى رسالة فلانّهم لما اضطرّوا الى تحريكها لما مرّ قلبوها ياء وادغموا وكذلك
الهمزة المنقلبة بعد الالف فان تلك الهمزة ايضا تقلب ياء وتدغم فى عطاء
واصله عطاو قلبت الواو همزة ولوقوعها طرفا بعد الالف فاذا اصغرناها
انقلبت الالف ياء وزال الموجب فرد الى اصله وقيل عطيو قلبت الواو ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها فحصل عطيّى ثم حذفت الياء الاخيرة لما سيجئ
فقيل عطيّ ثمّ اورد اعتراضا على الاصل المذكور بانه منقوض باسود و
جدول فانه قد جاء فى تصغيرها اسيود وجديول مع انه ولى ياء التصغير
واو فيهما واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة وانّما فيها ثم ان صحّح فى تصغير
اسود نظرا الى المكبر ومن اعل ثم ادغم فلان التصحيح فى المكبّر انما كان لئلا يلتبس
بالفعل والتصغير يدفع ذلك ومن صحح فى تصغير جدول فلانه جدّول فلصحّه
جدول محافظة على الالحاق ومن اعلّ ادغم وقال جديّل فلان الادغام
لا يخرجه عن حركة وسكونه ثم اشار الى كيفية العمل عند اجتماع ثلث ياءات

فی اخر الکلمة فقال حذف الاخیرة استثقالا للیاءات وخصت الاخیرة بالحذف
لتطرفها وکثرة تطرق التغییر الی الاخر واذا حذفت صارت نسیا وجعل الاعراب
علی ما قبلها فیقال هذا عطیّ ورایت عطیّا ومررت بعطیّ ولو اعتد بها
لقیل عطیّیٌ فی الرفع والجر وعطیّیاً فی النصب کقاض وکذا اداوة وهی المطهرة
تقول فی تصغیرها ادیّة واصل ادیّة اداوة لانها انقلبت الالف واوا فوقعت بعد یاء
التصغیر فصارت ادیوة ثم انقلبت الواو یاء لانکسار ما قبلها فصارت
ادیّیّة بثلث یاءات حذفت الاخیرة نسیا فقیل ادیّة واصل غویّ لانقلاب
الف غاویة فی التصغیر واوا ثم قلبوا الواو الثانیة من غویوة یاء وادغمت
فصارت غویّیّة بثلث یاءات واصل معیّة معیوبة لان حذف من معاویة
الالف بناء التصغیر ثم قلبت الواو یاء وادغمت فاجتمع ثلث یاءات وحذفت
الاخیرة نسیا قال بعض الشارحین لا یجوز تعلق قوله علی الافصح بقوله
نسیا فانه یقتضی جواز قولک عطیّ بکسر الیاء حال الرفع ولم یقل به احد
فهو متعلق بقوله حذفت الاخیرة فان بعض النحویین جوزوا عطیّ حملا
علی احیّ بسکون الیاء بحذف الضمة والکسرة منهما واثباتها لعدم
موجب حذفها هذا حاصل کلامه وانا اقول ان ثبت هذا النقل فله
وجه فی احیّ اذ لیس فیه تنوین لیلزم التقاء الساکنین الموجب لحذف
بخلاف عطیّ فانه اذا حذفت الضمة والکسرة عنهما التقی الساکنان
التنوین والیاء فلابد من حذف الیاء والحق انه یجوز ان یکون متعلقا

احيى غير منصرف وعيسى يصرفه وقال ابو عمرو واحى على قياس
اسيود احيى منه

متعلقا بقوله نسيا فانه لما حكم بحذف الاخيرة من الياءات واراد كلية هذا
الحكم من غير الاختصاص ببعض الصور وكان فى تصغير احوى خلاف هل الحذف
فيه اعلالى اولا ويظهر لك من هذا ان الاقتضاء الذى حمل هذا الشارح
على تفسيره ممنوع فان تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا لا يقتضى جواز قولك
عطى بكسر الياء حال الرفع يعرف بالتامل وقياس احوى اعلم ان احوى
صفة مشبهة من الحوة وهو ان يخالط الكمتة مثل الحديد فاحوى كاسود
فى عدم اعلال العين وهو مما يلى ياء التصغير فيه الواو فلهذا ذكره ههنا
وفى تصغيره الوجهان فمن اعل مصغر اسود يعل مصغر احوى ومن لم يعل
فنقول على المذهب الاول اصل مصغر احوى احيور قلبت الواو الاخيرة
ياء لانكسار ما قبلها فصار احيوى ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت ياء
التصغير فيها فصار احيى بثلث ياءات فتحذف الاخيرة ثم اختلفوا فى ان
الحذف اعلالى او اعتباطى فذهب سيبويه وعيسى بن عمر وكثير من النحويين
الى ان الحذف اعتباطى وذهب ابو عمرو الى ان اعلالى ثم اختلف القائلون
بانه اعتباطى فى انه منصرف اولا فاختار سيبويه وكثير من النحويين انه غير
منصرف للصفة ووزن الفعل فان التصغير لا يمنع من اعتباره بدليل قولهم
هو افيضل منك فيقال هذا احيى ورايت احيى ومررت باحيى واختار
عيسى بن عمر ومن تبعه انه منصرف فتقول هذا احى ورايت احيا ومررت
باحى واستدل عليه بوجهين الاول انهم صرفوا خير واشر فلما افات

الوزن بالحذف لم يعتبروه فكذا ههنا واجيب عنه بان مبنى وزن
الفعل فى مثاله على الهمزة الكائنة فى الاول فلما حذفت فات بخلاف
ما نحن فيه اذ الهمزة باقية الوجه الثانى انهم قالوا فى تصغير اعلى اعيل
بالتنوين فدل على انهم صرفوه واجيب عنه بان اصل اعيل اعيلى بالتنوين
فدل على انهم صرفوه واجيب عنه بان اصل اعيل اعيلى اعل اعلال قاضى
فصار اعيلى باسكان الياء فمن لم يعرض عن اعلال التنوين يبقى الياء ساكنة
فى الرفع والجر اعيل جاعلا لتعويض للعوض من اعلال الا انه منصرف
عنه يدل عليه قولهم افيضل منك كما تقدم هذا الكلام على مذهب من
يجعل الحذف احتياطا واما من يجعله اعلالا ليا وهو ابو عمرو ويقول احيى
فى الرفع والجر فيرد عليه ان التنوين اما ان يجعل تنوين العوض او تنوين
الصرف وكلاهما باطلان اما الاول فلانه يلزم ان يقول عطى بكسر الياء
فى الرفع والجر ورايت عطيا فى النصب اذ لا فرق بين اليائين ولا قائل به
فاما الثانى فلوجهين الاول ما ذكرنا فان اعلاله عنده كالاعلال
قاض الثانى انه يلزم صرف افيضل اذ التصغير كما دخل فى احيى دخل
فى افيضل فان قال ابو عمرو المفرق ان افيضل باق على كمال صيغة
افعل وهذا اخرج عنها بالحذف اجيب بان الاعلال غير مخل بالزنة
بدليل منع صرف اعلى فان من قال الفرق بين احيى وبين اعلى
لان الالف فى اعلى ثابتة وليس الياء فى احيى كذلك تمنع صرف

فزاد للمؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة وعريب وعريس شاذ بخلاف الرباعي كعقرب وقديمة ووريئة شاذ بخلاف الف التأنيث المقصورة غير رابعة كحبيلى وهو يلي في جحجبي وحولايا فتثبت الممدودة مطلقا كثبوت الثاني في بعلبك تم

صرف اعلى لبقاء الالف ولم يمنع احيى بحذف الياء اجيب بان ثبوت
الالف في اعلى متفرع على منع صرفه لانه لو صرف لزال الالف لالتقاء
الساكنين كزوال الياء على مذهب ح فلو كان منع صرفه لثبوت لزم الدور
ثبت ان ما ذكره ابو عمرو توهم وهذا كله على مذهب من يعل مصغرا
سودا ما من لم يعل ويقول اسيود فقياسه هنا ان يقال اصله احيو و قلبت
الاخيرة ياء فحصل احيوي ثم يعل الياء الاخيرة اعلال قاض في الرفع
والجر فمن مذهبه تعويض التنوين عن الاعلال يقول احيو رفعا
وجرا واحيوي نصبا ومن ليس مذهبه التعويض يقول احيوي
في الرفع والجر واحيوي في النصب ص فزاد للمؤنث قد ذكرنا ان التغير
الواقع اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فلما فرغ من الاولين وما يتعلق
بهما شرع في الثالث فنقول تلك الزيادة اما حرف تأنيث او لا فان لم تكن
حرف التانيث فاما كلمة برأسها كما في بعلبك او لا فان لم تكن كلمة برأسها
فاما ان تكون مدة او لا فهذه اربعة اقسام فان كان الاول وهو ان
يكون الزيادة حرف التأنيث فاما ان تكون تاء او الفا مقصورة او ممدودة
فان كانت تاء فاما ان تكون ظاهرة او مقدرة فالظاهرة ثابتة ابدا
كضويربة وتصغير ضاربة فرقا بين تصغير المذكر والمؤنث وان كانت
مقدرة فتظهر في الثاني كعيينة لئلا يجتمع نوعيان التصغير والتقدير
وعريب وعريس وشاذ والقياس بالتاء لانهما مؤنثان والعرس بالكسر

امراءة الرجل والعرس بالضم وليمة العروس يذكر ويؤنث وانما تلحق

التاء بهما لان العرب فى الاصل مصدر ميمى للنظر الى المصدر الذى

هو الاعراس وهو مذكر قال فى الصحاح الحرب مؤنث يقال وقعت

بينهم حرب قال الخليل تصغيرها حريب بلا هاء رواية عن العرب وقال

المازنى لانه فى الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد يذكر وانشد وهو

اذا الحرب هفا عقاب مرجم حرب تنظن جرابد يقال هفا الطاير بجناحيه

اذا خفف وطار وجراب البير جوفها من اسفلها الى اعلاها ولا يظهر

فى الرباعى للاستثقال وشذ قديديمة ووريئة وقيل فى وجه الحاق

التاء بهما ان الظروف كلها مذكر غيرهما فلو لم تظهر التاء فيهما الظن انهما

مذكران اذ لا يعلم تانيثهما بالاخبار عنهما لانهما ملازمان للظرفية ولم

يوصفهما ولا باعادة الضمير اليهما بل تصغير فقط ولان القدام بمعنى الملك

وبمعنى الجهة والوراء بمعنى ولد الولد بمعنى الجهة فتصغيرهما بدون

التاء يوهم انهما بمعنى الملك وولد الولد فاثبت التاء ازالة لهذا الوهم

وان كانت الفا مقصورة وهى اربعة ثبتت لخفة الاسم نحو حبيلى وان

كانت خامسة فى فوقها حذفت استثقالا فتقول فى جحجبى وهو اسم رجل

سيد فى قومه جحيجب وفى حولايا وهو علم مكان حويلى وانما قيل

لانه لما حذفت الف التانيث بقى حولاى قلبت الالف ياء لانكسار

ما قبلها عند التصغير وادغمت فى الياء الياء الاخير فحصل حويلى منصرفا

٣٦

منصرفا لان منع الصرف انما كان لالف التانيث وان كانت ممدودة ثبتت
سواء كانت فى الثلاثى او فى غيره لانها لما زادت على حرف اشبهت كلمة
اخرى فثبتت كما ثبت بك فى بعلبك وانما ثبتت الكلمة الثانية فى بعلبك
لئلا يلتبس بتصغير غير المركب وتركوا ما قبل الثانى مفتوحا تشبيها بتاء التا
نيث ولذا صغروا المصدر فان الجزء الثانى بمنزلة تاء التانيث والتنوين
من حيث انه نازل منزلة ذيله وتتمته نزولهما بهاتك المنزلة وكذا المركب
المتضمن للحرف والمضاف فتقول خمسة عشر سواء اردت العدد او
سميت به وفى اثنى عشر واثنى عشرة مثنيا عشرة وتقول ابى بكر وعبيد الله
فعلم حكم القسم الثانى ايضا وهو ان يكون الزيادة كلمة براسها والمدة
الواقعة هذا هو القسم الثالث وهو ان تكون الزيادة هى المدة فتلك المدة
اما ثانية او ثالثة او رابعة ذكر الثانية فى قوله وان كانت مدة ثانية
فالواو والثالثة فى قوله واذا ولى ياء التصغير للمناسبة المذكورة
واشار هنا الى ذكر الرابعة وهى ان كانت واقعة بعد كسرة التصغير
تنقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو كريديس فى كردوس وهى
القطعة العظيمة من الجبل ومفيتيح فى مفتاح وانما قال ان لم تكن
ياء لانها لو كانت ياء بقيت على حالها كقولك منيديل فى منديل
وان لم واقعة بعد الكسرة بان لم يكسر ما بعدها التصغير كما فى
السكران وحمراء واجمال فتبقى المدة على حالها   وذو الزيادتين

اشارة الى القسم الرابع فنقول تلك الزيادة اما فى الثلاثى او فى الرباعى
وان كانت فى الثلاثى فاما واحدة واثنتان او ثلث فان كانت واحدة
فظاهر اذ يمكن بناء التصغير من غير التغيير نحو مكيرم فى مكرم فلذلك
لم يذكر ههنا وان كانت اثنتين ولا يكون احدهما المدة الواقعة بعد
كسرة التصغير اذ حكم ذلك قد علم فى القسم الثالث فاما ان يكون احدها
فضلى فتبقى الفضلى وهى الميم فى الامثلة المذكورة اذ الميم موضح
للمسمى والزيادة الاخرى توضح ما يعرض له من انفعال وافتعال
او غير ذلك والمغتلم من الاغتلام وهو هيجان شهوة الضراب وان لم يكن احدهما
فضلى فانت عند التصغير مخير فى حذف ايهما شئت كقلنسوة النون والواو
فيهما زائدتان ولا مزية لاحدهما على الاخرى فان شئت حذف الواو وقلت
قلنيسة وان شئت حذفت النون قلت قليسية وكذا حبنطى فان حذفت
الالف قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيط بقلب الفاء ياء لكسرة
ما قبلها ثم يعل اعلال قاض والحبنطى الصغير البطن والنون والالف فيه
للالحاق بسفرجل فلذا يقال رجل حبنطى بالتنوين وان كانت الزيادة ثلثا غير
المدة اذ هى تبقى ابدا نحو مقيديم فى مقاديم جمع مقدام فتبقى الفضلى من
الثلث فتقول مقيعس فى مقعنس فتحذف النون والسين وتبقى الميم لانه
الفضلى من حيث دلالتها على اسم الفاعل واما ان كانت تلك الزيادة فى
الرباعى فتحذف فيها مطلقا اى سواء كان احدهما فضلى ولا فانك تحذف

تحذف الجميع فتقول فى محرنجم حريجم بحذف الميم والنون لانك لو بقيت شيأ
منهما يخرج عن امثلة التصغير غير المدة اى غير المدة الواقعة بعد كسرة
التصغير فانه لا يخرج ثبوتها لانك اذا قلت فى احرنجام حريجيم بحذف الزيادة
كلها غير هذه الالف لكان على بناء فعيعيل ويجوز لما بين انه قد يحذف
الزائد عند التصغير اشار الى جواز التعويض عنه بمدة بعد الكسرة ان لم يكن
فيه المدة كما اذا صغرت مغتلما وحذفت التاء كان لك ان تقول مغيلم فياتى
ذلك بياء كسرة التصغير والغلمة بالضم شهوة الضراب وقد علم البعير
بالكسر غلمة واغتلم اذا هاج والمغتلم الفحل الذى يشتهى الضراب والفائدة
فى الحذف والتعويض عنه بمدة ان ذلك لا يخرج ببناء التصغير بخلاف بقاء
الزائد فانه يخل واما ان كان فيه المدة فلم يمكن التعويض لاشتغال محله
بمثله كما تقول حريجيم فى احرنجام ويرد بعد الفراغ من المفرد شرع فى الجمع
وهو اما جمع قلة او كثرة فان كان جمع كثرة فيصغر على بنائه لقرب القلة
من معنى التصغير فتقول فى اكلب واجمال اكيلب واجيمال ويجوز
ان ترده الى الواحد وتقول كليبات وجميلات تقول فى الزيدون والهندات
الزييدون والهنيدات لانه جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافى
بين الكثرة والتصغير فنظر ان كان لمفرده جمع قلة ام كغلمان فان شئت
رددته الى مفرده وهو الغلام فتصغره ثم تجمعه جمع السلامة اما بالواو
والنون كما فى مثالنا هذا فتقول غليمون وانما جمعته بالواو والنون

اما بالالف والتاء كما اذا اردت تصغيره ورددته الى مفرده فتصغره

ثم تجمعه على دويرات على حسب ما يقتضيه الاصول وان شئت رددته الى

جمع القلة فتصغره وتقول غليمة واديرة هذا اذا كان له جمع قلة واما اذا لم

يكن تعين الرد الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة كما تقول فى شعراء

ومساجد شويعرون ومسيجدات ولا يفوت بذلك جمع الكثرة بل يكون

استعادة صيغة القلة لكثرة او تقول لا لبس بفوت معنى جمع الكثرة لما تقرر

ان التصغير للجمع لدلالته على قلة ما يتوهم كثرة هذا فى الجمع واما فى اسم

الجمع فيصغر على بنائه لانه لا واحد له من لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة

ويعلم مما ذكرنا ان معنى قوله ويرد انه يجب الرد اى يجب فى جمع الكثرة

ان يرد الى احد الامرين ولا يجب فى جمع القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز

واما اسم الجمع فلما لم يكن مفرد علم انه يتعين تصغيره على لفظه وهذا يشكل

بمثل سكارى وحمر فانه ليس له جمع قلة ولا يجوز جمع مفرده ان يجمع بالواو

والنون ولا بالالف والتاء ويمكن ان يقال انما لم يستثنه لانه علم مما ذكر

فى الكافية انه لا يجمع مثل ذلك جمع السلامة فيكون قوله هنا ثم يجمع

جمع السلامة محمولا على ما يجوز جمعه جمع السلامة ولا يشكل بجمع الكثرة

الذى ليس له واحد مستعمل فى الكلام نحو عباديد لانا نقول قال سيبويه

نرده الى ما يجوز ان يكون واحده فعباديد اما جمع فعلول او فعليل

او فعلال واياما كان فتصغيره عبيديد وجمعه بالواو والنون على عبيد

يدون وبالالف والتاء على عبيدات وما جاء لما فرغ من التصغير

التصغير القياسي في المتمكن شرع فيما هو شاذ وذلك على ثلثة اقسام لان شذوذه
اما من جهة اللفظ او من جهة المعنى واما الذي من جهة اللفظ فكانيسيان
وقياسه انيسان وكانه مصغر انسيان لكن استغنى عنه بانسان كما جاء يدع
على ودع ويترك ودع للاستغناء عنه بترك وكذا عشيشية والقياس
عشية ووجهها انك لما صغرت عشية اجتمع ثلث ياءات والقياس حذف
الاخيرة كما في عطية ومعية ولكن لو فعلوا كذلك وقالوا عشية لالتبس
بتصغير عشوة وهو ما بين اول الليل الى ربعه فابدلوا الياء الوسطى شينا
اذ يهون عليهم زيادة الحروف من جنس العين كما في باب التفعل وذكر
في الصحاح انه قال تخبوا عنكم من الظهيرة اي ابردوا واصله جنبوا ثلث
ياءات ابدلوا من الياء الوسطى خاء للفرق بين فعل وفعلل وخص
الخاء لان في الكلمة خاء ثم قبل فيه وهذا علة جميع ما يشبهها من الكلمات
وكذا اغيلمة واصيبية لان غلاما فعال كغراب وصبيا فعيل كفقير
وهما يجتمعان في العلة على افعل كاغربة وافقرة فردّوا هما في التصغير
الى بابهما ومن العرب من يجريهما على القياس فيقولون صبية وغليمة
واما الذي من جهة المعنى فقسمان لان المراد بالتصغير ان يكون الشيء
الذي يصغر عندهم مستصغرا فشذ وذه المعنوي اما لانه ليس المراد
الاستصغار بل قرب الشي من الشي كقولهم اصيغر منك ولا يستقيم ان
يكون المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة في الصغر فهو

ثم جمعه جمع السلامة وانما قيدنا بالبعض لان ثم وهنا ومن وما وذ والطائية
ولا تصغر واما القسم الثاني فكالضماير فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة
وهي لا توصف واين ومتى ومن وما اما المشبه بالحرف لا يوصف فلا
تصغر ولانها على وجه لا يمكن تصغيره وحيث استغنى بتصغير المكان عن
تصغيره ومنذ للاستغناء بتصغير من عن تصغيره ولم يعكسوا لانها
بحذف النون والتصرف فيها ادخل في الاسمية منذ منذ واما الاسماء
المعربة التي لا تصغر فهي مع لتعذر بناء فعيل منه وغير لتوغله في معنى
الحروف وحسبك لمعنى الفعلية فيه والاسم الفاعل عمل الفعل في حال
عمله فلا تقول ضويرب زيدا ويجوز تصغيره في غير وقت عمله ضويرب
لعدم قوة معنى الفعل فيه المنسوب الغرض من النسبة ان يجعل
المنسوب من آل المنسوب اليه ومن اهل تلك البلدة او الصفة وفايدتها
فايدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها
من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادة وانما لحقت
بالاخرى لانها بمنزلة اعراب من حيث العروض فموضع زيادتها
هو الاخر وانما لم يلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو
لانه اثقل وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم وانما قال
لبيد لاخ نحو كرسي فاذا قلت بغدادي فقد الحقت اخره الياء المشددة
ليكون معناه الشيء المنسوب الى بغداد واعترض بعض الشارحين

رحين على هذ التعريف من وجهين الاوّل انّه يقتضى ان يكون المنسوب اليه
والثانى ان الذى الحق اخره ياء مشددة لايدل على نسبته الى المجرد عنها الا انهما
واحد وجواب الاوّل انّه يصدق على المنسوب اليه انه على نسبته الى المجرد عن الياء
فانّه هو المجرّد عن الياء واذا لم يصدق فى تعريف احدهما على الاخر فكيف يكون
احدهما هو الاخر وعن الثانى انه من الظاهر البيّن ان المراد بالملحق باخره
ياء مشدّدة هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشدّدة هو المنسوب
اليه فقط فظاهر انهما ليسا واحدا ثم اعلم ان اعتراضه الثانى يدل على انّه
توهم ان الضمير فى قوله ليدل عايد الى الملحق لكنّه ليس كذلك بل هو عايد
الى الحاق الذى يفهم من قوله الملحق ان قرئ بالتاء وهو عايد الى الياء
المشددة اى ليدل الالحاق او الياء المشدّدة على نسبة الملحق الى المجرّد
عن الياء والصواب ان نقول الضمير يعود الى المجموع المركب من المنسوب
اليه ومن الياء المشددة على نسبة الملحق الى المجرد عن الياء والصواب
ان نقول الضمير يعود الى المجموع المركب من المنسوب اليه ومن الياء
المشدّدة وهو الملحق باخره الياء بالمعنى المراد هنا لا بالمعنى الذى ذكره
الشارح واعترض باعتباره وقياسه لما غيّرت النسبة الاسم مدلول
الى اخر مغايرا له الا ترى ان قولك دمشق اسم لبلد ودمشقى للرجل المنسوب
اليه وغيّرته من حال الى حال لانه كان غريبا عن الباء فقاربها وكان
اعرابه على ما قبلها فصار عليها طرفت الى الاسم لتغيرات شئ وتلك

التغيرات على ضربين جارية على القياس المطرد فى كلامهم ومعدودة على
ذلك ثم ان المص قدم التغيرات القياسية فمنها حذف التاء التأنيث وهو
واجب لانك اذا نسبت رجلا الى ضاربة فلو بقيت تاء التأنيث لكنت
مؤنثا المذكر ولا يرد عليه ما قيل من ان التاء التأنيث المنسوب اليه
لان المراد انهم استكرهوا اثبات تاء التأنيث فى صفة المذكور وايضا
يلزم اجتماع التأنيثين فى نسبة مؤنث الى مؤنث امرءة ابصرتية
وايضا استكرهوا وقوع تاء التانيث وسطا وانما قيد بالتاء لان الف
التانيث لا يجب حذفها لان التاء علم للتأنيث وليس الف كذلك
ثم اذا حذفت تاء التأنيث واخلت ياء النسبة فلو وقع الاسم صفة
مؤنث وجب ادخال التاء بعد الياء نحو امرءة بصيرتية وهذه عبرة ذلك
ومنها حذف زيادة التثنية والجمع المصحح اذا لم يسم بهما فالنسبة الى ضاربان
وضاربون وضاربي لان المعنى يحصل بالنسبة الى المفرد فتقع الزيادة
ضايعة ولانك لو قلت ضاربانى وضاربونى لجمعت على الكلمة
اعرابين احدهما بالحرف والثانى بالحركة اما اذا سمى بهما فلا يخ
اما ان يعرب اعراب المفردات كما تقول قنسرين حال الرفع او يجريه
فى الاعراب على ما كان عليه كما تقول فى حال الرفع قنسرون
فعلى الاول تنسبها لانك اخرجتها عن احكامها التى كانت لها فكانها
تغير التثنية والجمع كما فى عمران وغسلين وعلى الثانى تحذفها

فهالان احكامها باقية وقنسرين علم بقعة غير منصرف للعلمية والتانيث
وبفتح الثاني هذا شرح في ساير اقسام التغييرات القياسية فنقول
الاسم الذي يراد النسبة اليه اما ان يكون جمعا اولا فان لم يكن جمعا
فاما ان يكون مركبا اولا فان لم يكن مركبا فانقسامه المذكورة في الكتاب
اربعة الاول ان يكون في الاسم كسرة بحيث اذا نسب الى ذلك الاسم
يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر الثاني ان يكون في اخره حرف علة
الثالث ان يكون في اخره همزة بعد الف الرابع ان يكون على حرفين بحذف
الفاء او العين او اللام ويمكن جعل الاقسام خمسة بان يجعل القسم
الاول ما فيه تاء التانيث وزيادة التثنية والجمع ثم يذكر بقية الاقسام
على الترتيب الذي ذكرنا اما القسم الاول فنقول في ضبطه لا يخ
اما ان يكون ذلك الاسم على ثلثة احرف واكثر فان كان على ثلثة احرف
فاما ان يكون لامه حرف علة اولا فان كان حرف علة فسنذكر
في القسم الثاني من الاقسام الاربعة انشاء الله تع وان لم يكن حرف
علة فاما ان يكون فاؤه ايضا مكسورا اولا فان لم يكن فاؤه مكسورا
فتحت عينه سواء كان الفاء نحو شقري في النسبة الى اشقرة
وهي شقايق النعمان اولم يكن كنمري كراهة لتوالي اليائين
وكسرتين مع قلة حروف الكلمة وان كان فاؤه ايضا مكسورا كابل
فمنهم من يفتح العين لما ذكرنا ومنهم يبقي الكسرة لان اللسان يعمل

فى جهة واحدة فلا ينقل وان كان على اكثر من ثلثة احرف فاما ان يكون
على اربعة احرف او اكثر منها فان كان على اكثر كهذا عمل ومستخرج لم تغير
الكسرة البتة ولا تشبيهه بنمر لبعده منه فان كان على اربعة احرف فاما
ان يكون قبل الحرف مكسورا وبعده حرف لين اولم يكن فان لم يكن فاما
ان يكون الحرف الثانى من ذلك الاسم متحركا او ساكنا فان كان متحركا
كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا وان كان ساكنا فالاصح بقاء الكسرة فتقول
تغلبى لان عدد حروف الاسم كثيرة فلا يجرى عليه الخفة وضع حركة مكان
حركة ولان الساكنين حجز بين المتحركين فخف اللفظ ومنهم من يفتح
فيقول تغلبى لان الثانى الساكن فهو كالمعدوم فصار كنمر وحكم هذا
عمل ومستخرج وعلبط كما ذكرت مذكور فى شرح الهادى ويمكن ان يقال
كلام المص ايضا يدل عليه فان تقديره ويفتح الثانى من نحو نمر بخلاف
نحو تغلبى وحذف لفظه نحو لتقدم ذكره ثم اراد منه نحو تغلبى ما زاد
على ثلثة احرف من القسم الذى نحو فيه سوى تقدم على المكسور او
تاخر حرف لين ويكون قرينة ذكر ذلك من بعد دون البواقى فافهم
وانما قال على الافصح مع انه لا خلاف فى البعض كهذا عمل ومستخرج
وعلبط لانه لما اراد ان حكم جميع ما كان على اكثر من ثلثة احرف سوى
المستثنى بخلاف حكم نمر وجاز فى تغلبى الفتح كما مر اشار الى ان حكم
الجميع بخلافه على الافصح فان الفتح فى تغلبى ليس بالافصح هذا

هذا اذا لم يكن قبل المكسور ولا بعده حرف لين واما ان كان بعده او قبله حرف
لين فان كان بعده فتكون على وزن فعل او فعيلة لا محالة اذ الكلام
فما يزيد على ثلاثة ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله ويحذف
الياء ولما كان فعول وفعيل وفعولة وفعيلة قريبة من فعيل وفعيلة
لفظا وحكما ذكر الجميع ههنا فنقول اما ان يكون معتل اللام او لا فان
لم يكن معتل اللام فتحذف منه الياء والواو وتبدل الضمة والكسرة فتحة
من فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن بشرط صحة العين ونفي التضعيف
فنقول في حنيفة وشنوءة حنفي وشنئي وفي حنيف وشنوء حنفي
وشنوئي لا فرق بينهما والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه اما المعتل
العين فلم يفرقوا فيه وقالوا طويلي في طويل وطويلة لانهم لما قالوا
طولي في طويلة لتحرك الواو وانفتاح ما قبلها فلو قلبوا لزم زيادة
التغير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا قوولي في قوول
في قوولة واما المضاعف فلم يفرقوا فيه ايضا كشديدي وحروري في
المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا الياء والواو وقالوا شددي وحرري
لادى الى الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغير مع اللبس والحرور
والريح الحارة وبمعنى الحرارة ايضا ومن فعيلة اي ويحذف
ايضا الياء من فعيلة بشرط ان لا يكون مضاعفة فنقول في جهينة
جهني وفي عيينة وقويمة عيني وقويمي ولا يشترط فيها

صحة العين لان حرف العلة اذا تحرك وانضم ما قبلها ولا ينقلب الفا فلا
يلزم المحذور واما المضاعف فلا يفرق فيه تقول في جيب وخسيبة
خسيبي لان حذف الياء يؤدى الى التثقيل لو لم يدغم احد المثلين في الاخر
وزيادة التغير مع اللبس لو ادغم فقوله بخلاف شديدى وطويلي
اشارة الى ما احترز عنه في فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفى
التضعيف ولم يذكر ما احترز به في قوله هذا القول ولا ما احترز به
بقوله غير مضاعفة في فعيلة واما فعول وفعولة وفعيل وفعيلة
فبالغرض للمشابهة المذكور وسليقى مبتدأ وما بعده عطف
عليه خبره شاذ وهذه كانت ترد اعتراضا على فعيلة فاخبر بانها شاذ
والقياس سلقي وسلمى وعمرى بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة
والسليقى من يتكلم بسليقته اى بطبيعته معربا من غير تعلم قال ولست
بنحوى يلوك لسانه ولكن سليقى اقول فاعرب وقيل في سليمى
وعميرى انما جعلا كذلك لئلا يلتبس بسليمة التي في غير الازد وعميرة
التي في غير الكلب وعبيدى وجديمى هذان ايضا كانا واردين
اعتراضا على فعيلة وحيث ضموا اولهما والقياس الفتح كحنفى في
حنيفة ولكن ضم العين للفرق ايضا لان الجدى منسوب الى
فالنسبة الى جديمة وعبيدة القيسى بالفتح على الاصل والى جذيمة
الجذ بالضم وانما قال اشذ لان في عدم الحذف الواقع في الصور

فى الصور الاولى رجوعا الى الاصل واما الضم فلا وجه له وجزيى شاذ
وارد على فعيلة والقياس جزى وجزيبة موضع يسمى بصيرة الصغرى
تركب باءه فى النسبة لئلا يلتبس بالنسبة الى ضرب علما او هو جمع
حزبة وهى غردة المزاد وثقفى وارد على فعيل والقياس ثقيفى
وقرشى ونقمى وملحى وارد على فعيل والقياس قريشى ونقمى وملحى
وقيل انما فعلوا كذلك لرفع اللبس فانهم قالوا فى قريش اسم رجل دابر
فى قريشى وفى فقيم بنى تميم فقيمى وفى مليح سعد مليحى فقوله ثقفى
مبتداء وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره وتحذف الياء
لما تكلم فيما لم يكن معتل اللام من فعيل وفعيلة وما ناسبهما شرع
فى المعتل اللام منها وقدم فعيلا وفعيلا وفعيلا مذكرا او مؤنثا
فتقول اذا نسبت الى غنى او غنية حذف الياءات مع الكسرتين ثم
قلبت كسرت النون فتحة كما فى نمر فتقول غنوى واذا نسبت الى
قصى وقصية وامية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة
واوا وجاء اميى باربع ياءات اذ ليس قبلها كسرة ولم يجيء غنى
لكسرة وامونى بفتح الهمزة شاذ والقياس الضم واجرى لما كان
حكم تحية مثل حكم غنية ذكر حكمها ههنا مع انها تفعلة لا فعيلة
فاذا نسب اليها تحذف الياء الاولى وتقلب الاخيرة واوا فيقال
تحوى واما نحو عدو لما فرغ من فعيل وفعيل معتل اللام

شرع فی فعول منه فتقول اذا نسب الی عدو یقال عدوی بالواوین اتفاقا
واختلف فی عدوة فقال المبرد وعدوی ایضا فقد خالف هٰهنا باب الصحیح
اذا کان یفرق فیه بین المذکر والمؤنث هنا لا یفرق فنظر الی مقتضی
اصل النسب ولم یجعله مما استثنی کتاب شنوءة لان الادغام اجراه
مجرا الحرف الواحد وقال سیبویه عدوی بحذف احدی الواوین وفتح
الدال للفرق بین المذکر والمؤنث کما فی الصحیح ثم ان المص ضم فعولا الی
فعیل فی الاول لاشتراکهما فی الشرط واخر فعیلا عنهما فی الثانی
ثم فعیلا الی فعیل لاشتراکهما فی الحکم واخر فعولا عنهما روما للا
ختصار وللمناسبة بینهما ویحذف الیاء لما فرغ مما وقع فیه بعد
المکسور حرف لین وما یتعلق به من الابحاث شرع فیما وقع فیه
حرف اللین قبل المکسور فنقول لا یخ اما ان یکون المکسور ایضا
حرف علة بحیث یجب الادغام او لا فان کان الثانی کما فی اخر
حرف علة کالقاضی ویذکر فی القسم الثانی او لا وح ینسب الی
ذلک الاسم کما هو کعالی وقایلی وعادری وان کان الاول فعیل
یاء مشددة لاجل الترکیب ومیت فیحذف الیاء الثانیة فنقول
سیدی ومیتی کراهة کسرتین واربع یاءات ولم یحذفوا الاولی
لئلا یرجع الی تحرک حرف العلة وانفتاح ما قبلها فیلزم التقلب
لو لم تقلب الفا ویلزم زیادة التغیر مع اللبس لو انقلب

ومهيمي لما كان حكم مهيم حكم سيد في حذف احدى اليائين حال النسبة
وان كان على اكثر اربعة احرف والكلام فيما هو على اربعة احرف ذكره ههنا
فنقول مهيم ان كان اسم فاعل من هيمه العشق يهيمه اذا جعله هائما فتحذف
منه الياء الثانية في النسبة كما في سيد ويقال مهيمي وان كان تصغير مهوم
اسم فاعل من هوم الرجل اذا حرك راسه من النعاس فيقال مهيمي وذلك
لانه لما صغر مهوم حذف منه الواو الاولى مهيوما ثم قلبت الواو ياء لوقوع
الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيم ولفظا اسم الفاعل من هيم ايضا مهيم
فلو نسبوا الى هذا ايضا بحذف احد اليائين لالتبس ولو بقوا اليائين ونسبوا اليه
كما هو وقالوا مهيمي لزم الاستثقال فزادوا ياء لان السكون من غير ادغام
كالاستراحة وخص مهيم مصغر مهوم بهذه الزيادة دون مهيم اسم الفاعل
من هيم لانه حذف منه احدى العينين فكان التعويض منه احق بذلك
وذكر ان طائيا شاذ لان اصله طيئي حذفت الياء الثانية وقلبت الاولى
الفا فهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذه الانقلاب لا يتعلق بهذه
الباب ومقتضى هذا الباب كما ذكرنا حذف الثانية وقد حذف فوجه شذوذه
ان يقال حذفت الياء الاولى الساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا فطائي
شاذ من حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية وهذا ليس ببديع
اذ لو كان كذلك لا يكون القلب فيه شاذ وقد ذكر شذوذه في الاعلال
قالوا وجه انه حذف الثانية كما ذكرنا اولا لكن لما كان هذا القلب مختصا بحال

النسبة ذكر شذوذه وفيهما ولما كان القلب في نفيرايض شانا ذكره في الاعلال
وتقلب الالف لما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني وهو ما يكون
اخره حرف علة فهي ما الف او ياء او واو فان كان الفا فاما ثالثة او رابعة
او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة فتقلب واوا سواء كانت منقلبة عن
واو او ياء اما اثباتها فلانها بدل من اصل فحذفها اجحاف في الاسم لنقصه
عن اقل الاصول واما قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو كعصا فظاهر
وان كانت عن ياء كوحى لئلا يجتمع الكسرة والياءات وان كانت رابعة فاما
منقلبة اولا فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها واوا سواء كانت من
الواو ومن الياء كملهوى من اللهو ومرموى من الرمى لانها بدل من
اصل فهي كالاصل ويجوز حذفها فتقول ملهى ومرمى لان الاسم لم
ينقص بحذفها عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما ان يكون الحرف
الثاني من الاسم الذي هو فيه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا كحبلى فيجوز
فيه الحذف لزيادتها وقبلها واوا تشبيها بملهى وقلبها واوا مع زيادة
الالف قبلها تشبيها لها بالالف الممدودة كصحراوى وان كان الحرف
الثاني من ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزى في جمزى
لان حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف اخر فالالف فيها في حكم الخامس
الا ترى ان من صرف هندا ودعدا لم يصرف سقر وقدم علمين
لان الحركة صيرتهما في حكم زينب وسعاد فيقال لجمازجمزى اى سريع

اى سريع من الجمز وهو ضرب من السير واعلم ان المراد بالمنقلبة ما كانت منقلبة عن
حرف اصلى فالالف الالحاق وان كانت منقلبة عن الياء حكمه حكم الف التانيث فيجوز
فى مغزى تشبيها بالمنقلبة عن الاصل كلهوى ويجوز مغزى تشبيها بالف التانيث
كحبلى ومغزاوى كحبلاوى وان كانت خامسة كمرامى وهو مفعول من المرامي
او سادسة كقبعثرى وهو الجمل العظيم الشديد فالحذف لا غير لطول الاسم
فقول العامة مصطفوى خطاء والصواب مصطفى وتقلب الياء لما
فرغ مما اخره الف شرع فيما اخره ياء او واو احكم احدهما بالاخر لتقاربهما فى
الحكم فنقول الياء المتطرفة اما ان تكون مخففة او مشددة فان كانت
مخففة فاما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا والواو المتطرفة ايضا اما مخففة
او مشددة لكن المخففة لا يكون ما قبلها الا ساكنا لانه لو انفتح ما قبلها او ضمة
او كسرة واذا كان كذلك فنتكلم فى الياء المتطرفة المخففة التى تحرك ما
قبلها فنقول تلك الحركة لا يكون الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت
الفا فلا يكون مما نحن فيه وليس فى الكلام اسم فى اخره ياء قبلها ضمة
فالياء المتطرفة المخففة المكسورة ما قبلها اما ثالثة او رابعة او خامسة
او سادسة فان كانت ثالثة كما فى عم من عمى عليه الامر اذا التبس ورجل
عمى القلب اى جاهل وكما فى شج من شجى اى حزن قلبت فى النسبة واوا
كراهة اجتماع الياءات وبفتح ما قبلها كما فى نمر وان كانت رابعة فمنهم
من يحذفها فيقول قاضى وهو الافصح كراهة لاجتماع الياءات والكسرتين

اولم تغيره ولو غيرت بان قلبت واوا فتح ما قبلها كما فى فعلة بعضهم اجراها
مجرى الياء الثالثة لسكون ثانية كما اجرى ملهوى مجرى نحوى يلزم
زيادة التصغير مع اجتماع حرف العلة وهذان القسمان فيه وعدنا بيانهما
فى القسم الاول وان كانت خامسة فاما ان يكون قبلها ياء مشددة لمجئ اسم
فاعل من حيى يحيى واصله محييى علت الاخيرة اعلال قاض فاذا نسب اليه
حذفت الاخيرة كما فى مشترى فيصير محيى باربع ياءات كاميى فيجوز الوجهان
كما تقدم وان كانت سادسة حذفت كما فى مستسق ونحو ظبية المفرغ
مما فى اخره ياء مخففة قبلها حركة شرع فيما اخره ياء او واو مخففة
قبلها سكون فنقول تاءه اما مفتوح او مكسور او مضموم وعلى التقادير
فاما مذكرا او مؤنثا واختلف فى ذلك فاختار سيبويه ان النسبة اليها
كما هى من غير تغيير غير حذف التاء من المؤنث فيقال فى النسبة الى
ظبى وظبية ظبيى كما فى تمر وتمرة وتمرى لان حرف العلة اذا سكن
ما قبلها كان حكمها حكم الصحيح ووافقه يونس فيما لا تاء فيه واما ما
فيه التاء فقال بحركة فيه الساكن وتقلب اللام واوا ان لم يكن هاء فيقال
فى ظبية وغزوة ظبوى وغزوى قياسا على عموى فى عم وهذا القياس
بعيد لان ما قبل الياء والواو فى ظبية وغزوة ساكن وفى عم محرك
وكان الخليل يقيده فى بنات الواو دون الياء الوجهين الاول
انه حمل ظبيا على عم لئلا يجتمع الياءات فانه مستكره والثانى انه قد جاء

جاء مثل ذلك في البائي حيث قالوا نوي في النسبة الى بين وبنيه وقوي في
النسبة الى قوية ولسيبويه ان يجيب عن الاول بان اجتماع الياءات وان كان
مستكرها لكن السكون يخففه وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه ويدوي
بفتح الدال شاذ عندهما والقياس السكون ولما فرغ من الياء والواو
المخففة المتطرفة شرع في المشددة وهي اما بعد الحرف الاول او الثاني او
الثالث او الرابع فان كان بعد الحرف الاول فان كانت ياء ترد الياء الاولى الى
اصلها وتفتح كما مر في مرمي وتقلب الثانية واوا لئلا يجتمع الياءات فيقال
طيّ طووي لانه من طويت وفي حيي حيوي وان كانت واوا بقيت اذ
ليس اجتماع الواوين والياءين في الاستثقال كاجتماع الياءات فيقال دوي
دوي في النسبة الى دوية وهو البادية والى كوة كوي وهو ثقب البيت
وان كانت بعد الحرف الثانية كقصي وعدوي فقد تقدم في القسم الاول
وان كانت بعد الثالثة واليه اشار بقوله واما ما اخره يا مشدد بعد ثلثة
احرف فلا يخلو اما ان يكون الياء الاخيرة وان كانت من نحو مرمي الخ
فلا يخلو اما ان يكون الياء الاخيرة اصلية او زائدة فان كانت اصلية كمرمي
ففيها وجهان الاول حذف احديهما وقلب الاخرى واوا كما في غني والثاني
حذفهما استثقالا وان كانت زائدة ككرسي حذفت مع ما قبلها ويقال
كرسي ايضا فهذه الياء هي الياء النسبة والتي كانت قبلها حذفت
وان كانت بعد الرابعة كبخاتي اسم رجل فانك اذا نسبت اليه حذفت

الياء وانث بياء النسبة وانما قيد بقوله اسم رجل لانه لو كان جمعا رد الى الواحد كما سيجئ والبختى نوع من الابل وجمعه بخاتى غير منصرف واذا سمى به فلا ينصرف ايضا كما سمى بمصابيح لكن اذا نسبت اليه صرفت لان ياء النسبة ليست من بنية الكلمة الا ترى انك لو نسبت الى جمال لقلت جمالى منصرفا فلو كانت غير ياء النسبة لم ينصرف هكذا ذكر فى الشرح المنسوب الى المص وفيه نظر لانه ليس بجمع ولو قيل المراد لو كان الياء للجمع لكان بعيدا عن التوجيه يعرف بالتامل ثم قيل فيه ومن ثم قالوا رايت يمانيا ولم يكن واردا على الابنية التى لا تقع الا جمعا يعنى من جهة ان ياء النسبة ليست من البنية لم يكن يمانيا او يمانيا بتشديد الياء وتخفيفه واردا بطريق الاعتراض على ما قالوا مفاعل ومفاعيل ونحوهما لا يكون جمعا ونقول المعنى لاجل ان ياء النسبة لم يكن داخلا فى بنية الكلم قالوا رايت يمانيا يعنى بالتنوين مصرفا فلم يجعله من الصيغ التى لا يكون الا جمعا وهذا اقرب الى الفطر لكن يرد عليه الاعتراض المتقدم وكذا انفوا فى النسبة الى الشافعى وشفعوى من ياء النسبة فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يمانى بالتشديد ولم يذكر المص ما فى اخره الواو المشددة بعد الثلاثة كمغزو والظ ان النسبة اليه مغزوى ولم اره نقلا وما فى اخره همزة لما فرغ من القسمين الاولين من الاقسام الاربعة شرع فى القسم الثالث

الثالث منها وهو ما في اخره همزة بعد الف فهي اما للتانيث او اصلية او منقلبة عن حرف اصلي او عن حرف الالحاق فان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوي في حمراء لكون الهمزة اثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلث ياءات مع الكسرة وشذ صنعاني في النسبة الى صنعا اليمن وبهراني في النسبة الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوي وبهراوي ومن العرب من يقول فابدلوا من الهمزة النون لان الف والنون يشبهان الى التانيث وروحاني بفتح الياء في النسبة الى روحاء وهو بلد والكلام فيه كما في صنعاني وبضم الراء في النسبة الى الملايكة والجن ويقال لهم الروح للطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان قال ابو عبيدة تقول العرب روحاني لكل ما فيه الروح من الناس والجن والدواب وجلولاء قرية وحروراء ايضا قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها وان كانت اصلية ثبتت على الاكثر لقوتها باصالتها فتقول في قراء وهو الرجل المتنسك من قرا اذا تنسك قرائي ومنهم من يقلبها واوا استثقالا وان كانت منقلبة عن حرف اصلي ككساء ورداء واصلها كساو وردي قلبت حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كما سيجي او عن حرف الالحاق نحو علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه

منقلبة عن ياء زيدت للالحاق ففيها وجهان الابقاء تشبيها بالاصلية
والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتانيث وباب سقاية لما بين
حكم ما انقلب فيه حرف العلة بعد الالف همزة وذلك بان يكون طرفا
بعد الف زائدة اشار الى بيان حكم ما انقلب فيه حرف العلة الواقعة
بعد الف الهمزة وذلك بان لا يكون طرفا او لا يكون الالف زائدة فباب
سقاية وشقاوة اشارة الى الاول وباب راي وراية الى الثاني
فنقول في الاول حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء
قلبت همزة فيقال شقائي بالهمزة لئلا يجتمع الياءات مع دفعها
لمانع وهو التاء لو قلبوها واوا لم يبعد كما في رداوي وان كانت
واوا بقيت فيقال شقاوي في شقاوة اذ لم يستثقل الواو مع اليا تين
كاستثقال الياءات فيقال حَ الياء بانقلابها وخلف ياء النسبة
عنها واما في الثاني وهو باب راي وراية وهو الاسم الثلاثي
الذي تقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي وتكون التاء
التانيث فارقة بين الواحد وغيره فيجوز رايي بياءات كظبيي
لسكون قبلها ورائي بالهمزة كسقائي اذ الياء فيها وقعت
بعد الالف وراوي لاستثقال الياءات هنا لتقدم حرف العلة
عليها بخلاف ظبيي والياءات اذا استثقلت قبل ياء النسبة قلبت
واوا فكذا هنا وما كان على حرفين لما فرغ من الاقسام

اقسام الثلاثة شرع فی القسم الرابع والمراد بیان ما یرد عند النسبة من الاسم الذی
صار المحرفین بالحذف وذلک علی ثلثة انواع ما یجب فیه الرد وما یمتنع وما
یسوغ الامران اما الذی یجب فیه الرد فصنفان الاول ان یکون متحرک
الاوسط فی الاصل والمحذوف لامه ولم یعوض عن المحذوف همزة وصل
کابوی واخوی وستهی فی ست واصله سته فهو لاست وانما یجب الرد
لانهم لو لم یردوا الاخلوا بالکلمة بسبب حذف اللام وحرکة العین لان الحرکة
الان انما هی لاجل یاء النسبة ومع ان المحذوف لام وهو قابل للتغیرات فان
قلت هذا منقوض بقولهم دمی ودموی مع ان دما متحرک الاوسط فی
الاصل والمحذوف لام فعل ولم یعوض همزة وصل قلت ان دما فی الاصل
فعل بسکون العین عند سیبویه والاخفش نعم هو عند المبرد فعل بفتح
العین واستدل علیه بقولهم دمی یدمی دما کما یقال فرق یفرق فرقا وحذر
یحذر حذرا والصفة منه دم کحذر وفرق وهذا ضعیف لجواز ان یکون الشیء
علی وزن فاذا اشتق منه فعل کان مصدر ذلک الفعل علی غیر وزن ذلک
الشیء نحو جنب الرجل یجنب جنبا اذا اشتکی جنبه والفعل ماخوذ من الجنب
بسکون النون والمصدر فعل بفتح العین فکذا فیما نحن فیه واستدل ایضا
بقولهم فی التثنیة دمیان وبقول الشاعر فلسنا علی الاعقاب تدمی کلومنا
ولکن علی قدامنا یقطر الدما فانه لما اضطر اخرجه علی اصله وقال المص
فی شرح المفصل ان قولهم الدمیان ویقطر الدما لا ینهض دلیلا لکونه

شاذا وقال سيبويه انه يجمع على دماء و دمى كدلاء و دلى وظباء وظبى
ولو كان متحرك العين كعصا لما يجمع على ذلك وقال المبرد وجمعه مخالفا
لنظائره وبالجملة بنى المص الكلام على مذهب سيبويه الصنف الثانى ان
يكون المحذوف فاء وهو معتل اللام كشية وهى كل لون يخالف معظم
اللون واصلها وشى حذفت فاؤها لما سيجئ فاذا نسب اليها يرد المحذوف
لانه لو لم يرد فاما ان يقال شيى فيجتمع الياءات وهو مستكره او يقال شوى
فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس فى كلامهم كلمة فاؤها ولا
منها واوا ولا الواو واذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو ابقى ساكنا
لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم نقلت لامها واوا فيقال وشوى
واجاز الاخفش وشيى بالسكون على الاصل كما فى وجيى والفرق ان الواو
فى وجيى مفتوح بخلاف ما نحن فيه وان كانت لامه صحيحة هذا شروع
فيما يمتنع فيه الرد وهو ايضا صنفان الاول ان يكون لامه صحيحة والمحذوف
الفا كعدة واصلها وعدة فاذا نسب اليها يقال عدى ولا يرد المحذوف
لانه لو رد فاما ان لا يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف
او يفتح فيكون التحريك من غير موجب مع ان المحذوف غير اللام التى هى
محل التغيرات وكذا زنى فى زنة واصلها وزنة والثانى ان يكون اللام صحيحة
ايضا والمحذوف العين كسهى فى ست اصله ستة وانما لم يرد فرقا بين النسبة
الى ما حذف منه اللام وبين النسبة الى ما حذف منه العين ولم يعكس لان

لان اللام محل التغير فهو اولى بالرد وقوله المحذوف غيرها اى غير اللام سواء
كان فاء او عينا وجاء عدوى فى النسبة الى عدة وليس هذا ردا للفاء المحذوف
والا لوجب ان يقال وعدى بل هو كالعوض عن المحذوف وما سواهما
لما فرغ مما يجب فيه الرد وتمتنع شرع فيما سواهما وهو ثلثة اضاف الاول
المحذوف اللام الذى سكن وسطه اصلا ولم يعوض همزة وصل كغد والثانى
المحذوف اللام الساكن الوسط الذى عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كابن
والثالث المحذوف اللام الساكن الوسط الذى عوض فيه عن المحذوف همزة وصل
كاسم واصله سمو لما سيجئ وانما انحصر فيها لان المحذوف ان كان غير اللام فاللام
ان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد وان لم يكن اللام صحيحة فلا يكون
المحذوف ح الا الفاء اذ لم يثبت حذف العين الا فى سه ومذ وشبهه على
تقدير ان يكون من ثاب يثوب فانه قال الامام عبد القاهر لا يوجد شئ ما
حذف عينه اكثر من اثنين مذ وسه وما ثبه فالاكثر على ان لامها محذوف
من ثبيت اذا جمعت واجاز ابو اسحق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى الا
جتماع ان يعود بعض الى بعض فالثوب الرجوع وايضا فانه قال بعض الفضلاء
فى شرح تصريف ابن مالك نص اهل التصريف على انه ليس فى اللغة العربية
ما حذف عينه سوى مذ وسه وثبه على قول فثبت انه لا يكون المحذوف
ح الا الفاء فدخل ح فيما يجب فيه رد المحذوف حيث اشار بقوله او كان
المحذوف فاء وهى هو معتل اللام وجب رده فثبت انه كان المحذوف

غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع واما ان كان المحذوف اللام فان
جمع الشرطين بان يكون متحركة الاوسط اصلا ولم يعوض همزة وصل فهو
ايضا مما يجب فيه الرد كما مر يقي ثلث اضاف كما ذكرنا لانه اما ان ينتفي الشرط
الاول والثاني او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين اما في الاول كغد والاصل
غدو وحرف الاصل حرج فان شئت رددت المحذوف لان اللام قابل للتغير وان
شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم من ترك الرد اخلال بالكلمة بخلاف
اب واخ كما مر واما في الثاني كابن واصله بنو فان شئت حذفت همزة الوصل
ويكون حكمه حكم اب فتقول بنوي وان شئت بقيت همزة الوصل وتقول ابني
ولا تقول ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض واما في الثالث كاسم
فتقول اسمي وسموي ولم يذكر المصنف مثاله وابو الحسن الاخفش يسكن ما في
اصله السكون كغد وحر لانه لما رد واصله السكون صار كغدو وقد ر فكما يقال
فيهما غدوي وقدري فكذا يقال هنا غدوي وحرحي واما من لم يسكن
فلان التغير في غد حال النسبة وقع به ولم يكن في اخر المنسوب اليه وقيل
سكون مثل طوي في طي كما يفتح في طووي فكذا في غدوي ثم يحمل غير كحر
على المعتل كغد لما كان موافقا له في الحذف والرد لكن مذهب الاخفش
اقيس   واخت وبنت اختلفوا في النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه
هي كالنسبة الى اخ وابن لان التاء تحذف في النسبة فيقال في اخت
اخوي كاخ وفي بنت بنوي كما ينسب الى ابن بحذف همزة وعلى هذا

يقال

٥٤

يقال في كلتا كلوي لان اصل كلتا على المختار كلوتي ووزنه فعلى بدل الواو تاء اشعارا بما لتانيث
ولم يكتف بالالف لانها تقلب ياء في النصب والجر فاذا نسب اليه وجب حذف التاء
لانها ابدلت من الواو ولا لدلالة على التانيث كما عوضت في اخت وبنت عن المحذوف
لذلك وهو يحذف التاء منها فكذا هنا ورد الواو التي ابدل عنها التاء كما في اخت
وبنت وحذف الالف كراهة اجتماع الواوين لو قلبت واوا والياءات لو قلبت
ياء فيقال كلوي وقال يونس يجب ابقاء التاء في اخت وبنت لانها لما كانت
عوضا من المحذوف فكانها اصل فيقال اختي وبنتي ويجب ان النسبة الى ابنة
ابني وبنوي اتفاقا اذ التاء فيها ليست عوضا كتاء بنت حتى يبقيه يونس
وعلى مذهب يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلاثة
لان عنده كالاصل هذه الكلمة على قول من يقول وزن كلمتي فعلى وما على
قول من يقول التاء للتانيث غير عوض وان الالف لام ووزنه فعل فيقال
النسبة كلوتي وهذا القول ليس شيء اذ لا يعرف فعيل ولا يكون تاء
التانيث متوسطا وذكر في شرح المنسوب الى المص ان النسبة الى كلتا عند
سيبويه كلتوي لان التاء عنده للتانيث فتحذف وتقلب اللام واوا وفيه
نظر لان هذا الكلام يدل على ان الوزن كلتا عند سيبويه فعل وليس
كذلك لان المص صرح في شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلوى
ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث والمركب لما فرغ من
بيان التغيرات القياسية في غير المركب شرع في المركب وهو اضافي

وغير الاضافي اسنادي ومتضمن الحرف امتزاجي فالاقسام اربعة اما غير
الاضافي نسب الى صدره لاشتغال النسبة الى كلمتين معا فحذف الثاني كما حذفوا
تاء التانيث ولان الاسم اذا تلفظ به غلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه
فكان الباقي كانه مذكور فكان اولى بالحذف من الاول واما لا ينسب الى
خمسة عشر عددا لان الجزئين ح مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى
ولو لم يحذف استثقل اما في خمسة عشر اسما فالاسمان بكمالهما علم لا دلالة
لعشرة ولا لخمسة فكان الثاني كتاء التانيث ولم يكن في الحذف اخلال واما
الاضافي فان قصد الواضع بالثاني معنى مقصودا ثم اضاف اليه الاول
فانه ينسب اليه حذف المضاف كزبيري في ابن الزبير لان المضاف اليه الاول
وهو ابن الزبير مقصود بدلوله ونسبة الابن اليه وان لم يكن الثاني مقصودا
كما ذكر حذف المضاف اليه كعبدي وامري في عبد مناف وامرء القيس
لانه لم يقصد الى المناف والقيس واضافة عبد وامرء اليه على حياله ففعل
به ما فعل بذلك وجاء منافي في عبد مناف قال سيبويه سالت الخليل
عن قولهم في عبد مناف منافي فقال اما القياس كما ذكرت لك الا انهم
قالوا منافي خوف اللبس ولي في هذا الكلام نظر لان لقايل ان يقول
لا نسلم ان الثاني ليس بمقصود في عبد مناف فان مناف اسم صنم وقد
قصد المضاف اليه يحقق هذا المعنى ما ذكر في الكشاف في اخر سورة الا
عراف في تفسير قوله تع هو الذي خلقكم من نفس واحدة ان الخطاب

الخطاب لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصى وجعل من جنسها زوجها عربية

قرشية فلما اتاهما الله ما طلبا من الولد جعلا لله شركا فى اتاهما الله حيث سميا

اولادهما الاربع بعبد مناف وعبد العزى وعبد قصى وعبد الدار وذكر فى حواشيه

انه اضاف قصى ولديه الى صنميه مناف والعزى وواحدا الى نفسه وواحدا الى

داره التى هى دار الندوة وانما قال مقصودا اصلا ليشمل كنى الاطفال كابى

عمرو فان حكمه كذلك وان لم يخطر بالبال اب منسوب الى رجل مسمى بعمرو

ولكن اصل الكنى القصد الى الثانى وانما اجريت فى هذه المواضع تفاءلا ونقول

فى ذات مال ذووى لانك تحذف تاء التأنيث وترد الى اصلها وهو ذوى

كعصا فتقول ذووى كعصوى وقولهم ذاتى خطاء والجمع لما فرغ من

مفرد شرع فى الجمع وهو اما مصحح او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه فى حكم

التثنية فى اول الباب لما وافق فيه التثنية حكما والا فهذا موضع ذكره اما

المكسر فان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده فى النسبة الى الواحد

لان الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على ان بينه وبين هذا الجنس ملابسة

وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضايعا فتقول فى النسبة لمن يعلم علم

الفرايض فرضى ولم يكثر النظر فى الصحف صحفى بفتحتين وفواضى وصحفى

بضمتين خطاء وان لم يكن باقيا على معنى الجمعية بل صار علما وجب بقاؤه

على لفظه فتقول فى مساجد علما مساجدى اذ لو قلت مسجدى لجهل

المقصود وفى الانصار انصارى لانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام

واما الاعرابي فكونه جاريا مجرى القبيلة ولانه ليس بجمع لا يقال انه جمع
عرب الاعراب سكان البوادي من العرب والعرب غير العجم سواء كان ساكن
الحضر والبادي فلو كان جمعا له لكان المفرد اعلم من جمعه وانه محال
واذا لم يكن الجمع واحد لينسب اليه نحو عباديدي في عباديد وهي الجبل
المتفرقة في ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي في الطرق المختلفة وقال
يقال صاروا عباديد وعبابيد اي متفرقين وانما لم يرد الى ما جاز ان
يكون واحد في القياس كما رده البر في التصغير لانه ليس رده الى
فعلول او فعليل او فعلال اولى من رده الى الاخر بخلاف التصغير لان
التصغير الكل واحد ولسنه النسبة الى الكل واحدة وكذلك لا يرد الجمع
الذي على لفظ واحدة الى واحدة نحو محاسني في النسبة الى محاسن
وما جاء اشارة الى ما فيه التغيرات الغير القياسية فبعضها تقدم كصنعاني
وبعضها لم يتقدم كرازي في النسبة الى الري وبدوي في النسبة الى البادية
وهندي اي بكسر الهاء وضم ها سيف منسوب الى الهند ومروزي
منسوب الى مرو وهذا في الاناسي وقالوا ثوب مروي على القياس
كانهم فرقوا فيه بين الانسان وغيره واذلي منسوب الى لم يزل
وهذا لا يستقيم الا بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلوا من الياء الفا
فقالوا ازلي كما قالوا في ذي يزن اسم ملك ازني وثلاثي منسوب
الى ثلثة بل المراد المنسوب الى ثلث ثلاثة وكذا رباعي وخماسي وغيرهما

وغيرهما ومنه قولهم عبقسي وعشمي وعبدري في المنسوب الى عبد القيس وعبد الدار وعبد الشمس وكذا لما فرغ من المنسوب اشار الى كلمات تشابهه وهو قسمان قسم لمن يكثر ملابسة الشيء افعلان شيء من هذه الاسماء صنعته معاشابه وام وهو على فعال بالتضعيف لان التضعيف للتكثير فقالوا العامل البيوت وبايعها بتات والبت الطيلسان ولصاحب العاج وهو عظم الفيل عواج ولصاحب الجمال جمال وقسم لمن يلابس الشيء لا على صفة التكثير وهو على فاعل كتامر الذي تمر وفاعل ههنا ليس بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذي الشيء الا ترى انك لا تقول تمر ولا دراع درع ولذلك قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث ان كان بمعنى ذي كذا فيقال جمل شايل وناقة شايل كقوله تعالى السماء منفطر اي ذات انفطار لانه لو كان بمعنى اسم الفاعل لقال منفطرة وقوله نعم بقرة لا فارض ولا بكر اي ذات فروض والا لقال فارضة ومن هذا القبيل رجل كاس اي ذو كسوة وطاعم اي اكل مما يدم به اي ليس له فعل غير انه ياكل ويشرب قال الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي قال الخليل ومنه عيشة راضية اي ذات رضى لان العيشة لا توصف بانه راضية بمعنى فاعله بذات رضى حتى تكون بمعنى مرضية وهو يشكل بمعنى بدخول التاء فيجوز

ان يحمل دخولها على المبالغة كما فى علامة ويجوز ان يجعلها للصفة
مجازا والراضى فى الحقيقة صاحبها ومن هذا القبيل طالق وحايض
بمعنى ذات طلاق وذات حيض اى ان ذلك ثابت وحاصل لهما
من غير تعرض لحدوثها زمان حتى لو ارادوا الاجراء على الفعل
لاتوا بالتاء فقالوا حايضة الان وطالقة غدا كانك قلت تحيض
الان وتطلق غدا هذا مذهب الخليل وحمله سيبويه على انه صفة
شئ او انسان لان المرءة وانسان الجمل على المعنى صحيح معتدا
وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاص
معناه بالمؤنث ويبطل طرده بقولهم امراءة حاملة ومرضعة
وعكسه بقولهم رجل عاشق وجمل ضامر وامراءة عاشق وناقة ضامر
الجمل الثلاثى ذكر في النحو شرايط الجمع المصحح والمراد هنا بيان
الجمع المكسر فان وقع فى البين ما يتعلق بالجمع المصحح بالغرض
لغرض يذكر فى موضعه وينبغى ان يعلم ان اكثر الجموع سماعى
لكن منها ما يغلب فيذكر الغالب فيحمل عليه ما لم يسمع
جمعه فالاسم المراد جمعه اما ثلاثى او رباعى او خماسى قدم
الثلاثى لخفته وكثرة الجانب ثم من الثلاثى ما يكسر ومنه
ما لا يكسر استغناء عنه بجمع التصحيح اما الاول وهو الذى
يجمع جمع التكسير فاما مجرد او مزيد فيه والمجرد اما اسم او صفة

او صفة والاسم امّا منكر او مؤنث والمذكّر امّا يكون عينه ساكنا او متحركا فان كان
ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فامّا ان يكون معتل العين
اولا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وان كان
معتل العين فان كان واويا كثوب فيجمع غالبا في القلة على اثواب وقد جاء في الكثرة
على ثيات كما يجمع زند وهو عود يقدح به النار على زناد وان كان يائيا كسيل فلا
يقال فيه سيال لاستثقال الكسرة قبل اليا المتحركة وشذ ضياف في جمع ضيف وانّما
جوّز وافي ثيات لان الواو تنقلب ياء فيحصل خفة بل يقال فيه سيول كما سيجيء
ورئلان بريان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الاربعة فيقال رئلان
في رال وهو ولد النعام وبطنان في بطن وهو المطمئن من الارض وغدوة
في غرد وهو ضرب من الكماءة وسقف في سقف والجذه شاذ يعني ان
افعلة في جمع فعل شاذ لانها جمع مخصوص بما قبل اخره حرف كالمد نحو حمار
واحمرة وكساء واكسية والنجد ما ارتفع من الارض قال عبد القاهر ان
عبيدا ليس بتكسير وانما هو اسم جمع يجوز تصغيره على لفظه وذكر في الصحاح
العبد خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز واعترض بعض
الشارحين بان قوله وباب ثوب يوهم ان نحو بيت لا يجمع على افعال لكن
ليس كذلك لانه يقال بيت وابيات وسيف واسياف وجوابه ان المراد
بقوله باب ثوب وهو معتل العين سواء كان واويا او يائيا وانما يجمع
على افعال اذا لم يكن يائيا وكلام المص يدل على المعنى فان لما قال وجاء

زيادة في غير باب سيل مخصصا فعالا دون افعال بهذا الحكم على ان افعالا
غير مختص بالواوي وانما مثل بزيادة لئلا يوهم اختصاص فعال بالمعتل العين
وقد قالوا زند وازناد وفرخ وافراخ وفرد وافراد وانف واناف وورد وهو
اصلي اللحى وارآد فما جوابك عن هذا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ما
نقل عن ابن جني انه من التداخل يعني شبهوه بفعل مفتوح العين اذ ليس
بينهما الا فتح العين وهذا معنى التداخل هنا الثاني انهم حملوا زندا على عود
وفرخا على طير او ولد وفردا على احد وانفا على عضو وردا على ذنب فجمعوها
جمعا وعلم بما ذكرنا ان ما ذكره بعض الشارحين من انه لو كان المص وجاء فعال
في باب ثوب دون باب سيل لكان اولى ليس بصحيح فانه اراد الاشارة الى
نحو كلاب وكعاب وفراخ وفعال وفعول لما فرغ من مفتوح الفاء شرع
في مكسوره كحمل فيجمع غالبا في القلة على احمال وفي الكثرة على حمول
والحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس وبالفتح ما كان في بطن او على شجرة
وجاء يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الخمسة ايضا فيقال
قداح في قدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب نصله وقدح الميسر وارجل
في رجل وصنوان في صنو بكسر النون والجمع صنوان برفع النون وذوبان
في ذئب وقردة في قرد وفعل قرء هذا شروع في المضموم الفاء وهو
اما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين كقرء فيجمع
في القلة على اقراء وفي الكثرة على قروء وجاء على قرطاى

اى جاء فى جمعه هذه الثلاثة كقرطة فى قرط وهو ما يعلق من شحمة
الاذن وخفاف فى الخف الذى يلبس واما خف البعير فيجمع على اخفاف
وتلك فان النحويين يزعمون ان الضمة فى الفلك جمعا كالضمة فى الاسد
ومفردا كالضمة فى القفل وان كان معتل العين كعود فيجمع ايضا على
عيدان ونحو جمل لما فرغ من الساكن العين شرع فيما يكون عينه متحركا
فح اما ان يكون الفا مفتوحا ومكسورا او مضموما فان كان مفتوحا
فاما ان يكون صحيح العين كجمل ويجمع على جمال وجاء اى جاء جمع
فعل بفتحتين على هذه الابنية الستة ايضا كذلول فى ذكر وهو خلاف
الانيث من الحديد وازمن فى زمن وحزبان فى حزب وهو ذكر الحبارى
وحملان فى حمل وجيرة فى جار وحجلى فى حجل وهو القبيح ونحو فخذ
هذا هو مكسور العين من مفتوح الفاء ويجمع غالبا على افخاذ فى
القلة والكثرة وجاء فيه بناء ان اخران كنمور ونمر وهو سبع
ونحو عجز غالبا هذا هو مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع غالبا
على اعجاز والعجز مؤخر الشئ وجاء سباع فى سبع وليس نحلة
بتكسير يريد ان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع التكسير
بل هو اسم جمع وذكر ابن الخباز فى شرح الدرة الالفية ان فعلة
لم يكسر عليه الاسم واحد وهو نحل ثم اشار الى انه لم يعد هذه الصيغة
تكسيرا غير ابن السراج فانه جعلها تكسيرا لنحل هذا حاصل ما ذكره ذلك

الفاضل فى شرح الدرة الالفية والظاهر انه ليس المراد بالرجل هنا الرجل الذى
هو خلاف المرءة لانا لا نجد رجلة بمعنى الرجال وقد وجد رجلة بمعنى
الرجالة وهو خلاف الفرسان فيكون المراد به الرجل فانه ذكر فى شرح
الهادى انه جاء رجل بمعنى راجل واستشهد بقول الشاعر اما اقاتل
عن دينى على فرسى وهكذا رجلا الا باصحابى ومعنى البيت الانكار
على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر لا يجوز الا فى حال مصاحبته مع
اصحابه فقال لم لا اقاتل منفردا سواء كون فارسا او رجلا وذكر فى شرح
الكشاف انه يقال جاء رجل اى رجل راجل وقول الشاعر ما زلت تحسب
كل شىء بعدهم خيلا تكر عليهم ورجالا اى رجالة ونحو عنب على اعناب
لما فرغ مما انفتح فاؤه شرع فى مكسور الفاء فعينه اما مفتوح او مكسور
او يكون مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب فيجمع على اعناب
وقد جاء اضلع وضلوع فى جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة
فى ضلع بالسكون وان كان العين ايضا مكسورا كابل فيجمع على ابال
فى القلة والكثرة ونحو صرد هذا شروع فى مضموم الفاء وعينه
اما مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا كصرد وهو طاير فيجمع على
صردان وجاء ارطاب فى رطب وارباع فى ربع وهو الفصيل
الذى ينتج فى الربيع وهو اول النتاج وان كان عينه مضموما كعنق
فيجمع على اعناق فى القلة والكثرة وامتنعوا هذه قاعدة

عدة متعلقة بالابحاث المتقدمة فلا يجمع معتل العين من الابواب المذكورة
على فعل واويا كان او يائيا فلا يقولون اسيل فى سيل ولا اعود فى عود لا
ستثقال الضمة على حرف العلة وما جاء فشاذ والناب من السن وكذا لا يجمع المعتل
العين اليائى على فعال ويجوز ذلك فى الواوى من امتناع سيال وجواز ثيات
ولا يجمع المعتل العين الواوى على فعول لاستثقال الواوين والضمتين ويجوز
ذلك فى اليائى فيمتنع نووب ويجوز سيول المؤنث لما فرغ من المذكر
شرع فى المؤنث فعينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح
او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فقد ذكر للجمع اربعة ابنية كقصاع
فى قصعة وبدور وبدر فى بدرة وهى عشرة الاف درهم ونوب فى نوبة
ونحو لقحة هذا هو المكسور الفاء من الساكن العين كلقحة وهى الحلوب
من الابل فيجمع غالبا على لقح وجاء لقاح وانعم فى جمع نعمة ونحو برقة هذا
هو المضموم الفاء من الساكن العين كبرقة وهى ارض غليظة فيها حجارة
فيجمع غالبا على برق وجاء فيهما بناءآن اخران وهى حجوز فى حجزة وهى ما
فيه التكة السراويل وبرام فى برمة وهى القدر من الحجر ونحو رقبة
لما فرغ من الساكن العين شرع فى متحركة ففاءه اما مفتوح او مضموم ولم
يذكر مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين اما مفتوح او مكسور
ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على رقاب وجاء على
اينق قال بعضهم اصله انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا

اونق ثم عوضوا من الواو ياء لان التغير يونس بالتغير فقالوا اينق فوزنه اعفل
وقال اخرون اصله انوق كما ذكرنا لكن حذفت العين ثم عوضت منها ياء
زائدة فوزنها ايفل وما ذكرنا مبنى على الالف الناقة من الواو وهو كذلك
قولهم بعير منوق اى مذلل وفى المثل استنوق الجمل اى صار ناقة يضرب
هذا المثل لرجل يكون فى حديث او صفة شئ ثم يخلطه بغيره واصله ان طرفة
كان عند بعض الملوك فانشد شاعر لشعرا فى وصف جمل ثم حوله الى نعت
ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل ويترجع تارة قال فى الصحاح اصل تير تيار
حذفت منه الالف وبدن جمع بدنة ونحو معدة على معد اى ان كان
مكسور العينه وهو مفتوح الفاء كمعدة فيجمع على معد ونحو تخمة
على تخم لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر منه الا ما كان
عينه مفتوحا واذا صح باب تمرة لما فرغ من تكسير الاسم الثلاثى المجرد
غير الصفة مذكرا ومؤنثا وكان بعض منه اذا صح يدخله تغيير ما ذكره
هنا اما لانه بسبب ذلك التغير قرب من التكسير او لانه لو لم يذكر لم يعلم
حكمه من القاعدة المذكورة فى النحو وهو قسمان قسم جمع بالالف والتاء
وقسم جمع بالواو والنون وقدم ما جمع بالالف والتاء لان الابحاث
المتعلقة به اكثر ولان كلا القسمين من الاسماء المؤنثة والاصل
فيها اذا صححتا ان تجمع بالالف والتاء فما جمع بالواو والنون منها خارج
عن القياس لما سيجئ ثم الكلام وان كان فى الاسم غير الصفة لانه لم

لم يبحث بشرع بعد في الصفة لكن ذكرها ههنا لئلا يحتاج الى الذكر في بحث
الصفات فيطول اذا عرفت ذلك فنقول المؤنث الذي جمع جمع التصحيح
فاما بالالف والتاء او بالالف والنون فان كان بالالف والتاء
فان تحرك عينه فلا كلام فيه اذ هو على القياس وان سكن فالتاء التي
في مفرده املفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما اسم او صفة
فان كان اسما فاما مضاعف اولا فان لم يكن مضاعفا ففاؤه اما
مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل
العين اولا فان لم يكن معتل العين كتمرة ورمية فيقال فيه تمرات
ورميات بفتح العين فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى على السكون
كما سيجئ ولم يعكسوا لان الصفة لثقلها بالخفة اجدر وجاء الاسكان في
ضرورة الشعر كقوله فتستريح الارض من زفراتها وان كان المعتل العين
فيبقى سكونه ويقال بيضات لانهم لو حركوها فان قلبوها الفا لزم زيادة
التغيير وان لم يقلبوا لزم الاستثقال وبنو هذيل يسوي بين المعتل
وغيره فيحركون فيه ايضا ولم يعتبروا الحركة لعروضها قال قايلهم في صفة
النعام اخو بيضات رايح متاوب والمتاوب اسم فاعل من قولهم تاوب
اذا جاء اول الليل   وباب كسرة لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره
وهو اما صحيح العين واللام اولا فان كان صحيح العين واللام ككسرة
وهي القطعة من الشيء المكسور فتحرك عينه للفرق المذكور ثم يجوز

ان يكون تلك الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع لا ضمة لعدم مقتضيها
ولئلا يلزم فعل وتميم يجوز السكون كما سيجي وان كان معتل العين
كديمة وهو المطر الدايم وليس فيه رعد ولا برق وهو يائي لقولهم ديمت
السماء تديما هكذا ذكره في الصحاح والحق انه واوي لما سنذكره ومثال
اليائي بيعة فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا للفرق المذكور
لا بكسر لاستثقالهم تحريك الياء بالكسر وان كان معتل اللام فان كان
واويا كرشوة يجوز فيه السكون كرشوات مراعاة لحرف العلة والفتح
على الاصل كرشوات ولا باس بتحريكها وانفتاح ما قبلها لما بعدها
من الساكن كخطوات ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحركة قبلها
كسرة في آخر الاسم وهو مرفوض وان كان يائيا كقنية يجوز فيه الكسر
ايضا لان الياء اذا انفتحت وانكسر ما قبلها كانت كالصحيح ونحو حجرة
هذا هو المضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام حجرة تحرك عينه
ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة يجوز ان يكون فتحة للخفة وضمة
للاتباع لا كسرة وهو ظاهر لما مر وتميم يجوز السكون ايضا كما سيجي
وان كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكون العين بحرف العلة
والفتح لانها تحتمل الفتح مع ضم ما قبلها متوسطة ولا يجوز فيه ضم
العين لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدولة اسم الشي الذي
يتداول به بعينه وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى واحد

وان كان معتل اللام فاما يائى كرقية ويجوز فيه السكون بحرف العلة والفتح
على الاصل لا الضم لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوى كعروة
ويجوز فيه الضم ايضاً وقد يسكن فى تميم فى كسرات وحجرات كانهم
جوزوا السكون فيهما وان لم يحصل الفرق المذكور لاشتغال الكلمة
بكسر الفاء والمضاعف ساكن فى الجميع لما فرغ من غير المضاعف
شرع فى المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او مكسورة او
مضمومة ويسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء لئلا يلزم فك الادغام
الواجب لاجتماع المثلين فيقال فى شدة وردة وغدة شدات وردات
وغدات واما الصفات فبالاسكان لما فرغ من الاسم شرع فى الصفة
وقال تسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كان مفتوح الفاء
او مكسورها او مضمومها لما مر فتقول فى صعبة وصفرة وصلبة صعبات
وصفرات وصلبات وقالوا لجبات وربعات جواب سوال وهو ان
يقال ما ذكرتم من الصفات منقوض بلجبات وربعات بفتح العين
مع كونهما من الصفات واللجبة هى الشاة التى اتى عليها بعد نتاجها
اربعة اشهر فجف لبنها ويقال رجل ربع اى مربوع لا طويل ولا قصير
وامراءة ربعة واجاب بانهما فى الاصل اسمان وصف بهما ففتحوا نظرا
الى الاصل وحكم لما فرغ مما فيه التاء لفظا اشار الى ما فيه التاء
تقديرا حكمه حكم ما فيه التاء لفظا فيفتح فى ارضات واهلات كما

فى ثمرات ويجوز الاسكان فى اهلات لان الاهل فيه معنى الوصفية
فالفتح نظرا الى الوصفية ويفتح ويضم فى عرسات كما فى حجرات والعرس
ويمنع العروس ويسكن ويفتح فى عيرات كما فى ديمات والعير الابل
التى عليها الاحمال نص سيبويه على ان العرب لا تجمع الارض جمع التكسير
وحكى ابو زيد فى جمع ارض اروض فزعم ابو الخطاب انهم يقولون
ارض واراض كما قالوا اهل واهال والاراضى ايضا على غير القياس وجاء
فى جمع عير عيرات وباب سنة لما فرغ مما جمع بالالف والتاء
من الاسماء المؤنث شرع فيما جمع بالواو والنون منها وهو قسمان
قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكره اذ لم يتعلق به مزيد بحث وقد
علم شذوذه وقسم يكون محذوف اللام الذى فيه التاء ما يناسب
هذا الموضع ويقسم ثلثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالواو
والتاء وقسم جمع على فعل اما الاول فمنه ما غيرا ولم كسنون وقلون
فى جمع سنة وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوان او سنة لقولهم
سانهت الاجير مسانهة وسنهت النخلة اتت عليها السنون والقلة
عودان طويل وقصير يلعب بهما الصبيان فالمقلاء الذى يضرب
به والقلة الصغيرة التى تنصب والاصل قلوة ولما حذف منهما
اللام جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسر السين والقاف
تنبيها على انهما لم يجمعا على وجه مسلم لان جمع السلامة الحقيقى لا يكون

يكون فيه تغيير ومنه ما لم يتغير او لا كثبون فى ثبة والاصل ثبية وهى
الجماعة وقلون فى قلة ايضا فعلم جواز الوجهين فى جمعها اى تغيير الفاء
وعدم التغيير واما الثانى وهو ما جمع عضة وهى قطعة من الشئ
وقوله تعم وجعلوا القران عضين قيل هو عضوة اى فرقة لان
المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا فنقص الواو
وقيل بل نقص الهاء والاصل عضهة لان العضه فى لغة قريش
السحر يقولون للساحر عاضة ومنه ما لم يرد جمعه وقد كثبات
فى جمع ثبة وهنات فى جمع هنة واصلها هنوة واما الثالث وهو
ماجمع على فعل فهو امة وهى خلاف الحرة الاصل اموة بالتحريك
فجمعت على اموكاكم فى اكمة وهى الربوة ثم قلبت الواو ياء والضمة
كسرة ثم اعل اعلال قاض فيقال هذه ام ورايت اميا فاذا قلت
جمع التصحيح ما سلم فيه بناء الواحد لسقوط التاء وتحرك العين
فكيف عد ها المص من جمع التصحيح قلت لم تحرك العين ولم تحذف
التاء منها الا بعد مجئ الالف فالتاء الجمع فقد ورد الجمع
على ما سلم بناء وه وتغيره الصفة لما فرغ من الابحاث
المتعلقة بالاسم الثلاثى المجرد الذى لا يكون صفة مذكرا
ومؤنثا والمذكر اما ساكن العين او متحركها وساكن العين
اما متحرك الفاء او مكسورها او مضمومها فان كان مفتوح

الفاء فان لم يكن معتل العين كصعب اى صنع فيجمع على صعاب غالبا
وان كان معتل العين كشيخ فعلى اشياخ وجاء اى جاء فى جمع هذ
هذ القسم ثمانية ابنية اخر كضيفان فى ضيف ووغدان فى جمع وغد
اى ليئم وكهول فى كهل ورطلة فى رطل يقال غلام رطل اى لم
يستحكم قوته وشيخة فى شيخ وورد فى ورد يقال فرس ورد
اذا كان بين الكميت والاشقر وسحل فى سحل وهو الثوب الابيض
من القطن وسمحاء فى سمح اى كريم ثم شرع فى بيان مكسور الفاء
ثم مضموم الفاء وكلاهما من العين وهو ظاهر ويقال اعرابى
جف اى جاف ونحو بطل لما فرغ مما سكن عينه شرع فى متحرك
العين ففاؤه اما مفتوح او مضموم او مكسور فان كان الفاء
مفتوحا فالعين اما مفتوح كبطل اى شجاع ونصف اى عوان
وذكر لجمعه خمسة امثلة او مكسور ككتد اى عسر وذكر لجمعه
الغالب ثلثة امثلة واشار الى اندراجه على فعال ايضا كحباط فى
حبط وهو المنتفخ البطن او مضموم وذكر له مثالا واحدا كيقظ
وايقاظ واشار ان امثلة التصحيح وقلة التكسير فيه ثم لما فرغ من مفتوح
الفاء شرع فى مضموم الفاء وذكر منه ما عينه ايضا مضموم
كجنب واجناب ولم يذكر منه ما يكون عينه مفتوحا كحطم يقال
رجل حطم اى قليل الرحمة للماشيه ولا يكون فى هذ القسم مكسور

٣

مكسور العين لعدم فعل ثم لم يذكر بعد الفراغ من مفتوح الفاء ومضمومها

مكسور الفاء كدبم اى متفرق وكبلز اى ضخم ولا يكون فى هذا القسم

مضموم العين وانما لم يذكر هذه الثلثة لما قيل انها لا تكسر بل انها

تجمع اما بالواو والنون او بالالف والتاء   ويجمع كان المص مستغنيا

عن هذا بالقاعدة المذكورة فى النحو لكن لما اراد ان يذكر بعد ذلك

ان مؤنثه لا يجمع الا بالالف والتاء وكان مظنة ان يقال كما اختص

مؤنث هذا القبيل بالصحيح دون التكسير فهل اختص المذكر بشئ

منهما فدفع هذا الوهم وكانه قال اما المذكر من هذا القبيل فيجمع

جمع التصحيح وجمع التكسير واما مؤنثه فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف

والتاء اما كان على فعلة بسكون العين وفتح الفاء وكسره

فانه جاز تكسيره ايضا كما ذكر والعبلة المراة التامة الخلق لكمشة

الناقة الصغيرة الضرع والعلج الكافر الفخم   ومما زيادته لما فرغ

من الثلاثى المجرد شرع فى المزيد واقسامه مما يجمع جمع التكسير

على ما ذكر اربعة لان الزيادة اما مدة او همزة فى الاول والالف

والنون فى الاخر او ياء ثانية ساكنة كسيد فان كانت مدة

فهى ما ثانية او ثالثة او رابعة او خامسة وقد ما زيادته مدة

ثالثة لكثرة الجانب وهو اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث

والمذكر اما مدته الالف والياء او الياء او الواو فان كانت

مدتدا لالف فعاءه اما مفتوح كزمان ويجمع غالبا على زمنة
وجاء ثلثة امثلة اخرى قذل فى قذال وهو ما بين نقرة القفاء
الى الاذن وهما قذالان من اليمين قذال ومن الشمال قذال
وغزلان فى غزال وعنوق فى عناق وهى الانثى من ولد المعز
واما مكسور كحمار ويجمع على احمرة وحمر غالبا وجاء مثالان
اخران وهما صيران فى صوار وهو قطيع من بقر الوحش وشمائل
فى شمال وهو الخلق واما مضموم كغراب فيجمع غالبا على اغربة
وجاء ثلثة امثلة اخر كقرد فى قراد وغربان فى غراب وزقان
وفى زقاق وهو السكة وجمع على فعلة كغلمة فى غلام قليل
هذا اذا لم يكن مضاعفا واما ان كان مضاعفا فلا يجمع على فعل
بضمتين فذب فى جمع ذباب نادر والاصل ذبب هكذا ذكر
فى المفصل وبعض شارحيه قال انما قال والاصل ذبب ازاحة
للالتباس لان الادغام تركيب على فعل بالسكون وجاء مراده
من هذا الكلام بيان انما مدة الالف لا يجمع على فعل اذا كان
مذكرا اما اذا كان مؤنثا فقد جاء قليلا كاعنق فى عناق
بفتح الفاء واذرع فى ذراع بكسرها واعقب فى عقاب بضمها
لطائر فامكن شاذ لكون الكاف مذكرا وانما قلنا ان مراده
ذلك لان الجمع الغالب لمؤنث هذا القسم لم يذكره سنشير اليه

اليد انشاء الله تعالى ونحو رغيف هذا شروع فيما مدته الباء وفاءه لايكون
الامفتوحا لعدم فعيل وفعيل ويجمع على رغف والارغفان غالبا وجاء ثلثة
امثلة اخرى كابضاء فى نصيب وفصال فى فصيل وهو ولد الناقة وافايل
فى افيل وهو الصغير من الابل وقل على فعلان كظلمان فى ظليم وهو المذكر
من النعام والمضاعف من هذا القسم لايجمع على فعل بضمتين لانهم ان
ادغموا اللبس والا لزم الثقل وقد جاء بفك الادغام قليلا كسرر فى
فى سرير ونحو عمود هذا شروع فيما مدته الواو ولا يكون فاءه الامفتوحا
لان الكسر الفاء فى مثله ليس من ابنيتهم والضم من ابنية المجموع الاماشذ
من نحو سدوس للطيلسان الاخضر وقد رواه الاصمعى بالفتح وكذا ذكر
المص فى شرح المفصل واما نحو قعود وكروب فليس من هذا القبيل ليرد
نقضا تعرف بالتامل ويجمع غالبا على اعمدة وعمد وجاء ثلثة امثلة اخرى
كقعدان فى قعود وهو الابل الذى يركب فى كل حاجة وافلاء
فى فلو بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذى يفتلى اى يعظم وذناب
فى ذنوب وهو الدلو وهذا حكم المذكر من الاسم الذى زيادته
مدة ثالثة ولم يذكر المص حكم المؤنث منه فنقول نحو حمامة ورسالة
وذوابة وسفينة وحمولة يجمع على حمايم ورسايل وذوايب وسفاين
وحمايل وجاء سفن ايضا فالاقسام خمسة كالمذكر فتامل الصفة
لما فرغ من الاسم الذى زيادته مدة ثالثة شرع فى الصفة منه وتقسم

الى مذكر ومؤنث والمذكر الى ما يكون مدته الف وواو وياء وما مدته
الف اما مفتوح الفاء كجبان ويجمع على جبناء وضع فى صناع وجياد
فى جواد للفرس واما مكسور الفاء ككناز وهى الناقة المكتنزة من اللحم
ويجمع على كنز وعلى هجان فانه جعلته مفردا تكون الكسرة ككسرة كتاب
وان جعلته جمعا تكون ككسرة رجال واما مضموم الفاء ويجمع على ثلثة
امثلة كما ذكر ونحو كريم هذا ما مدته الياء وفاءه لا يكون الا مفتوحا
لما مر وهو اما بمعنى مفعول وسيجئ او لا يكون بمعنى مفعول وذكر
لجمعه تسعة امثلة والثنى الذى هو يلقى ثنيته وهى واحد الثنايا
وهى الاسنان المقدمة اثنتان فوق اثنتان اسفل ونحو صبور
هذا ما مدته الواو وفاءه لا يكون الا مفتوحا لما مر وذكر لجمعه
ثلثة امثلة وفعيل طريقة المص فى هذا الكتاب تقديم ما فيه
الكسرة والياء على ما فيه الضم او الواو ولان الكسرة والياء اخف
من الضم والواو فهذا والمناسبة ايضا تقتضى تقديم هذا البحث
على نحو من صبور وكانه لما كان بخلاف القياس اذ الاصل فى فعيل
ان يكون معنى فاعل فصل بينه وبين فعيل الاصلى بنحو صبور
ثم مذكر هذا لا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى
فاعل ككريم ولم يعكس اذ الاصل بالتصحيح احدة ولا مؤنثه بالالف
والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى ونحو رمى

65

مرضى جواب سوال وهو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول مع انه
جمع على فعلى وكلامكم يدل على ان ذلك فى فعيل بمعنى مفعول فاجاب بانه
محمول على جرحى لان المريض لما كان لمن اصابه داء كان كجريح لمن اصابه جرح
فكان احق ثم قوى ذلك بانهم لما حملوا باب هالك وميت واجرب على فعيل
بمعنى مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة معنى فحمل للموافقة لفظا ومعنى
اجدر كما حملوا المباين انه حمل هالك واخواته على فعيل اشار الى انهم
قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا ايامى وهو الذى لا زوج له من الرجال
والنساء وهو فعيل ويتامى وهو فعيل على الفعل كوجع ويجوز ان يكون
متعلقا بالاول اى يجوز مرضى محمول على جرحى كما حملوا ايامى على وجاعى
وكلاهما مستقيم وبيان ذلك ان تقول ان وجيعا وحبطا جمعا على وجاعى
وحباطى تشبيها الفعل بفعلان لاشتراكهما كثيرا كصد وصديان وغرث
وغرثان وعطش وعطشان وفعلان يجمع على فعالى كما يجئ فحمل عليه
موافقه وهو فعل فجمع جمعه والايامى واليتامى حملا على وجاعى لقرب
ما بينهما من الوزن لان فعيلا وفعيلا وفعلا لا يفارقان فعلا الا بزيادة
ياء فحملا عليه مع موافقتهما اياه معنى الانثر المؤنث لما فرغ
من المذكر شرع فى المؤنث ولم يذكر ما مدته الالف وشرع فيما
مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لما تركه بصيحة وهى الحسناء
من جمع وبهدا ذاحسن وذكر لجمعه الغالب مثالين ثم اشار الى

ان الاولى ان يكون الخلفاء جمع خليف لا خليفة لما ثبت من نحو قولهم كرماء
وكرماء فيحتمل خلفاء ان يكون جمعا ولا يجعل اصلا في جمع خليفة عليها
اذ لا يثبت باب لاحتمال بل لابد من ثبت قال الواحدي في الوسط
اصل الخليفة خليف بغيرها لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع
فدخلت الهاء للمبالغة بهذا الوصف كما قالوا راوية وعلامة الا
يرى انهم جمعوا خلفاء كما يجمع فعيل ومن شرط انث لتانيثه اللفظ
قال في الجمع خلائف وقد ورد التنزيل بهما قال الله ثم خلفاء من بعد
قوم نوح وقال خلائف في الارض ثم ذكر المص ما مدته الواو وفاؤه
مفتوح لا غير وذكر في الجمعة مثالا واحدا وفاعل لما فرغ مما
زيادته مدة ثالثة شرع فيما زيادته مدة ثانية وهي الالف
وقسمه الى الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر
ككاهل وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وجاء بناء آن
اخران كجزان في حاجز وهو الموضع الذي يبقى فيه ماء المطر وجنا
في جان وهوا بوالجن والعظيم من الحية ايضا سميت بذلك لاعتقادهم
انها من الجن ثم قسم المؤنث قسمين قسم بالتاء ككاثبة وهي من الفرس
مقدم اسفل فروع الكتفين وسمي بالفارسية باليسيجمع على
كواثب وقسم بالالف قد نزاوها منزلة الاولى في الجمع لكونها
للتأنيث فيقال قواصع في قاصعاء وهي جحر من جحرة اليربوع

بوع وهي التي يقصع اى يدخل منها وتوافق في نافقاء وهي احدى جحرة اليربوع
يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب
النافقاء براسه فانتفق اى خرج ودوام اصله دوايم في دائما فاصله
دائماء وهي احدى جحرة التي يدمها بالتراب اى يطلي راسها به وقالوا
في سابياء وهي للمشيمة التي يكون فيها الولد سواب واصله سوابي اعل
اعلال قاض فيقال هذه سواب ورايت سوابي ومررت بسواب وانما
قلبت الف فاعل واوا تشبيها للتكسير بالتصغير ثم شرع في الصفة وقال
في المذكر يجمع المعتل اللام على فعلة اصله قضية بفتح القاف فقلبوها
بعد قلب الياء الفا فرقا بينها وبين المفرد من نحو قناة وانما قدروا
كذلك لانهم لم يروا جمعا على هذا الوزن في الصحيح والمعتل اذا
اشكل امره يحمل على الصحيح ويمكن دفعه وقد جاء فعلة بفتح القاف
في الصحيح فقيل اصل قضاة قضية بفتح القاف حملا على الصحيح ويمكن
دفعه بجواز ان يكون من الاوزان المختصة بالمعتلات وبتحقيق
زيادة تحقيق فيما بعد ان شاء الله تعالى والبازل البعير الذي انشق
نابه وذلك في السنة التاسعة ثم ذكر ان فواعل على فاعل المذكر
صفة شاذ على نحو فوارس في فارس قال المرزوقي فوارس شاذ
في الجموع عند سيبويه لان فواعل انما يكون جمع فاعلة في صفة
من يفعل دون فاعل واسند ذلك على سيبويه لان فواعل انما

يكون جمع فاعلة هالك في هوليك وبيت الفرزدق واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار وبيت عتيبة ابن الحارث احامى عن ذمار بني سليم ومثلى في غوايكم قليل ثم انه نقل عن المبرد انه الاصل في جمعه ويجوز في الشعر وقال المص في شرح المفصل اما الفوارس فالذى حسن منه انتفاء الشركة بينه وبين المؤنث لانهم لا يقولون امراءة فارسة اى فبعد هذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم واما هو فجاء في مثل هالك من الهوالك والامثال كثيرا ما يخرج عن القياس واما نواكس فللضرورة اى جاء في الشعر فلا اعتداد به ثم قال ويجوز على فاعل اذا كان بما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا تقول في جمل ذكور دواس من الدوس وهو الضرب بالرجل وسرة هوادى الجمع فيما لا يعقل اجريت ذلك المجرى ثم شرع بالمؤنث بالتاء ويعتبر التاء وذكر ان حكمها واحد المؤنث بالالف هذا شروع فيما زيادته مدة رابعة وقسمه الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصورة والممدودة وذكر حكمها واصل صحارى الصحارى بكسر الراء واصله صحاريى بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت صحرا ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما يكسر بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فتنقلب الالف الاولى التي بعد

بعد الراء ياء لكسرة التي قبلها وينقلب الالف الثانية التي للتأنيث ايضا
فيدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى
بفتح الراء ليسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا
بين الياء المنقلبة من الالف للتانيث وبين الياء المنقلبة من الالف
التي ليست للتأنيث الف مرمى ومغزى اذ قالوا مرام ومغاز وبعض
العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول الصحارى
بكسر الراء وهذه صحار كما تقول جوار قال في شرح الهادي الهمزة
في حمراء وبيضاء وصحراء وعذراء بدل من الف التانيث كالتي
في حبلى وسكرى والاصل فيها في القصر للتانيث فزادوا قبلها الفا
اخرى للمد توسعا في اللغة وتكثير الابنية التانيث ليصير لها بناءان
ممدود ومقصور فالتقى الفان فلم يمكن حذف احدهما لان الاولى
للمد والثانية علم التانيث فحذفها يخل بمدلولها ولم يمكن تحريك
الاولى لانها لو حركت لفارقها المد فتعين تحريك الثانية فانقلبت
همزة وقيل ان الاولى في حمراء للتانيث والثانية مزيدة للفرق
بين مؤنث افعل نحو احمر وحمراء وبين مؤنث فعلان نحو سكران
وسكرى وهو ضعيف لان علم التانيث لا يكون الا طرفا وقيل
ان الالفين معا للتانيث وهو باطل اذ لا نعلم علامة تانيث
على حرفين ثم قسم المص الصفة الى ما جاز مذكره على فعل والى

ماليس كذلك وماليس مذكرٍ على فعل الى المقصور والممدود وللمقصود
الى ما ذكره الى فعلان كعطشان الى ماليس له مذكر كحرمى بفتح
الحاء وهى الشاة التى مشتهى الفحل ثم ذكر الممدود كبطحاء وهى
مسيل واسع فيه دقاق الحصى الحصاومنه بطحاء مكة وعشراء
وهى الناقة اللتى اتت عليها من يوم ارسل عليها عشرة اشهر ثم
ذكر ما جاء مذكره الى افعل واشار الى حكم الجميع وهو ظاهر لكن ترك
المهم ههنا قسمان وذلك لان مذكره على افعل وهو اما مقصور
ويجئ على الفعل بضم الفاء وفتح العين كما ذكره واما ممدود ويجمع
على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحمر ولم يذكره فان قيل
فقد جمع احمر ايضا هكذا كما سيجئ فما سبب الاتحاد بين الجمعين قلت
السبب انهم لما استنفوا الكل من المذكر والمؤنث فى هذا النحو صيغة
على حدة نحو احمر وحمراء فلا يقولوا احمرة كما يقولوا كريم وكريمة وضارب
وضاربة اثروا الاتحاد فى صيغة جمعها لتكون هذه الموافقة
بازاء تلك المخالفة وبالالف خامسة هذا بيان ما زيادته فيه
خامسة كحبارى وهو طاير ولا يجمع الا بالالف والتاء لان
تكسيره وهو على خمسة احرف غير ممكن فلابد من الحذف فان
حذفت الالف للتانيث وقلت حبابر اشبه برسايل وان حذفت
الاولى وقلت حبانى اشبه بحبالى قال فى الصحاح الحبارى

الجبارى نفع على المذكر والانثى والواحد والجمع وان شئت قلت فى الجمع
حباريات والفرد ليست للتانيث ولا للالحاق وهى لا ينصرف معرفة ولا
نكرة هذا هو المذكور فيه وهو متناقض لانها لو لم تكن للتانيث لصرف
وصرح فى شرح الهادى بانها للتانيث وكلام المص هنا وفى شرح المفصل ايضا
يدل عليه لانه علل فيه عدم تكسيره بانهم اذا كرهوا تكسير الخماسى بالمذكر
فالمؤنث اولى وان كانت الالف الخامسة زائدة ومعها زائد اخر حذفت
ايا شئت كسرندى وهو الشديد ووزنه فعنلى فالالف والنون للالحاق
بسفرجل فان حذفت النون فبقى سرندى فانتقل الى سردى كارطى فيقال
سراد كاراطى تقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها وانما قيد بان معها زائد
اخر لانه لو لم يكن كذلك لكان رباعيا وسيجئ حكمه افعل هذا شروع
فيما زاده الهمزة فى الاول وقسمها الى الاسم والصفة اما الاسم فسواء
فتح اوله او كسر او ضم كما فى الابلم بضمتين يجمع على افاعل ثم اشار الى الا
عتراض بقول الشاعر اتانى وعيد الحوص من ال جعفر فيا عبد عمرو
لو نهيت الاحاوصا فان الاحوص جمع فيه على حوص واجوابه انه منظور
والى الاسمية العارضة العلمية فجمعا والاحوص اسم رجل من
حوص صار ضيق العين والمراد بالاحاوص الاحوص واولاده
ولو فى البيت للتمنى اى وددت ان تنهاهم واما الصفة فان لم تكن
للتفضيل فلا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما للتفضيل ولم يعكس

لانه الاصل فيكون بالتصحيح احد روله بالالف والتاء لما مر ثم اشار الى
الاعتراض بقوله عليه السلام ليس في الخضروات صدقة واجاب
لغلبته اسماء اى لا تصحب الموصوف فكانه قيل ليس في البقول صدقة
وان كان للتفصيل فكما ذكره ونحو شيطان هذا شروع فيما زيادته الالف
والنون وذكر حكمه اسما وصفة وهو ظاهر والسرحان الذئب والعجلان
من العجلة ثم ذكر ما زيادته الياء الثانية كجيد وبين وهو ايضا ظاهر
ونحو شرابون هذا شروع فيما استغنى عنه بالتصحيح عن التكسير
في البعض منه كما ذكره والحوار الجبان والمشوم الشوم ومياسير جمع
موسر ومفاطر جمع مفطر والمطفل الظبية التي معها طفلها والمتن
ولد الظبية اذا طلع قرناه قوله والرباعي لما فرغ من بيان تكسير
الثلاثي شرع في الرباعي واراد بنحو جعفر ما كان مفتوح الفاء وغيره
ما كان مكسورها او مضمومها وما كان على زنته الرباعي حكمه حكمه
فقوله كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار ملحق
بغير مدة وهو نضب وهو شجر يتخذ منه السهام ومدعس وهو
الرمح غير ملحق ومصباح غير ملحق مع مدة ثم حكم الرباعي اذا
لحقه حرف لين رابع ان يثبت في جمعه موضعه الا انه تقلب
ياء ان لم تكن اياها لانكسار ما قبلها كقرطاس وقراطيس وكذا
ما كان على زنته كمصباح ومصابيح فايس قوله بمدة سهوا كما

كما ذكر فى بعض الحواشى فان نحو فاعل وفعول وفعيل ليس رباعيا وعلى
زنته وليس قوله بغير مدة احترازا عنه واما ما ذكره المص فى شرح المفصل
ابيات لفظ المفصل فحديث اخر لا يناسب هذا الموضع فانه ذكر فى
المفصل ان كل ثلاثى فيه زيادة للالحاق بالرباعى ولغير الالحاق
وليست بمدة فجمعه على مثال جمع الرباعى ولما كان قوله كل ثلاثى
شامل لفاعل وفعول وفعيل احترز عنها بقوله وليست بمدة ولما قال
المص فى هذا المختصر وما كان على زنته خرج فاعل وفعول وفعيل مع
ذكرها فيما تقدم وفايدة قوله بمدة ان يدخل نحو قرطاط ومصباح هذا
اذا لم يكن الرباعى اعجميا ولا منسوبا فان كان اعجميا كجوارب او منسوبا
كاشعثى تلحق باخره التاء لان الاعجمى فرع العربى فزيد فيه امارة
الفرعية وهو التاء ليدل على عجمية وياء النسبة كالتاء من حيث انهما
يجيئان للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجى زنج
فناسب ان يقوم التاء مقام الياء فى الجمع وكل رباعى فيه
زيادة ليست بمدة واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها على فعالل
نحو جبارك فى جبركى وهو القراد وعناكب فى عنكبوت
وتكسير الخماسى مستكره كتصغيره للثقل فيحذف خامسه على الاكثر
اذا الثقل نشاء منه فيقال فرازد فى فرزدق وبعضهم يحذف
ما اشبه الزائدة اذا كان قريبا من الطرف فتقول فرازق ولا

يقول مجارش مجرش لبعد المبهم من الطرف قالوا ابو اسعد معنى
استكراهتهم انهم لا يكسر وند الا اذا سئلوا فيقال لهم كيف تجمعون
ونحو تمرة اشارة الى الفاظ توهم انها جمع وليست به وهى قسمان
قسم يميز واحده بالتاء كتمر وتمرة وذلك غالبا فى غير المصنوعات
فنحو سفين وسفينة من المصنوعات شاذ وكماة وكمء ونبت
وجبة وجباء نوع منه وهى عكس تمرة وتمر لان التمرة بالواحد وبغير
التاء للجنس وهذه بالعكس وقيل انما انقلبت القضية فى الجباء
ليطابق اللفظ المعنى فانها من جباء اذا تاخر وذلك لانها خفية فى الارض
وكانها متراجعة الى الجهة التى من شان النوابت ان تذهب منها
وقسم لا يميز واحده بالتاء فليس ركب جمع راكب ولا حلق جمع حلقة
ولا جامل جمع جمل ولا سراة جمع سرى وهو السيد ولا فرهة جمع فاره
وهو الحاذق ولا غزى جمع غاز ولا تؤام جمع تواءم وانما حكم بذلك
لصلاحيته لتمييز خمسة عشر ولانها تصغر على بنائها فلا تكون جمع كثرة
وليست من ابنية القلة ونحو اراهط القواعد المتقدمة اقتضت
ان لا يجمع رهط وباطل وحديث وعروض وقطيع واهل وليل
وحمار ومكان على الطريقة المذكورة ههنا لكن جمعت عليها فيكون
جمعا على غير المفرد كنساء فى جمع المراة وقد جاء فى جمع رهط
ارهط وارهاط واراهط فكان اراهط جمع ارهط للمعرفة ان

٧٥

ان افعل الاسم كيف تصرف يجمع على افاعل وكانت اباطيل جمع ابطيل و
جمع احدوثة واعاريض جمع اعريض واقاطيع جمع اقطيع واهالى
جمع اهلاة كرماة وليالى جمع ليلاة كرمات وامكناة جمع مكن
كفلس وقد ذكر امكنا قبل ذلك فذكره ههنا اشارة الى انه
يمكن ان يكون على غير الواحد الا على انه واحد وهو شاذ كما تقدم
واما حمير فليس من ابنية الجموع كما توهم الصواب ذكره فى الفصل
المتقدم وهو غير مذكور فى اكثر النسخ وقد يجمع الجمع وذلك
قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا تكسيره يقدرونه
مفردا ويجمعوه مثل جمع الواحد الذى على زنته فيجمعون اكلبا على
اكالب كاصبع على اصابع وانعاما على اناعيم كقرطاس على قرا
طيس وجمالا الذى هو جمع جمل على جمائل كشمال وهو الريح
التى تهب من ناحية القطب على شمائل واذا ارادوا ان يجمعوا
جمع التصحيح الحقوا باخره الالف والتاء نحو جمالات فى نحو جمال
جمع جمل لا جمع جمل وكذا البواقى واعلم ان جمع الجمع لا يكون على
اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلثة الا
مجازا وانما قال بلفظ قد المفيدة الجزئية ليعلم انه لا يطرد
قياسا لكنه كثر فى جمع القلة وقل فى جمع الكثرة الا بالالف والتاء
والتقاء الساكنين متى التقى ساكنان فاما ان يكون

التقاء هما في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا
اى لا فرق بين ان يكون مدغما او غير مدغم ولا بين ان يكون حرف
لين او غيره لان الوقف على الحرف ساد مسد حركته لانه يمكن جرس
اى صوته وتوفر الصوت عليه فانه اذا وقفت على عمرو مثلا وجدت
للراء من التكرر وتوفر الصوت عليه ما ليس له اذا وصلته بغيره ومتى
ادرجتها زال ذلك الصوت لان اخذك في حرف سوى المذكور يبسطك
عن اتباع الحرف الاول صوتا فبان بما ذكرنا ان للحرف الموقوف عليه
اتم صوتا واقوى جرسا من الدرج فسد ذلك مسد الحركة في اجتماعه
مع ساكن قبله كما في عمرو ولان الوقف محل تخفيف وقطع فاغتفر فيه
ذلك وان كان في الدرج فلا يغتفر الا في صور ذكرها المص منها ان
يكون الاول حرف لين والثاني مدغم يكونان في كلمة واعلم ان الالف
حرف العلة اذا سكن سمى حرف لين ثم اذا جانسه حركة ما قبله فهو
حرف مد فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف حرف مد ابدا
والواو والياء تارة حرف لين كما في قول وبيع واخرى حرفا مد كما يقول
ويبيع وثالثة ليست اخرفي لين ولا حرفي مد بل هما بمنزلة الصحيح
وذلك اذا تحركتا كما في وعد هكذا ذكر في بعض شرح المفصل
وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف حرف المد واللين مطلقا
فهو اما على هذا التفصيل او لتسمية الشئ بما يؤول اليه وانما جاز

جاز التقاء الساكنين في هذه الصورة لما في حرف المد واللين من المد الذي
يتوصل به الى النطق بالساكن بعده ثم ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف
واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك
فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين
الخالي من السكون ونحو خويصة تصغير خاصة ونحو مجهول تمادنا
الثوب وقوله في كلمة احتراز لهما يكونان في كلمتين نحو قالوا ادارانا
فانه يحذف الساكن الاول لما يجيء واصله تدارءنا اي اختلفنا
وتدافعنا فادغمت التاء في الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء
بها فكذا قالوا اداءنا وفي ادارانا وهذا المثال الاخير انما يصح
باعتبار اللفظ بان يقال وفي اداءنا ادغمت التاء في الدال ثم
اعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن اذا اجتمع هذان الامران اعني
مما الوقف على الساكن الاولى منه حرف لين والثاني مدغم
كذا وات اصيم تصغير اصم ومثله يقع في كلام العجم كثيرا نحو كوشت
وبنيست والجمع بين اربع سواكن ممتنع في كل لغة وعلى كل حال ومنها
ان يكون في اسماء بنيت لعدم التركيب وقفا لما مر ووصلا وفرقا
بينها وبين المبني لوجود المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء
المبنية انما بنيت لوجود المانع فاجري الكثير على الاصل وبعضهم
يزعم ان التقاء الساكنين فيها للوقف ايضا وعليه اختلف في الم

الله فمن زعم ان ذلك لاجل الوقف جعل الحركة فى الميم نقلا من الهمزة
لانها لا يسقط الهمزة اذا يكون فى الدرج فنقل الحركة فلذلك كان الميم
مفتوحا ومن قال ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقطت الهمزة فى الدرج
فالتقى ساكنان وهما اللام والميم فحركوا الاول للمجئ ولم يكسروها بل فتحوها
محافظة على بقاء التفخيم فى اسم الله تعالى ولانهم لو كسروا الميم لاجتمع كسرتان
وياء ومنها كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلت عليها همزة الاستفهام
وذلك فى صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله
فان همزة الوصل لا يكون مفتوحة الا فيهما لما سيجئ قال فى الصحاح ايمن
الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف الوصل عند اكثر
النحاة وانما سوغ التقاء الساكنين ههنا لانهم لو حذفوا همزة الوصل
وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدر اخبر هو او استخبار فابدلوا
الهمزة الفا لذلك وبعض العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرناه بين بين
قال الشاعر وما ادرى اذا يممت وجها اريد الخير ايهما يليني الخير
الذى انا ابتغيه ام الشر الذى هو يبتغينى ولو لم يجعلها بين بين لم
يتم وزن البيت ولا يجوز ان يقال خففها لانه لم يجوزه احد والحمل
على ما جوز هو الوجه ونقل عن القراء الوجهان فى قوله تعالى آلآن
والذكرين والمشهور الاول ومنها نحو لا ها الله لان ها نزلت منزلة
الجزء من الكلمة لكونها عوضا عن حرف القسم الذى هو كجزء من الكلمة

من الكلمة وكذا اغراى الله لكن اهله ان يجئ لفظ كلفظة اسم الله مكسورا همزته
فلا يعرف معناه لكن يجوز فى نحو لاها الله حذف الالف وفى اى الله حذف
الياء وفتحها فانت فلا ها الله واى الله مخير ان شئت جمعت فيهما بين ساكنين
وان شئت لم تجمع فلذلك فصلهما الم عن الصور المتقدمة اذ لا اختيار فيها اما
فى غير الحسن وايمن الله فظ ولما فيهما فكذلك اما بناء على المذهب المشهود
او لان بين بين قريب من الساكن ثم اعلم ان الافصح اى الله ان ينصب
الله لان الاصل اى والله فلما حذفت حرف الجر انتصب كقوله تعالى واختار
موسى قومه اى من قومه وفى لاها الله لا يجوز الا الجر لان ها عوض
عن حرف القسم لما بين ها وبين الواو من التناسب فى الطرفية فى المخرج فكان
حرف القسم باق ولذلك لا يجامعها بخلاف اى فانها ليست عوضا بل هو جواب
لمن سال وفى غير ما ذكرناه من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين فقولهم
التقت حلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما تقول غلاما
الامير وثوبا ابنك فانك لا تتلفظ فيهما بالالف قال اوس واذ دهت
حلقتا البطان باقوام وجاشت نفوسهم جزعا الا انهم فى هذه المثل لم
يحذفوها ايذانا بتقطيع الحادثة لتخفف الثلثة فى اللفظ والبطان
الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقادل
على نهاية الهزال وقيل ان الانسان يمعن فى طلب الهرب فيضرب
بطانه رجله ويستاخر لشدة الحركة حتى يلتقى حلقتاه ولا يقدر

لشدة الخوف ان ينزل فيشده وهذا المثل يضرب فى شدة الامر وتفاقم الشر
وان كان غير ذلك اى غير المذكورات فلنذكر بعض ما ذكرنا ونقول التقا الساكنين
اما ان يكون فى الوقف او فى الدرج فان كان فى الوقف فيغتفر مطلقا
وان كان فى الدرج فاما ان يكون فى شئ من الصور المذكورة او فى غيرها
فان كان شئ فى الصور المذكورة فيغتفر ايضا لما عرفت وان كان فى غيرها
فاما ان يكون اول الساكن مدة او غير مدة ونعنى بالمدة حرف لين قبله
حركة من جنسه فان كانت مدة حذفت سواء كانت الساكنتان فى كلمة
او فى كلمتين لانها اما الف او واو وياء فان كانت الفا فلانك لو حركتها
لانقلبت همزة وان كانت واوا وياء فلو حركتها لزم واو مضموم قبلها
ضمة او ياء مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين الحذف فانما
حذف الاول دون الثانى اما فى خف وقل وبع لان حذف حرف العلة
اولى لقوة الصحيح ولانه لا يمكن حذف اللام من لم يخف ولم يقل ولم يبع
لانه لو حذفت لصار لم يخا ولم يبى وتسقط العين اذ القبه ساكن
فيبقى الكلمة المعربة على حرف واحد اصل وحمل خف وقل وبع عليه
واما فى البواقى فلانك لو حذفت الساكن الاول لدل عليه حركة
ما قبله اذ الفتحة تدل على الالف والضمة على الواو والكسرة على الياء
واما الساكن الثانى فليس كذلك فلو حذفته لا يدل عليه شئ فلذلك
كان حذف الاول اولى وهذه العلة تصلح للجميع ثم ان الساكنين

كنين انا كانا فى كلمة فالمحذوف اما الف او واو او ياء كخف وقل وبع وان
كانا فى كلمتين فالكلمة الثانية اما ان تكون كالجزء من الاول او لا فان
كانت كالجزء منها فالمحذوف ايضا قد يكون الفا نحو تخشين والاصل تخشيين
تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف التى
هى لام والياء التى هى ضمير ثم حذفت اللام فصار تخشين على تفعين
وهى للواحدة المخاطبة واما تخشين الذى لخطاب جماعة النساء فهو
على تفعلن لم يحذف شى وقد يكون واوا نحو اغزوا والاصل اغزووا
حذفت ضمة الواو استثقالا ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء نحو
ارمى واصله ارميى حذفت كسرة الياء ثم الياء لما مر وان لم تكن الثانية
كالجزء من الاولى فاما ان يكون لها استقلال بحيث يتلفظ بها من غير
افتقار الى اتصال بما قبلها او لا فان لم يمكن لها استقلال كذلك بان
تكون الثانية نون التاكيد مثلا فالمحذوف اما واو نحو اغزن فانه
لما اتصل النون بقولك اغزوا اجتمع الساكنان فحذف الواو وهو
ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن واصله ارمى امر للواحدة المخاطبة
فلما اتصل به نون التاكيد التقى الساكنان فحذف الياء وهو ضمير
الفاعل لدلالة الكسرة عليه ولا يكون المحذوف الفا لان ما
فى اخره الالف اذا اتصل به النون التاكيد ان كان من نحو هل
تخشى فتقلب فيه الالف ياء فتقول هل تخشين وان كان من

نحو اضربا فيبقى الالف ويقال اضربانّ ويقرب منه اضربنانّ وهذا يعرف
مما ذكر في اخر الكافية فلذلك لم يذكره المص ههنا وان كان للكلمة الثانية
استقلال بالمعنى المذكور فالمحذوف ايض اما الف او واو او ياء نحو
يخشى القوم وتغزو الجيش ويرمى الغرض اى الهدف والحركة
في نحو خف الله جواب سوال وهو ان يقال انما حذف العين من خف
وهو الالف المنقلبة عن الواو واللام من اخشوا واخشى وهو الالف
المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين وقد انتفت هذه العلة في خف
الله الاخره فوجب ان يرد المحذوف لجاب بان الحركة فيهما غير معتد بها لا
عارضة انت لمجى ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في خف الله
واخشوا الله فقط واما في اخشون واخشين فلان نون التاكيد مع
الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافنّ لان الحركة فيها كا
لاصلية لاتصال ما بعده لكلمة اتصال الجزء واما في خافا فظاهر
واما في خافنّ فلان النون مع الضمير المستتر كالمنفصل ثم ان بعض
الشارحين قال في تقرير السوال حذف الالف من خف والواو
من اخشوا والياء من اخشى فكانه توهم ان اخشوا واخشى وليس
كذلك بل هو ياتى وعلى توهمه يجب عليه ان الحكم بحذف الواو
من اخشى ايضا فان المحذوف منهما اللام وليس شعرى اى
شى اوقعه في الحكم بحذف الواو من احدهما والياء من الاخرى

فان لم يكن مدة قيسم لقوله واولهما مدة اى فان لم يكن اول
الساكنين مدة فلا تحذف سواء كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان
صحيحا فظاهر واما اذا كان حرف علة فلان الحركة ما قبله ليست من
جنسه فلا يلزم المحذوف المذكور من التحريك ولان الواو والياء
الساكنين اذا كان ما قبلهما من غير جنس حركتهما فلا يكون الا مفتوحا
لانه لو انكسر ما قبل الواو او انضم ما قبل الياء الساكنين لانقلبت الواو
ياء والياء واوا واذا انفتح ما قبلهما وهما ساكنتان لم يجز حذف
هما لالتقاء الساكنين لان قبلهما فتحة والفتحة لا تدل على الواو
ولا على الياء ولانك لو اسقطتهما لصار اللفظ فى اخشوا الله واخشى
الله اخشى الله فيلتبس بخطاب الواحد المذكر فلا بد من التحريك
وقياسه ان يحرك الاول لان سكونه يمنع الوصل الى الثانى فتحريكه
يتوصل الى النطق بالساكن فهو بمنزلة الف الوصل التى تدخل
متحركة يتوصل الى النطق بالساكن بعدها فلذلك كان تحريك الاول
هو الاصل والاصل لم ابله ابالى حذف الياء للجزم ثم كثر استعماله
حتى صار كان لم يحذف منه شئ فاسكنوا اللام وحذفوا الالف
للساكنين وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحقوا هاء السكت
مراعاة للحركة الاصلية فالتقاء ساكنان اللام والهاء فحركوا
الاول وهو موضع الاستشهاد والم الله قد ذكر فى اول الباب

والكلام فى حذف اللام من اخشوا واخشى وقد مر والمراد هنا ان الواو
والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعا ساكنين مع ساكن بعدهما حركتا
ومن ثم اى كما ذكرنا انه ان لم يكن اول الساكنين مدة حرك الاول
قيل اخشون واخشين فى اخشوا واخشى فانه لما اجتمع الواو والياء السا
كنين مع نون التاكيد حركتا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافن
واخشين فى خف واخش حيث لم يردوا المحذوف ههنا كما ردوا هنالك
بان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه بارز وفى خافن و
اخشين ليس كذلك وقد عرفت ان النون مع الضمير البارز كالمنفصل
ومع المستتر كالمتصل ولو عاملوا اخشوا معاملة خف لقالوا
خشين لوجوب رد الياء المحذوفة ثم حذفوا الواو لالتقاء السا
كنين او تقول لقالوا اخشاون وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله
لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم يستوفوا التقاء الساكنين ههنا
ولم يجعلوها كخويصة مع ان الاول حرف لين والثانى مدغم
اذ ليس ساكنان فى كلمة واحدة لان النون كالمنفصل لما عرفت
وقال الشارحون فى تفسير قوله ومن ثمة اى ومن اجل ان نون
التاكيد كالمنفصل فى صل الكلام على ما ذكروه هكذا لاجل ان
نون التاكيد كالمنفصل قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل
فساده لا يخفى الا فى نحو انطلق ولم يلده اى حرك الاول

في جمع الصور الا في نحو انطلق الخ وهو كل من موضع اجتمع فيه الساكناه
باسكان الاول لغرض فلو حرك لزال الغرض الذي لاجله سكن فتصير
اعمالا معتدة لا فائدة فيها واصل انطلق انطلق بكسر اللام وسكون
القاف فشبهوا طلق بكتف فاسكنوا الاصر فالتقاء الساكنان فحركوا
القاف وفتحوها اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهي فتحة الطاء
ولانهم لو كسروا لزم ما فر منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذلك
قول الشاعر عجبت لمولود وليس له اب   وذي ولد لم يلده ابوان شعر
وذي شامة سوداء في حر وجهه مجللة لا ينجلي لزمان ويكمل في
خمس وتسع شبابه ويهرم في سبع مضت وثمان فان اصل لم
يلده لم يلده ثم لما سكن اللام تشبيها بكتف والتقاء الساكنان وحرك
الدال بالفتح لما مر واراد بالمولود عيسى عليه وبذي ولد ادم
عليهما وبذي شامة الى اخر القمر   وفي ردّ ولم يردّه والاصل
اردد ولم يردد فمن اسكن الاول وحرك ما قبله بحركة فالتقى
ساكنان فحركوا الثاني لانهم لو حركوا الاول لبطل الغرض من الادغام
وهو التحقيق واهل الحجاز يقولون اردد ولم يردد على الاصل
من غير ادغام لان شرط الادغام انما لا يكون الثاني ساكنا
وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه ثم اشار الى الضابط المقتضي
تحريك الثاني بقوله مما مر وقد بيناه   وقراءة حفص ذعم

بعضهم ان قراءة حفص في قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى
الله ويتقه فاولئك هم الفائزون باسكان القاف وكسر الهاء من
هذا الباب والاصل يتقي حذفت الياء للجزم ثم ادخل ها السكت فصار
تقه ككتف فاسكن القاف فالتقى ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء
الساكنين وذكر عبد القاهر ان الهاء ضمير مفعول عايد الى الله تعالى
واصله يتقيه حذفت الياء للجزم وسكنت القاف على ما ذكر يتقي
يتقه فلا اجتماع ساكنين ولا تحريك لاجله واختار الكسر لما يلزم على الاول
من تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل والاصل لما عرفت انه
لا بد من التحريك في بعض الصور واشار الى ان الاصل ان يحرك بالكسر
لما قبل الجزم في الافعال عوض عن الجر في الاسماء واصل الجزم السكون
فلما ثبت بينهما التعارض وامتنع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر
عوضا منه فان حرك بغير الكسر فذلك لعارض اقتضى وجوب غير الكسر
واختياره او جوازه ثم شرع في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب
الضم في ميم الجمع اذا لم يكن بعد الهاء التي تكون بعد ياء او بعد كسرة
مثل لهم المنصورون اذ اصلها الضم بدليل قراءة اهل مكة فيهما بواو
بعدها وان كانت بعد الهاء التي تكون بعد ياء نحو عليهم اليوم او بعد
كسرة نحو بهم اليوم فمنهم من يضم ومنهم من يكسر اتباعا لكسرة الهاء و
كذلك ضموا في مذ لان اصله منذ لما عرفت فحركوا عند الاحتياج

حتياج بالحركة الاصلية وكاختيار الفتح في نحو الم الله وقد مر وانما قال كاختيار الفتح
لان الاخفش جاز الكسر على قياس التقاء الساكنين وقد قراء به عمرو بن عبيد لكن
لم يقبله القراء وكجواز الضم اذا كان بعد الساكنين ضمة اصلية في كلمة الساكن الثاني
فيجوز في قالت اخرج الكسر على الاصل والضم للاتباع وكذا قالت اغزي اذ الاصل
اغزوي بالضم بخلاف ان امرؤ ومررت بامرء فعينه تابع لامه وبخلاف قالت ارموا
اذ الضم عارض والاصل ارميوا بخلاف ان الحكم فان ضم الهاء وان كان اصليا
لكن ليس في كلمة الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة وحكم كلمة اخرى وسنبين انه
اذا كان في كلمة اخرى لا يكون لازما للساكنين فلا يعتد به وكاختيار الضم في واو
الضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بينكم ودعوا الله لان الضمير من جنس
الواو فهي اشد مناسبة لها من غيرها مع ان ما قبلها ياء او واو مضموم
محذوف فتحريكها بحركة الحرف المحذوف اولى ونزلوا الواو الجمع منزلة
واو الضمير في نحو هؤلاء مصطفوا الله لان كليهما يدل على الجمع المذكر
وحذف قبلها حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسرت في غير ذلك نحو لو استطعنا
ولو انطلقت انطلقت ثم شبهت كل منهما لصاحبها فكسرت واو نحو اخشوا
القوم وضمت في نحو لو استطعنا وهو قليل وكجواز الضم في نحو رد
مما مضارعه مضموم العين للاتباع والفتح للخفة والكسر على الاصل
بخلاف اذا التقاء الساكن بعده نحو رد القوم فان المختار الكسر
لانه لو لم يدغم وقيل اردد القوم لزم الكسر فلما ادغموا بقول الثاني

على حركة ومنهم من يفتحه قال جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش
بعد اولئك الايام وقد روى ذم بالكسر ايضا ومنهم من يضمه وهو قليل
وكوجوب الفتح فى نحو ردها لتناسب الالف اذ الهاء خفية والضم فى ردها
ليناسب الواو وانما قال على الافصح لان ما قبل الواو لا يجب ان يكون من
جنسه فلذا وقع فيه الخلاف والكسر فيه لغية لان الواو تنقلب بالكسرة
الحاصلة فلا يبقى الاستكراه وغلطوا تغلبا فى جواز الفتح وكوجوب الفتح فى
نون من مع لام التعريف لكثرة الاستعمال فلو كسر والاجتمع كسرتان فيما
هو كثير الاستعمال والكسر ضعيف عكس من ابنك اذ لم يكثر كثرة فلذا
ضعف فيه الفتح والمراد انهم كسروا نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى
لام التعريف فهى عندها مفتوحة وعن على الاصل فانهم يكسرون نونه عند
ملاقاة الساكن وعن الرجل بالضم ضعيف وكانهم حركوا النون بالضم لاتباع
ضمة الجيم كقوله تع قل انظروا كان الواو فى حكم الساكن اذ المدغم ساكن
واللسان يرتفع بهما دفعة واحدة ولا يجوز عن الرجل بالفتح للاتباع لان الاتباع
ليس باصل وانما يؤخذ ما ورد عنهم ولا يقاس عليه وجاء فى المفترق
سيجى فى الوقف ان شاء الله تع انه يجوز الوقف على النقر دفعا وجرا
بنقل الحركة والمراد هنا بيان انه اذا وقف من غير نقل الحركة والتقى
ساكنان فبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة الساكن للوقف ويقول
هذ النقر ومن النقر ولم يات ذلك شرابت النقر الا على شذ وده وذلك

للهرب من التقا الساكنين مع انه مفتقر فى الوقف والنقر التقاط الطاير الحبة
وكذا حركوا الالف فى دابة وشابة فضارب همزة وهذا اذا لم يمنع فلم يغيروا
الواو فى تاء مروة لبعد الهمزة عنها وثقل الضم عليها مع ضم ما قبلها
الابتداء الساكن ما يحتمل ثلث حركات غير صورته كميم عمرو والمتحرك ما يحتمل
حركتين غير صورته كعين عمرو والحرف الذى ابتدئ به لا يكون الا متحركا لان
الحرف المتطرف به اما معتمد على حركة كباء بكر او على حركة مجاوزة كميم عمروا
او على لين قبله يجرى مجرى الحركة كباء دابة وصاد خويصة فمتى فقد هذه
الاعتمادات تعذر التكلم بدليل التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر
المحسوس وبعضهم يجوز الابتداء بالساكن لان التلفظ بالحركة انما يحصل
بعد التلفظ بالحرف وتوقف الشئ على ما يحصل بعده مح وجوابه منع انها
بعده بل هى معه والا لامكننا الابتداء بالحرف من غير الحركة وانه محال
والمراد بالابتداء المنفى النطق بعد الصمت لا الاخذ بالنطق بالحرف
بعد ذهاب الذى قبله كما تخيله بعضهم حتى الزم وقوع الابتداء با
الساكن والوقف فى الصناعة ضد الابتداء بالساكن والوقف فى الضاعد
ضد الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد علامة الابتداء فلو وقف
على متحرك كان خطاء بل الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا او فى
حكمه الا ان الابتداء بالمتحرك ضرورى لما بينا والوقف على الساكن
استحسان عند كلال اللسان من ترادف الالفاظ والحروف والحركات

فان كان وقوع همزة القطع فى الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فينبغى
ان نحصر مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع فنقول لما كان
الابتداء لا يمكن الا بمتحرك فاوّل الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان
كان ساكنا فيحتاج الى همزة وصل وذلك تكون فى الاسماء وفى الافعال
والحروف اما فى الاسماء على ضربين سماعى وقياسى اما السماعى فعشرة
اسماء اوّلها ابن واصله بنو كجمل لقولهم فى تكسيره ابناء وافعال فى الاصل
جمع فعل فاعل بحذف اللام واسكن الاوّل وادخلت عليه الهمزة
الثانى ابنة واصله بنوة كشجرة لانها مؤنث ابن وحكمها حكمه
الثالث ابنم بمعنى ابن والميم زائدة للتاكيد والمبالغة كما فى زرقم
بمعنى الازرق وليست هى بدلا من لام الكلمة كما فى فم والا لكانت
اللام فى حكم الثانية فلا يحتاج الى همزة الوصل ويتبع نونه ميم فى
الاعراب تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم فهو قريب
فهو قريب مما مرّ فى امرء والرابع اسم واصله سموّ على وزن قنو حذفت
الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها فنقل سكون الميم
الى السين لتعاقب تلك الحركات عليها واتى بهمزة الوصل هذا مذهب
البصريين ومذهب الكوفيين انّ اصله وسم اى علامة لانّ الاسم
علامة للمسمّى يعرف بها والمختار هو المذهب الاوّل لانهم يقولون
فى تكسيره اسماء وفى تصغيره سمىّ وعند اسناد الضمير المرفوع المتحرك

سميت فلو صح الثاني من المذهبين لقيل اوسام كوقت واوقات ووسم
كوجه ووجيه وسميت كوعدة الخامس است واصله سته كجمل لتكسير
بدليل تكسيره على استاه السادس والسابع اثنان اثنتان واصلهما اثنيا
وثنيان كجملان وسجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين ولو
كانت التاء مضمومة او مكسورة لظهر ذلك في النسبة ولو كانت العين
ساكنة لقالوا اثنيّ بالاسكان كظبيّ فحذف اللام واسكن الفاء وجيء
بالهمزة الثامن والتاسع امرء وامراءة وفيهما لغتان هذه ومرء ومراءة
وانما دخلوا الهمزة وان كانا تامين من حيث ان لامهما همزة ويلحقهما
التخفيف فيقال مرة ومرة فجريا مجرى ابن وابنة العاشر ايمن الله ذهب
البصريون الى انه مفرد على وزن فعل اذ قد جاء عليه المفرد نحو
اجر وانك وهو الاسرب وفي الحديث من استمع الى قينة صب في اذنيه
الانك والمفرد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغيرا
لم يجئ مثله في الجمع فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها في الثلث
والاصل ههنا الكسر لانها همزة وصل والالف اسقط في الدرج
عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا فهو
ميمون فاذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكانه قال بركة الله قسمي
لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على زنة

واحد واجر وانك لعجميان وايضا ليس جعل افعلا اولى من فاعل فهمزته
همزة قطع وانما سقطت فى الوصل لكثرة الاستعمال واعلم ان الهمزة
فى تثنية ما جاء تثنيتها من هذه الاسماء همزة وصل ايضا وذلك اثنان
واثنتان وابنان وامرآن وامرأتان واسمان واستان واما القياسى فكل
مصدر بعد الف فعله الماضى اربعة فصاعدا وهى احد عشر بناء انفعال
كانطلاق وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحمرار
واستفعال كاستخراج وافعلال كاعشيشاب وافعوال كاخروّاط
يقال اخروّط بهم السير اخروّاطا اى امتدّ وافعنلال كاقعنساس وافعنلاء
كاسلنقاء وافعنلال كاحرنجام وافعلال كاقشعرار وانما قال اربعة
فصاعدا احترازا عن نحو اكرم واكراما فان الهمزة فيه همزة قطع لانها
جاءت لمعنى وليس همزة الوصل كذلك لانها انما جيئت وصلة الى
النطق بالساكن واما فى الافعال ففى افعال تلك المصادر من الابنية
احد عشر ماضيا كان او امرا كانطلق وانطلق وفى صيغة امر الثانى والمراد
ما لم يعتل من مضارعه الفاء ولا العين فان اعتل شئ منهما فلا يحتاج
اليهما تقول عد وقل وانما لم يفصل المصنف لانه قد علم انه لا يحتاج الى
الهمزة فى هاتين الصورتين ومراده بيان ان الهمزة اذا اتى بها
ففى اى الصور تكون للوصل ولا ينقض ما ذكر بنحو اهراق واسطاع
لان اصليهما اراق واطاع . وبعد الف فعله الماضى ثلثة احرف

احرف واما فى الحروف ففى لام التعريف وفى تسمية التعريف باللام وحده
والهمزة زائدة اذ لو كانت مقصودة لم تحذف فى الوصل كما لا تحذف
همزة ام وان ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب
ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض على النقيض هذا
مذهب سيبويه وذهب الخليل الى ان الحرف ثنائى يفيد التعريف
لانها من خصايص الاسماء وتفيد معنى فيها وهى بمنزلة قد فى الافعال
وذلك ثنائى فكذلك هذه ولان حروف المعانى ليس فيها ما وضع
على حرف واحد ساكن مفرد فوجب ان يحمل هذا على ما ثبت دون
ما لم يثبت وطى تبدل من لام الميم ميما يقولون امرجل عندك يريدون
الرجل ويقال ان النمر بن تولب سال النبى ع م فقال امن امبر امصيام
فى امسفر قال ع ليس من امبر امصيام فى امسفر ويقال انه لم يرد
عن النبى ع م غير هذا الحديث الحق جزاء الشرط اى ان كان الاول
ساكنا الحق همزة وصل وانما تعين الهمزة لكونها اقوى الحروف
والابتداء بالاقوى اولى والهمزات التى فى اول الكلمة نوعان همزات
قطع وهمزات وصل وسمى ايضا الفات القطع والفات الوصل
لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت على صورة الالف ولانهما متقاربتان
فى المخرج وكذلك اذا احتاجوا الى تحريك الالف قلبوها
همزة قال فى الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة

تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا المعنى حكم الفقهاء زاد الله
رفعة اعلامهم وتشييد للاسلام باقلامهم بان الحروف ثمانية وعشرون
ولا تظنن لهم بخلاف هذا وانه لا يذهب عليهم الخفايا فما ظنك
بالجلايا ثم همزة القطع تثبت في الدرج فتنقطع بالتلفظ بها
ما قبلها عما بعدها تقول نصر احمد لما ثبتت حجزت بين الحاء
والراء فقطعت احدهما عن الاخر ولهذا سميت همزة قطع وهمزة
الوصل تسقط همزة اسم فاتصل التاء بالسين ولهذا سميت همزة الوصل
لانه يتوصل بها النطق بالساكن ولها اسماها الخليل سلم اللسان
فقولنا مضمرة اشارة الى سقوطها في الدرج وانما كانت الهمزة مكسورة
لانها جيء بها لدفع الابتداء بالساكن يناسب الكسرة لما بينهما
وبين السكون من التقابل واستثني ما بعد همزته ساكنة ضمة اصلية
نحو اغزي فان اصله اغزوي فلذلك ضمت الهمزة بخلاف ارموا
اذ الضم عارض والاصل ارميوا فكسر الهمزة على الاصل وانما ضمت
في انطلق به في فعل ما لم يسم فاعله لان ضمة الطاء بالنسبة الى
هذا البناء اصلية وان كانت عارضة بالنسبة الى ما سمي فاعله ثم
استثني الداخلة على لام التعريف فانها تفتح اما على مذهب
الخليل فظاهر لانه ليست عنده همزة بل همزة قطع وانما حذفت
في الدرج تخفيفا لكثرة استعمالها واما عند سيبويه مع كونها

كونها همزة وصل فلكثرتها في استعمالهم كلامهم كما فتحوا نون من اذا دخلت على
ما فيها الالف واللام وانما فتحت في ايمن لان هذا الاسم غير متصرف ولا
يستعمل الا في القسم فضارع الحرف ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام
التعريف واثباتها وصلا لحن وشذ في الضرورة ولحن بمعنى خطأ
لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبله
فقد استغنى عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن ان تلحن بكلامك
اى تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية
قال ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا واللحن تفهمه ذووا الالباب وقيل للمخطى
لاحن لانه يعدل بالكلام عن الثواب وشذ اثباتها في الضرورة كقوله
اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة قمين يقال بث الخبر
اذا نشره والقمين الجديد والتزموا انما كان الانفع جعلها الفا لانه
بين بين قريب من الهمزة فلو جعلوها بين بين لكان كانهم اثبتوها في الوصل
وهو خلاف وضعه فقلبوها الفا ليندفع اللبس ولا يلزم المحذور وينبغي
ان يعلم ان هذا اذا كانت همزة الوصل مفتوحة اما اذا كانت مكسورة
مضمومة فتسقط كقولك ابن زيد عندك استخرج المال لانه لا التباس
لانه علم بفتحة الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل واما سكونه
جواب سوال وهو ان يقال اول هذه الكلمات ساكن كقوله نعم وهو
خير لكم فهي كالحجارة وهو خير التي انزلت لهي الحيوان فلينفق ان يملكه

هو وكقوله الشاعر وقفت للزور مرتاعا وارقنى فقلت اهى سرت ام عادنى حلم
فعلى ما ذكرتم يجب الاتيان بهمزة الوصل وما اتوا بها واجاب بان سكونها عارض
بدليل قولك هو هى لينفق لكن ثقل قولك وهى وهو منزلة عضد وكتف
فجوز والسكون فيهما مع الواو والفاء واللام لانها صارت كالجزء مع كثرة
الاستعمال وشبته بالمذكورات ما فيه الهمزة لانها وان لم تكثر كثرة لكنه
على حرف واحد وكذا اما فيه ثم فانها للعطف مثل الفاء والواو واما لعن
ان يمل هو فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال الوقف قطع الكلمة
عما بعدها وهو فى اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اى حبستها فوقفت
هى وقوفا وفى الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اى على تقدير ان يكون بعدها
شئ وانما قلنا هذا لانه قد يقف الوقف ولا يكون بعد ذلك شئ وقال
بعضهم الوقف قطع الكلمة عن الحركة واورد عليه انه ليس بواضح لانه
قد لا يكون متحركا وجوابه قريب مما مر فى التعريف الاول لكن يرد عليه
اى على التعريف الثانى انه ليس بجامع ولا مانع اما انه ليس بجامع فلانه
لو حركت الكلمة وقطعت عما بعدها سمى وقفا ولهذا يقال وقف واخطأ
فى ترك حكمه وهو خارج عن التعريف واما انه غير مانع فلانه لو اسكن
اخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة تؤذن بوقفه لا يسمى
هنا وقفا مع ان الحد يشمله وفيه وجوه وهى احد عشر وجها
الاول الاسكان المجرد والثانى الروم والثالث الاشمام والرابع ابدال

ابدل الالف الخامس ابدل تاء التانيث الاسمية هاء السادس زيادة الالف السابع
الحاق هاء السكت الثامن اثبات الواو والياء او حذفها التاسع ابدل الهمزة
العاشر التضعيف الحادى عشر نقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة فى الجنس
فبعضها احسن من بعض كما يجئ وكذا مختلفة فى المحل لان للاسكان المجرد
محلا مخصوصا وكذا للروم والاشمام الى غير ذلك فقوله مختلفة صفة
وجوه والجار فى قوله فى الجنس متعلق بقوله مختلفة فالاسكان
المجرد فى المتحرك فالاسكان مبتدا فى المتحرك خبره وهو اول الوجوه الا
حد عشر والمراد بالمجرد المجرد عن الروم والاشمام سواء كان فى ذلك منون
اوغيره والمعرب والمبنى وهذا هو الاكثر الاغلب وهو الاصل لان
سلب الحركة ابلغ فى تحصيل غرض الاستراحة والروم فى المتحرك مبتدأ
وخبره وهو الوجه الثانى من الوجوه الاحد عشر وهو تصوت ضعيف
لانك تروم الحركة لا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل والا
كثر منعه فى المفتوح لخفة الفتحة وسرعتها فى النطق فلا يكاد يخرج الا على
ما لها فى الوصل وايضا فانه تشبيه القوبا فيقضى الى تسوية صورة الفم
والاشمام فى المضموم مبتدء وخبره وهو الثالث من تلك الوجوه والاشمام
ان اضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منها
النفس فيراها المخاطب مضمومتين بعضا فيعلم انك اردت بضمها
الحركة وهو شئ يختص بادراك العين دون الاذن فانه ليس بصوت

يسمع وانّما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والرّوم يدركه الاعمى والبصير

لانّ فيه مع حركة الشفتين صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا واشتقاقه من

الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيئات العضو للنطق بها

والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل وساكن للوقف وبين ما

هو ساكن في كل حال وهو مختصّ بالمضموم لانك لو ضممت الشفتين في

غيره اوهمت خلاف فرضوه لئلا يؤدى الى نقيض ما وضع له والاكثر

اشارة الى ثلث صور تختلف في انّه هل يكون فيها روم واشمام او لا الاولى

تاء التأنيث المبدلة هاء في الوقف والاكثر على انّه لا روم فيه ولا اشمام

اذ المراد بهما بيان الحركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل ولم يكن في الهاء

حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التاء من جوز فلذلك لا لتحمل حركة

الوصل واما ان لا تبدل هاء كاخت وبنت فيجرى الروم والاشمام

فلذا قال الم هاء التأنيث ولم يقل تاء التأنيث الثانية ميم الجمع

نحو لكم واليكم والاكثر على انه لا روم ولا اشمام فيها امّا من وصل

باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة والميم ليس

بمتحرك واما من وصل بالواو فلانّها لما حذفت في الوقف فلا يعين

الرّوم والاشمام اذ المراد منهما بيان حركة الحرف الذى هو اخر الكلمة ولم

تكن للواو حركة حالة الوصل فلا وجه للرّوم والاشمام لكنّهما على

لغة من وصل بالواو واشبهه منهما على لغة من اسكن لانّه اذا

وهو

وقف على يغزوا ويرمى بالحرف ويجوز الروم والاشمام فكذا ههنا لكن فرق بينهما
بانه لما ثبت السكون على الميم حالة الوصل فى اللغة الفصيحة من وصل بالواو واقف
اللغة الاخرى فى السكون الثالثة الحركة العارضة نحو قل ادعوا الله لا روم
فيها ولا اشمام لانه لما لم يكن للحرف حركة وانما عرضت لساكن لقيه وزالت
عند الوقف لذهاب المقتضى لم يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام
وابدال الالف فى المنصوب مبتداء وخبره وهو الرابع من تلك الوجوه الا
انه يبدلون الالف فى ثلثة مواضع الاول المنون وفيه ثلثة مذاهب منهم
من يقلب التنوين حرف مد فى الاحوال فيقول جاء زيدو ورايت زيدا
ومررت بزيدى لان التنوين زائد يجرى مجرى الحركة الاعرابية لانه
تابع لها فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا
بينه وبين الاصلية نحو حسن او الملحقة نحو ضيفن ولم يحذفوا لما سيجئ
فقلبوها بحرف حركة ما قبلها ومنهم من يسكن فى الاحوال كغير المنون
فيقول زيد فمنهم من يبدله فى المنصوب الفا لانه حرف جئ به للدلالة
على الامكينة وليس فى ابداله الفا ثقل الواو ولا الالتباس الذى
فى الياء ولا يبدل فى المجرور والمرفوع كما عرفت وهذا هو الافصح فيقول
جاء زيد ومررت بزيد باسكان الدال فيهما ورايت زيدا بابدال التنوين
الفا فعلم من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون التنوين
واوا ولا ياء وانما انهم يحذفونها ويسكنون اللام فعلم من قوله والاسكان

الجرد فی المتحرك ثم انه قوله فی للنصوب المنون والمراد ما لم یکن فیه تاء

التانیث الاسمیة وانما فعل كذلك اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذلك

الثانی اذن فانهم یبدلون نونها الفا ولا یثبتونها لئلا یكون للفعل

على الاسم مزیة وقد قیل النون الخفیفة تشبه التنوین والفتحة تشبه

النصب فتبدل النون عند الوقف الفا كما ابدلت التنوین فی المنصوب

عند الوقف الفا ومنه قوله نعم القیا فی جهنم على وجه اجراء الوصل مجرى

الوقف اذ الخطاب للخازن النار ويوقف على الف ما ذكرناه

فی حکم المنون الغیر المقصور واما ان كان مقصورا كعصا ورحى ومسمى

ومعلى فیوقف بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال

سیبویه الالف فی النصب الف التنوین واما فی الرفع والجر فالالف

الاصلیة لان المعتل اذا اشكل امره یحمل على الصحیح وقد ثبت انهم

یقلبون التنوین فی الصحیح الفا حالة النصب فیحذف دون حالة الرفع

والجر وقال المبرد هی الف اصلیة فی الاحوال الثلث لانهم اما لوا رحى

ومسمى ومعلى فی الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كان الف التنوین

لم یمل وایضا كتبوا مصلى ونحوه فی الاحوال الثلث بالیاء ولو كان

الف التنوین لوجب كتبها الفا واجیب بان الامالة والكتابة

بالیاء فی رای من مذهبه مذهب المبرد فلا ینهض دلیلا

على غیرهم وقال المازنی هی الف التنوین فی الاحوال الثلث

الثلث بالياء ولوكان الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بان الامالة
والكتابة بالياء فى رامى من مذهب من مذهب المبرد فلا ينتهض دليلا
على غيرهم وقال المازنى هى الف التنوين فى الاحوال الثلث لانهم انما قلبوا
نون التنوين فى النصب لوقوعه بعد الفتحة ايضا وتنوين مسمى وبابه
فى جميع الاحوال واقع بعد الفتحة فوجب قلبه الفا وجوابه انهم يراعون
المقدرة لا العارض فى الاكثر ولذلك مضمون الهمزة من اغزى لان اصله
اغزوى ويكسرون الهمزة من ارموا لان اصله ارميوا فثبت انهم يراعون
المقدرة ومن المعلوم ان قبل التنوين فى مسمى وبابه حال الرفع والجر
ضمة اوكسرة فى التقدير فوجب اعتبارها وحذف التنوين واما فى
النصب فاصله رايت مسميا فالوجه قلبها الفا للفتحة المقدرة لا للفتحة
الملفوظة بها وقلبها اى قلب الالف المبدلة من التنوين همزة
وصلا ضعيف نحو رايت رجلا وكذا قلب كل الف اى سواء كانت
للتانيث كحبلى اولا كعصا همزة ضعيف وكذا قلب كل الف التانيث
فى نحو حبلى همزة اوواوا اوياء ضعيف ووجه قلبها ياء ان الالف
خفية ملقية والياء ابين منها لانها من الفم وتشبه الالف فى مخرجها
مخرجها والقلب الى الواو ولان الواو ابين من الياء باعتمادها
وبالشفتين التى هى ضم الشفتين والياء ادخل فى الفم فيكون اخفى
وابدل الهمزة من الالف لان الهمزة ابين من الالف وليست الهمزة

فی رجلاء بدلا من التنوین لبعد ما بینهما ولهذا یقول جیلاء وهو
یشعر بهامع انه لا تنوین فیها وانما هی فی رجلاء بدل من الالف
التی هی بدل من التنوین وکل ذلک ضعیف ای قلیل فی استعمالهم
غیر فصیح وقال بعض الشارحین فی عبارته نظر لانه قوله وقلب کل
الف یغنی عن قوله وقلبها وعن ذکر الهمزة فی قوله وکذا اقلب الف
نحو حبلی همزة ویمکن ان یقاعد لا هذه العبارة لانه واکتفی بقوله
وقلب کل الف همزة لاحتمل ان یتوهم متوهم ان المراد هی الف التی تکون
ثابتة حالة الوصل والف التنوین لم یکن ثابتة فی حال الوصل ومنشأ
ذلک لقولهم استبعادا ان التنوین اذا انقلب فی الوقف الفا بعد ذلک
همزة وهو ظاهر وایضا لما کان یذکر ان الف حبلی ینقلب واوا ویاء
لتوهم انه مختص بهذا او یخرج من قوله کل الف فلذلک افردها بالذکر
ثم لما کان هذا القلب ضعیفا لم یعده من جملة تلک الوجوه
وابدال مبتداء فی نحو رحمة خبره هذا هو الخامس من تلک الوجوه
اذا کان اخر الاسم المفرد تاء التانیث فتبدل هاء فی الوقف
فرقا بینه وبین تاء التانیث الفعلیة ولم یعکسوا لانهم لو قلبوا الواقعة
فی ضربت لالتبس بالضمیر المفعول ومن العرب من یقف علیها
بالتاء منه قولهم وعلیه السلم والرحمة وقول الشاعر بل جوزتیها
کظهر الجحفت والجوان الوسط والیتهاء البادیة والجحفة الترس

الترس الذی من الجلد شبه البادیة بظهر الترس الذی من الجلد وبل بمعنی
رب او رب بعدها مقدرة کقول الآخر بل مهمه قطعت بعد مهمه
والمهمه هی البادیة ومنه قوله اخر الله بجالك بکفی سلمت من بعدما
وبعد مت صارت نفوس القوم عند الغلصمة وکادت الحرة ان
تدعی امت والمراد بقوله بعد مت بعدما فابدل فی التقدیر من الالف
هاء ثم ابدل الهاء تاء لیوافق بقیة القوافی والغلصمة راس الحلقوم
والحق وهو الموضع الناتئ فی الحلق وقال النحویون ان جعل هیهات
قدر انه هیهات حذفت یاؤه التی هی اللام فیوقف علیه بالتاء
فوزنه فعلات والاصل فعلات وان جعل مفردا فاصله هیهیة
علی فعللة من المضاعف کقلقلة ویوقف علیها بالهاء وقال
المص فی شرح المفصل انه امر تقدیری اذ هیهات اسم للفعل فلا
یتحقق فیه افراد وجمع وانما ذلك بتشبیهها بتاء التانیث لفظا دون
افراد وجمع واما جمع المؤنث السالم کالضاربات فیوقف علیه
بالتاء لا غیر علی المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا ان یکون فی جمع
المؤنث السالم کالضاربات زیادتان کما بینوه فی موضعه لم یمکنهم
ان یزیدوا الواو والیاء مع الف لانهم لو زادوهما لانقلبتا همزة
فزادوا التاء معه لانه یصیر بدلا من الواو کما فی بجاه وتخمه وصارت
علامة التأنیث واغنت عن علامة التانیث المحققة فی الواحد

اثبت في الوقف ولم تبدل هاء وما روى قطرب عن طي انهم يقولون
كيف البنون والبناه وكيف الاخوه والاخوه بابدال التاء الجمع
هاء في الوقف تشبيها بتاء التانيث الخالصة فضعيف والعرفات
الاصل فان فتحت تاؤه في النصب وقال الاستاذ الله عرفات
يكون مفردا كعلات فيوقف بالهاء فاذا كسرت يكون جمعا
ويوقف بالتاء والراء من عرفات وتسكن وتكسر وأما
الثلاثة اشارة الى انهم قلبوا تاء ثلثة في الوصل هاء مع ان هذا
من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان الضد يحمل على
الضد ثم نقلوا حركة همزة القطع وهي همزة اربعة اليها وقالوا
ثلثهربعة وهذا بخلاف الم الله فانه ليس فيه نقل الحركة من
همزة الله بل حذفت همزة الله في الدرج والتقى ساكنان فتح
الميم للمحافظة على التفخيم وقال بعض الشارحين انما ذكر هذا الكلام
ههنا لان بعض الناس يتوهم ان حركة الميم هي الحركة المنقولة
من لام الله تعالى وهذا سهو منه وصوابه ان يقول من همزة الله
كما ذكرنا لا لام الله وزيادة الالف في انا مبتدا وخبره وهو
السادس من الوجوه الاحد عشر انا للمتكلم لا يكون الا من من
ذوي العلم مذكرا كان او مؤنثا لان تكلمه يغني عن الفرق
بين المذكر والمؤنث وهذا الاسم لما اخبر به عنه وضارع الاسماء

المتمكنة

المتمكنة فيبنى على الحركة وجاء فيه ان بالاسكان وانا بالالف وكثر ذلك
حتى قال الكوفيون انها من الكلمة وليست بزائدة هذه احوال الوصل
فاذا وقفت عليه قلت انا بالالف لبيان الحركة ولا يوقف عليها
بالسكون فلا يلتبس بحرف نفي جواب من فعل ان كما يقال هو وهي لان النون
اخفى من حرف اللين فلزمت الالف لذلك ولم تقف العرب
بالالف لبيان الحركة الا في انا وفي قولهم حيهلا كما يحقق في
الابدال ان شاء الله تعالى واذا اردت بيان الحركة في غير هذين الموضعين
وقفت بالهاء لما سيجيء ان شاء الله تعالى ومن ثمه اي ومن اجل
الوقف على انا بزيادة الالف وقفوا على لكنا هو الله ربي بالالف
فلن اصله لكن انا هو الله ربي بالالف نقلت حركة الهمزة الى النون
ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا واثبات الالف وصلا فيه فصيح
ايضا بخلاف انا اذا اثبت الفه في الوصل وانه ليس بفصيح لان
الالف بدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الا
لتباس بينه وبين لكن المشددة وقوله وهو ضمير الشان
اي الشان الله ربي والجملة خبر انا والراجع اليه منها ياء الضمير
في ربي والمعنى لكن انا لا اقول كما تقول بل اقول هو الله ربي
وانما قلنا اصله لكن انا وليس لكن المشددة لوجهين احدهما
وقوع الضمير المرفوع بعد لكن المشددة ولا يستقيم تقديره

ضمير الشأن ليكون اسم لكنه وقوله هو الله ربي خبره وهو ضمير
الشأن المنصوب لا تحذف الا في الضرورة والثاني انهم وقفوا
عليه بالالف ولو كان لكن لما جاز عليه الوقف بالالف كثر
وانه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجهما في الا
الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون لبيان حركة نون انا فا
لو كنت ادري فعلي بدنه من كثرة التخليط اني من انه والهاء في
قول ابي ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج الحاج اهلوا
بالاحرام فقلت منه فقالوا اهلكت رسول الله صلى الله عليه
بدل عن الف ما الاستفهامية اي ما الحديث اي ما الحال با
الالف وهو قليل فلهذا لم يعده من تلك الوجوه والحاق
هو سابع من تلك الوجوه وهاء السكت هاء تلحق في الوقف
لبيان الحركة او حرف المد والمراد بها التوصل اي بقاء الحركة
في الوقف كما زادوا همزة الوصل ليتوصل بها الى بقاء السكون
في الابتداء والحاقه قد يكون بطريق اللزوم وقد يكون بطريق
الجواز اما بطريق اللزوم ففي كل كلمة يكون حالة الوقف هو
على حرف واحد ولم يكن كالجزء مما قبله اما بان لم يكن قبله شيء
كقولك مبتديا ره من راى يرى وقه من وقى يقي لو كان
قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقولك مجيء مه في مجيء م

م جئت بمجئ ما وهو سوال من صفة المجئ اى على صفة جئت ثم اخر
الفعل لان الاستفهام صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف حذفت
الف ما الاستفهامية بحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها
فرقا بين الاستفهام والخبر وكذا امثله مه انت اى مثل اى شئ
انت وانما وجب الحاق الهاء فى هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن
او الوقف على المتحرك واما بطريق الجواز ففى موضعين الاول كل
كل متحرك حركة غير اعرابية ولا شبيهة بها ما لا يكون بصيغة لزم
الحاق الهاء به وذلك اما بان يكون الكلمة فى حال الوقف على حرف
نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه فان شئت الحقت الهاء لان لاما
تها حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة عليه وان شئت
لم تلحق الهاء لان لامها لما لم يكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور
او لا من ذلك القبيل هو وهى من حركهما حال الوصل فالاكثر الوقف
عليها بالسكون لما مر ومن اسكنها حال الوصل فلا يقف عليهما
الا بالسكون لان الهاء لا تلحق الساكن الا الالف واما بان
يكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد لكن يكون مع ما قبلها
كالشئ الواحد كما فى غلاميه وعلامه والامه فان شئت الحقت
الهاء لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف الاستفهامية
بدخول حرف الجر عليه لما مر فيشبه ما تقدم وان شئت لم تلحق

لانها لم صارت كالجزء بما قبلها فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم
المحذور المذكور والفرق بين ما هذه وبين ما التى فى قولك
مررت بما انت وجئت مرجئت ان هذه متصلة بحرف الجر وحرف الجر لا
يستقل بناه فكانت معه كالجزء اما المضاف فمستقل بفائدة
فى مد لولد الافرادى والياء فى غلامى ايضا كالجزء لان الضمير
المجرور لا ينفصل بحال والاصل حال الوصل فى غلامى تحريك
الياء وتسكينها شايع فمن حرك قال فى الوقف غلامى باثبات الياء
وتسكينها او غلاميه بالالحاق هاء السكت وفتح الياء ومن اسكن
الوقف على الميم فى غلام وستحقق ذلك عن قريب وضربنى مثل غلامى
فى الوجهين وكذا يقال حال الوقف اكرمنك بالاسكان والرمنكه
من الحق الهاء اخر آن لا يجف بالكلمة لجعلها على حرف واحد ساكن
لجعلها على واحد ساكن لجعلها فى التقاير منفصل اذ هو ضمير المفعول
ومن اسكن فلامتزاجه بالفعل حتى لا يلفظ به مفردا وانما
اشترط ان يكون الحركة غير اعرابية لان الاعرابية تعرف بالعامل
فلم يحتج الى البيان بها السكت واجريت الحركة المشبهة بالاعراب
مجريها وهى كحركة الماضى لانه بنى على الحركة تشبيها بالمضارع
وكحركة يا زيد ويا رجل فانها تشبه حركة الاعراب لعروضها
بسبب شئ مشبه العامل ولذلك جاءت صفاتها معربة

على

على لفظهما وقال المبرد لم يلحق الهاء بنحو ضرب لانه لو قيل ضربه لالتبس
بضمير المفعول واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه واجيب بانهم حملوا
لم يغزه على نحو قه لان الامر ماخوذ من المضارع فلذلك جوزوا
لم يغزه ولم يجوز واضربه الموضع الثالث مما يجوز فيه الحاق الهاء هو ان
يكون في اخر الكلمة الف يراد بيانها نحو يا رباه وههناه وهؤلاه
بالقصر لان الالف خفية واما اذا كان هؤلاء بالمد فهو داخل فيما
حركته غير اعراب ولا شبهه به وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال
في حبلى حبلاه فقوله في نحو ههناه عطف على قوله في نحو لم يخش
وفي نحو ههناه ثم هذه الهاء مختصة بحال الوقف واذا وصلت
استغنيت عنها فحذفتها وتحريكها لحن واما قوله عره يا رب يا رباه
اياك اسئل غفراه يا رباه من قبل الاجل فان غفراه من الدنيا الامل
فضرورة رديه ومعنى ريته انه لما اضطر حين وصل الى التحريك لئلا
يجتمع ساكنان في الوصل على غير شرطه حركها وروية مسكورة
على اصل التقاء الساكنين ومضمومة تشبيها بهاء الضمير وغفراء
اسم امراءة وحذفت الياء في نحو القاضي هذا هو الوجه الثامن
المراد من نحو القاضي كل اسم اخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة
نحو القاضي رفعا وجرا فبعضهم يحذفها في الوقف فرقا بين الوصل
والوقف فيقول جائني القاضي ومررت بالقاضي باسكان الضاد

والاكثر على بقائها لانها كانت ثابتة في الوصل ولم يحدث ما يوجب
حذفها فيقال جاءني القاضي ومررت بالقاضي وان لم تكن ملفوظة
بل تحذف للتنوين نحو قاض فالاكثر على حذفها لان التنوين
باق تقديرا وهو الموجب للحذف فيقال جاءني قاض ومررت بقاضي
بالاسكان وبعضهم لا يحذفها نظرا الى ان التنوين ليس في اللفظ
ولم يختلف في باب عصى ورحى ثم اثبت الالف في الوقف اتفاقا
كما مر مع انها تحذف في الوصل للتنوين ايضا وحذف التنوين
ايضا في الوقف عارض وذلك لان الالف خفيفة فلم تخالف في
ردها وقد يجعل هذا دليل للمازني على المبرد في جميع الاحوال
على سيبويه رفعا وجرا بان يقال الف عصى ورحى لو كانت اصلية
لم ترد باء قاض وجوابه بالفرق كما مر هذا كله في حال الرفع والجر
واما في حال النصب فكالصحيح لانه يدخله الحركة حال النصب فان
غير منون تسكن ياؤه فتقول رايت القاضي وان كان منونا
فتبدل من تنوينه الفا وتقول رايت قاضيا واذا ناديت المنقوص
فالوجه اثبات الياء نحو يا قاضي وهو قول الخليل لان الياء انما
تسقط للتنوين والمنادى المعرفة لا يدخله تنوين واختار يونس
وسيبويه يا قاض بحذف الياء والاسكان لان النداء باب حذف
وتغيير ولهذا يدخله الترخيم وقد جاء الحذف في غير النداء ففي النداء

النداء اولى وغلامي حركت او سكنت يريد ان حذف يا غلامي واثباتها
جايزان في الوقف سواء حركت ياءها حال الوصل او سكنت لكن اثباتها
اكثر من حذفها على كلتا اللغتين وذكر في المفصل انه يقال غلامي وضربني
باسكان الياء غلاميه وضربنيه بالحاق الهاء فيمن حرك في الوصل وغلام
وضربن بحذف الياء فيمن اسكن في الوصل وكذا ذكر فرق في بعض
شروح المفصل وشرح الهادي ونحن ايضا قلناه كذلك عن قريب والحق
ما ذكره المص في شرح المفصل وهو ان ذلك ليس على اطلاقه لان يؤذن
بان الوقف بالاثبات انما هو لغة من حرك خاصة والوقف بالحذف
انما هو لغة من سكن في الوصل وليس ذلك صحيحا اما الاول فهو الاكثر
وقد يحذف من يحرك في الوصل وقد جاء قران فما اتاني الله مفتوحا
في الوصل محذوفا في الوقف في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف
وفي قراءة ورش بلا خلاف فيكون على مذهب قراءة ورش غير صحيح
لانه وصل متحركا ووقف بالحذف من غير خلاف واما الثاني فلان الا
فصح الوقف عليها باثبات الياء ايضا فان جاء في غلامي باثبات الياء
في الوصل ساكنة وفي الوقف عليه باثباتها افصح قال الله تعا
يا عبادي لاخوف عليكم فكل من اثبتها ساكنة في الوصل وقف
عليها ايضا ساكنة مع كونه منادى فالوقف في غير المنادى
باثبات الياء اجدر وكذلك جميع ما في القران الا في مواضع

يسره حذفت خطا في المصحف فقراءها بعضهم على نحو الذي ذكره
واثباتها اكثر عكس قاض اثبات الياء نحو القاضي وغلامي
اكثر من حذف الياء عنهما عكس قاض فان حذف الياء في قاض
اكثر من اثباتها فيه واثباتها في نحو ياء مري اتفاقا اتفقوا على
اثبات الياء في نحو يا مري منع الاختلاف في جاء في مر وقاض لان
اصل ياء مري يا مرءى اسم فاعل من ارى يرى نقلت حركة الهمزة
الى الراء وحذفت استقلالا ثم حذفت الضمة استقلالا فلو حذفوا
الياء ايضا لاخلوا بالكلمة من غير اعلال موجب احترازعن نحو
هذا مر فان الحذف فيه للاعلال واما نحو ره زيد فلانه مجزوم
او في حكم المجزوم على اختلاف فيه واثبات الواو والياء نحو زيد
لم يغزوا ولم يرمي وحذفها نحو زيد يغزو ويرم في الوصل والفوا
في الفصيح والمراد بالفواصل رؤس الاى ومقاطع الكلام وذلك
انهم يطلبون فيها التماثل كما طلب في القوافي والقافية من
قفوت اى تبعت كان اخر الابيات تتبع بعضها بعضا
وحذفهما اى حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي جمع
المذكر نحو الزيدون لم يغزوا في الواحدة المخاطبة نحو انت لم ترمي
قليل لان الواو والياء فيهما اسم براسه فحذفه يخل بالكلام
ماتقدم فانه جزء كلمة في الاخر فاذا حذف دل بقية الكلام

الكلام عليه وانشد سيبويه لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا لم ادر بعد
غداة البين ما صنع اى ما صنعوا وسيبويه انه لو قال صنعوا لم يرد
واصل هو ام واقف فلما حذف علم انه واقف وايضا لما راى الواو
والياء ساكنين فى الوصل شبههما بالحركة واسقطهما كما تسقط الحركة
ولا يجوز حذف الالف لانها خفيفة لم يثقل اللفظ بها واما فى
غير الفواصل والقوافى فالوقف على الفعل المعتل للام مرفوعا
باثبات لامه تقول فى يغزو ويرمى ويخشى اذ الحذف فيهما دليل
الجزم فسوى حال الوصل والوقف فى اللفظ ويختلف التقديره
فان الضمة تكون مقدرة فى حال الوصل محذوفة فى حال الوقف
ومنصوبا بالاثبات لاغير فتقول لن يغزو ولن يرمى باسكان اللام
فحذف الحركة التى كانت فى الوصل وكذلك تقول لن يخشى باثبات
الالف لان الحركة انما تظهر حال الوصل لكون الالف لا تقبلها
واما المجزوم والموقوف من المعتل فقد ذكرنا جواز الامرين
فيه اى الاسكان والحاق هاء السكت وحذف الواو والاصل
فى ضربه ومنه وعنه وضربهوا ومنهو وعنهو كقولهم فى المؤنث
ضربها ومنها وعنها والالف مع المؤنث من نفس الكلمة باتفاق
واما الواو والياء فى المذكر فقيل انهما من نفس اسم وايضا من
كلام سيبويه انهما زائدتان وقد يحذفان فى الوصل كثيرا

ثم ان كان قبل الهاء حرف مد ولين كان حذفها احسن فرارا من اجتماع المتشابهات كقوله تعالى انزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخس والا فالاثبات احسن كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون هذا الكل في الوصل وليس في الوقف الا سكون الهاء لان صلة الهاء ضعيفة وقد يحذف في الوصل فلزم حذفها في الوقف واما نحو بهم وضربكم وعليهم وبهم فالاصل الحاق الواو والياء في الوصل بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم وحذف الواو والياء لانهما زائدتان وقد يحذفان في الوصل كثيرا نحو ضربكم زيد وضربهم عمروا وانما قال فيمن الحق لان من لم يلحق الواو والياء في الوصل لا يتصور منه الحذف في الوقف وهذه اصله هذي والهاء بدل من الياء بدلا لتساوي الياء والكسرة التي من جنسها قد انث بها نحو انت تفعلين ولم يثبت للهاء تانيث في موضع فجعلت بدلا من الياء وهو القياس وبعد ان جعل الهاء بدلا من الياء جاء وجهان احدهما ان تلحق بعد الهاء ياء زائدة كما في هي فاذا وقعت قلت هذه بالاسكان وحذف الياء كما تقول مررت به بالاسكان والثاني من الوجهين انه تكون ساكنة لا يلحق بعدها ياء لا في الوصل ولا في الوقف نحو هذه ٥

امرة

امه الله بالهاء الساكنة فكانهم احبوا ان يكون العوض مثل للعوض
عنه في السكوت وحكم تمثل حكم هذه في جميع ما ذكره فكلاهما
هما من اسماء الاشارة للمؤنث وابدال الهمزة مبتدا خبره
قوله عند قوم هذا هو التاسع من الوجوه الاحد عشر فاذا كان
اخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو الكلاء وهو العشب او سكون
سواء كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة نحو الخبء وهو ما خفي
والبطوء وهو نقيض السرعة والردء وهو العين فانه يوقف
عليها بابدال الهمزة حرف لين من جنس حركتها فيجعل في الرفع
واوا في النصب الفا وفي الجر ياء ثم ان كان قبلها فتحة تبقى الفتحة
وان كان قبلها سكون نقل حركة الهمزة الى ما قبلها فيقال هذا
الكلوء والخبوء والبطوء والردو ورايت الكلاء والخباء والبطاء
والرداء ومررت بالكلى والخبى والبطى والردى فجوزوا
هذا الردو بكسر الاول وضم الثاني والبطى بالعكس لعروض
الواو والياء ومنهم من يفر فيتبع الضم الضم والكسر الكسر
فيقول هذا الردي بكسرتين ومن البطوء بضمتين وان كان
قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو
اكموا وان كان قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو اهني من هناه
العام والتضعيف هذا هو الوجه العاشر وذلك باربع

شرايط وهو ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف
كالعوض من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو القاضي لا تضعيف
لاستثقال حرف العلة وان لا يكون همزة نحو الكلاء لئلا يجتمع
همزتان وان يكون ما قبله متحركا لئلا يجتمع ثلث سواكن
وذلك مثل قولك جعفر وهو قليل لمجئ التضعيف في محل
التخفيف وشذ قوله مثل الحديق وقف القصبا لانه اجري حكم
الوقف وهو التضعيف حال الوصل وانما قلنا انه حال الوصل
لان القوافي اذا حركت فانما تحرك على بنيه وصلها واما من
يقول ان تحريكها لانه قد زيد عليها حرف مد يوقف عليه
وهو الذي يسمى اطلاقا وليس كذلك في بنية الوصل فلا يجي
يخرج على الشذ وذ وهو على الاول من حيث حرف الوصل
بجرا الوقف على الثاني من حيث انه جمع بين الحركة والتشديد
وشرط احديهما التقاء الاخر وقد نقل الحركة هذا هو الا
خر الوجوه وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل الاخر ساكنا
لان المتحرك لا يقبل الحركة الاخرى وان يكون ذلك الساكن
لان حرف العلة يزيد استثقالا بنقل الحركة اليه ثم ان تلك
الحركة اما فتحة اولا فان لم يكن فتحة فاما ان يلزم من نقلها
بناء فعل او فعل ولم يلزم بنقل الحركة سواء كانت على الهمزة اولا

اولا فيقال هذا بكر وخبؤ ومررت ببكر وخبئ وان لزم منه البناء ان
فاما ان يكون الحرف الاخر همزة اولا فان لم يكن همزة لا تنقل الحركة
فلا يقال هذا اجبو ولا من فعل وان كانت همزة فينقلونها ثم
منهم من يقول هذا الردؤ ومن البطئ وان لزم البيان ومنهم من
يتبع الكسرة الكسرة والضمة الضمة فيقول هذا الردئ بكسرتين
ومن البطؤ بضمتين واما ان كانت الحركة فتحة فالحرف الذى
فى الاخر اما همزة اولا فان لم يكن همزة لا تنقل الفتحة منها لانهم
انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتها فكرهوا حذفهما والفتحة خفيفة
فاغتفروا حذفها فلا يقال رايت البكر فان كانت الهمزة نقل
الفتحة فيقال رايت الخباء لانك لو قلت الخباء بالاسكان من
غير النقل وجدت استثقالا واضحا فلذلك تقلب الفتحة من
الهمزة ولم تنقل من غيرها وقوله الا فى الهمزة استثناء مفرغ
اى لا تنقل الفتحة فى اى حرف كانت الا فى الهمزة فهو منصوب
المحل على الحال   المقصور للمقصور والمد وضربان من ضروب
الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف والاسماء غير متمكنة
لا يقال فيها مقصور ولا ممدود وان كان اخرها الفا وهمزة
قبلها الف واما قولهم فى هؤلاء وهؤلاء مقصورة ممدودة
فتسمح فى العبارة مع فى الاسماء الاشارة من مشبه الظاهر

من جهت وصفها والوصف بها وتصغيرها قال الفراء فى شل جاء المقصور
وشاء هو ممد ود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح النحاة فا
هو الاسم المتمكن الذى اخره الف مفردة ولا يرد عليه نحو زيدا فى
الوقف لان الف منقلبة عن التنوين فلا يكون من بنية الكلمة
ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثانى ليس بمتمكن
نخرجا بقولنا الاسم المتمكن والمص وان طلق كلامه لكن المراد ما ذكر
ناه وقوله مفردة احترازا عن الممدودة واعترازعليه بعض الشارحين
بانه لا حاجة الى الاعتراض لانه ليس فى اخر الممدود الف بل همزة
فان الزم ان الهمزة الف ايضا دخل فى الحد القرؤ والخطاء لكن
ويمكن ان يقال احترز بها عن مثل صحراء لانه كان بالقصر زيدت
الف اخرى توسعا فى اللغة وتكثير الابنية التانيث ثم قلبت
الثانية همزة كما هى فى الجميع فيصدق انه فى اخره الف اى فى الاصل
لكن ليس بمفردة اذ قبل الالف اخرى فى الاصل وان لم يكن كذلك
فى الاصل الاصل فالممدود هو الاسم المتمكن الذى يكون بعد
الالف فى اخره همزة ككساء فلا ينقض الحد بمثل جاء وشاء ولا يرد
عليه ما اورد بعض الشارحين وهو انه ليس اخر الممدود الفا
بعدها همزة بل اخره همزة لان ذلك انما يرد على قول من يقول
الممدود ما اخره الف بعدها همزة ولم يقل المص كذلك بل قال

قال الممدود ما كان بعد الالف فى اخره همزة لكن يرد عليه ما قيل
انه يدخل فى تعريف ما اخره همزة بعد الالف يدل على الاصل نحو
ما اصله مرة قلبت الواو الفا والهاء همزة مع انه لا يسمى ممدودا
نص عليه ابو على الفارسى لعروض المد فيه ولان الفها واو فى الاصل
ولو قيل الالف بالزائدة اندفع ذلك ويسمى الممدود الان الالف
قبل الهمزة فتمد ولانها قد تحذف لوجود التنوين او الساكن بعدها
فيقصر الاسم وهذا اولى فى معنى التسمية لما قيل فى معنى التسمية
لما فيه من مناصفة الممدودين من قول من قال فى سببها تسمية
هذا الانه الذى قصر عن الاعراب لانه ليس فيه ما يشعر بمناقضة
الممدود والقياسى كل واحد من المقصور والممدود قياسى
وسماعى والمراد بالقياسى ما علم قصره او مده بقاعدة معلومة
من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه وبالسماعى ما يفتقر الى سماع
قصره او مده فالقياسى من المقصور ان يكون ما قبل اخر نظيره
من الصحيح فتحة لانه اذا وقع مثل ذلك فى المعتل اللام بحركة
الياء والواو لفتح ما قبلها فتنقلب الفا فيحصل اسم اخره الف
وهو معنى المقصور والقياسى من الممدود ان يكون ما قبل
اخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اردت بناء تلك الصيغة من
المعتل اللام وجب ان يكون ممدودا لان حرف العلة من الاسم

المعتل يقع اخرا بعد الف فتحة قبله همزة وهي معنى الممدود ثم
تسقط ما اشتمل عليه هاتان القاعدتان فنقول المعتل اللام
حق الاسماء للمفاعيل من الثلاثي المزيد فيه والرباعي مقصورات
لان نظايرهن مفتوحات ما قبل الاخر وذلك ان اسم المفعول
مما ذكره مفتوح ما قبل الاخر كقولك مكرم ومشترك فاذا ارد
بناء هذه الصيغة من المعتل اللام تحرك حرف العلة وانفتح ما
قبلها فقلبت الفا وهي معنى المقصود كمعطى ومشترى واصلها
معطو ومشتري وكذلك معتل اللام من اسماء الزمان والمكان
مطلقا ومن المصدر وشرطان يكون قياسه او مفعلا بفتح العين
مع فتح الميم او ضمه لان نظايرها مقتل ومخرج مما قياسه
الاخره يتعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسماء الزمان والمكان
اذ لا فرق في المعتل اللام بين ان يكون فعل يفعل بالكسر او غيره
فان اسم الزمان والمكان منه مفعل بفتح العين واما المصدر من
المعتل اللام فلم يتعين فيه ذلك فلذلك قيد به واسماء
الزمان والمكان عطف على قوله اسماء المفاعيل اى معتل اللام
من اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان وقوله المصدر عطف
على قوله الزمان يعرف بالتامل وكذا المعتل اللام من كل مصدر
ماضيه على فعل والصفة المشبهة منه افعل افعلال لان مصدره

مصدره على فعل فاذا ثبت هذه القسمة من المعتل اللام بتحريك
لامه وينفتح ما قبلها فتنقلب الفا وشل نبلثه امثلة فى المعتل
لاختلافها فى الصيغة وثلثة فى الصحيح كذلك فالعشى من عشى
فهو اعشى اى الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ونظيره
من الصحيح الحول من حول فهو احول والصدى من صدى
اى عطش فهو صد نظيره من الصحيح الفرق من فرق فهو فرق
والطوى من طوى اى جاع فهو طيان نظيره من الصحيح عطش
فهو عطشان واللف والنشر الواقع فى المتن هنا ليس على الترتيب
وكانه وقع فى الشرح المنسوب الى المص ان نظير الطوى هو الفرق
وهو سهو لان الصفة من طوى طاء وطيان ومن فرق
فرقا فرقان فلسا بر طريق ثم اورد الفراء اعتراضا على ذلك
وقياسه عزى لانه من عزى اى اولع به فهو عز مثل صدى
فهو صد فمدة على خلاف القياس والاصمعى ممع يقتصر
لكن المسموع فيه المد فقوله المصادر بالكسر عطف على قوله
اسماء المفاعيل اى المعتل من المصادر مقصور وكذا قوله
وجمع فعلة مكسور عطف عليه اى المعتل اللام من جمع
فعلة وفعلة مقصور اذ قياسه فعل وفعل فتحرك الحرف
العلة وينفتح ما قبلها وتنقلب الفا وقدم المص قوله

والمعتل اللام ليتعلق بالجميع كما بينا والقريب بالضم الدنو والقرابة
الرحم ايضاً والقريب المعوية بالكسر على ما يبقى بر نحو الاعطا
اى المعتل اللام نحو الاعطا الى اخره ممدود ومقصورات لان
نظايرهن من الصحيح قياسها ان يكون قبل اخره الف زائدة فاذا ثبت
من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زائدة فوجب
قبله الفا وهو معنى الممدود ومثل بالاعطاء فى المعتل ونظيره
الاكرام فى الصحيح وهو مصدر افعل وقياسى مصدر افعل افعال
ثم مثل بالرماء فى المعتل ونظيره الافتتاح فى الصحيح وهو مصدر فاعل
وقياسه فعال ثم بالاستواء فى معتل ونظيره الافتتاح فى الصحيح
وهو مصدر افتعل وقياسه افتعال ثم الاضبطاء فى المعتل ونظيره
الاحرنجام فى الصحيح وهو مصدر افعنلل وقياسه افعنلال فوجبت
يكون قبل اخره للجميع الف فتقع حرف العلة بعدها متطرفا وتقلب
همزة والاضبطاء ليس معتلا لكن لما كان الزيادة فيه للالحاق
بالاصلى تساهلوا فى العبارة واسماء اى المعتل اللام من
اسماء الاصوات المضموم اولها كالعوا وهو صوت الذئب والثغا
وهو صوت الشاة ممدود ايضاً لما تقدم ومنه مفرد افعلة لانها
جمع مخصوص بما قبل اخره حرف مد نحو كساء مفرد اكسية
وقباء مفرد اقبية فيعلم انه ممدود لان قياسه ان يكون قبل

٩٠٤

قبل آخر مفرده الف فتنقلب الواو والياء همزة لما مرّ ونظيره من الصحيح

تذال واقذ له وجمار احمره ثم اعترض باندية فان مفردها ممدود

مقصور واجاب بانه شاذ وذكر المص في شرح المفصل ان اندية في

الشذوذ من المعتل كانجدة في جمع نجد وكان قياسه ان لا

يقال في جمعه اندية او يقال في مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية

وكذا قياس مفرد انجدة نجاء ونجاء لكنهم جمعوا فعلا في الصحيح

على افعلة وجمعوا في المعتل على افعلة على غير قياس وذكر في شرح

الهادي انه قيل جمع ندى على نداء كجمل على جمال ثم على اندية

ككساء واكسية فلا يكون انه جمع المقصور ولا ندى

مفرد افعلة واما سماعي فهو ما ليس له نظير من الصحيح مفتوح

ما قبل آخره ليكون مقصورا او واقع قبل آخره الف ليكون ممدودا

ثم ذكر مثالين للمقصور ومثالين للممدود والاباء بالفتح والمد

القصب والواحد اباءة ذو الزيادة حروف الزيادة يجمعها

قولك يا اوس هل نمت وقولك ولم يا تناسهو فقال اليوم

تنساها وجعلها بعضهم في بيت وهو يا اوس هل نمت

ولم ياتناسهو فقال اليوم تنساها وانما اختص تلك الحروف

العشرة دون غيرها لان اولى ما يزيد حروف واللين لانها اخف

الحروف واقلها كلفة واما قول النحويين الواو والياء ثقلتان

فيها نسبة الى الالف واما بالنسبة الى غيرها من الحروف فخفيفتان
وغير حروف المد واللين من الحروف العشرة مشبهة بها فالهمزة
مجاورة الالف فى المخرج وتنقلب الى حروف اللين عند التخفيف
والهاء ايضا مجاورة للالف فى المخرج وابو الحسن يدعى ان
هرجهما واحد وهو خفية قد ابدلت من الواو وان من الالف
فى ياهناه ومن الياء فى هذه والميم من المخرج الواو وهو الشفة
وفيها غنة مناسبة لين حروف اللين والنون فيها ايضا عنة ومدة
فى الخيشوم امتداد الالف فى الحلق والتاء حرف مهموس وابدل
من الواو فى تجاه وتراث والسين حرف مهموس فيه صفير تناسب
همسه لين حروف اللين ويقرب مخرجه من مخرج التاء وكذلك
ابدلوها منها فقالوا فى اتخذ ومكسر ست واصله سدس
واللام وان كان مجهورا لكنه يشبه النون ويقرب منه فى
المخرج ولذلك يدغم النون فيه نحو من لدنه وقد يحذف معه
نون الوقاية فى لعلى كما حذفت مع مثلها فى انى وكانى
اى التى يريد انه ليس المراد من كون تلك الحروف حروف الزيادة
انها تكون زائدة ابدا لانها قد تكون الكلمة منها وكلها اصول
كقولك سال ونام بل المراد انه اذا زيد حرف لغير الالحاق
والتضعيف فلا يكون الا منها فان الزيادة قد يكون بالتضعيف

بالتضعيف اى بتكرير حرف الكلمة وقد لا يكون كذلك وايض قد يكون
للالحاق وقد يكون لغيره والزياده للالحاق قد يكون من تلك الحروف
نحو شملل من غيرها نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح
والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لا تكون للالحاق ولا
للتضعيف وهى اما لافادة معنى كهمزة انصروا واذهبوا والف
ضارب وياء التصغير واما للعوض كتا زيادة تر دميم اللهم لوما
التفخيم المعنى كميم ارقم وستهم واما للمد كالف حمار وواو عمود
وياء قضيب واما لامكان اللفظ كالف الوصل ثم اشار الى
ان المراد بالالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل
معاملته فيجعل ذلك الحرف الزايد فى المزيد فيه مقابلا للحرف
الاصل فى الملحق به ليعامل معاملته فى التصغير والتكسير
وغيرهما نحو قردد وهو المكان الغيظ ملحق بجعفر ولذلك
قالوا قرادد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل غير
ملحق وان صح مقاتل ومقيتل لان زيادة الميم قياس مع انها
تغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان
اولان حرف الالحاق لا يكون فى الاول ونحو افعل وفعل
وفاعل ايض غير ملحق لما ثبت من قياسها لغير معنى الالحاق
وهو مامر عند ذكر معانى الابواب ولمجئ مصادرهما

مخالفة وقد مرّ بيان ذلك ايض وانى بانّما قوله انّما زيدت ليدل
على الحصر اى زياده الحرف لا يكون الا لهذا الغرض وهذا يدل على
ان تفاعل وتفعّل لا يكون للالحاق فقد جعلها المصنف مندرفها
ثم وذكر فى شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان الاوّل ان حرف
الالحاق هو الذى ليس لمعنى وضعت تلك الكلمة بسبب ذلك الحرف
لذلك المعنى والثانى موافقة المصدر ثم قال اعتمد الزمخشرى
على الوجه الثانى لكن الوجه الاوّل هو التحقيق لاشتراكه فى الاسماء
والافعال والثانى مختص بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر
ولا يقع الالف لما اخره الكلام الى ذكر الحاق وبيان معناه
اشار الى ان الالف لا تقع فى الاسم حشوا واستدل بقوله لما يلزم
من تحريكها كما فى قوله لما موصولا او موصوفة ويلزم صلتها او صفتها
ومن بيان وقيل بيانه فى شرح المنسوب الى الملم لما اقصد وانى
اللالحاق وقوع الحرف الزايد موقع الاصلى كوهو فى الحشو الفا
فيؤدى الى تحريك الالف فى حكم الاصلية وانما لزم تحريكها
حشوا لانها ان كانت ثانية او ثالثة وجب تحريكها فى التصغير
وان كانت رابعة وجب وقوعها اخرا فى التصغير وبالجمع لانها
اذا كانت رابعة حشوا وهى للالحاق فلا يكون الا للالحاق
بالخماسى فيجب حذفها لاخر ثم ان قوله فى حكم الاصلية احترازا

احترازا عن الالف التي ليست في حكم الاصلية لجواز تحريكها وانما
كانت هذه في حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلي وفي هذا
الكلام نظر لانا لا نسلم امتناع تحريك الالف فان الالف منها
التحريك في التصغير بانقلابها ياء كما في كتب تصغير كتاب او واو
كما في كويتب بتصغير كاتب وفي غير التصغير كما في صحراء فليس
كونها في حكم الاصلية مانعا من التحريك بالقلب الى الياء
والواو فان حكم باب وناب كذلك وايضا فلا طائل تحت
قوله وان كانت رابعة الخ اذ غاية ما يلزم منه ان يقع الالف
في اخر اواي محذور يلزم منه فان قيل يلزم منه ان يبطل الاعراب
تقديريا قلت هذا الكلام من جوز وقوع الالف للالحاق اخرا
ومنع منه حشوا فكيف يصح منه الاستدلال عليه باللزوم
ان يصير الاعراب تقديريا فان هذا المحذور على تقدير وقوع
الالف اخرا اشد ثم قيل عنه ولم يوقعوها للالحاق الاخر
الا مكان بقائها غير متحركة لانها لو كانت متحركة وذكر لبيانه
في بعض الحواشي اي لو صارت متحركة لانقلبت الفا لانها
لو تحركت وما قبلها مفتوح لصارت واوا وياء ثم الفا لا
نفتاح ما قبلها وهذا غير سديد لانها ان كانت في الثلاثي
فلا بد ان تقع رابعة ويكون ما قبلها مكسورا حالة التصغير

لوقوعه بعد ياء التصغير وان كانت فى الرباعى فيكون للالحاق
الخماسى فيسقط عند التصغير ثم قيل فيه وقد يقال ان الالف
لم يقع للالحاق اصلا اما فى الحشو فلما تقدم واما فى الاخر
فلانه فى موضع يكون متحركا وان كانت حركته عارضة فلا حاجة
الى الالف وفيه ايضا نظر يعرف مما مر ثم اشار فيه الى سوال
وهو ان يقال لم لا يجوز ان تحرك بان قدرت ياء والجواب
بان نقول لو تحركت وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وضعفه ظاهر مما
مر اذ لا يلزم ذلك سواء وقعت رابعة او خامسة كما عرفت
وقال بعض الفضلاء فى شرح الهادى زيادة الالف حشوا لا
تكون للالحاق فلا يقال كتاب ملحق بقمطر وعلابط بقذ
عمل لان حرف العلة اذا وقع حشوا وقبله حركة من جنسه
نحو الف كتاب وواو عجوز وياء سعيد جرى مجرى الحركة والمدة
فلا يقابل بحرف صحيح فلا يلحق بنيا بنيها فان كانت الالف
طرفا جاز ان يكون للالحاق لان الحرف الاخير للكلمة
متعرضة للسكون والتغيير فى الوقف وغيره فلم يفرقوا بينه
اذا كان وسطا فجاز ان يقابل بحرف العلة وقال المص
فى شرح المفصل كثر زيادة الالف حتى صار ذلك من
كلامهم كالمعلوم ولذلك حكم بانها لا يكون اصلا الا

الا وهي منقلبة عن واو ويا ء وانما لم يثبتوها اصلا لان
الاصول في الابنية قابلة للحركات فكرهوا ان يضعوا منها
ما لا يقبل الحركة ولذلك لم يوقفوها ايضا للالحاق لانهم اذا
الحقوا قصدوا اجرا البنية مجرى الاصلي فكرهوا ان يضعو
للالحاق ما لا يكون اصلا ثم قال العبد وقول الزمخشري لا يقع
الالف للالحاق الا آخرا فيه تجوز لانها عند المحققين انما
الحقت يا ء فتحركت وانفتح ما قبلها فقلبت الفا الا ان الحا
قها في الموضع الذي تقلب فيه الفا مخصوص ايضا بان يكون
اخرا لانها لو الحقت في غير الاخر لم يخل اما ان تلحق متحركة
مفتوحا ما قبلها او غير ذلك فان الحقت على الاول انقلبت
الفا فيزول وجه الالحاق لفوات الحركة فيها ويفوت
المعنى الذي من اجله الحقت وان الحقت على الثاني وجب
ان يبقى فيه على حالها فلا يكون الفا فان قلت فلم لا يجي ذلك
في الحاقها اخرا عن اليا ء فيما الحقتها فيه اخرا قلت حركة الا
حركة عارضة غير معتد بها في الزنة فلا يلزم من حجر الحا
قها في الموضع الذي لا يخل بمعنى الالحاق صحة الحاقها في الموضع
الذي اخل بمعنى الالحاق وانما قال في الاسم لان مذهبه ان
تفاعل ملحق بتدحرج كما مر واستدلاله ههنا وقوله بما يلزم

تما يلزم من تحريكها ايضم يؤيده لكن المذكور في شرح الهادى وشرح
المفصل يدل على ان الالف لا تقع للالحاق حشوا لا في الفعل
ولا في الاسم ويعرف الزايد لما فرغ من بيان حروف الزيادة
ومعنى كونها زائدة وبما اقتضى الحاق ذكر من الكلام في الا
لحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة
الزايد من الاصلي فنقول الحكم بزيادة الحروف ثلثة طرق
الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه
مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزيادة انه
وردت الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورايت ذلك
الحروف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة الذى يوافقها في
المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف هكذا ذكر في شرح
الهادى والثاني عدم نظيرها معناه انك لو حكمت اصالتها او
زيادة الحرف لزم بناء لم يوجد في كلامهم كنون قرنفل فانك
تحكم بزيادتها اذ ليس في الكلام فعلل مثل سفرجل بضم الجيم
والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت
اولا وبعدها ثلثة اصول نحو احمر واذا تعارض بعضها مع
بعض يحكم بالترجيح كما سيجئ ان شاء الله تعالى ثم انه قد ينفرد
دلالة واحدة من هذه الثلثة كما مر وقد يجتمع الاثنان الترتب

المرتب اذ يدل على عدم زيادة التاء الاشتقاق لانه من رتب
وعدم النظير اذ ليس فى الكلام فعلل كجعفر بضم الفاء وقد يجتمع
الثلث كعرند للغليظ لان النون الثالثة الساكنة تكون زائدة
غالبا لانه ليس فى الكلام فعلل بضم الفاء والعين والاشتقاق
المحقق قسم المص هذا الباب ثلثة اقسام الاول فى الاشتقاق
وينتهى كلامه فيه بقوله كمنجنيق الثانى فى عدم النظير
وهو من قوله فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول وينتهى
كلامه فيه بقوله فتل خزعبيل الثالث فى غلبة الزيادة وهو
من قوله فان لم يخرج بالغلبة الى اخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم
ان الاشتقاقات شبهة اشتقاق والاشتقاق قد عرفت معناه
ويشترط فيه ان يكون الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كضارب
من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبهة اشتقاق كهجرع للطويل
عند من يقول هو من الهجرع وهو ما استوى من الرمل
الذى لا ينبت فيه شى ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه اشتقاق
اخر فهو اشتقاق المحقق فتعين العمل فلذلك قال مقدما ذ
الحكم به قطع وان عارضه فان تساويا فهو المراد بالاشتقاق
الواضح ويجوز فيه الاخذ باى شئت وان رجح احدهما فالحكم
بالراجح وهذه الاقسام الثلث للاشتقاق سيجى على هذا الترتيب.

والاولى ان يقال لجعل الاقسام الثلثة من الاشتقاق المحقق واحترز
بالمحقق عن شبه الاشتقاق ويكون المراد انه هذا الاشتقاق
مقدم على الدليلين الاخيرين اعنى النظير وغلبة الزيادة فلو
لم يحمل على هذا المعنى لاوهم ان الواضح واخاه غير متقدمين
عليهما اى على عدم النظير وغلبة الزيادة فكانه قال الاشتقاق
المحقق مقدم على غيره فان اتفق اشتقاقان محققان فان
تساويا فيحكم بانهما اريدوا الا فبطلت الترجيح والمحقق ان كان
احترازا عن شبه الاشتقاق فلا بعد في انقسامه والحال الواضح
وغيره وترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا الترديد ان يقال
ذكر اولا ما يكون في الاشتقاق مقدما على عدم النظير وغلبة
الزيادة فان اتفق في البين ذكر الفاظ يكون لها اشتقاقان
مقدما احدهما على الاخر كما في عنسل وضهياء واولق فلا باس
فان المقصود من ذكرها هناك فقدم الاشتقاق على غيره
من عدم النظر او غلبة الزيادة على ما سيجئ عليه ان شاء الله
تعم بعد ذلك شرع فيما يرجع الى اشتقاقين ويجوز الاخذ باى
اريد ثم فيما يطلب فيه ترجيح الاشتقاقين على الاخر وبان
ترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكرناه اولا
يعرف في اثناء البحث ان شاء الله تعالى فلذلك اى لاجل

لاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم حكم على عنسل وهو الناقة السريعة
بانه ثلاثي والنون زائدة لانه موافق لعنسل الذئب سرع في المعنى
الاصلي والحروف الاصول فقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ فنعل
ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهو الناقة الصلبة فالنون
اصل واللام زائدة والاول اصح وهو راى سيبويه لقوة المعنى ولان
زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام اخرا كما في غسل وهو البصل
البرى لاعوجاجه من قولهم رجل لعصل معوج الساق ولها نظائر كثيرة
يذكر بعضها فان فقد الاشتقاق ان شاء الله تعالى وحكم على شامل
وشماءل وهما الريح بانهما ثلاثي والهمزة زائدة ووزنهما فاعل وفعال
مع انهما ليسا من ابنيتهم وذلك لقولهم في معناهما شمل وشمل وشمال
ولقولهم غدير مشمول تضربه ريح الشمال حتى يبرد وعلى تبدل وهو الكابوس
فانه فاعل لظهور اشتقاقه من الندل يقال ندل الشيء اى اخذه
بسرعة ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم المنيدل لان بفتح الدال
وضمها بمعناه اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان يكون الياء منقلبة عن
الهمزة لان همزة الساكنة المفتوح ما قبلها لا تنقلب ياء وعلى رعشن
وهو المرتعش فانه فعلن مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه
من الرعش بالتحريك وعلى فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة بانه
ووزنه فعلن وان لم يوجد لانه من الفرس يقال فرس الاسد

فرسيته بفرسها فرسها اى دق عنقها وكانه سمى بذلك لانه يفرس
اى يدق ويكسر كل ما وقع عليه وعلى بلغن وهو البلاغة فانه
فبلغن مع عدمه فى كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ على
حطلبط بالهمزة وهو القصير بانه فعايل مع عدمه فى كلامهم لظهور
اشتقاقه من البلوغ على حطلبط بالهمزة وهو القصير بانه فعايل مع
عدمه فى كلامهم لظهور اشتقاقه من الحط وكانه حط عن جرم
الكسر وعلى دلامص وهو الدرع البراق انه فعامل مع عدمه
لظهور اشتقاقه من دلص الدرع وعلى قارص يعنى القارص وهو
اللبن الذى اشتد موضعه بانه مفاعل مع عدمه فى بنيتهم
لظهور اشتقاقه من القرص وعلى هومامن وهو الاسد بزيادة
الميم مع عدمه نعمال لظهور اشتقاقه من الهرص وهو الدق
وعلى زرقم وهو الازرق بذلك مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه
من الزرقة وعلى قنعاس ظاهره وعلى قرناس وهو اسد غليظ
الرقبة بزيادة النون مع عدم فعنال لانه من قرس الفرس
وعلى ترنموت وهو ترنم القوس عند النوع بانه تفعلوت
مع عدم اشتقاقه من الترنم ففى هذه الصور قدم الاشتقاق
على عدم النظر وكان عطف على قوله كان حكم اى ولان
الاشتقاق المحقق مقدم كان الند افنعلا فان الاشتقاق

شتقاق يدل على تمر من الالد بالتحقيق ليكون وزنه فعنللا كجحنفل
فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ وهو ترك الادغام
ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالنداد لانه ح يكون زيادة
الدال للالحاق فلا يدغم كما في قردد فان قيل الدلايل الدالة على الزيادة
منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكر ثم ذكر في شرح
الهادي وغيره من الكتب في اظهار الشاذ الذي ذكرتموه هيهنا قلت
هذا وان لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح عند تعارض الدلائل
كما سيتحقق ثم ان غلبة الزيادة ايض تدل على عدم زيادة الهمزة لانها
اذا كان بعدها ثلثة احرف اصول كما في احمر واجدل وهو الجدار
ومعد اي وكان معد فعلا لحكموا فيه بزيادة الدال الثاني واصلية
الميم مع كثرة مفعل وعدم فعل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وهو
غلبة الزيادة ايض لان الميم كثرت زيادتها اولا وذلك انه جاء تمعدد اي
شبهوا بمعد بن عدنان في التكلم بكلامهم وفي خشونة العيش قال
الراجز ربيته حتى اذا تمعددا كان جزاي بالعصيان احلدا ولا
شك ان التاء في تمعدد زائدة فلو جعلنا الميم ايض زائدة لكان
وزنه تمفعل وهو ليس بموجود واما قولهم تمسكن وتمدرع
اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمل او لبس الدرع
ودرع المراة قميصها وتمندل اذا تمسح بيده المنديل وتمنطق

انا ليس المنطق فشاذ من قبل الغلط على قولهم الميم اصلا ذكره
فى شرح الهادى او كانهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون من
الجمل نحو جولق وسحل واللغة التصحيح تسكن وتدرع وتندل وتنطق
ومن كلامهم البعض تقول علينا اى كانه جعل نفسه مولانا
وتسم انا تسمى بمسم فقلت ان الميم فى تمعددوا اصل ووزنه
تفعللوا فيكون الميم فى معد ايضا اصلا اذ الحرف الواحد لا يكون
فى المشتق والمشتق منه مختلفا فان قيل كما لم يعتد بتمسكن
وتمدرع وتمندل وجعلت شاذا عن القياس حتى لم يتمسك
بها فى اصالة ميم مسكن ومدرع ومندل فلو لم يجعل مثله
فى تمعدد بان يجعل شاذا عن القياس ولا يتمسك به فى اصالة
ميم قلت لان الاشتقاق دل على زيادة ميم فى تلك الامثلة
فلا وجه لمخالفته لانه كما عرفت اوضح الدلائل واما تمعددوا
فلم يدل الاشتقاق على كون ميمه زائدة فلا يلزم من الحكم على
تمعددوا بانه تفعللوا المجرى على القياس وعدم المناقض الحكم
باصالة الميم فى تلك الامثلة مع وجود المناقض لذلك وهو
دلالة الاشتقاق على زيادتها ومراجل اى كان مراجل
وهى ثياب الوشى فعالل والميم من نفس الكلمة لانها لو كانت
زائدة لكانت الميم الثانية فى مرجل زائدة فيكون وزنه

بوزن مفعللا وهو ليس من كلامهم فلما ثبت ان مرجل مفعلل
وجب ان يكون مرجل فعاعل فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة
فان الميم يكون في الاول زيادة غالبا مع ثلثة اصول لما سيجيء
المرجل ضرب من ثياب الوشي قال العجاج يشبه كشبه المرجل
وضياء اى وكان ضهياء وهي المراءة المشبهة بالرجل في
انها لا تبدلي ثديها ولا تحيض فولاء لا فعلل كجعفر لمجيء
ضهياء بمعناه وضهياء فعلاء كحمراء بدليل منع الصرف واذا
ثبت ان الهمزة زائدة على زيادة الهمزة كما مر وعدم النظير على
اصالتها لانه ليس فعلاء في كلامهم وكان الهمزة اذا وقعت
غير اول يحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل ا يحكم
باصالتها لقلتها زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة
ويتضح ذلك فيما بعد انشاء الله تعالى وهذا مع انهم يقولون
ضاهيت اى شابهت وضهياء موافق في الحروف الاصول معنا
فوجب ان يكون منه فتكون الهمزة زائدة فان قيل فقد قالوا ضا
هئات بالهمزة كما قالوا ضاهيت بالياء فنحن نسلم ان ضهياء
ليس فعللا لكن لم يتعين ان يكون فعلاء لجواز ان يكون فعيلاء
فانه قد تعارض الدليلان على ضاهيت وضاهئات فجوابه من الوجوه
الاول انه لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلاء ولو اعتبر ضاهئات

لكان وزنه فيعلاء وفعلاء اقرب من فعيل لان الزيادة بالاخر اولى
ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهات فاعتباره اولى والثانى
ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهات فيكون استعماله اولى والثالث
انه لو اعتبر ضاهات لم يمكن حمل ضهياء عليه لانه متعين ان يكون
من ضاهيت لوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل
ضهياء عليه فاعتباره اولى وقينان اى وكان قينان فيعالا
لا فعلانا مع ان النون كثرت زيادة بعد الالف اخر الجمع فقد
وقد هو الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال شجرة قينان اذا
التفت اغصانه واسود ظله وجرايض اى وكان جرايض
بالهمزة فعائلا لا فعلالا مع كثرة فعالل كعلابط وعذافر
وهو العظيم الشديد وعدم فعائل لا فعلال مع كثرة فعالل كعلابط
وعذافر وهو العظيم الشديد وعدم فعايل وذلك لمجى جراض
فقدم الاشتقاق على عدم النظير الجرواض الجرياض الضخم العظيم
البطن من الجرض وهو الغص كانه يجرض به كل واحد لثقله قال
الاصمعى قلت لاعرابى ما الجرياض قال الذى بطنه كالحياض
ومعزى اى وان كان معزى فعلى لا مفعلا ان الميم كثرت زيادتها
اولا مع ثلثة اصول وذلك لمجى معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت
الميم يدل على زيادة الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم والا لبقى

لبقی الاسم المتمکن علی حرفین مقدم الاشتقاق علی علیة الزیادة فالمعز
بسکون العین وفتحه خلاف الضان من الغنم وهو اسم جنس
قال سیبویه معزی منون مصروف لان الالف للالحاق لا للتا نیث
وهو ملحق بدرهم یدل علیه قولهم فی التصغیر معیز بکسر ما بعد یا
التصغیر ولو کانت للتأنیث لما کسروا کما فی حبلی وسنبة ای
وکان سنبة فعلة مع کثرة فعللة وعدم فعلة لقولهم سبت تقدیما
للاشتقاق علی النظیر یقال مضی سبت من الدهر وسنبة ای برهة
وهذه التأنیث فی التصغیر یقال سنیب لقولهم فی الجمع سنابت
وقد جاء سنبة بتاء واحدة ایضا یلهینة ای وکان بلهینة
وذلک فعلینة لا فعللیة مع کثرة فعللیة کسلحفیة وعدم
فعلینة وذلک لتقدم الاشتقاق علی عدم النظیر فانه یقال
عیش ابله قلیل الغموم ویقال فلان فی بلهنیة من العیش ای
فی سعة قال فی شرح الهادی زیدت فیه الهاء والنون للالحاق
بقذعمل والعرضنة ای وکان العرضنة وهی الناقة التی من
عادتها ان تمشی معرضة للنشاط فعلنة لا فعللة مع کثرة فعللة
کجلد وسحیلة وکلاهما بمعنی الطویل السمنة وعدم فعلنة
لانه مشتق من الاعتراض واول ای وکان اول افعل
لا فوعل اختلفوا فی وزن اول فقال بعضهم هو فوعل من

من اوول ادغمت الواو التي هي واو فوعل في الواو التي هي عين
فاتما ذهبوا الى ذلك لان الواو تزاد ثانية كثيرا كجوهر وكوثر و
المختار انه افعل لمجيء الاولى في مؤنثه والاول في جمع مؤنثه
فلا شبهة في انهما الفعلى والفعل ولا يجيء من فوعل مثل
ذلك لانه لا يكون مؤنث فوعل وجمعه فواعل نحو جوهر جوهرة
وجواهر فحكموا فيه بالاشتقاق لا بغلبة الزيادة فلذلك قالوا هو
افعل ثم اختلفوا فقال بعضهم انه من وول اي حروفه الاصول
واو وواو ولام فاصله على هذه اوول ادغمت الفاء في العين
وقال بعضهم انه من وال وقال الاخرون من اول وقلبت الهمزة على
مذهبين واوا وادغمت والصحيح هو المذهب الاول لما يلزم من
مخالفة القياس على المذهبين الاخرين وانما فروا من المذهب
الاول لاستبعادهم كون الفاء والعين من جنس واحد واصل
اول على المذهب المختار وول قلبت الواو الاولى همزة لزوما
وان كانت الثانية ساكنة حملا على الاول كما سيجيء وانفحل
اي وكان انفحل وهو مسن يابس الجلد على العظم الفحلاء
من الفحل اذا يبس حكموا بذلك مع كثرة فعلل كقرطعب
وعدم انفعلل تقديما للاشتقاق على عدم النظير فانه
لا يكون زيادتان في اول الاسم غير الجاري على الفعل

الفعل الا ما شذ من قولهم رجل الفحل والزهو وانفخزوان الهمزة
والنون فيهما زايدتان لاشتقاقهما من الفحل والزهق والفخز
قال بعض الفضلا في شرح تصريف ابن مالك ذهب ابو الفتح
الى ان الفحلاء في معنى الفحل لا من لفظه ووزنه فعلل فتقول
في تصغيره اينفح وعلى الاول انت مخير ان حذفت الهمزة قلت نفيحل
وان حذفت النون قلت افيحل ثم قال فيه ذهب الزعفراني الى
جواز كون الهمزة في انزهوا بدلا من العين في غيرهوا فهي اذن
اصل والنون والواو زايدتان ويقال رجل عنزل هو الذي
لا يحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة   وافعوان افعلانا
لمجي افعى اي وكان افعوان وهو ذكر الافاعي فعلانا لمجي افعا
وافعى افعل لقولهم نعوذ بالله من السم فيكون افعوان افعلانا اعلم انه
لو حكم في افعوان بزيادة الهمزة واصالة الواو كان وزنه افعلانا
كاقحوان وهو نبت طيب الرايحة حواليه ورق ابيض ووسطه
اصفر وهو البابونج ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان
وزنه افعلال لكنهم ما اعتللوا ذلك بان افعلانا اكثر من
فعلوان بل قالوا لمجي افعى لان الاشتقاق مقدم على غيره
فعللوا به هكذا ذكره بعضهم وفيه نظر لان الوزنين نادران
ولذلك قال المص في اخر هذا الباب فان ندرا احتملهما كارجوان

فالاولى ان تقول قدم فيه الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو
اذا كان غير اول مع ثلثة فصاعدا يكون زيادة غالبا   واصحياد
اي وكاد اصحيان وهو المضئ فعلانا كاسحمان وهو اسم جبل
بعينه لا افعلنانا كالصليان وهو بقلة وذلك لمجئ الضحى فقدم
الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الياء تكون زائدا غالبا مع
ثلثة اصول فصاعدا   وخنفقيق اي وكان خنفقيق وهو الداهية
فنعليلا من خفق لا فعلليلا نقديما للاشتقاق على عدم
النظير فان النون الثانية الساكنة يكون اصلية في الاكثر
وعفرنى اي وكان عفرنى وهو الاسد فعلى من العفر بالتحريك
وهو التراب والنون والالف للالحاق لقولهم ناقة عفرناة
اي قوية فلو كانت الالف للتانيث يدخل عليه تاء التانيث لا
فعلى كحبركى للقراد والانثى حبركاة فالالف للالحاق وانما قالوا
انه فعلى مع عدم تقديما للاشتقاق عدم النظير   فان
رجح الى اشتقاقين قد ذكرنا ان المصنف جعل الكلام في الاشتقاق
ثلثة اقسام الاول في بيان ما يكون فيه الاشتقاق مقدما غيره
فلما فرغ من هذا القسم شرع في القسم الثاني وهو ما يكون فيه
اللفظ راجعا الى اشتقاقين لا يكون لاحدهما ترجيح بوجه بانها
ازيد وذلك كارطى وهى شجر من الاشجار الرمل فانه يجوز ان

ان يكون وزنه فعلى لقولهم بعير ارط اذا اكل ارطى وان لم يكن واديم
مارؤط اذا دبغ به فان بقاء الهمزة تدل على اصالتها وح يكون
الفه للالحاق لا للتانيث لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف
للتانيث لم يدخلها تانيث اخر فيجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق
اخص من التكثير لان كل الحاق وكثير ولا ينعكس والاخص اكثر
فائدة فحمله عليه اولى ويجوز ان يكون افعل لقولهم بعير راط واديم
مرطى فان سقوط الهمزة فيه بدل على زيادته واصل راط راطى
اعل اعلال قاض وكذا اولق وهو الجنون يجوز ان يكون فوعلا
لقولهم رجل مالوف وان يكون افعل لقولهم مولوف وكحسان
وحمار قبان فانهما لو معنا لصرف رجل الالف والنون زيادة فكانا
من الحسن والقبن واللقعب ليس الجلد وذهاب ونداوة اللحم
وغيرهما القبب دقة الخصر والقبن المذهاب في الارض وحمار قبان
دويبة فان قلت ذكر في الصحاح ان العرب لا تصرف قبان وذكر
ابن مالك ان المسموع في حسان منع الصرف فكيف قال المص
حين ضرورة منع قلت من الجائز ان كان ذلك قد سمع فيهما
المص الصرف وعدموهم لم يسمعوا فيهما الا منع الصرف فان
شهدوا بانه لم يات فيهما الصرف فبشهادة النفي لا تسمع
وما وقع في شرح المنسوب للمص من انه ترجيح فيه فعلان

على فعال حيث كان هذا الوزن في الاسماء الاعلام اكثر فخارج
عن الغرض ومخل به فلا يبعد ان يقال ذكرها الملم بطريق
التمثيل بمعنى انه لو ثبت فيهما الصرف وعدمه ولا يكون من جهة
من خارج منهما نحن فيه وقيل جاء رجل اسمه حيان الى ملك
فقيل للملك ينصرف حيان والا ينصرف فقال الملك ان اكرمته فلا
ينصرف والا فينصرف ووجهه بانه اكرمه فكانه احياه فيكون
من الحي فلا ينصرف لزيادة الالف والنون مع العلمية
وان لم يكرمه فكانه اهلكه من الحين فينصرف والا
فالترجيح اى وان كان لم يكن الاشتقاقان واضحين فيطلب
الترجيح ويؤخذ بالراجح فقوله الا هنا ليس حرف استثناء بل
هو ان الشرطية ادغمت نونها في لا النافية وهذا هو القسم
الثالث من اقسام الاشتقاق اتفقوا على ان مليكا تخفيف
ملاك كقولهم بجمعه ملايك وملايكة كقول الشاعر فلست
بانسي ولكن بملاك ينزل من جوف السماء يصوب ثم اختلفوا
فيه فقال الكسائي اصله مالك من الالوك وهي الرسالة فقدم
اللام على الهمزة فقيل ملاك ثم ترك الهمزة لكثرة الاستعمال
فيه فقيل ملك وهو المختار لان الملك فيه معنى الرسالة قال
الله تعالى جاعل الملائكة رسلا وليس فيه خلاف الظاهر وذلك

وذلك كملائك وفيه خلاف ذهب بعضهم الى ان مفعل من الالوكة بمعنى
الرسالة واصله مالك فقدم اللام على الهمزة فصار ملاكا ثم نقلت حركة
الهمزة وخففت فصار ملكا وهذا هو المختار ولانهم يقولون في جمعه
ملائكة فدل على زيادة الهمزة في مفرده ولان الملك فيه معنى
الرسالة لانه مرسل والالوكة الرسالة وليس في هذا الا القلب
وهو كثير وقال ابن كيسان فهو فعال من الملك وهو بعيد لان
فعلا نادر ومفعلا كثير والحمل على الكثير اولى ولان قولهم
في جمعه ملائكة دل على زيادة الهمزة فيه فلان مناسبة مع
الالوكة اقوى من مناسبته مع الملك اذ لا يعرف له ملكا و
قال ابو عبيدة هو مفعل من لاك اى ارسل ذكر في الشرح
المنسوب الى المص انه بعيد في المعنى لان المعنى في الملك انه رسول
لا مرسل فاذا كان من لاك معناه مرسلا وقيل فيه نظر لانا لا نسلم
انه لو كان لاك معناه مرسلا لجواز ان يكون مفعلا من لاك
بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل غير انه من المواضع او عن المفعول
بالفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه في موضع اسم المفعول
كما لا يمتنع وقوعه في موضع اسم الفاعل والجواب انه ان ثبت
لاك بمعنى ارسل كان جعل ملائك من لاك اولى لسلامته
عن القلب وهو مثال نادر ولم يذكر في الصحاح ولا في المغرب لاك

بمعنى ارسل وموسى اى وموسى الجديد مفعل من
اوسيت اى حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس
اى يتجزو الاول اولى لان نسبته الى الحلق اكثر منها الى التبختر
ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان
المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف لان الف فعلى
يكون للتانيث الا من شذ من قولهم دينا بالتنوين وهو نادر
لا نظير له فى كلام العرب واما موسى اسم رجل فقال عمرو ابن
ابو عمرو بن العلاء هو مفعل يدل على ذلك انه يصرف فى النكرة
وفعلى لا ينصرف وعلى حال وكان الكسائى يقول هو فعلى
وانسان وفعلان من الانس عند البصريين لموافقته
مع الانس لفظا ومعنى لما ثبت فى معناه انس بكسر الهمزة
وسكون النون وانس بفتحتين وانيس بفتح الهمزة واناس بفتح
الهمزة قال الله تعالى فيومئذ عن ذنبه انس ولا جان وقال الشاعر
الشاعر اتوا نادى فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا
ظلاما فقلت الى الطعام فقال منهم فريق يحسد الانس
الطعاما اى فى الجن نادى فقلت هلموا الى الطعام وقال
فريق منهم نحن نحسد الانس الطعاما لانهم ياكلون
ونحو لانا كل وقال المتنبى انما انفس الانيس سباع يتفارس

١٠٦

بفارس جمهرة واغيلا وقال الاخران المنايا يطلعن على الاناس الامنيا
وكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل ويكون وزنه في التصغير فعيليا
نا وقال الكوفيون هو افعال من نسي والمختار الاول لانه لا يوافق
نسي لا لفظا اذ ليس فيه ياء ولا معنى فان الانسان ليس فيه
دلالة نسيان فيبعد باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك
تصغيره انيسيان واستدلوا بذلك على قولهم اصله انسيان على افعلان
حذفت الياء على غير قياس فوزنه افعال واما ذكره انه قال ابن عباس
رضي الله عنهما انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي وقال ابو تمام لا تنسين
تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناسي فوزنه في الكثير افعال لان
اللام محذوفة في التصغير افيعلان وما ذكره الكوفيون فاسد لان
قالوا يستدعي الاعلال بحذف النون في الافراد وهو ظاهر في الجميع
ايضا اذا قلت اناسي لان ياءه الاخيرة مبدلة عن النون واصله
اناسين فالياء المتقدمة عليها زائدة وليست لام الفعل لانه
لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير تاء التانيث الا واوسطها حرف
مد زائد كمصابيح وقناديل وايضا يلزم فيه رد اللام في التصغير
من غير حاجة اليه لان بناء التصغير يحصل دونها الا ترى انك لو
صغرت شاكا محذوف العين من شائك فقلت شويك ولا ترد العين
وحديث ابن عباس لم يثبت وابو تمام لا يحتج بشعره في شرح الهادي

انه لا يعرف مذاهب الاشتقاق وانما اصدر هذا على مذهب الشعراء
التخييلية وترتبوت اى وتربوت على وزن فعلوت ومن التراب
عند سيبويه لان التربوت هو الذلول يقال جمل تربوت اى ذليل و الذلة
والمسكنة تناسب التراب قال الله تعالى او مسكينا ذا متربة ولم يجعل
تفعولا بان يكون من قولهم ربب الصبى يربه بتربيتا اى رباه وحروف
الاصول الراء والباء والتاء ذكره فى الصحاح مع ان المناسبة المعنوية
المعنوية معتبرة متحققة بين تربوت وبين قولهم ربه لان الجمل انما
يصير ذلولا بالترتيب والاعتمال وانما حكم سيبويه بذلك لان التاء
بعد الواو زائدة فى مثل هذا البناء كثيرا كجبروت للمبالغة فى التجبر
والملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت خير من رحموت اى لان
ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل رغبوت فظهر رجوع هذا الى
الاشتقاقين والاخذ فيه بالترجيح ذكر فى شرح الهادى ناقة تربوت
اى منقادة والاصل دربوت لانه من الدربة ولنا القول انما لم يختر
سيبويه هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال قال بعض الناس
سبروت فعلوب من السبر لان السبروت هو الدليل الحاذق
فى خبر الطرقات وسبرها فقد وافق معنى السبر وقال سيبويه
هو فعلول من قولهم سبرت الارض القفراء بان يكون مشتقا
منه ويكون الضمة فى احدهما غيرها فى الاخر كما فى فلك مفردا

مفردا بجمعا لتحقيق الاشتقاق ولاطلاق هذا اللفظ وهو في الاخر
كما في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق في خير الطرقات
لما بينهما من الملابسة كما قال الشاعر وعلى باسماء بزا في قبايلها
كان اسماء اضحت بعض اسمائي واشار في الصحاح على ان التاء
في تربوت بمعنى الارض القفراء اصل ووزنه فعلول ثم ان التوجيه
الاول لكونها فعلولا اولى واليق بما نحن فيه يعرف بالتامل
ثم اعترض في هذا الموضع وقيل انه ناقض لانه جعل تربوتا من التراب
مع تباينهما من البعد ولم يجعل سيروتا من السير مع ان السبروت
موافق السير في اللفظ والمعنى جوابه انهما لما رجعا الى اشتقاقين كما ذكرنا
حكم بغلبة الزيادة وبيانه انه لما كان التاء بعد الواو زائدة كثيرا
في مثل تربوت حكم فيه بذلك ولما لم يغلب ذلك في مثل سبروت
والاصل عدم الزيادة وفعلول كثير في كلامهم مع المناسبة المذكورة
حمل عليه وظهر ههنا ايضا الاخذ بالراجح من الاشتقاقين واورد
على سيبويه ايضا قال في تنبالة وهو القصير انه فعلالة ولم يقل
هو مشتق من النبل وهو الصغار ليكون تفعالة مع انه اشبه
مما قالوا في تربوت واجيب عنه بانه لما راى ان تفعالة بعيد
من الاوزان وفعلالة كثيرة قال لذلك وانما ذكر المص تنبالة ههنا
لانها مما اورد به في الاخذ الاشتقاق على سيبويه

وسريّة اختلف فى سريّة فقال بعضهم انها مشتقة من السر الذى
هو الجماع والذى يكتم للمناسبة المعنوية اذ الغالب ان السرية
تكتم عن الحرة وقال بعضهم انها من السراة ثم القائلون بانها من
السر اختلفوا فذهب بعضهم الى انها فعلية منسوبة اليه
وضمت شينها مع ان القياس الكسر كما قالوا دهرى فى النسبة
الى الدهر وذهب الاخرون الى انها فى الاصل سرورة على وزن
فعلولة من السرايم ابدلوا من الراء الاخيرة ياء للتضعيف
ثم قلبوا الراء والياء وادغموا ثم كسروا ما قبل الياء للمناسبة فهى
على هذا على فعليلة معبرة عن فعولة والقايلون بانها من السراة
اذ هى الخيار ذهبوا الى ذلك لانها لا تجعل الامة سرية الا بعد
اختيارها ووزنها عندهم فعيلة فيكون الراء الواحدة والياء
الواحدة زايدة والمختار الاول وهو انها فعليلة من السر لقوة
المعنى كما تقدم واللفظ ايضا لكثرة فعلية وعدم فعليه وههنا
مذهب اخر ذهب اليه الاخفش ولم يذكره المص وهو انها
فعولة من السرور لانها تسرها فابدلوا من الراء الاخيرة ياء
ثم قلبوا وادغموا كما مر ومؤنة قيل من مان يمون لان
معنى مانه قام بمؤنته فعلى هذا الاصل مؤونة بواوين على
فعولة قلبت الواو الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسطة

تغلب همزة نحو ادؤر هذا التقدير ان تقرئ قوله مائن يمون بلفظ الاجوف
يجوز ان تقرئ بالهمزة المتحركة على ما ذكره في الصحاح والمغرب وهو
ان المؤنة فعولة بمعنى الثقل من مانت القوم اذا احتملت
مؤنتهم وبمعنى العدة من قولهم اتاني هذا الامر وما مانت له
مانا اذا لم تستعد له وقيل من الاون لكون المؤنة مستلزمة
للثقل والاون الثقل لان ماونة نقلت حركة الواو الى الهمزة
فصار مؤونة ووزنها على هذا مفعلة ذكر في الصحاح ان من
جعلها من الاون العدل وهو احد جانبي المخرج لانه ثقل على
الانسان فتقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم
اون الحمار واذا اكل وشرب وامتلأ بطنه وامتد خاصرتاه صار
مثل الاون وقال الفراء من الاين وهو التعب والاصل مائنة
نقلت حركة الياء الى الهمزة فصار مائية ثم قلبت الياء واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها فصار مؤونة ووزنها على هذا ايضا مفعلة
فجرى الفراء فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما
ما قبلها فتقلب واوا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه
والمختار الاول لدلالة المؤونة على ما يكون مباشرة بخلاف
الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ثم ولو سلم كون ذلك لازما
فليس دالا عليه مباشرة وقول الفراء بعيد للزوم كثرة التغيير

على مذهبه وامّا منجنيق وهي معربة مؤنثة قال زفر بن
الحارث لقد تركتني منجنيق ابن بحدل اجيد من العصفور حاك
بطير واصلها بالفارسية من چه نيك اى ما اجودني وانما حكموا بانها
معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب
الا ان يكون معربة نحو الجردقة للرغيف وهي معربة كرده او حكاية
صوت نحو جلنبلق وهو حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه واغلاقه
جلن على حدة وبلق على حده اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر على
ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائدة لانها لما تكلمت
العرب بها حرفتها في الجميع والتصغير اجروها مجرى العربي فلذا
حكم على الف لجام وياء ابراهيم بالزيادة لقولهم لجم وابارة وابيه
فيحكمون بذلك على معنى انه لو كانت من كلامهم لكان قياسها
ان تكون كذلك ومنهم من لا يتعرض لوزنه والحكم عليه بزيادة
في البعض واصالته في البعض ويقول انما ثبت ذلك فيما يكون
من كلامهم ولمّا ما عربوه فلم يثبت ذلك فيه فاشار المص الى
بيان وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار وقال ان اعتد بقولهم
جنقونا اى رمونا بالمنجنيق لان اصوله الجيم والنون والقاف
ونقل ابو عبيدة عن بعض العرب ما زلنا نجنق ونقل غيره
كنا نجنق مرة ونرشق اخرى وحكى الفراء جنقناهم وانه لم يعتد

يعنى بر اقلت فى استعمال الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من
من لفظ المنجنيق لانه موضوع فى لغة العرب فان اعتد بمجانيق
فعنعليل لان حذف النون على زيادتها واذا كان النون
زائدة لا يجوز ان يكون الميم زائدة ايم اذ لا يجتمع فى اول الاسم
زيادتان الا ان يكون جاريا على الفعل هكذا ذكر فى شرح الهادى
وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد بسلبيل ويقال فعليل كما ذهب
اليه الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذا التقدير انه لم يعتد بمجنوقونا
ولا بمجانيق فلا يكون دليل زيادة الميم والنون والاصل عدم
الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت فى كلامهم فلا يلزم من كونه
فعليلا عدم النظير وغيره فيحكم بانه فعليل وان لم يعتد
بسلبيل على الاكثر فوزن منجنيق فعليل اذ لا يكون فعاليلا لعدم
النظير ولم يدل دليل على زيادة ميم ونونه الاولى والزيادة بالاخر
وما قرب منه اولى فيكون وزنه فعلنيلا ثم ان المص قدم جنقونا
اذ الاشتقاق مقدم على غيره واردفه بقوله مجانيق لان زيادة
النون عنده علم بالاشتقاق واصالة الميم لعدم النظير ثم ذكر انه
ثبت سلسبيلا فعلليل فهو كذلك اذ لم يدل دليل على زيادة
الميم والنون والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير
وقال ح يكون فعلنيلا فلذلك وقع الترتيب هكذا افتى به المختار

من هذه المذاهب فنعليل لان جنقونا غير معتد بهما مر ولا وجه
لعدم الاعتداد بمجانيق لانه جمع منجنيق اما مجانيق او مجانق و كلا
هما يدل عليه والاعتبار الاخرين كان مشروط لعدم الاعتداد
هذا فهذا هو المختار واليه ذهب سيبويه ومجانيق يحتمل الثلث
لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل والا فان اعتد بسلسبيل
فوزنه فلاليل ثم ان النظر الى مجانيق فى ذاته يقتضى ان يكون وزنه
فلاليل ولذلك ذكره ولانه ان اعتد به فمنجنيق فنعليل فظهر انه
اراد بالثلث غير ذلك فتامل ومنجنون وهو الدولاب مثل منجنيق
فى اوزانه الا فى منفعيل لانه ان اعتد بمجانيق فمنجنين و منجنون
فعللول والا فان اعتد بسلسبيل فمنجنيق فعاليل ومنجنون
فعللول والا فمنجنين فعليل ومنجنون فعلنون وانما كان
منجنون مثل منجنيق لمجئ منجنين بمعناه ولولا منجنين لكان
منجنون فعللولا لمجئ هذا الوزن فى كلامهم كعضرفوط ثم
من جعل النون الاولى فى منجنون ومنجنين اصلية جمعه
على مجانين وكذا جمعه علماء العرب ومن جعلها زائدة
جمعها على مجانين وانما قال الا فى منفعيل اذ لم يأت مثل
جنقونا ليدل على زيادة الميم والنون فى منجنون كما دل جنقونا
على زيادتهما فى منجنيق وذكر بعض الشارحين انه لو قال

قال ومنجنين مثله لكان اولى لان صورة منجنين مثل صورة منجنيق
لا صورة منجنون وانما قال وفيه نظر اذ لا شبهة في ان منجنينا
مثله واراد المص ان يبين ان منجنونا ايض مثله وخندريس كمنجنيق
اى في القولين المشهورين وهما ان يكون فعلليل لا فعليل وهو
ظاهر اذ لا نون فيه مقابله النون الثانية من منجنين والمص
فصل بحث المنجنيق عما تقدمه بقوله ولما وكانه انما فعل ذلك
لان الجنين معرب وما تقدمه ليس كذلك فلا يتحقق له
اشتقاق مثل ما تقدمه ثم ذكر منجنونا وخندريسا معا لما
بينهما من المقاربة في عدد الحرف وكيفية الحركات وسكون
والخلاف في الوزن فان فقد الاشتقاق اى فان فقد الا
الاشتقاق فيعرف الزايد بخروج الكلمة عن الاصول لما فرغ
من الاشتقاق فاما ان يخرج الكلمة او زنة لها اخرى عن الا
صول او لا فان لم يخرج عنها فيخرج الزائد بغلبة الزيادة كما يجيء
حيث اشار اليه بقوله فان لم يخرج فبالغلبة وان خرجت فكذلك
هو عدم النظير وقسم المص ثلثة اقسام الاول ان يخرج الكلمة
عن الاصول بتقدير الاصالة الثاني ان لا يخرج هي بل يخرج
زنة اخرى لها غيرها الثالث ان يخرج تلك الكلمة عن الاصو
على تقدير الاصالة والزيادة معا ثم اشار الى القسم الاول

بقوله فخروجها عن الاصول كتاء تفعل وهو ولد الثعلب وترتب
وهو الشئ الثابت فانه ليس فعلل كجعفر بضم الفاء في الاصول
فيحكم بزيادتها فيهما نون فيهما تفعل بفتح التاء وضم العين واورد
ههنا سؤال في الشروح وهو انه ليس تفعل ايضا في الاصول
واجيب عنه بانه اذا تعارض الاخران فالحمل على الزائد اولى
لان باب زيد فيه من الكلمة اكثر من المجرد هكذا ذكروه ويعلم
منه ان تفعلا وترتبا مما يخرج عن الاصول بتقدير الاصالة
التاء وزيادتها والكلام فيما يخرج عنهما على هذا التقدير
فكيف يصح ذكرهما ههنا وغاية ما امكنني فيه ان يقال المراد
المص ان يبين انه اذا اخرج اللفظ عن الاصول بتقدير الاصالة
حرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحروف مثل كذلك بما يخرج على
تقدير الاصالة ولم يعبا بخروجه على تقدير الزيادة ايضا فانه
ليس منظرا فيه ههنا ولهذا ذكر في شرح الهادي انه ترتبا وهو
الشئ الثابت فهو الثبات وذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف
ابن مالك ان التاء الاولى في ترتيب زائدة لوجهين احدهما
الاشتقاق وهو انه من رتب والثاني عدم النظير فدل هذا
على ان الاشتقاق وقد جعله المص مما فقد فيه الاشتقاق
ويمكن ان يقال المراد من ايراده بيان انه يخرج عن الاصول

الاصول على تقدير اصالة التاء من غير النظر الى اشتقاقه لكنه كما ترى
وكذا قالوا تنفل تفعل من النفل وهو الفظ الريق ليسمى ولد الثعلب
به لما فيه من اللين والصفراء ومن قولهم رجل نفل اى وسخ لكن يمكن
ان يمنع تحقق الاشتقاق هنا بل هو شبه اشتقاق وكنون كنتأ
او هو القصر فانك لو جعلها اصلية لكان وزنه فعللا او فعلاء
لا فكلاهما مطرح فلذلك حكم بزيادتها وكذا نون كهنبل وهو نوع
من الشجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل
وذكر في شرح الهادي انه لو قيل ليس في الكلام فنعلل ايضا قلت
الحمل على الزيادة اولى فيرد ههنا مثل ما ترى نخلا وقد كنهور وهو
العظيم من السحاب فانه لم يحكم بزيادة النون فيه لانه لو حكم بانها
نونه لكان على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم الا ان الواو
فيه للالحاق بسفرجل فوزنه فعلول ونون خنفساء بفتح
الفاء عطف على قوله نون كنتاء فحكم بزيادتها العدم فعللاء
بفتح اللام الاولى وكذا نون قنفخر بضم القاف وهو العظيم الجثة
لعدم فعلل او بخروج عطف على قوله فخروجها اى فان
فقد الاشتقاق فيعرف الزايد بخروج تلك الكلمة عن الاصول
او بخروج زنة اخرى لتلك الكلمة عنها وهذا هو القسم الثاني من
عدم النظير وذلك كتاتفل وترتب بضم الاول فانه يحكم

بزيادتها وان كان فعلل موجودا فى كلامهم كبرثن لما ثبت زيادتها
فى تنفل وترتب بفتح الاول فكذا فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان
وكيف يكون فى احدهما اصلا وفى الاخر زايدا وقال فى الصحاح
امر ترتب بضم التاء وفتح العين الى التاء زايدة ذالك اذ لم يثبت
جخدب بضم الجيم وفتح الدال ظاهر لخروجها عن الاصول وكذا لو
ثبت زيادة التاء فى ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف وان كان
مثل قرطعب كثيرة لما ثبت زيادتها فى قنفخر وكذا نون خنفساء
بضم الفاء ان ثبت قرفصاء لما ثبت زيادتها فى خنفساء بالفتح
والقرفصاء ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص على اليته
ويلصق فخذه ببطنه ويحتبى بيديه ويضعهما على ساقه كما
يحتبى بالثوب يكون يداه مكان الثوب وكهمزة النجج وهو عود
يتبخر به فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل كجعفر ثبت وهو الغالب
ثابتا فى كلامهم لزيادتها فى البجوج وهما متحدان فى المعنى والاصول
وذكر فى شرح انه حكم بالزيادة همزة النجج وان كان مثل سفرجل
موجودا فى كلامهم وهذا يوهم ان نونه اصلية وليس كذلك
بل هى همزة زايدة كما ستعرف ان النون كثرت زيادتها ثالثة
ساكنة وايضا ذكر فى الصحاح والمفصل وشرح الهادى ان وزنه
افنعل فان قيل هلا عكست فى هذه الامثلة بان يحمل

بانه يحتمل قنفخر بضم القاف على قنفخر بكسر القاف فيحكم باصالة النون
وكذا في غيره قيل لانه يلزم من ذلك مخالفة الاصول بخلاف ما ذكرنا

فان خرجنا هذا هو القسم الثالث من اقسام عدم النظير اى
فان خرجت الزنة عن الاصول وردت بالزنتين ما يحصل على التقدير
الاصالة وعلى تقدير الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زائدة
فهو على زنة يفعل ولو جعلتها اصلا فهو على زنة يفعل ولو
جعلتها اصلا فهو على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن الاصول
فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سميت به لم يصرف لانه على مثل
يضرب وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهي فيه زائدة ايضا
بالاتفاق اللفظ والمعنى فان قيل نرجس اعجمي فهلا جعلتم النون
اصلا وان خالفت الكلمة الاصول حملا على ما ذهب اليه ابو الحسن
الاخفش في جالينوس من كونها اصلا وان خرج الوزن عن الاصول
والجواب ان الفرق بينهما كون جالينوس علما في لغة اهله كزيد
وعمرو في لغة العرب وقد تقرر ان الاعلام لم يستجان فيها ما لا
يستجان في غيرها وليس كذا نرجس لانه اسم جنس ذكره بعض
الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وكجنطاء وهو القصير
اذ لا نظير له في كلامهم على تقدير اصالة النون وعلى تقدير زيادتهما
وفيه نظر اما اولا فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير زيادة

النون لانه فنعلو ونظير كنتاء تعظيم التحية من كتانت لحيته نبتت
وعنزهو الذي لا يحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة قال في الصحاح
رجل عزهاة وعزهى منون للذي لا يطرب للهوا و فنعال ونظيره
وسنداء من السدد ومصدر سدت الابل في سيرها مدت
ايديها واما ثانيا فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير اصالة النون
فان نظيره قرطعب فان قيل حكم بزيادة النون فيه لامرين احدهما
الزام كون الثاني من هذا النحو حرفا من حروف الزيادة وهذا
دليل على انها مزيدة الثاني ان اكثر ما جاء من ذلك قد دل
فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كنتاء وهو عنزهو
وعلى زيادة النون مع الهمزة كما في سنداء وما لم يعلم اشتقاقه
من ذلك حمل على ما علم اجيب بانه ولو كان كذلك لم يعلم زيادة
النون فيه لعدم النظير بامر اخر فلا يكون مما نحن فيه وما قيل
من خطائه الارض احترز عنه فيلزم الخولان الكلام فيما فقد فيه
الاشتقاق ولا باس به وكجندب وهو ضرب من الجراد فانه
يحكم بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته
وهذا اذا لم يثبت جحدب بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا
اثبت جحدب كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل
على زيادة نونه والاصل الاصل قيل لا نسلم جندبا يكون

يكون فعللا على تقدير ثبوت نجدب فان الاشتقاق يدل على زيادة
نونه لانه من الجدب لان الارض تجدب مع الجراد غالبا ويمكن
ان يقال هذا انما يتم لو كان هذا اشتقاقا محققا وليس كذلك
الا ان يشذ يعنى الا ان يكون ذلك الحرف مستبعد زيادته فى
ذلك المحل فانه يحكم بزيادته كميم مرزنجوش اذا لم يثبت زيادة
الميم حال كونها خامسة اى واحدة من الخمسة يعنى اذا وقعت
الميم فى اول الكلمة وكانت بحيث اذا جعلت اصلا كانت واحدة
من الحروف الاصول الخمسة فلا يحكم بزيادتها وذلك فى غير
الجارى على الفعل دون نونها وحكم بزيادة النون لعدم فعلول
فوزنه فعلنلول ونون برناساء عطف على قولهم ميم مرزنجوش
اى الا ان يشذ الزيادة كميم مرزنجوش وكنون برناساء فانه يحكم
باصالتها ووزنه فعللاء صرح بذلك فى شرح الهادى وايضا ذكر
فى المفصل فى الرباعى الذى زيد فيه ثلثة احرف ولو كان عطفا
على قوله نونها كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى انها زائدة
فينبغى ان يكون مزيد الثلاثى وليس كذلك لما مر ومزيدها
ذكرنا من ان النون لا تزاد ثالثة متحركة كما اشار اليه المص بقوله
فثالثة ساكنة والبرناساء الناس فقال ما ادرى من اى البرنا
ساء هو واما كنابيل فمثل خزعبيل يدل على انه جعله زنة

الخماسي على فعليل لكن هذا اللفظ ذكر في شرح الهادي في مزيد
الرباعي بهذه العبارة وهو قوله وفعاليل بضم الفاء لم يأت
منه الاسم الوحد وهو كنابيل وايضا ذكر في هذا اللفظ في
المفصل في الرباعي الذي زيد فيه حرفان ولم يزد مصنف في
شرحه بل اكتفى بقوله هو اسم ارض علم فينبغي ان لا ينصرف و
يمكن ان يقال مراده ان النون فيه اصلية اذ الكلام في زيادة
النون واصالته لكن فيه تعسف والخزعبيل الباطل فان
لم يخرج فبالغلبة لما فرغ من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة
اى فان فقد الاشتقاق ولم يخرج الكلمة ولا زنة اخرى لها بتقدير
الاصالة ولا بتقدير الزيادة عن الاصول فيعرف الزايد بغلبة
الزيادة وقد عرفت في اول هذا الباب ان الغرض من هذا الباب
بيان الزيادة التي لغير الالحاق والتضعيف وانما ذكر التضعيف
هذا الغلبة تنبيها دنه لا انه مما نحن فيه ولذلك مثل له بما ليس
من حروف الزيادة كما في قردد وعصبب ثم ان التضعيف اما
يمكن في للالحاق او لغيره فان كان للالحاق فاما بتكرير
حرف واحد كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع الحق بزيادة
اللام بجعفر ولذلك لم يدغم او بتكرير حرفين وح اما
ان يكون بتكرير الفاء والعين كمرمريس وهي الداهية

الداهية الشديد من المراس وهي الشدة كور والفاء والعين
فيه للالحاق بسلسبيل ووزنه فعفعل اوبتكرير العين واللام
كعصبصب وهو الشديد من العصب وهي الطي الشديد كرد
فيه العين واللام للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل وان لم
يكن للالحاق فكهمرش وهو العجوز فان الاكثرين ذهبوا الى
انه فعلل بتضعيف العين حكموا بذلك لكثرة التضعيف وقال
الاخفش اصله همرش كجحمرش بمعناه ووزنه فعللل واستدل
على ذلك بعدم النظير ولذلك لم يظهر كانه اشارة الى
جواب سوال وهو ان يقال لو كان اصله همرش لما ادغم لانهم
لا يدغمون من المتقاربين ما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر فاجاب
بانه لا يلتبس ههنا لعدم فعلل فيعلم انه فعللل
والزائد في نحو كرم الثاني لما علم ان الدال الثانية في قردد
انما جعلت بازاء راء جعفر واذا ثبت الزيادة الثاني فكذا في
عينه وقال الخليل الاول لان الحكم على الساكن بالزيادة
اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض الامارتين ولا تضاعف
الفاء وحدها لانه اما ان يكون قبل العين او بعده فان كرر
قبله فيؤدي الى الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتداء
بالساكن فان قيل فليؤت بالهمزة قلت قد يلتبس مع الاستغناء

وان كرّر بعده يلزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف الاصلي ولم يثبت
امثلته في لغتهم فنحو زلزل رباعي وكذا الصبصب وهو الحصل لما مرّ
وكذا قوقيت من قوقى الديك قوقاة اى صاح وضوضيت من الضوضاء
وهو الصياح ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان
اصلهما قوقوت وضوضوت قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها رابعة
كما في اغزيت ليس فيهما تكرار فاء تكرار فاء ولا عين لما مرّ ولا زيادة
حرف لين لانه لو جعل كلاهما زائدة لبقى حرفان ولو جعل احدهما
زائدة لزم التحكم وكذا سلسبيل خماسي ووزنه فعلليل وليس فيه
تكرار فاء لا عين لما مرّ وانما جوّز وا نحو مرمريس مع ما يلزم من الفصل
بين الحرف الاصلي الذي هو الميم الثانية بحرف اصلي وهو الراء لان
الراء مكرّر في مرمريس فانه ليس باصلي على مذهب البصريين واما
الكوفيون فجوّزوا تكرار الفاء وحدها وقالوا زلزل من زلّ وصرصر
اى صوّت من صرّ ودمدم اى اهلك من دمّ وكالهمزة اولا مع
ثلثة اصول فقط لانها كثرت زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما
عرفت بالاشتقاق كاحمر واصفر فيحمل ما لم يعرف اشتقاقه من
هذا القبيل عليه فافكل وهو الرعدة افعل لما مرّ وجمعه افاكل
وهو منصرف ولو سمّيت به لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل وقوله
اولا احتراز عن ان يكون غير اول فانه يحكم باصالتها لقلة زيادتها

دتها غير اوّل فانّه يحكم باصالتها لقلّة زيادتها غير اوّل مع ان الاصل
عدم الزيادة كقولهم برءل الديك بر الذا اذا ارتد برايله وهو شعر قفاه
الى يافوخه عند الهراش مثلا فان الهمزة فيه اصل وكذا انكرفاء
السحاب اى ارتفع وقوله مع ثلثة اصول احترازا عن ان يكون بعدها
اصلان كانب وهو ثوب يشق فى وسطه فتلقيه المرءة فى عنقها
من غير كم ولا جيب فالهمزة فيه اصل والا لكانت الكلمة المعربة
على حرفين وقوله فقط احترازا ان يكون بعدها اربعة احرف اصول
كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت زيادتها فى مثل هذا الموضع
باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة وقال ابو البقاء الدليل
على اصالتها وجهان احدهما انها ثقلة والكلمة الرباعية مستقلة
وليست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها الثانى انها عجمى فلا يعرف
لها اصل ولذلك حكم باصالة الهمزة فى ابراهيم واسمعيل واذا كان
بعد الهمزة اربعة احرف لكن احديها زائدة كاجفيل وهو الجبان
فانه يحكم بزيادة الهمزة اذا بعدها ثلثة اصول فقط والميم
كذلك اى امر الميم فى الزيادة كامر الهمزة فان موضع زيادتها ان
يقع فى اول بنات الثلثة غالبا لان الهمزة من اول مخارج الحق
مما يلى الصدور والميم من الشفتين وهو اول المخارج من الطرف
الاخر فجعلت زيادتهما اولا لتناسب مخرجهما موضع زيادتها

ولا يحكم بزيادتها غير اوّل الّا اذا دلّ دليل على زيادتها لكن الهمزة
زيدت في الاسم والفعل والميم لم تزد الّا في الاسم فاذا وقعت او
لا بعدها ثلثة احرف اصول حكم بزيادتها وقد زيد زيادة مطّردة
في اسم المفعول وفي المصدر واسم الزّمان والمكان والالة تعرف
ذلك بالاشتقاق فان ابهم شئ حمل على ما علم فالميم في منبج اسم
بلد زائدة والنون اصل اذ لا يجوز ان تجعلهما اصليّين اذ ليس في
الاصول مثل جعفر بكسر الفاء ولا ان تجعلهما زائدتين لانّه
يبقى الكلمة المعربة على اصلين الباء فتعيّن ان يكون احدهما
اصلا والاخر زائدة فقضينا بزيادة الميم لان الزيادة النون ثانية
قليل والياء زيدت مع ثلثة فصاعدا لما عرفت بالاشتقاق
زيادتها كذلك كضيغم وهو الاسد من الضغم وهو العضّ فيحمل
ما لم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهو حجارة بيض رقاق الا
في اوّل الرباعي كيستعور وهو اسم موضع عندهم من المدينة
او شجر ينبت السّدر وكساء يجعل على البعير واسم من اسماء الدّواهي
ويقال ذهب في اليشعور اي الباطل والياء فيه اصل لان
الزوايد لا تلحق بنات الاربعة في اوّلها الّا ما كان جاريا
على الفعل وقوله الّا فيما يجري على الفعل اراد به المضارع كيد
حرج والسلحفية وهي دابّة جلدها عظام فعلية زيدت

زيدت فيه اليا للالحاق بقذعملة   والواو والالف زيدتا مع ثلثة
فصاعدا كجهور من الحجارة وهى الخشن وكوثر يقال رجل كوثر اذا
كان كثير العطاء قال وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن
العقائل كوثرا وكضارب وكتاب فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه فلذلك
يقال وزن كنهور وهو السحاب العظيم فعلول ذكر فى شرح المفصل
وفى شرح الهادى فى الرباعى الذى فيه زيادة واحدة بعد اللام الاولى
وذكر فى الهادى انه اذا وقعت الواو غير اول مع ثلثة احرف اصول
فصاعدا فلا يكون الا زائدة ويكون ثانية كما ذكرنا وثالثة كجدول
ورابعة كما مر وخامسة كعضرفوط وقوله الا فى اول الكلمة فانهما
لا تزادان فيه لما الالف فظاهر واما الواو فلانها ان كانت مضمومة
او مكسورة تطرق اليها الهمزة كاجوه واشاح وان كانت مفتوحة
تطرق اليها الهمزة عند صيرورتها مضمومة وذلك فى الاسم حال
التصغير وفى الفعل عند بنائه للمفعول واذا همزت لم تعلم اهى
منقلبة ام لا ولذلك كان ورنتل وهى هو الداهية على وزن
فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة   والنون اصل هذه
الالف والنون ان تلحق بالصفات بما مونثه فعلى نحو غضبان
وعطشان وسكران لان الصفات بالزيادة اقل من الاسماء
من حيث انها مشبهة بالافعال والفعل اقعد فى الزيادة

من الاسم وزيادتها في الاسماء نحو عمران وعثمان للحمل عليها روى
انه عم قال للقوم من انتم فقالوا نحن بنو غيان فقال عليه السلام
بل انتم بنو رشدان فما جاءك من هذا النحو فاحكم بزيادتها الا ان
يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه نون مران اصلية وانه من
المرانة وهي اللين والمران بالفتح والتشديد اسم موضع واما نحو
عنان وسنان فالنون فيه اصلية اذ لم يتقدمه ثلثة اصول
وزادا بين ثالثة ساكنة كثيرا نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين
والرجلين لقولهم في معناه شرابث بضم الشين وعرند وهو الغليظ
من قولهم شيء عرد اي صلب ولقولهم في معناه عرد قال الشاعر
والقوس فيها وتر عرد ولانه ليس في الاصول مثال جعفر بضم
الجيم والعين فان قيل ففي كلامهم جين وعتل قلنا المراد ان
يكون اللامان مختلفين وكذا عصنصر وهو اسم جبل لانها ثالثة
ساكنة في اسم على خمسة احرف فحكم بزيادتها لانها وقعت موقع
الالف الزائدة الا يرى انهما تعاقبتا على الكلمة الواحدة نحو شرنبث
وشرابث والالف فيهما زائدة لانها لا يكون اصلا في بنات الاربعة
فكذا ما وقع موقعها واشار الملم بقوله كثرت للخ ان زيادة
النون اولا كزنجس وثانيها كغنسل ورابعا كرعشن وان وقعت
في كلامهم ذكر الملم كلا منها في موضعه لكنها لم يكثر وقوله

وقوله بعد الالف شامل للخامس كما ذكرنا من الامثلة السادس كالزعفران
والسابع كالعبوثران وهو نبت طيب الريح وقوله اطردت يدل على ان
زيادتها في غير المضارع نحو نضرب والمضارع نحو انقطع غير مطردة
ومعنى قولنا غير مطردة لانا لا نحكم بزيادتها الا اذا دل دليل
من اشتقاق او غيره على زيادتها ولذلك حكمنا باصالة النون
نهشل وهو الذيب والصقر ايضا وعنتر وهو الذباب الازرق
واما زيادتها في التثنية والجمع المصحح والامثلة الخمسة فقد مرت
في النحو مع ان بعضها بعد الالف آخر والبعض الآخر قريب منه
ولذا لم يذكر المص هاهنا والتاء في تفعيل ونحوه من تفعل
وتفاعل وفي نحو رغبوت وقد مر والسين اطردت زيادتها
في استفعل وشذت في اسطع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه
يسطيع بالضم ذكره ابو البقاء انهم زادوا السين ليكون جبر الما
دخل الكلمة من التغير لان اصلها اطوع يطوع قال الفراء
اصله استطاع حذفت التاء فليست زيادة السين شاذة بل
الشاذة فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذف التاء فمضارعه
يسطيع بالفتح ثم ان بكرا يلحقون السين غير المعجمة بكاف
الخطاب للمؤنث فيقولون اكرمتكس ومررت بكس وبني
تميم الشين المعجمة بكاف الخطاب للمؤنث فيقولون اكرمتكش

ومررت بكسر وبنى تميم الشين المعجمة وكلاهما فى حال الوقف
لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق بين المذكر
والمؤنث وخصوا السين والشين لخفائهما لما بهما من الهمس وعلم
ان الشين حرف جئ بالمعنى فعدها من حروف الزيادة غلط
وايضا فعدها يستلزم عد الشين ايضا منهما ايكون كل منهما
للمعنى المذكور وينبغى ان يعلم انا اذا اريد شيئا بحيث يصير مع
الاول شيئا واحدا بل يكون كلمة متصلة باخر كلمة اخرى كسين
اكرمتكس وهاء اخشه فلا يكون مما نحن فيه ثم قيل الكسكسة
بكسر الكاف لان السين انما تلحق بكاف المؤنث وهى مكسورة والحكاية
ايضا بالكسر والمختار انها بالفتح لانها مصدر فعلل الماخوذ منها
اشتقاقا وهو مفتوح الفاء واللام الاولى لاغير الا ترى الى
قولهم بسملة بفتح الفاء فى مصدر بسمل اى قال بسم الله وان
كانت السين فى سبحان الله مضمومة واعلم ان كليهما اعنى الحاق
السين والشين غير فصيح حكى ان معوية قال يوما من افصح الناس
فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا
عن فراتية وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة
بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معوية
من هم قال قومى والفراتية لغة اهل الفرات الذى هو نهر

نهر بالكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت لغتهم والكسكسة
والكشكشة قد ذكرناها سميا بذلك لتكرار الكاف مع السين او الشين
فيهما والغمغمة ان لا يبين الكلام واصله واصوات الثيران عند
الذعر الخوف واصوات الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون
الكلام شبيها بكلام العجم يقال رجل طمطم بالكسر اى فى لسانه عجمة
لا يفصح واما اللام فقليل زيادتها لانها بعد حروف الزيادة تشبها
بحروف المتصى قال بعضهم الباء فى فيشلة وهو رأس الذكر وفى
هيقلة وهو الذكر النعام وفى طيسل وهو الكثير من الماء والرمل
وغيرهما زائدة وزنها فيعلة وفيعل فيكون من معنى فيش
وهيق وطيس لا من لفظها وان وافقها فى بعض الحروف كدمث
ودمثر قالوا فى فحجل انه كجعفر مع انه بمعنى الافحج وهو الذى
يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه لكن المختار ان اللام فى فيشلة
وطيسل وفحجل زائدة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر لقلته والالحاق
بالاكثر اولى وفى هيقل احتمال بقولهم هيق وهقل وقول
المص حتى قال بعضهم يدل على انه استبعد الحكم باصالة اللام
فيها وانما قال كجعفر ليكون تصريحا باصالة اللام فيها واما
الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة واورد عليه
من خمسة اوجه الاول ان قولهم اخشه اجاب بالملم بان ذلك

لا يلزمه لانها حرف جيئ به لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة
الثاني انهم قالوا في جمع ام امهات وقال الشاعر اني لدى الحرب
رخي اللبب معتزم الصولة على النسب امهتي خندف والياس ابي
اللبب ما يشد على صدر الدابة يمنع الرحل من الاستيخار
ويقال فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة ويقال اعزمت
على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد في المشي
وخندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس
اليها وقيل سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة
والهاء زائدة لان اما فعل بدليل الامومة في مصدره
وامات في جمعه قال اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام
بامّاتكا واجيب عن ذلك بمنع ان امّا فعل والهاء زائدة و
سنده ان الهاء يجوز ان يكون اصلا لما نقل خليل بن احمد
في كتاب العين من قولهم تامّهت اتخذت اما وهذا يدل
على اصالة الهاء فيكون امّهة فعّلة كابّهة وهي العظمة ثم
حذفت الهاء والتاء ايضا فوزن امّ فعّ فالامومة فعولة ثم
ان فعل لكن لا يلزم منه زيادة الهاء في امّهة يجوز ان يقال
هما اصلان نام فعل وامّهة فعّلة كدمث ودمثر بمعنى وهو
المكان اللين ولا يمكن ان يقال الراء زائدة لانها ليست من حروف

حروف الزيادة وكذا يقال عين ثرة وسحاب ثر اى كثير الماء وجل
ثرثار اى مكثار ومهذار من الثرثرة وهي كثرة الكلام وترديده فانه
لا يمكن الحكم بزيادة الثاء الثاني في ثرثار لما يلزم من الفصل وكذا
لؤلؤ ولآل فان لآلا لبايع اللؤلؤ ليس من اللؤلؤ الرباعي لان
فعالا للنسبة لا يجيء الا من الثلاثي كما هو معلوم من قاعدتهم
فاللآل من الثلاثي لم يستعمل ذلك الثلاثي ولا يمكن ان يكون
الهمزة الثانية في لؤلؤ زيادة والا لزم باب سلس ثم قال في شرح
الهادي الحكم بزيادة الهاء امح لقولهم ام بينة الامومة وقولهم
تامهت شاذ مستر ذل ثم قال وفي كتاب العين من الاضطراب
والتحريف الفاسد ما لا يدفع واعتقاد زيادة الهاء في امهات
اولى من اعتقاد حذفها من امات لان ما زيد في الكلام اضعاف
ما حذف فيه واما نحو دمث ودمثر فقليل لا يعبا به ثم اعلم
ان همزة اليأس همزة قطع حذفها الشاعر للضرورة الثالث هراق
في اراق بزيادة الهاء ذكر في شرح المنسوب الى المص انه لا جواب
عنه الا دعوى الغلط فيمن قال انه لما ابدل الهمزة في اهراق
توهم انها فاء وادخلت عليها الهمزة واسكنت وذكر في الصحاح
انه يقال هراق الماء يهريق بفتح الهاء هراقة اى صبه واصله اراق
يريق اراقة واصل اراق اريق واصل يريق يأريق وانما قالوا

انا اهرقته ولا يقولون انا اريقته لاستثقالهم الهمزتين وقد ذال
ذلك بعد الابدال وفيه لغة اخرى وهي اهراق الماء يهرقه
اهراقا على افعل يفعل قال سيبويه فابدلوا من الهمزة في اراق
الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف
بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان واصل
اهرق اريق وفيه لغة ثالثة وهي اهراق يهريق اهراقا فهو
مهريق والشيء مهراق ومهراق ايضا بالتحريك وهذا
شاذ ونظيره اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الالف في الماضي
والضم الياء في المستقبل لغة في اطاع يطيع فجعلوا السين
عوضا من ذهاب حركة عين الفعل فكذلك حكم الهاء الرابع
ان ابا الحسن قال هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وقولة
هبلع للاكول من البلع وان كان اقرب مما قال في هجرع
لكن العلماء خالفوه في ذلك والاشتقاق ليس بواضح فلا
يكون دليلا الخامس انه قال الخليل الهركولة للضخمة
هفعولة من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة فحكم بزيادة
الهاء وجوابه يعلم مما مر   فان تعدد الغالب مرتبة
بقوله فان لم يخرج فبالغلبة فكانه قال الحكم بزيادة ما غلب
زيادته ان لم يتعدد الغالب وان تعدد فاما ان يمكن جعل

جعل الجميع زائدا بان يكون سوى المتعدد ثلثة احرف اصول او لا يمكن فان امكن
حكم بالزيادة فى المتعدد سواء كان ثلثا او اثنين نحو الهجيرى وهو العادة
يحكم فيها بزيادة الهمزة والياء والالف قيل سميت بذلك لانه يهجر اليها
فى كل شئ وكجنطى وهو الصغر البطن وقيل القصير يحكم فيها بزيادة النون
والالف فان لم يمكن بل تعين احدهما وجب الترجيح وذلك ثلثة اقسام
لانه اما ان تخرج الكلمة عن اصول على تقدير جعل احدهما اصلا دون الاخر
وخرجت على تقديرين او لم يخرج اصلا فان خرجت على تقدير جعل احدهما
اصلا دون الاخر حكم بزيادته كميم مريم ومدين وهو اسم مكان فانك
تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فيعل وكثرة افعل وفيه نظر لوجود
فيعل كصيغل وينل وكيايجان وهو الذى يقع فيها الابعينه
فانك تحكم بزيادتها دون التاء لوجود فيعلان نحو تيفان وهو البطن
وعدم تفعلان قال المرزوقى فى شرح الحماسة التيجان المقدام فيعلان
بفتح العين ولا يجوز يروى بكسرها لان فيعلان لم يجئ فى الصحيح ينبغى
المعتل عليه قياسا وفيعل كسيد من الابنية المختصة بالمعتل ومثل
تيجان هيبان وهما صفتان حكم لهما سيبويه بالفتح ومثالهما فى الصحيح
فيقبان وشيصبان والقيقبان شجر تتخذ منه السروج قال ابن
دريد وهو بالفارسية ازاد درخت وشيطبان اسم قبيلة من الجن
وكتاء عزويت وهو طاير واسم بلد فانه يحكم بزيادتها واصالة

الواو دون العكس لوجود فعليت كعفريت وعدم فعويل ولا يجوز
ان يكونا اصليين على فعليل كبرطيل وهو حجر طويل قدر الذراع
وشنظير وهو السيئ الخلق كما ان الواو اذا كانت على ثلثة احرف اصول
تكون زائدة ابدا الا في الاول كطاء غطوطى فانك تحكم بزيادتها
لوجود فعوعل كعثوثر وهو الرجل المسترخي الاعضاء وعدم فعلولى
والقطوطى مقارب الخطو وكلام ادلولى اى اسرع دون الفهما لوجود
افعوعل كاعشوشب وعدم افعولى مثل ادلولى من المعتل قطوطى
يقال قطا في مشيه يقطو واقطوطى مثله من القطو وقيل في
شرح الهادى الحقوا ادلوى باعرورى ويبقى على زيادة فلم تفارق
كما كان اعرورى كذلك وكواو حولايا وهو الشاط وعدم فعلايا
وكالياء الاولى مع التضعيف من يهير دون الياء الثانية لوجود
يفعل كيهمر وعدم فيعل ذكر في الصحاح ان اليهير نبت يشبه بدل الراء
من الطلح قال الشاعر اطعمت راعى من اليهير وهو يفعل لانه
ليس في الكلام فيعل لكنه لم يذكر مثال يفعل وقال اللعم فيما
فيه الزيادتان المقترنتان من شرح المفصل انه اهمل الزمخشرى
مثال يفعل وقال وهو يهبر بمعنى الباطل ولم يذكر اللعم فيه
مثالا اخر بتحقيق براانه ويفعل ملحب الهادى ذكر يهيرا
في شهر في موضع بتخفيف الراء مع يلمع وهو السراب ويرمع

وبرمع وقد فسرناه ويلبق وهو القيافارسى معرب وفسره بالحجر الصلب
وصمغ الطلح والتراب وحكم بان وزنه يفعل بالتحقيق وذكره فى موضع
اخر بتشديد الراء مع زيادة الالف فى اخره تقال يهرى بمعنى
الباطل وهو يفعلى كيجمرى وبمعنى الاخر ولم يذكره فيما فيه
الزيادتان المفترقتان فقد تعذر مثل يفعل بتضعيف اللام و
يدود فى خلدى انه يمكن تحقيق مثاله بان يقال يفعل بالتخفيف
كثير نحو يلمع ويرمع فاذا وقعت التضعيف عليه بالتضعيف عليه
بالتضعيف يصير على مثال يفعل بالتشديد اللام فقد تخفف
يفعل بالتضعيف فى الجلة وفعيل غير موجود والحمل على ما ثبت
اولى كهمزة اروبان اى شديد يقال يوم اربيان اى شديد ون
واوه لعدم فعلان ووجود افعلان وان لم يأت الا ابجان
فان الحمل على ما وجدت ولو كان مثال واحد اولى من حمله
على ما لا امثال يقال عجير ابجبان اى مدرك منتفخ ذكر فى الصحاح
ان هذا الحرف معنى الابجبان فى بعض الكتب بالخاء المعجمة ثم
قيل فيه وسماعى الجيم عن ابى سعيد وابى الفرث وغيرهما
فان خرجنا لما فرغ من القسم الاول وهو ان تخرج كلمة على
التقديرين فرجح ههنا باكثرهما زيادة كالتضعيف فى فيقان
اذ فعلان ويفعلان لم يوجد فى ابنيتهم لكن زيادة التضعيف

اكثر فوزنه فعلان فقال جاءنا على تبقان ذلك اى اولد وكالواو
وفى كوللٍ وهو القصير فان فوعللٍ وفعاللٍ لم يوجد لكن زيادة
الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل انه قد علم مما مر ان نون
حنطاء زايدة فان جعلنا الهمزة ايضا زائدة دون الواو لكان
وزنه فيعالا ولم يوجد ولو عكست لكان فيعلوا ولم يوجد لكن
زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلوا وقد بينا ما فيه من الكلام
فانه لم يخرج بهما هذا هو القسم الثالث وهو انه لا يخرج اللفظ
عن الاصول على تقدير جعل ايهما فرض زائدا فح اما ان يكون
هناك اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان يثبت بشبهة الاشتقاق
اولا فان لم يثبت بشبهة الاشتقاق فرجح ما يثبت بالاظهار
الشاذ اتفاقا ولم يذكره المص لوضوحه وان ثبت بشبهة الاشتقاق
فاما ان يثبت فى احدهما او فيهما فان ثبت فى احدهما فقيل يرجح
بالاظهار الشاذ وقيل لشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف فى
ياجج اسم قبيلة وماجج اسم مكان فمن رجح الاظهار الشاذ دليلا
يلزم خروج قاعدة معلومة وهى الادغام عند اجتماع
المثلين قال ووزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن
رجح شبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد فى كلامهم قال وزنهما يفعل ومفعل اذ وجد فى بنائهم اج ولم يوجد ياج وماج

وملج فجعله على بناء كلامهم اشبه وفيه نظر لتعذر الاطلاع على كل
ماوقع فى كلامهم فثبت ان الاخذ بالاظهار الشاذ اولى معنى شبهة
الاشتقاق ان يوافق البناء كلامهم فى الحروف الاصول ولم يعلم
الموافقة فى المعنى الاصلى ثم انه وقع فى الشرح ان من رجح شبهة
الاشتقاق وقال وزنهما يفعل ومفعل لان فى بنائهم اج ومج
وذكر مج يوهم ان من قال شبهة الاشتقاق بقول ماجج من املج
وليس كذلك والا لكان وزنه عنده فاعلا مفعلا ونحو محبب وهو ..
علم بقول القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على
انه مفعل فلو رجح بالاظهار شاذ لقيل وزنه فعلل وجوابه اما بانه
علم بقوى القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على
انه مفعل فلو رجح بالاظهار شاذ لقيل وزنه فعلل وجوابه اما بانه
علم او الاعلام فيها لا يعتبر فى غيرها فلهذا لا يلزم من ترجيح شبهة
الاشتقاق على الاظهار الشاذ فى العلم ترجيحا عليه فى غيره واما
بان الاشتقاق واضح فان ثبت اى شبهة الاشتقاق فالمانع
مما وجد فيه شبهة الاشتقاق فى اصل التقديرين شرع فيما ثبت
فيه شبهة الاشتقاق فى كلا التقديرين كمهدد اسم امراءة
وان جعلت الدال زائدة كما من مهد او لليم فمن هذا الترجيح بالا
منها رشاذ فنقول الدال زائدة والا لوجب الادغام ومهدد غير منصرف

للتأنيث والعلمية فان لم يكن اظهار لما فرغ مما وجد فيه الاظهار
الشاذ شرع فيما لم يكن فيه الاظهار الشاذ وقسم الى ثلثة اقسام وذلك
لانه اما ان يوجد فيه شبهة الاشتقاق او لم يوجد فان وجدت
فاما فى احدهما او فيهما اما فى القسم الاول فاشار اليه بقوله وبشبهة
الاشتقاق فنقول ان وجدت شبهة الاشتقاق فى احدهما فاما
ان يعارضها اغلب الوزنين او لا فان لم يعارضها اغلب الوزنين رجح
وبشبهة الاشتقاق كميم موظب مع الواو فانك اذا جعلت مفعلا
كان من واو وظاء وباء وهو بناء مستعمل فقال وظب على الشىء
وظوبا اى دام وان جعلته فوعلا كان من مطب وهو غير مستعمل
فحكم بزيادة الميم وموظب غير منصرف لانه علم بقعة وكذلك معلى
لانك ان جعلت الميم زائدة كان من عين ولام وهو غير مستعمل
فيكون مشتقا من العلو وان جعلت الالف زائدة كان من ميم
وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشىء اى
اخذته بسرعة وانما اورد مثالين اشارة الى انه اذا لم يعارض
بشبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح شبهة الاشتقاق
سواء عاضدها اقيس الوزنين كما فى موظب ولا كما فى معلى هذا اذا
لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين فان عارضها اغلب
الوزنين فبعضهم يقدم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق

لان

لان الحمل على ما كثرت نظايره اولى من الحمل على ما قلت نظايره
وقال المص فيه نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين ردا الى
التركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق
ردا الى تركيب مستعمل والرد الى التركيب المستعمل اولى ولاجل انهم
يرجحون اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق قالوا رمان فعال
من رمن وان كان ومن من غير مستعمل لا فعلان من رم اى اصلح
لغلبتها اى لغلبة حرف التضعيف ووزن فعال فى نحو رمان من
اسماء النبات نحو حماض وهو نبت له نور احمر و تفاح وقلام لضرب
من الحمض وعلام للحناء وفى قولنا ومن غير مستعمل نظر لما ذكره
المص فى باب ما ينصرف من شرح المفصل انه يحتمل ان يكون رمان
من رم او من رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه ذكر فى الصحاح انه قال
سيبويه سالته يعنى الخليل عن الرمان اذا سمى به فقال لا اصرفه فى
المعرفة واحمله اذا لم يكن له معنى يعرف به اى لا ادرى من اى شئ
اشتقاقه فيحمل على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال
الاخفش نونه اصلية مثل قراص وهى البابونج وهو نور الا
قحوان انما يشبه الواحد قراصة هذا هو المذكور فى الصحاح
وهو يدل على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان
وكانه المختار عند المص ولذلك قال ولذلك قيل رمان فعال

فعالٌ ولم يقل ولذلك كان رواقٌ فعّالا فان ثبت فيهما هذا هو القسم
الثانى من القسم الثلث مالم يكن فيه الاظهار الشاذ فان لم يكن الاظهار
وثبت شبهة الاشتقاق بينهما فامّا ان يغلب احد الوزن او يندر الوزنان
فان غلب احدهما فاما ان يكون الوزن الاخر اقيس او لا فان لم يكن الاخر
اقيس او لا فان لم يكن الاخر اقيس رجح باغلب الوزنين نحو حومان واحده
حومانه وجمعها حوامين وهى اماكن غلاظ فانه فعلان من الحوم لا
فوعال من الحمن لغلبة فعلان مع انه لا يعارضه اقيس الوزنين
والجانه القراد وان كان الوزن الاخر اقيس كمورق وهو علم قيل هو
مفعل من الورق لانه اغلب وقيل فوعل من المرق لانه لو كان مفعلا
لكان الراء مكسورا لان قياس ما زيد الميم فيه من مثله ان يكسر
عينه كموعد هذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما بل ندر
الوزنان مع شبهة الاشتقاق من الطرفين لانه الغرض كارجوان
ويقال بالفارسية ارغوان احتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجوت
وان يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان اولى الشباب
فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فهذا هو القسم الاخير من
الاقسام الثلث لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ فان لم يكن اظهار
فقدت شبهة الاشتقاق فيهما اى فى التقديرين اعنى تقديرى
انهما فرض اصلا وزائدا فاما ان يغلب احد الوزنان او يندر الوزنان

فان غلب احدهما فيحكم بالاغلب كافعى فانه افعل لا افعلى لغلبة وزن افعل فكاد
تكاد وهو القصير فهو انعلان كابنجان لا فوعلان كجوشنان بالياء وبالتاء ايضا
علا
وهو اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة فوعلان وفيه نظر لانه قد جاء فو
كثير كجوفراد اسم رجل جوثنان بالثاء اسم ارض وبالتاء المثناة فوق كذلك ولم
يات افعلان الا ابنجان واروناد اللهم الا ان يقال زيادة الهمزة فى الاول
اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك وان ندر لا يساعد
على هذا وكامعة وهو الذى يكون لضعف رايه مع كل واحد ونحوها
فعلة كذ يمة وهو القصير لا افعلة كانفحة لان فعلة اكثر من افعلة وان
لم يغلب احدهما اندر الوزنان احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبت افعوال
له فهو اما افعوالة لثبوت تركيب وفعلوانة كعنفوانة وان لم يثبت افعوال
له تعين ان يكون فعلوانة ثم اشار الى انه لا يجوز ان يكون افعلانة لانه
نت
لو كان افعلانة لانه لو كان افعلانة لم يحذف اللام فى جمعه لكنها حذف
اذ الياء فى اساطين زائدة قطعا وليست بدلا عن الواو ولانه لا يقع بعد
الف الجمع ثلثة احرف بغيرها التانيث الا والوسط حرف مد زايد
كمصابيح ولو كانت اسطوانة افعلانة لقيل فى الجمع اساط او اساطى كما
يقال فى جمع اقحوان اقاح واقاحى وحاصل هذا الكلام ان اسطوانة
لا يجوز ان يكون افعلانة لمجئ اساطين ثم ان ثبتت افعوال فهو اما
افعوالة او فعلوانة ندورهما وعدم تركيب من اسط وسطن وان

لم يثبت افعوالة فتعين ان يكون فعلوانة ولا يكون مما نحن فيه

هي مصدر قولك املت الشئ امالة انا اعدلت

به الى غير الجهة التي هو فيها من مال الشئ يميل ميلا اذا انحرف

عن القصد وهي في الاصطلاح ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة اي هي عدول

بالفتحة عن استوائها الى الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة شيئا من

صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان كان هناك

الف فلا محالة تصير بين الالف والياء وهذا التعريف اولى من قولهم

ان ينحى بالالف نحو الياء ومن قولهم ان ينحى بالفتحة مجامعا

وسببها انسم المصنف الكلام في هذا الباب قسمين قسم في الحروف والكلمات

التي تشابهها مما لا يدخل الامالة وقسم فيما لا يكون كذلك اما القسم

الثاني فالفتحة الممالة فيه اما ان يكون بعدها الف او لا فان كان

بعدها الف فالكلام فيه اما في سبب الامالة وفي مانعها والمراد

بالسبب هنا ما لا يكون مجوزا لا موجبا فلهذا يجوز تفخيم كل ممال

لانه الاصل اذا الالف اذا لم يمل كانت خفيفة واذا امليت ترددت

بين الالف والياء والاصل في هذه الحروف ان لا تمازج صوته

صوت غيره ولا يجوز امالة كل مفخم لانها تحتاج الى سبب فينتفي

عند انتفائه والسبب المقتضي للامالة اما ان يكون في الكلمة التي

فيها الفتحة الممالة او لا فان كان في تلك الكلمة فاما ان يكون في الا ف

الالف الكاين بعد الفتحة اولا فان لم يكن فى الالف فاما ان يكون حركة او
حرفا فان كانت حركة فلا يكون ان الكسرة اذا الضمة والفتحة لا يناسبانها
وهو ظاهر فح اما ان يكون الالف الواقعة بعد الفتحة منقلبة عن الواو
اولا فان لم يكن منقلبة عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة او مقدرة
فان كانت ملفوظة فاما ان يكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها
فاما ان يكون بينهما وبين الحرف التى عليها الفتحة فاصل اولا فان لم يكن
فيمال نحو عماد وان كان فالفاصل اما حرف ساكن ويمال ايضا نحو شملال
وهى الناقة السريعة وغير ذلك ولا يمال ح سواء كان الفاصل حرفا
متحركا نحو هذا عيناها او اكثر من ذلك نحو قتل قنباها واما ان يرعيها
ودرهما فاميل لخفاء الهاء مع شذوذه فى التمثيل بنحو درهمان نظر
لجواز ان يكون امالته لاجل النون المكسورة فلا يكون شاذا ولا
مما نحن فيه الا ان يقال لا اعتداد بكسرة النون لانها تسقط عند
الاضافة وهذا اذا كان الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها
فالكسرة اما اصلية او عارضية فان كانت اصلية فيمال نحو عالم
وان كانت عارضة فاما ان يكون على الراء اولا فان لم يكن على الراء
فامالته قليلة نحو من كلام بخلاف ما لو كانت على الراء نحو من دار
لما فيها من التكرار فكانها كسرتان وهذا كله اذا كانت الكسرة
ملفوظة وان كانت مقدرة نحو الهاء ان كانت بطريق اللزوم كما فى

جادّ وجوادّ واصلهما جادد وجوادد وادغم وجوبا فلا يكون كالكسرة
الملفوظة فلا يجوز الامالة وانما قال على الافصح لان بعضهم اجاز
امالته لاعتداد بالكسرة المقدرة كما اماله اخاف لان اصله خوف
وان كان بطريق الجواز كما في دار وقفا فهي كالملفوظة هذا اذا لم
يكن الف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة عنه فالكسرة اما
ان يكون على اللزوم او لا فان لم يكن على الراء فلا تؤثر سواء كان
قبل الالف او بعدها فلا يمال قولهم من عامه ولا يعامر لان الف
منقلبة عن الواو لقولهم في جمعه اعوام وشذ امالة من باب ومال
اذ الفهما منقلبة عن الواو لقولهم ابواب واموال وكذلك الباء
مكسورا مقصورا وهو الكناسة والف عن الواو لقولهم كبوت
البيت وشذ العشاء الى قوله والناس بغير سبب وانما قال كذلك
لان امالة ما تقدم كانت شاذة مع تحقق السبب الذي هو الكسرة
ولا كسرة في هذه الامثلة والعشاء بالفتح والقصر مصدر الاعشى
وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو من الواو كقولهم
في معناه عشو والناس قد يكون من الجن والانس واصله اناس
مخفف فالالف في الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو وفي المثالين
الاخرين ليست منقلبة عن شيء وان كانت الكسرة على الراء والغرض
ان الالف منقلبة عن الواو فيمال سواء كانت متقدمة على الالف

الالف كالربوا من الواو ولقولهم فى التثنية ربوان او متاخرة نحو من دار هذا
كلمة على تقدير ان يكون سبب الامالة الكاين فى الكلمة التى فيها الفتحة حركة
فان كان حرفا فلا يكون الا الياء وهو ظاهر ثم انها تؤثر اذا كانت قبل
الالف اتجاء وزنها نحو شبال تقمح الشين وهو ضرب من الشجر لرشوك
او كان بينها وبين الالف حرف واحد والياء ساكنة نحو شيبان هو علم
فعلان من الشيب واما الواو فى هذه الصورة لان الحاجز قليل والياء
ساكنة فهى ادعى للامالة لانها اكثر لينا وتسفلا وان كانت الياء الغير
المجاورة متحركة كما فى حيوان او يكون الفاصل اكثر من حرف واحد نحو
سيسان اسم شجر فلا يمال وعدم امالة حيوان وسيبان لم اجده
صريحا فى كلامهم لكن استنبط من القواعد التى ذكروها والمسائل
سردها وان كانت بعد الالف فلا تؤثر فلا يمال نحو سائر وجميع
ذلك على تقدير كون سبب الامالة فى الكلمة التى فيها الفتحة لكن
لما لم يكن فى الالف فان كان فى الالف فهو اما انقلاب الالف عن
المكسور كما فى خاف واصله خوف بالكسرة واما عن الياء كما فى باب
والرحى فان الفهما منقلبة عن الياء بدليل قولهم اناب ورحيان
وكذا اسال ورمى من السيل والرمى ومثل بالعدة امثلة لان
اما اسم او فعل وعلى التقديرين فالالف عين او لام واما كونه
بحيث يصير ياء مفتوحة لقولهم رمى وحبلى لقولهم حبليان

والعلى والفه منقلبة عن الواو لانه من العوا واملت لقولهم فى مفردة
العليا بقلب الواو ياء كما سيجئ ان شا ووغلى اسما تقلب ياء وكذا الميل
اليتامى والنصارى لقولهم يتاميان ونصاريان فان تثنية الجمع
جايز على تاويل الجماعتين كقول الشاعر بين رماى مالك ونهشل
وانما قال مفتوحة لانها لو صارت ياء ساكنة كما فى جال حال كقولهم
جيل وحيل فى جمعهما لا يكون لها اثر لان الساكن كالميت لا
يسمى من حروف اللين مع ان هذه الكسرة بجوز ان تتم ضما
وان الضم بجوز ان يبقى على اصلها ويبقى الواو فلا يلزم اعتبار
ما لا يتغير ثانيها مع كونها فرعية اعتبار ما هو فى معرض الزوال
مع ضعفها وجميع ما مر على تقدير ان يكون السبب فى الكلمة
التى فيها الفتحة الممالة ان يكن فيها فاما ان يكون ذلك السبب
امالة اخرى اولا بل سببا من الاسباب المذكورة فان كان امالة
اخرى فاما ان يكون سابقة عليها او اتية بعدها فان كانت
سابقة عليها فيما كما فى عماد فيمال الالف الاولى لكسرة العين
ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك الامالة وان كانت
اتية بعدها فاما ان يقع ذلك فى الفواصل او لا فان وقع
فى الفواصل فيمال ليناسب الفواصل فان رعاية التناسب
فى الفواصل عندهم غرض فهم ولهذا يمال لها ما لا يمال لغيرها

الا ترى ان نحو النجي بالمع كون الفه منقلبة عن الواو وان لم يقع فى
الفواصل فلا يمال لان الكسرة التى هى لاجل الامالة عارضة فلا
تاثير لها ولا ينظرون الى هذا العروض متى كانت الامالة متقدمة
اذ لو لم يمل ح عدل من سفل الى علو وهو مستكره وفى عكسه
الا يلزم العدول عن علو الى سفل وهو اسهل ولذلك انما لوا
ذلك عاذر الكسرة كما سيجئ لا يجرون امالة الفه مع انهما فى كلمة
واحدة فكيف اذا كانتا فى كلمتين والى هذا التفصيل اشار المص
حيث اطلق قوله الفواصل وقيد قوله بالامالة بقوله قبلها وقوله
بعده ذلك والفواصل نحو الضحى والامالة نحو رايت عمادا يريد ايضا
ذلك يعرف بالتامل وان شاء الله تع وقال فى شرح للفصل الامالة
للامالة سبب ضعيف لم يعتبر به الا بعض المميلين لانها ليست
كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم من اعتبار الكسرة والياء فى مناسبتها
للامالة اعتبار ما يجى بنحوهما واليه اشار هنا بقوله على وجه
وبعضهم يجز الامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم اليتامى
والنصارى بامالتين اميلت الالف الاخيرة لانها تقلب ياء
فى التثنية كما مر واميلت الاولى لامالة الثانية وهو ضعيف لما
عرفت ولم يذكره المص لضعفه وقلته وان لم يكن امالة اخرى
بل سببا عن اسبا لب الامالة فكما يمال الالف المنقلبة عن التنوين

فی الوقف نحو رایت زیدا الاجل الیاء وهو فی کلمة اخری ثم اشار
بادخال قد الی ان امالة الف التنوین قلیلة لان الالف عارضة
للوقف فهی فی حکم التنوین ولو تاملت فیما مضی ظهر ذلک رجوع
جمیع اسباب الامالة الی الکسرة والیاء ثم اختلفوا فذهب بعضهم
الی ان الیاء ادعی الامالة من الکسرة لانها حرف والحرف قوی لقیامه
بنفسه ولان الکسرة بعضها وقال اخرون الکسرة اقوی لان الیاء
یتسفل بها اکثر من اسفله بالیاء والاستعلاء لما فرغ من اسباب
الامالة شرع فی موانعها وهی ثمانیة احرف الراء غیر المکسورة
وحروف الاستعلاء وهی الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء
والغین والقاف وانما امتنعت المستعلیة الامالة طلبا لتجانس الاصوات
کما املیت فیما تقدم طلبا لان هذه الحروف لما کانت تستعلی الی
الحنک فلو املیت الالف فی صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو املیت
فی هابط لصعدت بعد الحدار وکلاهما شاق لکن الثانی اشق فلذلک
کانت هذه الحروف بعد الالف اقوی مانعا کما سیجیء واما الراء وان لم
یکن فیها استعلاء لکنها مکررة فشبهت بالمستعلیة للتکرر والذی فیها جمل
قبل هو اشد مانعا اذا عرفت هذا فنقول الحروف المستعلیة ان کانت
فی باب خاف وهو ما الفه مقلوبة عن مکسور او فی باب طاب وهو
ما الفه مقلوبة عن یاء او فی صغی وهو ما یصیر الفه یاء مفتوحة

والاستعلاء لما فرغ من اسباب الامالة شرع فى موانعها وهى
ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحرف الاستعلاء وهى الصاد والضاد
والطاء والظاء والخاء والغين والقاف وانما امتنعت للمستعلية
الامالة طلبا لتجانس الاصوات كما املت فيما تقدم طلبا لان
هذه الحروف لما كانت تستعلى الى الحنك فلو امليت الالف فى
صاعد لانحدرت بعد تصاعد ولو امليت فى هابط لصعدت
بعد الحدار وكلاهما شاق لكن الثانى اشق فلذلك كانت هذه
الحروف بعد الالف اقوى ما نشاء كما سيجيء واما الراء وان يكن فيها
استعلاء لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية ان كانت فى باب
خاف وهو ما الفه مقلوبة من مكسور او فى باب طاب وهو ما الفه
مقلوبة عن ياء او فى باب صغى وهو ما يصير الفه ياء مفتوحة
لانك اذا بنيته للمفعول معدى بحرف الجر صغى اليه ينقلب الفه
ياء فلا يمنع الامالة لقوة السبب فيه لانه فى نفس الحروف الممالة
قال فى الصحاح صغى يصغوا او يصغى صغوا اى مال وان كانت
فى غيره فاما ان يكون معها الواو او لا فان لم يكن معها الراء فاما
ان يكون قبل الالف او بعده فان كانت قبله فاما ان يقع بينهما
فاصل او لا فان لم يقع بينهما فاصل فيمنع الامالة كصاعد وان
وقع بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف او اكثر فان كان اكثر

من حرف فلا يمنع كصيفا في وان كان الفصل بحرف واحد فاما ان يكون
المستعلية في الكلمة التي فيها الالف اولا فان كانت في تلك الكلمة
كصواعد فتمنع الامالة على راي بعضهم والمشهور انها لا تمنع وان
كانت في غير تلك الكلمة فلا تمنع الامالة نحو رابط سالم واما ان كانت
المستعلية بعد الالف فاما ان يكون بينهما فاصل اولا فان لم يكن
فيمنع الامالة كعاصم وان فصل فاما ان يكون الفصل بحرف او
بحرفين فاما كان بحرف فتمنع الامالة ايضا سواء كانت المستعلية
في الكلمة التي فيها الالف نحو عاشق او غيرها نحو عتاب ظالم
وان كانت بحرفين فكذا على الاكثر نحو مواعيظ وانما كانت غير
مانعة اذا وقعت بعد الالف بحرف وغير مانعة اذا وقعت بعدها
بحرفين على الاكثر فيهما لان الاستعلاء اذا كان قبله عدل من علو
الى سفل فلم يستكره استكراههم العدول من سفل الى علو
هذا اذا لم يكن مستعلية الراء فان كان معها فاما ان يلي الراء مكسورة
اولا فان لم يكن مكسورة او لا فان لم يكن مكسورة فلا يعارض
المستعلية لانها مانعة عن الامالة مع المستعلية لما مر فكيف
يعارضها اذا انضمت اليها مثال المفتوحة قبلها اكرام وراحم وبعدها
لقولك رايت حمارك والمضمومة بعدها نحو هذا حمارك وقول
العامة فراس وسراج لحن ويجب ان يعلم ان منعها عن الامالة في

فى غير باب خاف وطاب وصغى ايض لانهم يميلون وان ونرى باتفاق
اماوان فلان الفها منقلبة عن الياء يقال ران دينه على قلبه يرين
رينا اى غلب واما نرى فمن يجعله الف للتانيث ويمنع صرفه فاماله
ح لانك تقول فى التثنية نريان بقلب الفه ياء مفتوحة ومن يجعل
الفه للالحاق فاماله لقولهم نريان ايض اولان الفه منقلبة عن الياء
كما عرفت ان الف الحاق تكون منقلبة عن الياء والتاء الاولى فى نرى
بدل على لواو واصله ورى من الورى وهو الفهم وقوله ارسلنا رسلنا
نترى اى واحد ابعد واحد وان كانت مكسورة فاما ان يكون
قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فلا اثر لها ولذلك لم يمل
قوله تعالى من رباط الخيل لئلا يلزم العدول من سفل الى علو وان
كانت بعدها فتقلب المستعلية فيما طارد وغارم فلذا قيد المص
بقوله المكسورة بقوله بعدها وكما تقلب المستعلية تقلب الراء
الغير المكسورة ايضا فيما ل من قرارك وذكر فى شرح الهادى انه
انا تاخر المستعلى على الالف نحو فارق لم يجز الامالة لقوة المستعلى
ح ويمكن مراد المص ايض ذلك لكن لم يصرح به اكتفاء بالامثلة فانه
ذكر من الامثلة ما تقدم فيها المستعلية على الالف فيحتاج
ح الى زيادة تفصيل بان تقول اذا كانت الراء المكسورة بعد
الالف فالمستعلية اما قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها

فتقلب الراء المكسورة عليها فيما ل نحو طارد وان كانت بعدها فلا تقلبها
بل تقلب المستعلية عليها فلا يمال نحو فارق لما مر في بباط وان لم يكن
الراء بل الالف بل تباعدت فهي كالعدم في المنع عن الامالة لو كانت
غير مكسورة وفي القلب على المستعلية لو كانت مكسورة فيمال هذا
كافر لكسرة الفاء ولا يعتد بالراء لبعدها ولا يمال مررت بقادر
للحرف المستعلية وهو القاف ولا يعتد بالراء المكسورة لبعدها
وبعضهم لعكس اى نفتح كافر ونميل مررت بقادر وذكر بعض الشارحين
ان قوله وبحرف معطوف على مقدر تقديره الاستعلاء مانع قبلها
يليها بغير حرفين على الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا مانع
قبلها يليها بغير حرف وتليها بحرف ويليها بحرفين وفساده لا يخفى
فالاولى ان يقال هو عطف على قوله يليها لان الجار والمجرور
لكونه في تقدير الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اى الاستعلاء
مانع قبلها يليها ويفصل بينها بحرف الخ كقوله يليها حال وما بعده
عطف عليه وقد يمال لما فيه بعد الفتحة الا الف
شرع فيما ليس كذلك وهو قسمان لانه اما ان يكون بعدها التا
نيث اولا فنقول يمال ما قبل هاء التانيث المنقلبة عن التاء
في الوقف لشبهها بالالف لفظا لخفائهما وحكما لكونهما للتانيث
فلا يمال بالتانيث في الافعال لفقد الشبه ولا هاء السكت

والضمير لفقدان الشبه الحكمي ثم ذلك يحسن في نحو بعة ما لم يكن فيه القبحة
على الراء ولا على الحرف المستعلي ويقبح في نحو كدر و للراء المفتوحة وتوسط
في نحو حقة لان الراء المفتوحة اشد مانعا ولخر الملص اماله ما لم يكن
فيه بعد الفتحة الف ولا هاء اشارة الى قبله وغير ايضا نذكره هنالك
انشاء الله تعـ   والحروف لا تمال هذا اشارة الى ذكر الحروف الكلمات
التي تشابهها مما لا يدخلها الامالة فنقول الحروف لا تمال لقلة تصرفهم
فيها والامالة من باب التصرف ولانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة فان
سمي بها خرجت عن الحرفية ودخلت في خير الاسماء فان وجدنا ما يقتضي
الامالة فيها بعد التسمية كما في الا ولما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم
يحكم بانها عن ياء وان لم يوجد كالو سميت بالى وعلى لم يجز امالتها لانها
تجعلها في بنات الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك تقول في تثنيتها الوان
وعلوان واميل بلى لانها اشبهت الفعل حيث استعملت بنفسها في
الجواب واغنت عن الجملة المذكورة في السوال قال الله تعـ الست
بربكم قالوا بلى انت ربنا ويا لانها قايم مقام ادعوا وكذا الا في اما لا
والاصل ان ما لا وما صلة ومعناها بالفارسية بارى تقول اخرج
فاذا امتنع تقول اما لا فتكلم اي كنت لا تفعل الخروج منكم فتعلم ان
لا في اما لا مغنية عنا الجملة الفعلية هكذا ذكر في بعض شروح المفصل
وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة وقال بعض شارحي هذا الكتاب

اما لا بفتح الهمزة فان معنى اما لا ان كنت لا تفعل ذلك افعل هذا
اى لان كنت فحذف اللام ثم حذف كان فصار الضمير المتصل وزيدت
ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت فى الميم وغير
المتمكن من الاسماء المبنية غير المتمكنة امرها كامر الحروف والفاتها اصل
لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الذى هى عليه
وبالاشتقاق يعرف ذلك فلم علل كالحروف واميل اذا الاستقلال لانه يقول
ذا فى جواب من قال من فعل كذا قال فى شرح الهادى حكى سيبويه امالة
ذا لانه شابه الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر
والفه منقلبة من ياء واصله ذى فحذفت الياء الثانية تخفيفا وقلبت
الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة طلبا للخفة ثم قال فيه
واما التى اذا الحق وكذا اميل انى لاستقلاله تقول من انى لمن قال لك
الف دينار وذكر صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى انا صببنا الماء صبا قرا الحسين
ابن على صلوات الله عليهما انى صببنا بالامالة اى كيف صببنا وكذا متى
يقول متى لمن قال زيد سافر واميل عسى لما ذكر ذلك وان كان
فعلا مع بعده من ذوات الياء لقولهم عسيت لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه
اى لعدم مجيء المضارع والامر والنهى منه يكون كالحرف لا يمتنع
الامالة فدفع ذلك هذا الوهم وقد تمال الفتحة منفردة اى
من غير ذلك ان يكون معها الف او هاء تانيث وذلك لا يكون

يكون الامع الراء المكسورة بعدها لما في امالتها من الكلفة فلو تقف عليه
الا الراء والمكسورة لما ذكرناه من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف
وبخلاف ما بعدها الف من الفتحات فانه يعتمد عليها فيزول في العدول
ياء الى الكسرة من الكلفة وذلك معلوم عند النطق وهي تقلب المستعلية
والراء مفتوحة ههنا ايض نحو من الضرب والمحاذر اسم مفعول من حاذر
اما لو الذال للراء ولم يميلوا الالف لانها قد اكتنفنا فيجبان اذ كسرة الذال
مشوبة بالفتحة قال سيبويه لم يوجب امالة الذال هنا امالة الالف كما لم
يوجب كسرة الصاد في مصادر امالة الالف وانما شبهت الذال هنا بالضاد لان
فتحها كاستعلاء الصاد وقد شابه فتحها كسرة للامالة كاثبات ذلك
الاستعلاء وتسفل الكسرة ويخفف الهمزة لم يجد باب نقول انه
يرد الهمزة الى مجرد عن التخفيف لان اسمه اللغوي يغني عنه والهمزة حرف
شديد مستثقل من اقصى الحلق فلذلك الاستثقال ساغ فيها التخفيف
لنوع من الاستحسان وهي لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتخفيف
لغة تميم وقيس قياسها على ساير الحرف وقال يجمع الابدال ولم
يقل يجمع ابدال الالف ليبين حصر التخفيف فيها والاصل بين بين لانه تخفيف
مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه ذهاب الهمزة بعوض ثم
الحذف لانه ذهابها بغير عوض وبين بين قسمان مشهور وهو
ما يكون بينها وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء

وغير مشهور وهو ما يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول
سئول بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة وعند
متحركة حركة ضعيفة يجي بها نحو الساكن ولذلك لا تقع الا حيث يجوز
وقوع الساكن غالبا فلا يقع في اول الكلام وشرطه اى وشرط تخفيف
الهمزة ان لا يكون مبتدا بها كقولك مبتداء احد وابل وام وانما قلنا
مبتداء لان الهمزة الكاينة في اول الكلمة قد تخفف اذا اتصلت بكلمة
اخرى نحو جاء احدهم ما سيجي ولذا قال المص وشرطه ان لا يكون مبتداء
بها ولم يقل وشرطه الا ان يكون في الاول وذلك لان المبتدا بها
لو خففت لجعلت بين بين اذ هو الاصل فيه لكنه قريب من الساكن
فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع
ان الهمزة المبتدا بها لا يكون مستقلا ولا يرد نحو خذ واصله اءخذ
خففت بالحذف لانه حذف الهمزة تخفيفا ثم استغنى عن همزة الوصل
فحذفت فلم تخفف همزة اولى ولا نحو قل واصله اقول لانا نمنع ان
اصله ذلك لانه ماخوذ من يقول حذف حرف المضارعة وسكن
اللام فصار قول حذف الواو الساكنة فصار قل فلم يوجد سبب وجود
الهمزة فلم يتحقق الهمزة او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل
حركة الواو الى القاف وحذف الواو لالتقاء الساكنين فاستغنى عن
عن همزة الوصل فحذفت لا على انه تخفيف الهمزة وهي ساكنة

ساكنة شروع فى كيفية تحقيق الهمزة فهى ما ان يكون واحدة او اثنين فان كانت
واحدة فاما ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فتبدل بحرف حركة ما قبلها
يعنى ان كان ما قبلها فتحة قلبت الفا وان كانت كسرة قلبت ياء وان
كانت ضمة قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحركة الذى
قبلها فى كلمة واحدة كما فى راس وبير وسوت وقوله سوت فعل ماضى
مسند الى المتكلم من ساء يسوء او من كلمتين كما فى قوله تعالى الى الهدى
ئتنا فان قوله ايتنا امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وليس هذا موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى
فسقط همزة الوصل من اوله فعاد الهمزة الثانية المنقلبة لزوال
موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف هدى والهمزة العايدة
فحذفت الف هدى لكونه فى اخر الكلمة والتغيير بالاخر اولى فصار
الى الهدى ئتنا بهمزة ساكنة بعد الدال فانقلبت الفاء فصار الى الهدى
أتنا وهو موضع الاستشهاد وكما فى قوله نعم والذى اوتمن فقوله
اوتمن فعل ماضى مجهول من الايتمان قلبت الهمزة الثانية واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله الذى سقط الهمزة
الوصل فى الدرج وعادت الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان الهمزة
من ائتمن والياء من الذى فحذفت اليا فصار الذ ئتمن بهمزة
ساكنة بعد الدال فقلبت يا فصار والذى يتمن وقوله نعم وبقوله

ائذن لی فقوله اذن امر من اذن یاذن قلبت الهمزة الثانیة منه یاء
ثم سقطت همزة الوصل فی الدرج وعادت الهمزة المنقلبة وصار نقول
ائذن لی فقلبت الهمزة واوا فصار یقول ذن وانما تعین الابدال
فی هذه الصور اذا ارید تخفیفها اذ لا یمکن جعلها بین بین لا المشهور
لکسونها ولا غیر المشهور ولا یمکن الحذف لانه لا یبقی ما یدل
علیها والمتحرکة لما فرغ من الهمزة الساکنة شرع فی المتحرکة وهی
اما ان تکون ما قبلها متحرکا او ساکنا فان کان ساکنا فتلک الهمزة
المتحرکة اما ان تکون متطرفة وقف علیها ولا یکون کذلک
فان لم تکن کذلک فهی الهمزة المتحرکة التی سکن ما قبلها ولا یکون
متطرفة وقف علیها فنقول الساکن الذی قبل الهمزة اما ان یکون
فی کلمة التی فیها الهمزة او فی غیرها فان کان فی تلک الکلمة فذلک
الساکن اما صحیح او حرف علة فان کان حرف علة فاما ان یکون واوا
او یاء او الفا فان کان واوا او یاء فاما ان یکون زائدتین او اصلیتین فان
کانتا زایدتین فاما ان یکونا لغیر الالحاق وللالحاق فان کانتا
لغیر الالحاق قلبت الهمزة الی ذلک الحرف وادغم ذلک الحرف فی
تلک الهمزة المنقلبة کخطیة اصلها خطیئة قلبت الهمزة یاء وادغمت
الیاء فیها وکمقروة واصلها مقروءة قلبت الهمزة واوا وادغمت
فالتخفیف هنا بالابدال وانما تعین ذلک لانه لا یمکن بین بین

بين لان بين قربت من الساكن فيلزم التقاء الساكنين لان ما قبل
الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لكراهتهم تحريك
حرف لا اصل له في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب الذى
هو اولى منه لما مر وهذا القلب والادغام بطريق الجواز وقال بعض
النحويين اليوم ذلك في بين وبرية ورد المص ذلك عليهم لان نافعا
يقرا النبى بالهمزة في جميع القرائت ونافعا وابن ذكران في البرية بالهمزة
فهذا وان سلم انه غير متواتر لما ذكر المص في اصول الفقه ان القراءة
السبع متواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف
الهمزة لكنه لا اقل ان يكون كغيرها مما نقلته الاحاد بل ما نقله القراء
اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته من الغلط فهم اعدم من النحاة
فالمصير الى قولهم اولى نعم لو قيل كثر ذلك في نبى وبرية لكان مستقيما
قال في الصحاح في النباء الخبر ومنه النبى فعيل بمعنى فاعل وتصغيره
نبىء مثل نبيع وتصغيره النبوة بنيئة مثل نبيعة تقول العرب كانت
نبيئة مسيلمة نبيئة سوء والنباوة ما ارتفع من الارض فاذا اخذ
النبى منه اى شرف على الخلق فاصله غير الهمزة وهو فعول بمعنى
مفعول وتصغيره نبى ويقال برأ الله الخلق برأ والبرية الخلق
قال الفراء ان اخذت من البرا وهو التراب فاصله غير الهمزة
تقول منه براه الله يبروه بروا اى خلقه   وان كان الفا

اى وان الساكن الذى قبل الهمزة الفا وارد تخفيفها جعلتها
بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة والالف نحو سال
وقراء وان كانت مضمومة جعلتها بين الهمزة والواو ونحو ساءل
وتلام وان كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء نحو قابل
وبايع وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبل
الحركة وامتناع القلب والادغام لان الالف لا يدغم ولا يدغم
فيها وانما تعين بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا
بين بين غير المشهور فان قلت فهلا امتنع جعلها بين بين لسكون
الالف وقرب همزة بين بين من الساكن قلت سوغ ذلك امران
خفاء الهمزة فكانه ليس قبلها شئ وزيادة المد التى قبلها فانه قائم
مقام الحركة كالمدغم وان كان حرفا صحيحا فقد ذكرنا ما يكون
فيه قبل الهمزة الف او واو وياء زايدتان لغير الحاق ففى ما يكون
فيه قبل الهمزة حرف صحيح كما فى مسئلة الخب من خباءت الشئ
سترته او واو او ياء اصليين كما فى شئ وسوء وزائدتان للالحاق
كما فى جيئل وهو الضبع وحوءب وهو اسم ماء والواو والياء فيهما
للالحاق بجعفر فحكم الجميع ان تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وتحذف
الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ فى التخفيف وقد نفى من عوارضها
ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة الى الساكن قبلها وجاء

وجاء مراة كماة بالف خالصة بان نقل حركة الهمزة الى الساكن وحذفت
سواء كان الساكن حرف علة قبلها فتحرك وبقيت الهمزة ساكنة فصار
مراة وكماة فقلبوا الهمزة الفا كما في راى وهو عند سيبويه شاذ والكسائي
والفراء برياته مطرد اهذا اذا كان الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة
وان لم يكن فيها فينقل حركة الهمزة الى الساكن وحذفت سواء كان
الساكن حرف علة او صحيحا فتقول في ابو ايوب وذا مرهم وابتغي امرأة
وقاضوا ابيك ابوايوب وذومرهم وابتغي مراة وقاضوبيك وقاضوا
جمع قاض والاصل قاضون حذفت النون بالاضافة وكذا تقول في من
ابوك ومن امك وكم ابلك من بوك ومن مك وكم بلك وقد جاء
شبهوا الواو والياء اللتين ليستا بزايدتين كما في سي وسو بالزائدتين
كما في خطية ومفردة ولغوا مثلها لكن المشهور هو الاول
والتزم ذلك اى نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى اصله يرءى كيرعى
لان ماضيه راى كرعى فنقلت حركة الهمزة التي هي عين الفعل
في المضارع على لوا وحذفت والتزموا ذلك في لكثرة الاستعمال
حتى لا يجوز استعمال الاصل والرجوع اليه الا للضرورة كقوله
الم تر ما لاقيت الدهر اعصر ومن يتمل العيش اى من يعيش كثيرا
يرى وليسمع ما لم يكن راءه وسمعه وكذلك ارى وفعل ماض
من الاراء واصله ارءى كاعطى واصل يرى يرءى كيعطى

فنقلت حركة الهمزة فيها وحذفت بخلاف قولك ينائى مضارع نائى اى
بعده انائى ينى فانه لم يلزم فيها نقل الحركة وحذف الهمزة بل جرت في جواز
التخفيف كنيرها لانها لم يكثر كثرتها فعلى ما ذكرنا علة الحذف في يرى
وارى يرى بالتخفيف القياس بابقاء حركتها على ما قبلها ثم حذفها
والتزم لكثرة الاستعمال وذكر في شرح الهادى انه يحتمل الحذف
هنا وجها اخر وهو انه اجتمع في ارءى همزتان بينهما حرف ساكن
والساكن حاجز غير حصين فكانهما قد توالتا فحذف الثانية على
حذفها في اكرم ثم اتبع ساير الباب وفتحت الراء المجاورة الالف
التى هى لام الفعل وغلب الاستعمال هنا على الاصل حتى هجر ورفض
وانا اقول على هذا المذهب يظهر وجه من قال حذفت الهمزة في
اشياء لاجتماع الهمزتين بينهما الف لكن لو كان هذا علة لاطرد
في مثل ينادى وانائى ينئ وفيه بحث وكثر اى وكثر النقل والحذف
في سل واملا اسئل بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية الى السين
واستغنوا عن الهمزة الوصل فقالوا سل وذلك اكثر من قولك جر من
اجار من الجوار بمعنى الجواريق جاء الثور اى صاح لكن لم يلتزم
ذلك لقولهم واذا وقف هنا شروع في بيان ان الهمزة المتطرفة
اذا التى كانت متحركة في الوصل كيف يوقف عليها ولم يشر
الى مثل ذلك في الساكنة لان الهمزة المتطرفة الساكنة في الوصل
حكمها في التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف وهى قسمان

قسمان لانه اما ان يكون قبلها الف اولا فان لم يكن قبلها الف سواء
كان قبلها حرف صحيح او حرف علة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف
الهمزة يعني يعمل اولا ما يقتضيه التخفيف لو كانت موصولة ثم يوقف
كما هو مقتضى الوقف في مثله من سكون او روم او اشمام فيوقف
على هذه الجنب بالسكون والروم والاشمام لانك اذا خففت همزته
بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الجنب وبباء مضمومة
وقد علم في الوقف انه اذا وقف انه اذا وقف على ما اخره حرف مضموم
جاز فيه الاسكان والروم والاشمام وكذا بري ومقروة لانك اذا
خففت همزتهما نقلتها الى ما قبلها وادغامها حصل بري ومقرو
وبباء وواو مشددتين مضمومتين وقد علم في الوقف جواز السكون
والروم والاشمام في مثل ذلك وكذلك شيء وسوء وسواء وقفت عليها
بنقل الحركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها بان تقول شيء وسو بالياء
والواو المشددتين فانه يجوز فيهما الاسكان والروم والاشمام لانه
لا يكون ح في اخرهما ياء مخففة مضمومة او ياء مشددة مضمومة
او واو كذلك فيرجع الحمامة هذا اذا لم يكن ما قبل الهمزة المتطرفة
المتحركة الموقوفة عليها الف فان كان قبلها الف كهزاء فقد علمت
ان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين فاما ان تحافظ
على ذلك في الوقف اولا فان لم تحافظ عليه ووقفت بالسكون

تعين ان يكون تخفيفها بابدالها الفا اذ لا يتصور هنا نقل حركة
الهمزة الى ما قبلها حتى يكون تخفيفا بالنقل والحذف والغرض انه
وقف بالسكون ولا يمكن جعلها بين بين لا المشهور ولا غيره لسكونها
او سكون ما قبلها فتعين ان يكون تخفيفها بقلبها الفا واذا قلبت
الفا يجتمع الفان التى كانت قبل الهمزة فيجوز القصر بحذف احديهما
للساكن ويجوز انتقاء هما لامكان الجمع بينهما بتطويل المد وان اردت
المحافظة على بين بين الذى كان فى حال الوصل تعين الوقف بالروم
لتعذر بين بين مع الاسكان والاشمام واذا وقفت بالروم تعين
ان يكون تخفيفها بجعلها بين بين كما كان تخفيفها حال الوصل
لذلك وهو ظاهر فان كان قبلها متحركة قسم قوله وان كان قبلها
ساكن لان الكلام فى الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها ساكن
بقى ما كان قبلها متحرك فهذا ابيان الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها
واقسامها تسعة لان الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة
وعلى التقادير ما قبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم والثلثة
فى الثلثة تسعة كما ذكر فى حد الامثلة والقياس فيها ان يجعل
بين بين لان فيها تخفيفا للهمزة مع بقية من اثارها ليكون
دليلا على ان اصل الكلمة الهمزة لكن فى حالين منها لا يمكن
جعلها بين بين وذلك اذا كانت مفتوحة وما قبلها مضموم

١٣٦

مضموم نحو رجل او مكسور نحو مائة لانهم لو جعلوها بين بين
المشهور تقرب من الالف وقبلها الضمة او الكسرة وهو مستكره
ولما تعذر المشهور اما لانه قد عدا ولان كل موضع يجوز فيه
بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجز ههنا بين
بين المشهور امتنعوا من غير المشهور ولئلا يتوهم ان المشهور
ايضا جائز ولما كان كذلك ابدلوها بحرف حركة ما قبلها اى
ابدلوها واوا فى موجل وياء فى مائة وتعين جعلها بين
بين فى البواقى لما مر ثم اختلفوا فى صورتين منها وهى المضمومة
التى قبلها كسرة نحو مستهزئون والمكسورة التى قبلها ضمة
نحو سئل فبعضهم يجعلها بين بين المشهور اى بين الهمزة
والحرف الذى منه حركتها فيكون مستهزئون بين الهمزة
والياء وسئل بين الهمزة والواو والاول من المشهور وبعضهم
يجعلها فى نحو مستهزئون ياء محضة وفى نحو سئل واوا محضة
بقى خمسة اقسام وتعين فيها بين بين المشهور اما فى سال و
مستهزئين ورؤس فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد
لمجانسة حركتها حركة ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما
فى سئم ودؤف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيها بين بين
البعيد فتقرب من الالف وعليها كسرة فى سئم وضمة فى دؤف

وجاء منساة بعض العرب يبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها
الفا في سأل ومنساءة وهي العصا وهو ليس بقياس وقال ابن
مالك ليس سال في قراءة من قرا سال سائل بعذاب واقع مخففا
من سأل وانما هو مثل هاب وسال معتل العين مرادف سأل المهموز
العين لانهم يقولون سالت تسال نحو هبت تهاب وقال ابو البقا
سال يسال مثل خاف يخاف ومصدره المساولة وهو واوي ونحو الواجي
يبدله بعض العرب من الهمزة المتحركة المكسورة ما قبلها ياء
في نحو الواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس وانما قيد نحو الواجي بقوله
وصلا لان مثل قول حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر هو في مظلم
الغمرات داجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي
على القياس لان الهمزة سكنت للوقف وما قبلها مكسور فقلبت
ياء على ما هو القياس وعند سيبويه من التخفيف الخارج عن القياس
وهو ضعيف لما عرفت وقيل انه اراد انه شذ وذه من حيث انه جعل
الياء المبدلة من الهمزة اطلاقا مع الياءات الغير المبدلة وهذا
ضعيف لان سيبويه ساقه في تخفيف الهمزة الشاذ لان الاطلاق
بحرف اللين المبدل من الهمزة كالاطلاق بحرف اللين غير المبدل
والتزموا القياس ان يقال في الامر من الاخذ والاكل كما يقال
ايسر من اسر اذا بطر لكن حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال

استعمال واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا اخذ وكل فاما الامر من يامر
فلم يبلغ يبلغ بلغهما فى الكثرة والانس فى الفلة فجعلوا الحكم متوسطا
فجوزوا امره اومر ولكن فى الابتداء يكون مر افصح من اومر لانهم لو قالوا
اومر لكان مستثقلا للهمزتين وفى الوصل يكون واء مر افصح من ومر
لانهم لا يستغنون عن همزة الوصل لئلا يلزم الاستثقال وانما ذكر المم
هذا البحث ههنا مع انه مما اجتمع فيه همزتان لمناسبته مع سناء
وسال والواجى وصلا فى كون تخفيفها على غير القياس واذا
خففت همزة باب الاحمر قد علم مما مر انهم يقلبون حركة الهمزة الى
الساكن الذى قبلها فاشار ههنا الى انه اذا انتقلت الحركة الى لام التعريف
فهل يعتد تلك الحركة ام لا فان لم يعتد بها كما هو مذهب الاكثر وجب
ان يقال الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام وانما اعتد بها على تقدير
هذه اللغة ولم يعتد اذا حركت النون فى نحو لم يكن الذى ولا يعد
الواو لان اللام صارت مع الاسم كالجزء لفظا لكونها على حرف
واحد معنى لانها غيرت مدلوله من التنكير الى التعريف واذا
صارت كالجزء مشابهة الحركة المنقولة اليها حركة سل واصل
استثال والاظهار نباب الافتعال والاستغفار وكذلك فى جواز
استغفار واستغفاء وعلى الاكثر اما اذا اتصلت من وفى
بباب الاحمر فعلى الاكثر يجب ان يقال من لحمر بفتح النون فى من

كنان

الاحمر اذا خففت لان اللام كالساكن فلو لم يحرك النون لالتقاء السا
ويقال فلحمر بحذف الياء لئلا يلتقي ساكنان لان اللام في حكم الساكن
واما على الافيقال الحمر بسكون في الحمر باثبات الياء اعتدادا بحركة اللام
وقراء ابو عمرو ونافع عادلولي في عاد الاولى وهذه مبني على الاقل
لان قياس اللغة الكثيرة انه اذا نقلت حركة الهمزة ان يقال عادن
لولالى ان التنوين نون ساكنة ولام التعريف ساكنة في الحكم فيجب
كسر النون لالتقاء الساكنين واما على اللغة القليلة فاعتد بحركة
اللام ولم يحرك التنوين فصار عادن لولى فادغم وقيل عادلولى
ولم يقولوا اسئل هذا اشارة الى سوال وهو ان يقال نقلت
حركة الهمزة الى السين في سل بحركة الواو الى القاف في اقول
وحذفتا ثم حذفت همزة الوصل منهما اعتدادا بالحركة العارضة
مع انه لم يعتد بها في الحمر وجوابه انه لما كثر استعمال الامر من سال
يسال نقلوا حركة الهمزة من اسال الى السين غالبا فصار في حكم الملتزم
من حيث كانت كلمة الحرف المنقول عنه والحرف المنقول اليه واحدة
فاستغنى عن همزة الوصل ولانهم لما استثقلوا الهمزتين في اسئل اذا
بتدى بها مع كثرتها اثر واعلى الافصح نقل حركة الهمزة الى السين
فلو القوا همزة الوصل لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان همزة
التي بقيت حركتها في حكم الوجود واما القول فوجب فيه اعلال

الواو بنقل حركتها الى ما قبلها فصار تحريكها واجبا بخلاف الهمزة فان نقل
الحركة فيه من كلمة الى كلمة اخرى مع انه غير لازم ولا غالب واورد
عليه الامر من جاء ووقف لانك تقول اجاء واوقف فاذا نقلت حركة
الهمزة وحذفتها جاز الغاء همزة الوصل نحو اجر واورن وحذفها نحو
جر ورف وجوابه ان كثرة الاستعمال فيهما منتفية وهي العلة فيهما ثم
والهمزتان لما فرغ من الهمزة المتحدة في الكلمة شرع في بيان الهمزتين
فاما ان يكون ساكنة او متحركة فان كانت وجب قلبها حرفا من جنس
حركة ما قبلها كراهة اجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية ساكنة
واصل ادم اءدم بهمزتين الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الفا
وجوبا لسكونها وانفتاح ما قبلها لكراهة اجتماعها ووزنه افعل ولا
يجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة لوجهين الاول
انه تكثير زيادتها اولا وقلت مشوا والحمل على الاكثر اولى والثاني
انه لو قيل كان كذلك وزنه فاعلا كشامل فيجب ان يصرف فلما لم
يصرف دل على انه افعل ومن هذا علم انه لا يجوز ان يكون على
كخاتم بان يكون الالف زائدة غير منقلبة عن الهمزة لانه يجب
صرفه اعلم ان هذا الكلام مبنى على ان ادم لفظ عربي وقد انكر
الزمخشري ذلك حيث ذكر في الكشاف ان اشتقاقهم ادم من الادمة
من اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من

الدرس وابليس من الابلاس وما ادم الا اسم اعجمي واقرب امره ان يكون
على فاعل كفازر وازر وعابر وتالج وفالع لكن ذهب في المفصل الى انه
عربي على وزن افعل ثم ان عاذر الى هذه اسماء ولاد ادم عم وقوله ايت
امر من اتى ياتي اتيانا قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وقوله اوتمن فعل ماضي مجهول من ايتمن ياتمن ايتمانا قلبت الهمزة الثانية
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وليس اجراي وليس اجر مما اجتمع فيه
همزتان ثانيهما ساكنة فقلبت الفا لان اجر فاعل لا افعل لثبوت يواجر
في مضارعه فاجر يواجر واخذ يواخذ وكما ان الف اخذ ليست عن
همزة بل هي الف فاعل فكذا الف اجر وتما قلته فيه اي وبما قلت
في ان اجر فاعل لا افعل هذان البيتان وهما قوله دللت ثلثا الى اخر
اي دللت ثلث على ان اجر فاعل لا افعل فعبر عنه بالاصل لان كون
اجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجر مضارع اخر لانه يوجر
لا يكون الا مضارع افعل الوجه الاول انه جاء اجر اجارة ولو كان
افعل لم يجئ منه فعالة لان فعالة مصدر فاعل لا افعل الوجه الثاني
انه قد ثبت مجي اجر يواجر فيكون اجر فاعل وصحة اجر الذي هو فاعل
يمنع ان يكون اجر افعل وفي هذا نظر لانه لا يلزم من مجي فعالة
ان لا يكون اجر افعل بجواز ان يكون مشتركا بين فاعل وافعل
ومصدر الاول فعالة ومصدر الثاني افعال وقوله والافعال

والافعال عزة ان اراد به لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب كتاب المحكم فيه آجرت
المراءة البغى نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل فنسلم لكن لا يحصل منه الكم
وايض فان مجئ آجر بمعنى فاعل لا يمنع من مجئ آجر بمعنى افعل بجواز ثبوتهما
ويكون مضارع الاول يواجر ومضارع يوجر وما ذكر فى الشرح المنسوب
الى المص انه اذا ثبت مجئ آجر على معنى فاعل لم يكن به من فعل ثلاثى هو امله
لا رباعى فوجب ان يكون فعله الاصلى اصلا آجر بمعنى افعل لقولهم كاتب
من كتب وقاتل من قتل لا طايل تحته لانه لو سلم ذلك فلا يفيد بجواز
نقل ذلك الثلاثى الى الافعال وللفاعلة وعلم ان آجر فى مثل قولهم آجره
الله يوجر ايجارا بمعنى اجره الله يوجره اجرا اى عطاء الثواب وآجرت
المملوك والاجير اوجره بمعنى اجرته اى اعطيته اجرة لا نزاع فى انه
افعل لا فاعل لان يوجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع فى مثل
قولهم آجرت الدابة والدار اى اكريتهما والحق انه بهذا المعنى مشترك
بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما انه فاعل ومضارعه يواجر والاخر
افعل ومضارعه يوجر وجاء له مصدران قالواجرة مصدر فاعل والايجار
مصدر افعل   وان تحركت عطف على قوله ان سكنت الثانية
اى وان تحركت الهمزة الثانية فاما ان يكون الهمزة التى قبلها ساكنة
او متحركة فان كانت ساكنة فاما ان يكون الهمزة الثانية فى موضع
اللام اولا فان لم يكن فى موضع اللام كسأل تثبت اى الهمزة الثانية

لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال فرقا بينها وبين ما اذا كانت فى موضع اللام
على ما سيجئ ولا بجعلها بين بين اما المشهور فلانه حاج بصير قريبة
من الالف فيلزم التقا الساكنين واما غير المشهور فلسكون الهمزة
اولى ولا بالحذف لانه لا يدرى انه فعال بالتشديد او فعال بالتخفيف
واما ان كانت فى موضع اللام قلبت ياء كذا ذكر فى تصريف ابن مالك
فى شرحه ويدل عليه قول المص فى مسايل التمرين ومثل سيطر من
قرا على وسنبين الفرق بين الصورتين ونجد ذلك فى مسايل التمرين
ان شاء الله تعالى وكان المص انما لم يفصل اعتمادا على المثال مع ما ذكره
ثمة وان تحركتا اى وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التى
قبلها فقال النجاة وجب قلب الهمزة الثانية ياء ان انكسر الهمزة التى
قبلها او انكسرت اى الهمزة الثانية نحو جاء واصله على مذهب غير
الخليل جاء بهمزتين متحركتين الاولى منقلبة عين الكلمة التى هى
ياء كبايع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها
فصار جاءى ثم اعل اعلال قاض ولم يجعلوها بين بين لان فى ذلك
ملاحظة للهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين واما على مذهب الخليل
فاصله جايء بالقلب كما مر ثم اعل اعلال قاض فلم يكن من هذا
الباب وايمة جمع امام والاصل ائممة كامثلة جمع مثال فاجتمع
فى اقله همزتان الاولى للجمع والثانية من الكلمة وكان القياس

س قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كائنة من الكلمة
وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كائنة
في جمع اناء لكن لما وقع بعدها مثلان وهما الميمان وارادوا الادغام
نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة وادغم الميم في الميم فصار
ائمة فقلبوا الثانية يا مخففة ولم يجعلوها بين بين لما مر في جاء وان
لم يكن الهمزة الثانية ولا التي قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوا
نحو اوادم في جمع ادم واصله أأدم بهمزتين بعدها الف فقلبوا الثانية
واوا كاويدم واصله أعيدم قلبوا الثانية واوا لزوما ايضا ومنه خطايا
اي مما اجتمع فيه همزتان فتحركتان خطايا واصله خطائئ قلبوا الياء
همزة كما في قبائل جمع قبيل فصار خطاءء بهمزتين فقلبوا الثانية ياء
لانكسار ما قبلها فصار خطاءي فكذا هو الذي يتعلق منه باجتماع
همزتين وسياتي ان قياس ما وقعت الهمزة فيه بعد الف باب مساجد
وبعدها ياء وليس مفردها كذلك ان تقلب ياء مفتوحة وتقلب
الياء الفا فيصير خطايا وانما قيد التقدير بالاصلي لان خطاءي
بالهمزة ثم الياء بعدها تقديره ايضا لكن ليس تقديره الاصلي بل
خطاءء بالهمزتين تقديره الاصلي فبالحقيقة هذا ايضا ليس
بتقديره الاصلي بل خطائئ بالياء ثم الهمزة تقديره الاصلي الا
ان خطاءء بالهمزتين اصل بالنسبة الى خطاءي بالهمزة ثم الياء

بعدها هذه التقدير على مذهب سيبويه واما الخليل فيوافق
في ان الاصل خطايى لكنه يقول قدر الهمزة على الياء فصار خطائي
على فعالى ثم فعل ما قيل ومذهب سيبويه اقيس وافصح لما نقل عن
عن العرب الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لي خطاءءي مثل خطاعع
اي بتحقيق الهمزتين فلو كان خطايا مقلوبة كما ذكر الخليل لم يكن لذلك
معنى وقد صح التسهيل اعتراض عن قول النحويين انه وجب قلب الثانية
ياء ان انكسر ما قبلها وانكسرت فانه قد صح عن القراء جعل الهمزة الثا
نية بين بين في نحو ائمة وقد صح تحقيق الهمزتين ايضا فيه وقولهم اولى
من قول النحاة لما مر ويمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة من قولهم قلب
هذه الهمزة ياء ما لزم ان القياس يقتضي ذلك وما خالفه شاذ يحفظ
ولا يقاس عليه وهذا لا ينافي مجي خلافه في القراءت السبع لجواز
ان يكون مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال ومثل ذلك
مقبول واقع في الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلاثة
اضرب شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا فالا
ولان مقبولان والثالث مردود مثال الاول كالقود والصيد وكقوله
تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب فان القياس قلب حرف العلة
في هذه الصورة الفا والاستحوذ استعمال بخلافه ومثال الثاني
في قول الشاعر وام اوعال كها او اقربا واستعمال كهي وام وعال

اوعال اسم هضبة ومثال الثالث قول الشاعر ويستخرج اليربوع من نافقائه
ومن جحره بالشيحة اليتقطع اى يستخرج الصياد اليربوع الذى يتقطع اى
اى يدخل فى قاصعائه وهو احدى جحريه ايضا فادخل اللام فى الفعل وهو
خلاف القياس والاستعمال والتزم فى باب اكرم اعتراض اخر وهو
على ما قالوا وجب قلب الهمزة الثانية واوا ان لم يكن هى ولا ما قبلها
مكسورة فانهم التزموا حذف الهمزة الثانية من نحو اكرم فاصله ءاكرم
بهمزتين مفتوحتين لان حروف المضارع هى حروف الماضى بزيادة
حرف المضارعة ولما كان ماضيه اكرم وجب ان يكون من المضارع
اكرم كرهوا اجتماع همزتين فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا الثانية
ونما وانما خصوا الثانية لان الثقل نشا منها ثم حمل اخواته نحو
نكرم وتكرم ويكرم عليه ثم ضموا حرف المضارعة لئلا يلتبس بالمضارع في الثلاثي
المجرد فثبت ان ما ذكره النحويون منقوض بمثل ءاكرم ويمكن ان يجاب
عنه بمثل ما مر بانه يقال مراد النحاة ان القياس يقتضى القلب كما
فى اويدم واودام لكن الاستعمال فيه بخلاف القياس وقد
التزموا هذا الحكم مشتركا بين ما يكون فيه همزتان كخطايا الى
مذهب سيبويه وبين ما فيه همزة واحدة كمطايا بالاتفاق و
خطايا على مذهب الخليل فلذلك اخره ههنا والمطايا جمع
مطية واصلها مطيوة لانها من المطو وهو اسراع الدابة فى السير

قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء واصل مطايا مطاير فقلبت الواو ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها فصار مطايي ثم قلبوا الياء الواقعة بعد الف الجمع
همزة كما في قبايل فصار مطايئ بياء بعد همزة فاستثقلوا الياء بعد الكسرة
على الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما في عذارى فيهما
اولا لثقل الهمزة فصار مطاءا بهمزة بين الفين والهمزة قريبة من الالف
فكانك جمعت بين ثلث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا ومنه
خطايا تصير خطائئ واما على قول سيبويه فانه بعد انقلاب
الهمزة على الياء من غير اجتماع الهمزتين فيصير خطائي ثم عمل فيه ما مر
وفي الكلمتين عطف على قوله في كلمة حيث قال والهمزتان
في الكلمة والاقسام اثنا عشر الثانية مفتوحة وقبلها اربعة
احوال تحقق بذكر لفظة احد بعدها وين راء ومن تلقاء من
يدي ومكسورة وقبلها اربعة بذكر لفظة ابل بعدها ومضمومة
وقبلها الاربعة بذكر اولئك بعدها ثم انه يجوز تحقيقهما
اي ابقاء الهمزتين من غير تغير لان كون اجتماعهما عارضا
هون امر الثقل ويجوز تخفيفهما لمزم الثقل في اجتماعهما و
تخصيص احديهما بالتخفيف احديهما بالتخفيف تحكم ولكن
يجوز تخفيف في احديهما ثم اختلفوا ههنا فاختار ابو عمرو
تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فعلى شبهما دنع

١٤٠٢

وقع التخفيف جاز لكن قد راينا هم ابدلوا من اول المثلين في نحو دينار و
ديوان حرف اللين وكاد ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين واختار الخليل
تخفيفا الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية بل فلا يصار الى
التخفيف قبل حصول الاستقلال واذا عرفت ذلك فلنبين كيفية
التخفيف فيهما او في احديهما فنقول اذا اجتمعا واريد تخفيفهما جميعا
فوجهان احدهما ان تخفيف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف
لو انفردت ثم تخفيف الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفها للا
جتماع والثاني ان تخفيفا معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحد
منهما لو انفردت وان اريد تخفيف احديهما لم يخل اما ان يكون
متفقين اولا فان لم يكونا متفقين خففت ايتهما شئت على حسب
ما يقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاء نحو شيأ
الى لوا وايضا في الهمزة الثانية مع جواز التخفيف والتخفيف على
مامر وان كانتا متفقين فان كانت الاولى في اخر الكلمة جاز ان تحقق
احديهما وتسهل الاخرى على القياس المتقدم وجاز ان تقلب الثانية
بحرف من جنس حركة ما قبلها كالساكنة فتقلب في جاء احدهما
الفا وفي تلقاء ابائهم ياء وفي يدراء واولئك واوا وان لم تكن
الاولى في اخر الكلمة جاز ان تخفف ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه
قياس التخفيف في كل واحد منهما لو انفردت وجاز في مثل ائمة

الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة فيا ظبية الوعسا بين جلاجال وبين النقا انت

ام ام سالم الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع يروى بالجيم مفتوحة

وبالحاء المهملة ايضا مفتوحة قال ابن درستويه حرصوا على ثبات الهمزتين

فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما فيقال لا يجوز اثبات تلك الالف في الخط

كراهة اجتماع الفات ثلث قال المص في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني ثبات

الالف بين همزتين الا في مثل انت وشبهه واما مثل جاء احدهما فلا يعرف

مثل ذلك فيه الاعلال تغير حرف العلة للتخفيف قوله تغيير شامل والتخفيف

الهمزة والابدال فلما قيد بقوله حرف العلة خرج التخفيف الهمزة وبعض الابدال

مما ليس بحرف العلة كاصيلال في اصيلان كما سيجي ولما قال للتخفيف خرج نحو عالم

بالهمزة في عالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة كلية وبين الابدال والا

علال عموم من وجه اذ وجدا في نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال

في يقول والابدال بدون الاعلال في اصيلال ويجمع الاعلال ثلثة اشياء

القلب كما في قال والحذف كما في قل والاسكان كما في يقول ولم يقل ويجمع القلب

لمعنى ذكره في تخفيف الهمزة وسميت الالف والواو والياء حروف الاعلال لما

وقعت فيها من التغيرات المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف

العلة لذلك ولم يعدها كثيرا اذ لم يجر فيها ما في حروف العلة من الاطراد

اللازم في كثير من الابواب وقوله لا يكون الالف اصلا في متمكن ولا في

فعل ولكن عن واو وياء اى ولا يكون الالف اصلا في ممكن ولا فعل

فعل ولكن اما بدل من واو واما زائدة لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال
فلم يحذف الالف الا كذلك ولانها لو وقعت اصلا لم يخل اما ان يقع مبدلة
فى محل اخر او لا فان وقعت فى محل مبدلة لادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة
وذلك مخل بمعرفة الاوزان وان لم يقع مبدلة عن الواو والياء اصلا ادى
تلك الى وقوع الواو والياء المتحركتين فى كل موضع كان اصلها فيه الحركة وهى
كثير مستثقل هذا مع وقوع حرف العلة كثيرا فى الكلمات ولما ذكرنا فى اول ذى
الزيادة ثبت انها لا يكون اصلا فى الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فالالف
فيها اصل لان الحروف غير مشتقة ولا متصرف ولا يعرف لها اصل غير هذا
الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال ان الف ما ولا زائدة لعدم
اشتقاق وتفقد فيه الفهما فلا يقال انها بدل لانه ضرب من التصرف ولا تصرف
فى الحروف وكذا الاسماء المبنية والاعجمية لعدم اشتقاقها ثم بين اتفاقهما
واختلافهما فى المواقع ومثال تقدم الواو عينا على الياء لاما طويت ولم
يتقدم الياء عينا على الواو لاما واورد عليه بالحيوان واجيب عنه بان
اصله حييان وحملهم على ذلك عدم نظيره فى كلامهم بالاستقراء وقياس
حايان لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكن بقوة محركا ليكون مطابقا للمدلول
فى التحرك كالجولان والخفقان وفى الموتان حملوا النقيض على النقيض
ولذلك لم يدغموا فى الحيوان لكن لما كرهوا اجتماع مثلين قلبوا الثانية
واوا ولم يقلبوا الاولى لان التغيير بالاخر اولى بمستقيم الاستدلال

فيجئ على ان اللام ياء في الحيوان فانه لو كان واوا لم لانقلب ياء لانكسار قبله فلم
ينهض الاستدلال ولو صح الاستدلال بذلك لصح الاستدلال برضى على ان
اللام ياء وهو فاسد ثم لو قلنا الحروف الاصول في اول واو ولام كما هو الافصح
لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء وعينا والا فلا ولو قلنا تركيب الواو من واو
وياء وواو لان باب سلس اكثر من باب ببّ لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء
ولاما ولو قلنا تركيبه من واو وواو لكان الواو مثل الياء في وقوعه فاء وعينا
ولاما وقيل بذلك لما قالوا في تصغير واوية بقلب فاءه همزة لكونها اول واوين
مصدرين اذ لو كان عينه ياء لقيل في التصغير ويية ولان كون العين واوا نحو
قال اكثر من كونها ياء نحو باع والحمل على الاكثر اولى وبديت اى انبعث منه
ثبت اى كتبت الياء الفا اعلم ان الواو تقلب ياء اذا سكنت وانكسر ما قبلها
نحو ميزان وميقات واصلهما موزان وموقات كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة
فقلبوها ياء وان الياء تقلب واوا اذا سكنت وانضم ما قبلها نحو موقظ وموسر
والاصل ميقظ وميسر وتقلب الواو همزة اي اذا اجتمع واوان متحركان في اول
الكلمة تقلب الاولى همزة نحو اواصل واصل وواصل بواوين الاولى هي
الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضوارب وكذا في اويصل تصغير
واصل واصله وويصل بواوين الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف
كما في ضويرب وكذا الاول جمع الاولى واصله وول لان حروفه الاصول كما تقدم
واوان ولام وذلك لاستثقالهما متحركين فاذا اتخذ الواو كانت مضمومة

١٤٤

مضمومة كما في وجوه اواجتمع واوان يسكن الثاني كما في ووري مجهول واري قلبت همزة جوازا يقال واراه اي ستره وقال المازني يقلب يغ همزة جوازا اذا كان مكسورا في اول الكلمة كما في شاح واصله وشاح وغيره يتبع فيه السماع والوشاح شئ ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر تجعله المراة بين عاتقها وكشحها

والتزموه اعتراض عن قوله وجوازا في نحو ووري فانهم قلبوا في الاولى لزوما مع سكون الياء واجاب بانهم حملوه على الاولى فاعترضوا عليه من وجهين الاول ان الاولى ان يقال قلبوا في الاولى لاستثقال الواوين لانهم قالوا لو بنيت مثل كوثر من وعد قلت اوعد والاصل ووعد قلبت الاولى همزة لاجتماع الواوين وان كانت الثانية ساكنة ثم قالوا المعترضون وانما لم تقلب وجوبا في ووري لانهم شبهوا مدتها بالف وارى لانقلابها منها وجوابه انهم ما صرحوا باللزوم فيمكن ان يكون مرادهم يغ الجواز لكن كانوا قد صرحوا باحد الوجهين الجايزة وسيجئ في مسايل التمرين ما يؤيد هذا الثاني انه حمل المفرد الذي هو الاصل على الجمع الذي هو الفرع وذلك ممتنع وجوابه ان في الاولى علم التانيث وهو الالف والاول مجرد من ذلك فقد حمل المؤنث على المذكر واما اناة اي قلب الواو همزة في اناة والاصل وناة وهي المراة التي فيها فتور وفي احد واصله وحد وفي اسماء فعلى غير القياس لان القياس الواو المفتوحة في اول الكلمة ان تبقى واسماء علم قال سيبويه اصله وسما

فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه فامتناعه من الصرف لالف التانيث وقال المبرد
وهو جمع اسم وشذ انه افعال منع الصرف للعلمية والتانيث المعنوي فالاول اظهر
اذ التسمية بالصفات اظهر من التسمية بالجموع ولانه لو سمي به مذكر امتنع ايضا وقيل
امتناعه لانه اسم لمؤنث سمي به مذكر كزينب ويقلبان اصل العد وانسر او
نعد وايسر قلبت حرف العلة فيهما ياء وادغم يقال اتسر اي لعب بالقمار هذا اذا لم يكن
حرف العلة منقلبة عن الهمزة واما اذا كانت منقلبة عنها كما في ايتزر واصله ائتزر قلبت الهمزة
الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلا تقلب تاء لانها عارضة تزول عند الوصل كقولك
وايتزر ويحذف الواو من نحو يعد ويلد لان الواو من جنس الضمة ويقع بضمتين
والكسرة التي فيهما من جنس الياء التي قبلها ووقوع الشيء بين الشيئين فصار انه مستثقل
فوجب الفرار منه ولما كان حذف الواو في مثله واجبا لم يبن مضاعف معتل الفاء
نحو ودت بفتح العين لانه يكون مضارعه مكسور العين فكان يجب حذف
الواو فلو لم يدغم يلزم خلاف القاعدة ولو ادغم لزم الاختلال للاعلالين
فلا يحذف من نحو يوعد لان الواو في الاصل ليست بين ياء وكسرة بل بين
همزة وكسرة اذ الاصل يا وعد وحذفت من نحو يسع لانه كان مكسور العين في
الاصل فلما حذفت الواو فتحت العين لحرف الحلقي ولم تحذف من يوجل لانه غير
اصل فانما حكموا بالعروض في الاول والاصالة في الثاني لسقوط الواو من الاول
دون الثاني وشبهت الفتحة في يسع بالكسرة في التجاري وحيث كانت ... ...
واصله تجاري فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة ... ... الفتحة

الهمزة في الجار بحيث كانت الكسرة اصلية لا ترجع بتجريده ولا تحذف الياء في نحو ييسر
لانها من جنس الكسرة والميسر قمار العرب بالازلام ولا من ييئس ايضا كذلك فقد جاء
هنا حذف الياء لاستثقال اليائين مع الهمزة وقلبها الفا لانهم توسطوا فلم يحذفوا
كما يئيس ولم يبقوا كما في ييئس بل قلبوها الفا كما قالوا ياتعد فهو متعد به كان يتكلم
الشافعي والفصيح في مضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم يقلب الواو ياء لانها
اخف من الواو وبعضهم الفا لانها اخف منهما وبعضهم يكسر تقلب الواو ياء وهي اشذ منهما
وليست هذه من لغة من يقولون تعلم لانهم لا يكسرون الياء وانما كسرت هنا
لما ذكرت قال في الصحاح يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل انت تيجل كلها بالكسر وهم
وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون في ييجل
ليقوى احد اليائين بالاخرى   ويحذف الواو من نحو العدة واصلها وعدة
لاستثقالهم الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل فنقل كسرة الواو الى العين ثم حذفت
ولزم تاء التانيث كالعوض من المحذوف فاذا زال الاصلان وصفين لا يحذف
فلم يحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو الوصال والوداد وان كانت
مكسورة لعدم اعتلال فعله نحو اصليته واوددته وانما قلنا نقلت كسرة الواو
الى العين ثم حذفت متحركة لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل وهي في
الفعل حذفت ساكنة لا متحركة فان قيل لم يحذف في قوله تعالى ولكل
وجهة هو موليها مع انه يلزم فيه الجمع بين العوض والمعوض فالجواب
من وجهين الاول انها ليست مصدرا جاريا على الفعل بل اسم للجهة

المتوجه اليها والواو تثبت في الاسم نحو ولد جمع وليد وهو صبي والعدة الاسم وعدة
والمصدر عدة والثاني انه مصدر لكن صححت تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ
وهذا قول ابي عثمان المازني وشبهه بضيون وهو السنور الذكر وحيوة
وهو اسم رجل واستضعف ابو علي هذا لانه لو كان كذلك للزم ان يجي فعله
مصححا لان هذه المعتلات اذا صححت في موضع تبعها فعلها نحو استحوذ واستصوب
استصوابا ولم يجي شي من هذه الافعال مصححا دل على ان وجهة اسم للتوجه لا
مصدر فان قيل قد جاء القول والبيع مصححين مع ان فعليهما معتل فامتنع
في الوجهة مثل ذلك فالجواب ان القول والبيع ليسا على وزن الفعل بخلاف وجهة
والواقعة في الوزن يوجب الاعلال لانه ما ان بابا وبابا بالمواقفة بناء الفعل اعلالا
ولم يعل نحو عوض لعدم موافقته له هكذا ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن
مالك ناقلا عن ابي علي ثم قال وفيه نظر من وجهين الاول وجهة انما يكون على
وزن الفعل اذا اجتمعت الواو والياء حتى يكون حرف متحرك وبعده حرف ساكن
وبعده حرفان متحركان كما ان الفعل كذلك ولما كانت التاء عوضا عن الواو
فانما يقدر وجودها بعد حذفه ولا يجوز اجتماعها فيه واذا لم يجز ذلك
فكيف يكون على وزنه نعم له ان يقول انما يقدر كونها عوضا بعد حذف
الواو والا فيجوز اجتماعهما هذا كما تقول في الظرف الواقع خبرا انه لا يسوغ
اظهار عامله معه اذا كان به لا مستقرا اما اذا لم يجعل به لا مستقرا جاز استعماله
الثاني ان موافقة المصدر للفعل في الوزن لم يذكرها احد التصريفيين ثم

١٤٦

ثم قال ذلك الفاضل فان كان قد يقول ابو على بهذا القول قبل منه لانه مقدم
هو فى هذه الصناعة ولا يجاز به احد فى اعتقادى العين اى الاعلال الواقع
فى العين اما بالقلب واما بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف اما الاول فثلثة
اقسام لانه اما بانقلابهما همزة واما بانقلاب احدهما الى الاخرى انقلاب الواو
الى الياء وبالعكس اما القسم الاول من القلب فهو اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما
او كانا فى حكم المتحرك الذى انفتح ما قبله فانهما منقلبتان الفا لوجهين الاول
ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته وحركة ما قبله
اجتمع فى التقدير اربع حركات متواليات فى كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوه
بقلبها الفا يجانس حركة ما قبلهما الثانى ان الواو والياء اذا تحركتا صار كل منهما
بمنزلة حرف مد وبعضه وبمنزلة حرفى مد فالواو والمفتوح كواوين والف
المكسورة كواو وياء والمضموم كواوين وكذا حكم الياء واجتماع حروف
العلة مستثقل فقلبوها الى الالف لانه حرف يؤمن معه من الحركة وذلك اما
فى اسم ثلاثى نحو باب وناب واما فى فعل ثلاثى نحو قال وباع واما فى فعل
محمول على الفعل الثلاثى نحو اقام واباع اصلهما اقوم ابيع لكنهما لما كانا فرعى
قام وباع اجريا مجريهما فجعل ما قبل الياء والواو فى حكم المفتوح او نقلت حركة
الواو والياء الى ما قبلهما وجعلتا فى حكم المتحرك فقلبت الفا واسكان منه اى
من الفعل المحمول على الفعل الثلاثى لانه استفعل من كان لا افتعل من
السكون لتعذر ان يكون المدة زايدة كما فى مستراح ولقولهم فى مصدر استكان

فانه يدل على انه استفعل لا افتعل لان افتعل لا يجيء منه افتعال وقد تقدم تقديره

واما في اسم محمول على فعل ثلاثي نحو مقام واصله مقوم فجعل ما قبل الواو في حكم المفتوح

او نقل حركة الواو اليه قلبت ثم جعلت الواو في حكم المتحرك حملا على قام او في اسم محمول

على فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام فانه محمول على اقام واقام محمول على قام

وكالاقام والاستقامة واصلهما الاقوام والاستقوام فالقاف وان كانت ساكنة

فهي في حكم المتحرك بالنظر الى الاصل فحملا على اقام واستقام فقلبت الواو الفا فالتقى الفان

فحذفت احديهما وهي الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه والاولى التي هي عين فحذفت

احديهما وهي الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه والاولى التي هي عين عند الاخفش

ثم عوض التاء كما مر واما اذا كانا ساكنين فلا ينقلبان وشذ قولهم طابي وياجل

اما وجه ذكر طائي هيهنا مع ذكره في المنسوب فقد ذكرناه ثمة واما ذكر ياجل

ههنا مع انه ذكر عن قريب فلان ذكره هناك باعتبار انه لما يقع بين ياء وكسرة

فالقياس بقاؤه وذكره هنا باعتبار انه لما لم يكن متحركا فقياسه ان لا ينقلب الفا

وقد جاء تبت اليك فتقبل تابتي وصمت ربي فتقبل صامتي اي توبتي وصومتي

ويمكن ان يقال القلب في هذه الصور على لغة من يقلب حرف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها

الفا فانه ذكر الواحدي في الوسيط في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران انه قال ابن عباس

هي لغة بلحارث ابن كعب ثم قال اجماع النحويين على ان هذه لغة حارثية وذلك ان بلحارث

بن كعب خثعما وابنه وقبايل من اليمين يجعلون الف التثنية في الرفع والنصب والخفض

على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان وذلك

وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفا فقالوا يا التثنية في هذه المعاملة
كما قال قايلهم انى قلوص راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها وهذه ليست التثنية ولكن
لما كان اللام في علاهن مفتوحة قلبوها الفا وحكى هذه اللغة جمع النحويين جمع ذلك
مذكور في الوسيط وكذا وبخلاف يريد انه اذا كان ما قبلهما ساكنا كقاول الى اخره فانهما
لا يقلبان ايضا الفا ونحو القود اشارة سوال وهو ان يقال ما ذكر ثم يقتضى
قلب العين الفا في نحو القود وهو القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذى لا
يرفع راسه كبرا غيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها الا ليفرغ منه الذيب و اغيلت
المراة اذا سقت ولدها الغيل يقال احرت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهى
ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السماء والباب بعضهم عنه بقوله
شاذ ذكره في الصحاح انه قال ابو زيد هذا الباب كله يعنى قوله تعالى استحوذ عليهم
الشيطان اذ غلب يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب
واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى ثم لم يستحوذ عليكم اى لم يغلب
على اموركم وصح جواب سوال اخر وهو ان يقال تحركت العين في تلك الامثلة
مع انفتاح ما قبلها ولم تقلب الفا وتقرير الجواب ان اصل قوى قوو فقلبت الواو المتطرفة
ياء لانكسار ما قبلها فلو قلبوا العين الفا اجتمع اعلالان واصل هوى هوى بتحريك
الياء وانفتاح ما قبلها فقلبت الفا فلو انقلبت الواو ايضا الفا لاجتمع اعلالان
وصح باب طوى وحيى ايضا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان فلو اقلبوا العين الفا
لانه فرع هوى لان الاصل فعل بفتح العين مخففة وكثرته فلما صحت في الاصل

صحت في الفرع وايضا لو قلبوا العين في تلك الامثلة الفا لوجب القلب في مضارعها ايضا كما في خاف

يخاف فيلزم تحرك الياء هي لام بالضم في مضارعها وذلك مرفوض ولم يذكر المصنف مضارع حيي هو

لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه مكسور العين فلا تجري العلة المذكورة فيه

واكثر الادغام لما ذكر انه لا يعل العين في هذه الامثلة وقد جاء في بعضها الادغام اشار

اليه فقال اكثر الادغام في حيي لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما ادغم

في الماضي ان يدغم في المضارع فيلزم تحريك الياء بالضم وقد يكسر الفاء يعني اذا

ادغم فمنهم من يبقي فتحة الياء للخفة ومنهم من يكسرها للمناسبة لقولهم في جمع الوى

لي ولى بكسر اللام وضمها وقيل فيه لان لقائل ان يقول الضمة التي قبل الياء المدغمة

في لي ثقيلة فناسب ان يهرب عنها الى الكسرة الياء التي بعدها وليست الفتحة التي في

حي ثقيلة قبل الياء المدغمة فلا يناسب ان يهرب عنها الى الكسرة فالاولى ان يقول

من ادغم ينقل حركة الياء الى ما قبلها كسر الحاء ومن حذف الحركة من غير النقل

بقى الفتحة بخلاف باب قوي راجع الى الادغام اي كثر الادغام في باب حيي

بخلاف باب قوي فانه لم يجئ منه الادغام والمراد بباب حيي كل فعل هو مضاعف

الياء وبباب قوي كل فعل مضاعف الواو وانما لم يجئ الادغام في باب قوي

مع ان امله قوو لان الاعلال مقدم على الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة

ياء لم يبق مقتضى الادغام وانما قلنا ان الاعلال تقدم لان سبب الاعلال

موجب للاعلال وسبب الادغام ليس بموجب بل يجوز ويدل عليه امتناع

التخصيص في باب رضي وجواز الفك في باب حيي ولذلك اي ولاجل

ولاجل ان الاعلال المقدم على الادغام لم يدغموا فى يحيى الحاخره لانه لما تقلب الياء
فى حيى والياء فى مقوى واحواوى وارعوى الفا والواو فى يحوى ويرعوى
ياء لم يبق مقتضى الادغام وجاء فى مصدر احواوى ترك الادغام ليناسب فعله
فى الصورة والادغام لاجتماع الياء والواو وسبق احديهما بالسكون ومن
قال فى اشهباب واشهباب بخلاف الياء قال فى احويواء احوواء بحذف
الياء ايضا لانه اثقل من اشهباب لان الياء فيه محفوفة بالواوين بخلاف الياء
فى اشهيباب ولم يدغم لسكون ما قبل المثلين كما فى اقتتال ومن ادغم اقتتالا ..
يعنى براع سكون ما قبل المثلين فى مثل هذه البناء فقال قتال فقيا سه ان يقول
حواء لانه يسكن اول المثلين ويحرك ما قبله بحركته فتقول قتال وحواء
ومما عطف على قوله وكثر اى وجاز الادغام فى احيى واستحيى وهما مبنيان
للمفعول لاجتماع المثلين لكن يكثر كثرحيى لسكون ما قبل المثلين ههنا ولا يلزم
جعله كحى كما جعل احج مثل حج لان الادغام فى ذلك واجب بخلاف هذ
بخلاف احيى اى لم يجز الادغام فى احيى واستحى مبنيين للفاعل لان الياء
لما انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضى الادغام وامتنع الادغام فى يحيى
ويستحيى وان كان قد اجتمع فيه مثلان لئلا يقع الضم على الياء
ولم يتبق المانكلم فى قوى واشباهه بحسب الاعلال والادغام وهو
مما عينه ولامه واو اشار الى ان مضاعف الواو مختص بفعل بكسر العين
لانهم لو بنوا مثل ضرب وشرف لقالوا قووت وهم لاجتماع الواوين

اكره منهم لاجتماع اليائين واما نحو القوة والصوة وهى العلم فى الطريق
والبو وهو جلد ولد البعير المملو بالتبن والجو وهو الهواء وفى بعض النسخ
والحو بالحاء المضمومة وهو جمع الاحوى وهو الاسود فمحتمل للادغام
قال بعض شارحى المفصل قوله محتمل بفتح الميم الثانية وكذا الرواية عنه
يعنى الزمخشرى ثم فسره بان معناه انه موضع احتمال الادغام لان شرط
الادغام سكون الاول وتحرك الثانى وهذا الشرط متحقق ههنا واظن
ان الاولى ان يقال قوله محتمل يعنى مغتفر ومسوغ واللام للتعليل اى
نحو القوة الى اخره مغتفر ومسوغ واللام للتعليل اى نحو القوة الى اخر
مغتفر ومسوغ لوقوع الادغام فيه وصح باب ما افعله عطف على
قوله وصح باب قوى وانما لم يعلوا افعل التعجب نحو ما اقول زيد واقول
به وما ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان للحمل على قال وباع مثلا لكنه
لما لم يتصرف الافعال فلم يحملوه على المتصرف فى الاعلال اولانهم قصدوا الفرق
بين التعجب وغيره فى المعتل العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم
فى عدم التصريف وافعل محمول عليه اى وافعل التفضيل نحو زيد
اقول وابيع من عمرو محمول عليه لانهما يجريان مجرى واحد فيما يجب
ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون بناءهما من الثلاثى المجرد ويمتنع
ان يكون من الالوان والعيوب ويجوز من كل ثلاثى مجرد ليس بلون
ولا عيب فمن ثم جعل افعل التفضيل فى الصحيح على ما افعله ونقول

او تقول لو لم يعلوا اسم التفضيل لقصد الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم
لما اتفقا في الصورة فان لفظ الفعل الماضي من الاقامة ولفظ اسم التفضيل
من القول متفقان لولا الاعلال فصححوا الاسم واعلوا الفعل وكان ذلك اولى
من العكس لان الاعلال في ايهما كان انما يوجب بالحمل على الفعل الماضي
الثلاثي نحو قال والفعل بالفعل اشبه فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذي
ذكره سيبويه لاسم التفضيل وحمل فعل التعجب عليه والمص عكس اولا بان
حمل اسم التفضيل على التعجب ثم ذكر لاسم التفضيل هذه العلة ذكرها سيبويه
قوله والواو وللبس عطف من حيث المعنى على قوله محمول عليه فكانه
قال وافعل التفضيل لم يعل للحمل على ما افعل وللبس بالفعل وصح باب
ازدوجوا واجتوروا لما كان بمعنى تزاوجوا وتجاوروا تنبيها على التوافق
في المعنى وصح باب اعوارّ واسوادّ لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وحذفت
الهمزة في الوصل واحد العينين ويقال عار وساد فلم يدر انهما افعالّ او فاعل
وصح عور وسود لانهما بمعنى اعوارّ واسوادّ ثم اشار الى انه اذا لم يعل فعل
لم يعل متصرفاته ومقاول ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصح تقوال
وتسيار وهما مصدران كالقول والسير لانهما لو اعلا لتحرك الفاء وانقلبت
الواو والياء الفا وحذف احد الالفين فيقال تقال وتسار فيشتبه
بالفعل اي ببناء ما لم يسم فاعله من مضارع قال وباع وسال وصح
مقوال ومخياط وهو الابرة لانهما لو اعلا لقيل فيهما مقال ومخاط

فلم يرد مفعل هوا ومفعال ومقول ومخيط بحذوفان من مقوال ومخياط

او بمعناهما فلهذا لم يعلا ومقوالا ومخياطا ليس على مثال الفعل المفارقتهما

بالالف التي بعد العين ولانه اكتنفهما في العلة فساكنان فيهما وذلك موجب

التصحيح في الفعل نحو اسود فني الاسم اجدر وانما اعتد في هذه الصورة لتحقق

مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثي واعلم نحو يقوم اشارة الى سوال

اخر وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي ان تعل تلك الامثلة بقلب عينها الفا فيقال

يقام ويباع ومقام ومباع حملا على قام وباع فاجاب عنه بانها اعلت بالاسكان

نقل الحركة لئلا يلتبس فذلك لانها لا يعلم ح عينها مفتوحة ام مضمومة

وهذا اولى مما ذكره اخرون وهو ان اعلالها انما كان كذلك لكون الواو

مضمومة لانهم قد اعلوا اساود واصله سود بضم الواو فان قبل العلة ليست

الضمة وحدها بل مع سكون ما قبلها اجيب بان ذلك لا يمنع من الحمل على الماضي

كما حملوا ابخا فعلى خاف هكذا ذكروا وفيه نظر لان الكلام فيما فيه حرف

العلة مضمومة مع سكون ما قبلها ذكر بعض الشارحين في مجي مقوم

بفتح الميم وضم القاف نظر فلو ذكر معونا بدل مقوم لكان اولى لانه جاء

معون ومعونة على وزن مفعل ومفعلة اصلهما معوك ومعونة

نقلت حركة العين الى ما قبلها ولا يرد مقوم ومبيع اسم المفعول لانه لا يجي

اسم المفعول من قام وباع لكونه لازما لانه لا يذكر مبيعا ثم يذكر مقوما

ثم يذكر اسم المفعول من قام وباع لكونه لازما لانه لا يذكر مبيعا ثم

ثم يذكر مقوما ثم يذكر اسم المفعول بعدهما فيما بعد عند قوله ويسكنان وينقل حر
كتهما في يقول ويبيع وان اراد بها اسم المفعول على التقدير مقوم ومبيع واصلهما
مقووم ومبيوع فنقلت ضمة الواو والياء الى ما قبلهما وحذف احد الساكنين
كما سيجيء هذا الكلام وفيه بحث ونحو جواد عطف على قوله نحو تقول
ونحو جواد وانما صح تلك الامثلة لانه لو قلب حرف العلة فيها الفا لقيل جاد
وطار وغار لانه كان يحذف احد الالفين لالتقاء الساكنين فيلتبس بفاعل
او يفعل مع انه يحتمل ان يكون اسم فاعل حدثه اي سالة وطلبه بالذهن
وغرّيته اي لصقته بالغراء وان يكون فاعلا ماضيا عن جاد يجود وطال يطول
وغار يغور وكما سنبين ان شاء الله تعالى ان شرط اعلال العين في مثل ذلك
ان يكون جاريا على الفعل ويكون موافقا له حركة وسكونا مع هذا القدر كما
سنذكر وهذه ليست بموافقة مع الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا
بجارية على الفعل لان الجاري على الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول
لانهما الموافقان معه صيغة ودلالة على الحدوث ولذلك قال جار
الله العلامة ذكر في المفصل لبيان اسم الفاعل والمفعول انهما الجا
ريان على يفعل ويفعل ولبيان الصفة نحو الصفة نحو الصفة المشبهة
انها ليست بجارية على الفعل وصح نحو الجولان والحيوان والصورى
وهو اسم ما بعينه والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد
عن ظله نشاطه اما للتنبيه بحركته على حركة مسماه وهلواه لو

على الحيوان لانه يقتضي لان شيئا منهما ليس بجار على الفعل وهو ظاهر

ولا موافق معه حركة وسكونا وصح نحو اده ورواعين لانه لو قيل ادود

ولعين لانه لو قيل ادور ولعين معلا بنقل الحركة والاسكان لالتبس

بمضارع دار وعان من قولهم عان فلان عينا بعين عيانه اي صار له

عينا اي حبيبا او لانه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا مخالف على الوجه

المشروط يعني ان موافقته مع الفعل حاصلة لان شرط اعتبارها ان

يكون لها مخالفة للفعل بوجه ولما لم يكن في ادور تلك المخالفة فقد شرط

الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول للنهر الصغير وجزوع يقال

بالفارسية جوى ابخر وعليب اسم واد لمحافظة الالحاق ولان السكون

الذي قبل حرف العلة لانه لم يكن ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح

وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان السكون قبل العين غير عارض هو

سهو لان حرف العلة ليست عينا في تلك الكلمات بل هي زايدة

وتقلبان همزة لما فرغ مما قلب فيه الواو والياء الفا شرع فيما تقلبان

فيه همزة وهو عطف على قوله في اول الباب يقلبان الفا فيقول اسم

الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل بالهمزة اعتل فعله كقايل وبايع والاصل

قاول وبايع فاريد اعلالهما لاعلال فعلهما ولم يكن الاعلال

بالحذف لانه مزيل صيغة الفاعل ويصير الى لفظ الفعل ولا يكفي

الاعراب فاصلا لانه يزول بالوقف فقلب الفا اما بان لم يعتد و

يعتدوا بالالف لكاينة قبلها فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها
من جوهرها ومخرجها فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما وكذا تحريك
الاولى لما مر فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين بقلبها همزة لقرب الهمزة
من الالف ونقط هذه الهمزة كما نقطها الحريري في الرسالة الرقطاء في
نحو نايل حيث قال نايل يديه قاض خطا وحكى ان ابا علي الفارسي دخل على
واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قايل منقوطا
بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط من فقال خطي فالتفت الى
صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا خطواتنا في زيارة مثله وخرج من
ساعته بخلاف عاور فانه لم تقلب واوه همزة لصحة عور كما تقرر وشاك
من شوكة وهي شدة الباس وقد شاك الرجل يشاك شوكا اي ظهرت
شوكته وحدته وفي اسم فاعله ثلثة اوجه احدها شايك بالهمزة على
مقتضى القياس والثاني شاك كقاض على تاخير العين الى موضع اللام
ووزنه فالع فتقول هذا شاك ورايت شاكيا ومررت بشاك ومثله
لاث العمامة على راسه يلوثها لوثا والثالث ان يحذف العين فيقول
هذا شاك ولاث بالرفع ورايت شاكا ولاثا ومررت بشاك ولاث
قال الزمخشري في الكشاف الهار الهاير وهو المتصدع الذي اشفى
على التهدم والسقوط ووزنه فعل قصر عن فاعل كخلق عن خالق

ونظيره شاك وصات وفي شايك وصايت والفرايست بالف فاعل وانما هي عينه
واصله هور وشول وصوت وهذا يخالف ما ذكره في المفصل حيث قال
في الاعلال العين وربما حذفت اي العين كقولك شاك ونحا لقايع
ذكره هار في للمفصل فيما حذف منه حرف اصلي لا برد في التصغير ونقل
ما ذكره المص اي ابن الحاجب في شرح هذا الموضع من المفصل من ان هار
لا يجوز ان يكون فعلا لان الزمخشري ليست محذوفا منه حرف
اصلي ولا ان يكون مقلوبا لان حكمه مثل قاض لا يكون الياء فيه
كالثانية اذ حذف فيها عارض كقولك رايت قرضيا فوجب ان يكون فاعلا
وحذفت عينه وهذا يؤيد ما ذكرناه في التصغير تحقيقا لاصل هار
واعتل هنا على ما ذكر في بعض الحواشي واما جاء فقد تكلمنا عليه
في اول الكتاب ونحو ابل عطف على قوله نحو بايع اي تقلب
الواو والياء همزة اذا وقعتا بعد الف باب مساجد ويكون قبل
الالف واو او ياء واقسامه اربعة لانه اما ان يكتنف الالف واوان
كما في اوايل جمع اول او ياءان كما في خيايز جمع خير وان يكون قبل الالف
واو وبعدها ياء كما في بوايع او جمع نوع لان الهمزة في بوايع فرع
على مفردها فرفعوا هذا الوهم بتقدير مفرد لا ضمير فيه ايضا ان يكون
قبل الالف ياء وبعدها واو كما في سيايق والاصل سياوق جمع سيفق
وهو اما اسيانه العدد من الدواب مثل الوسيفر وعلوا ذلك بانه

بانهم استثقلوا وقوع حرفي علة بينهما الف وهو حاجز غير حصين في جمع ثقيل لكونه
اقصى المجموع مع كون حرف العلة الواقع بعد الالف مجاورة للطرف الذي
هو محل التغير فقلبت الفا همزة كما مر في نحو بايع بخلاف عواوير وطواويس
لوقوع الياء الساكنة بعد العين فصارت كالمعتد ولبعدها عن الطرف الذي
هو محل التغير هذا راي سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لا يرى الهمزة
الا في الواو فقط ويحتج بالسماع والقياس اما السماع فقولهم ضياون بالواو في جمع
ضيون وهو السنور الذكر واما القياس فلان الثقل في الواوين اكثر منه في غيرهما
والجواب عن الاول ان المازني سال الاصمعي عن عيل كيف يكسره العرب فقال
عيايل بالهمزة واما ضياون فشاذة للتنبيه على الاصل كالقود ولانه لما صح في الواحد
صح في الجمع وعن الثاني انهم حملوا اجتماع اليائين واجتماع الياء والواو على اجتماع الواو
وين كما لم يفرقوا بين الواو والياء في كساء ورداء حيث قلبوهما لوقوعهما طرفا
بعد الف زائدة كما سيجئ فكذا هنا لكونهما مجاورة الطرف واما قول الشارع وكحل
العينين بالعواور وانما صح مع المجاورة للطرف لفظا لبعده عنه تقديرا اذ اصله
عواوير بدليل انه جمع عوار وحرف العلة اذا كان في المفرد رابعا لم يحذف
في الجمع بل تقلب ياء ان لم يكنها نحو حلاق وحماليق وحملاق العين باطن
اجفانها الذي يسوده الكحل وجرمق وجراميق وقنديل وقناديل فلما
حذفها للضرورة جرت مجرى الملفوظ بها فصحت وقيل هذا البيت غير درد
ان تقاريب ابا عري وانت رايت الدهر ذا الدوابري حتى عظامي وراه

ناعزى وكحل البيت يفوا لامراءة غزلا حتى اجترانى على مخالفة اى كبرت
وتقاريب اباعرى يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك فابلد مجتمعة لانفاد في
بعضها بعضا وتلغرى اى كاسر اسنانى والعوار وجع العين يريد انه مر الزمان
افسد بصره وحتى عظامه وقصر خطوه وعكس قول الشاعر فيها عبايل اسود
وتم لان الياء زيدت للاشباع كياء الصياريف فرجع الاصل والضمير من فيها
للمفازة قال في الصحاح عيال الرجل من يعوله وواحد العيال عيل والجمع عيايل
مثل مساجد وجياد وجيايد واعال الرجل اذا كثر عياله فهو معيل وقال بعضهم
عيايل جمع عيل اى ذو عيال هذا اذا كان قبل الالف واو وياء واما ان لم يكن
كذلك فحرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية كما في مقاوم ومعايش
فتبقى وان كانت زائدة كما في رسايل وعجايز وصحايف فتقلب همزة فرقا بين
الاصلية والزيادة اولى بالتغيير وجاء معايش بالهمزة وهو ضعيف والتزم
همزة مصايب يعنى ان القياس ان لا تقلب الواو فيه همزة لانها عين الكلمة وليس
قبل الالف واو وياء فقياسه ان تبقى كما في مقاوم لكن التزموا همزها على خلاف
القياس تنبيها على انه ليس بجمع مفعلة ولا مفعل كمقاوم ومعايش بل هو جمع
مفعلة اذ الاصل مصوبة نقلت حركة الواو الى الصاد وقلبت ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وانما احتيج الى هذه التنبيه لان قياس جمع اسم فاعل في مثله ان يجمع
مصحا او يقال فيه مصيبات لما مر في الجمع ان نحو مكرم استغنى فيه بالتصحيح
عن التكسير فلما جمع هذا جمع التكسير كان مظنة ان يتوهم انه ليس مع مفعلة

مفعلة بضم الميم وكسر العين بل جمع مفعلة او مفعلة بفتح الميم وكسر على خلاف اصله اذ
الاصل فيه ان يجمع مصححا كما عرفت   وتقلب ياء فعلى لما فرغ مما يقلبان فيه الياء
واوا فنقول نقلت ياء فعلى واوا ان كانا اسما نحو طوبى وكوسى ذكر في شرح الهادی
انهما تانيث الاطيب والاكيس وهما وان كانا اصلهما الصفة لكنهما جاريا ان مجری
الاسماء لانهما لا يكونان وصفين بغير الف ولام فاجريا مجرى الاسماء التى لا تكون
صفات هذا اذا كان فعلى اسما وان كان صفة فلا تقلب ياؤه واوا لكن يكسر ما قبلها
فيسلم الياء نحو مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا حرك منكبيه في المشى وقسمة ضيزى
اى قسمة جايرة من ضازه يضيزه اذا جار واصلها حيكى وضيزى فلم يقلبوا فيها
الياء واوا بل قلبوا الضمة كسرة تسلم الياء فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا
الا ان الاسم لخفته اولى بقلب الياء فيه واوا وانما حكموا بانهما فعلى بالضم
ولم يجعلوها فعلى بالكسر لانه لا جل فعلى في الصفات الا غير الذى لا يطرد
المفهوم وجد فيها فعلى بالضم كثير كحبلى وفضلى وكذلك باب بيض واصله بيض
بضم الفاء لانه جمع ابيض كاحمر وحمر فقلبوا الضمة كسرة كتسلم الياء لان الجمع مستثقل
فلو قلبوا فيه الياء واوا ازداد الثقل ثم اختلفوا في غير باب فعلى وفعلى وفعل
فقال سيبويه القياس الثاني اى قلب الضمة كسرة لتسلم الياء لانه اقل تغير
او ورد عليه قول الشاعر وكنت اذا جارى دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف
الساق مئزرى فان المصوفة مفعلة من ضفت الرجل ضيفا فزادا زلت عليه
ضيفا او اضفته من الامر اشفقت منه وحذرت والمضوفة هو امر يشفق

منه والمراد ما ينزل من حوادث الدهر ولم يقلبوا فيها الضمة كسرة بل ابدلوا
ويروى هذا البيت على ثلثة اوجه المضوفة والمضيفة والمضافة واجاب سيبويه عنه
بانه شاذ ونحو معيشة عند سيبويه يجوز ان يكون مفعلة بالكسر فلا يكون
مما نحن فيه بل نقل فيه الكسرة من الياء الى العين ويجوز ان يكون مفعلة
بالضم فنقل الضمة الى ما قبل الياء ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء وقال الاخفش
القياس الاول اى بقاء الضمة وقلب الواو ياء كما فى طوبى وكوسى ومضوفة قياس
عنده ومعيشة مفعلة بالكسر فلو كانت بالضم لزم معوشة واجيب عنه بان
القلب فى طوبى وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة كما مر وعليهما اى
بنى انه اذا وقع ياء قبلها ضمة من غير باب فعلى فعل فذهب سيبويه قلب الضمة
كسرة ومذهب الاخفش قلب الواو ياء اشار الى مسئلة متفرعة على مذهبين
وهو انه لو بنى من البيع مثل ترمت بضم التائين لقيل بيع على مذهب سيبويه
ومبوع على مذهب الاخفش وتقلب الواو لما فرغ مما قلب فيه الياء واوا
شرع فيما قلب فيه الواو ياء فنقول اذا وقعت ياء قبلها كسرة فى مصدر اعل
فعله قلب الواو ياء فى مصدره نحو قام قياما وقيما وعياذا وقولهم حال
حولا شاذ كالعود والقياس حيلا بخلاف لاوذ لواذا وقام قواما فانه لما صح
فى الفعل صح فى المصدر يقال لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اى لاذ بعضهم
لبعض ومنه قوله تعالى والذين يتسللون منكم لواذا ولو كان من لاذ لقال
لواذا وفى نحو جياد عطف على قوله فى المصادر اى تقلب الواو المكسورة

المكسورة ماقبلها ياء اذا كان في جمع اعل مفرده كجياد و ديار و رياح جمع
جيد و دار و اصل جياد جيود اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون
قلب الواو ياء وادغمت واصل دار دور انقلبت الواو المتحركة الفا واصل ريح
روح انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وكذا ايرجمع تارة والدليل
على ان ياءه واو قولهم تاورة والناس يتاورون وما ذكرا بو البقاء من
من ان التارة مبدلة من واو داشتقاقه من التور وهو الرسول بين
القوم لكن المذكور في الصحاح انه من الياء وكذا ديم جمع ديمة والاصل
دوم لانه من دام يدوم ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وبه
يشعر لفظ الملم والزمخشري لكن المذكور في الصحاح وما ذكرناه في باب الجمع
وشذ طيال في قول الشاعر تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها
وهذا شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا لان اكثر طوال بعد
في المفرد وصح رواء جمع ريان لان الاصل رواي قلبوا الواو ايضا ياء لزم
الجمع بين الاعلالين وهو مستكره وصح نواجع نادر وهو للسمين من الابل من
نوب الناقة اي سمنت نوى نواية وهو على قياس صحة العين في مفرده
وفي نحو رياض عطف على قوله في نحو جياد اي قلب الواو ياء في نحو
رياض وثياب بجمع روضة وثوب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها
لانها اذا وقعت بعدها الف استثقلت الواو ولطول النطق بها مع ان
سكون الواو في الواحد بمنزلة اعلالها لان السكون يجعلها كالميت بخلاف

عودة وكوزة جمع عود وكوز لفقدانه الالف والعود المسن من الابل وهو
الذي جاوز في السن البازل واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لفقدان
الالف وهذا شاذ قياسا لا استعمالا كا ستحوذ قال المبرد انما قالوا ثيرة ليكون
القلب دليلا على انه جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من الاقط والمخصص انهم
لما قالوا لجمع ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
حملوا ثيرة في جمعه عليه وليس لثورة جمع ثور من الاقط ما يحمل جمعه
في القلب عليه وتقلب الواو ومخرجا الواو والياء وان تباعدا لكنهما
بجريان مجرى المثلين لما بينهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا الواو ياء
وادغموها في الياء ويشترط ان يكون الاول ساكنا ليمكن الادغام وانما جعل
جعل الانقلاب الى الياء لانها اخف فقالوا سيد وميت ووزنهما عند الجمهور
المحققين من اهل البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون الى انه
فيعل بفتح العين كضيغم وصيرف نقل الى فيعل بكسرها قالوا لانا لم نر في
الصحيح ما هو فيعل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد ياتي فيه ما لا ياتي
في الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا بناء مختصا بالمعتل كاختصاص
جمع فاعل منه بفعلة كقضاة ورماة وغزاة في قاض ورام وغاز وكما اختص
بفيعلولة نحو كينونة واصله كيونونة ولو كان سيد فيعلا بالفتح لقالوا
سيد بالفتح واصل ايام ايوام وديار فيعال من دريت واصله ديوار
يقال ما بالدار ديار اي احد وقيام فيعال من قام يقوم ولو كان ديار

ديار وقيام على وزن لغالوا د وّار وقوّام لانهما من الواو وقيوم فيعول من
القيام واصله قيووم فلو كان على زنة فعوّل لقيل قووم والقيام والقيوام
هو الله تعم ومعناه القايم بتدبير خلقه واصل دلية دليوة لانها تصغير
دلو واتى بالتاء لان الدلو يذكر ويؤنث واصل طيّ طوى لانه مصدر
طويت واصل مرمىّ مرموى لانه مفعول من رميت واصل مسلمىّ
رفعا مسلموى وانما قال رفعا اذ لا يجتمع الواو فى مسلمىّ نصبا وجرا
وابدلت الضمة كسرة فى مسلمىّ ومرمىّ لئلا يقع ياء ساكنة قبلها ضمة وذكرها
هنا وان لم يكونا من هذا الباب لاتفاق الجمع فى الحكم وجاء فى جمع الوى لىّ
وبالضمة على الاصل وبالكسرة على الاصل المذكور وهو ان تقلب الضمة كسرة
اذا كانت قبل ياء ساكنة وهى من لوى الرجل اذا اشتد خصومته وانما
قال فى جمع الوى احترازا عن اللىّ الذى هو المصدر فانه لا يجوز فيه الضم
ولا الكسرة ولم تقلب فى سوير وبويع وتسوير وتبويع مجهولات ساير
وبايع وتساير وتبايع اما لئلا يلتبس بمجهول فعل وتفعّل لانه اذا
قيل سير لم يعلم انه مجهول ساير او سير واما لان الواو فيها بدل من الالف
والالف لا يدغم فى شئ فكذلك الحرف الذى هو بدل عنها واما حيون
وحيون فشاذّ لان القياس القلب والادغام قال فى الصحاح انما لم يدغم
فى ضيون لانه اسم موضع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم
رجل وفارق هينا وميتا وسيدا وحيوة غير منصرف للعلمية والتانيث

وهو شاذ والقياس نهي اذ الاصل نهوي وصيّم وقيّم شاذ لانهم قلبوا الواو ياء
مع عدم المقتضي واصلها صوّم وقوّم وقوله الا طرقت امية بنت منذر
فما ارق النيام الا سلامها اشذ والقياس النوم فوجه شذوذه قلب الواو ياء
من غير الموجب ووجه كونه اشذ بعده عن الطرف الذي هو محل التغيير
سبب الالف الواقعة فيه ويسكنان فلما فرغ مما يكون فيه اعلال بالقلب
شرع فيما يكون فيه الاعلال بالنقل والاسكان نحو يقوم وقد تقدم ذكره
حين اعترض عليه ما قلت فيه العين الفا ومفعل كذلك نحو معوذ ومبيت
ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع نقل حركة العين الى ما قبلها فالتقى ساكنان
العين وواو مفعول فحذف عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول
دون الواو الا ترى اذا استمرا يجي الميم في الثلاثيات وغيرها دون الواو
وغيران الواو نشات من اشباع ضمة عينه مفعل الجاري على يفعل لئلا
يلزم المثال المرفوض وهو مفعل فحذف الزايد الذي لا يتعلق به كثير معنى كان
اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش العين لان الاصل في الساكنين اذا
الاول حرف مد يحذف الاول نحو قل وبع ثم قال فخالفا اصلهما اما مخالفة
سيبويه اصله فلانه اذا اجتمع ساكنان والاولى منهما حرف لين حذف الاول
وخالف اصله ههنا فحذف الثاني وفي هذا نظر لان ذلك انما يثبت اذا
كان الاول حرف مد ولين والثاني صحيحا كقل وخف واما اذا كان مدين
فلم يثبت الا اذا كان حذف الثاني مفوتا للدلالة على معناه كما في المصطفون

المصطفون واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفاء اذا وقعت مضمومة وبعدها
فاء اصلية باقية بعدها واو لانضمام ما قبلها محافظة على الضمة وقد قلبت
الضمة هنا كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها او مراعاتها موجودة
اجدر وكان كل واحد منهما حافظ على اصله من وجه اخر فراعى سيبويه اصله
مع ان الياء التي هي عين اذا انضم ما قبلها الضمة كسرة فلما راى الفاء في مبيع
كسرت غلب على ظنه ان الكسرة لاجل الياء فراى ان المحذوف واو مفعول
وراعى الاخفش اصله في ان الياء الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام
ما قبلها على اصله وراى ان الكسر المفرق بين ذوات الواو وذوات الياء وراى
ان حذف الياء الاصلية اولى لان قياس التقاء الساكنين وشذ مشيب ومهوب
من الشوب والهيبة والقياس مشوب ومهيب وكثر التصحيح في الثاني نحو مبيوع
وقل في الواوي نحو مصوون لان الواو اثقل من الياء ذكر في الصحاح والنزهة
انه ليس بائي مفعول من بنات الواو بالتمام الا مرفان مسك مدووف اي
مبلول وثوب مصوون وفي بعض النسخ واعلال نحو تلووا وليستحيي قليل
وتلووا الجمع المذكر من لوى يلوي واصله تلويوا كيصونوا نقل حركة الياء
الى الواو الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين فصار تلووا ومنه قوله تعالى
وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام ويحذف احد
الواوين وهو قليل لما يلزم من اجتماع اعلالين وليستحيي مضارع استحيى
ومنهم من ينقل حركة الياء الى الحاء ويحذف احد اليائين وهو ايضا قليل

ويحذفان في نحو قلت لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب وبالنقل و
بالاسكان شرع فيما يكون فيه الاعلال بالحذف وهو على قسمين بطريق
الوجوب وبطريق الجواز اما بطريق الوجوب ففي موضعين احدهما ان يعرض
ما يوجب سكون الاخر اما الاتصال الضمير فيحذف العين ويكسر الفاء ان كانت
العين ياء كبعت او واو مكسورة كخفت ويضم في غيره كقلت وقد مر تحقيقه
ولم يكسروا في لست لشبهه الحرف بعدم التصرف ثم اعلم ان ليس مخفف ليس
كعلم لانه لاتصال الضماير في نحو لست لسنا ولست الى السقن ولا يجوز ان يكون
اصله فعل بفتح العين لان المفتوح العين لا يجوز اسكانه عينه لخفة الفتحة الا
ترى ان من قال في علم وظرف علم وظرف لم يقل في قتل وضرب قتل وضرب
ولا ان يكون فعل بالضم لان هذا المثال لا يكون في ذوات الياء فتعين ان يكون
فعل بالكسر العين كضيل البعير اذا كان راعي راسه فيرفعه لكنهم لما يريدوا فيها
التصرف لغلبة شبه حرف النفي عليه سلبوه ما للافعال من التصرف والتزموا
السكون لئلا تقلب الياء الفا اجروه مجرى الحرف كليت حتى بلغ القايل ومنعها
العمل فقال ليس الطيب الا المسك واما لكونه مجزوما نحو لم يقل ولم يبع وفي
حكم المجزوم نحو قل وبع لانه فرع يقول ويبيع وكذلك لم تختلف في الضمة
والكسرة فيما وتايهما نحو الاقامة والاستقامة والاصل الاقوام واستقوام
فقلبوا العين الفا حملا على قام واستقام فالتقى ساكنان الالف التي هي
العين والالف الزائدة فحذفت الاولى لالتقاء الساكنين على اصل الا

الاخفش نحو مقول واما اصل سيبويه فيقتضى ان يكون المحذوف فيهما الثانية وذكر
بعض الشارحين ان ذكرا لاقامة والاستقامة مكون وجوابان ذكرهما هنالك
بقلب العين الفا وههنا الحذف لالتقاء الساكنين واما الطريق الجواز ففى
نحو سيد وميت فانه يحذف الياء الثانية منهما تخفيفا لاجتماع ياءين وكثرة وقال
فى شرح الهادى لم يلتزموا ههنا التخفيف والتزموه فى كينونة وقيلولة لكثرة
حروف الكلمة مع تاء التانيث وكلام المصنف يدل على انهما مما يجوز فيه الحذف وفيه
نظر لانه لا يستعمل لمثل كينونة وقيلولة اصل يكون هو مخففا عنه الا نادرا فى
قوله يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة واذا كان كذلك لم يجز
جعلهما من باب ما يحذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا يصار
اليه الا الضرورة ويمكن ان يجاب بمنع ان شيئا من القواعد لم يقتض وجوب
حذفهما كما فى قل وبع والاقامة والاستقامة بل هو مثل سيد وميت فى
جواز الحذف ثم التزموا الحذف لا خلاف فى انه مغير عن اصله لانه ليس فى كلامهم فعلولة
الا نادرا كصعفوقة فقال البصريون انه مغير عن كينونة بحذف العين بدليل
عوده اليه فى قوله حتى يعود الوصل كينونة وهو فيعلول كخيتعور
وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذى ينزل من الهوا
كنسج العنكبوت قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها اية الحب حبها خيتعور
وقال الكوفيون هو مغير بابدال ضمة اوله فتحة واصله كونونة على وزن
سرجوجة وهى الطبيعة وهو ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو

ياء والضمة فيه بعد   وفي باب قيل لما كان هذا الجنس لى قوله بخلاف اقيم
واستقيم مشتملا على ما فيه القلب والحذوف والاسكان لان اعلال قيل بالنقل والقلب
والحذوف واعلال بيع بالنقل والاسكان والاعلال قلت بالحذوف مع ما يجوز
فيها من الوجوه اخره الى هنا والمراد بباب قيل وبيع الفعل الماضي الثلاثي
المعتل العين وفيه ثلاث لغات الاول قيل وبيع ووجهها ان اصل بيع بيع
فاسكنوا الياء كراهة للكسرة عليها بعد الضمة فجعل ياء ساكنة قبلها ضمة فكسرت
الفاء ومحافظتها ثم حمل قيل عليه وبهذا يقوى قول سيبويه على قول الاخفش
حيث عبر والحركة ولم يغير والحرف والثانية ان يشم الفاء الضم تنبيها على الاصل
ولا يخفى عليك ان الاشمام هنا ليس بالمعنى المذكور في اول الوقف وهذه
اللغة فصيحة وثالثها قول وبوع ووجهها ان يقول اصل قول قول كرهوا
الكسرة على الواو بعد الضمة فحذف فوافضا رقول ثم حملوا بوع عليه وهذه
وان كانت تقوى مذهب الاخفش الا انها لغة رديئة لا يعتد بها لان
حمل الثقيل على الخفيف اولى من حمل الخفيف على الثقيل فان اتصل بنحو قيل
كتبت
وبيع ما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك وحذفت العين لالتقاء الساكنين
وجاز ايضا ثلث لغات كسر الفاء والاشمام والضم وباب اختير يعني ان الفعل
الماضي المعتل العين المبني للمفعول من الافتعال والانفعال مثل باب
قيل وبيع فيهما اي في الواو والياء اي واختير يائي وانقيد واوي وانما
اجرى مجراه في اللغات الثلث لان اصل اختير وانقيد اختير وانقود خير
وقود كبيع وقول   بخلاف اقيم واستقيم اي بخلاف الماضي المبني للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم

والتقدير فاء ماضيهما اقوم واستقوم لم يقع فيهما اصل العلة المذكورة ضمة لعامل بعامل فيه وبيع بل دفع قبلهما سكون فاجرى مجرى

لعدم موجب لذلك قوله وشرط اعلال العين في الاسم الذي يكون على اكثر من ثلثة احرف بغيم ويستقيم

ولا يكون جاريا على الفعل موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بزيادة او بنية

ولم يجز فيهما ما جرى

مخصوصتين بالاسم كمفعل وتفعل فلذلك لو بنيت من البيع مثل تضرب وعلى قلت مبيع

وسيع بالاعلال لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم

في تبيع بنية تفعل بكسر التاء فلا يحصل من الاعلال الالتباس لان مثل ذلك لا يكون

الا من الافعال والتحلي بكسر التاء ما افسده السكين من الجلد اذا قشر من جلده

الجلد اي قشره ولو بنيت من البيع مثل تضرب قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل

وانما قال غير الثلاثي احترازا عن باب وناب وانما قال غير الجاري لان الجاري على

الفعل نقل من غيرها الشرايط وقوله بما لم يذكر بيان قوله غير الثلاثي والجاري على

الفعل واما نحو يزيد علما فانما اعل فعلا ثم نقل الى العلمية لا انه اعل بعد نقله

اسما وكذلك ابان ان قلنا وزنه افعل اعل في حال الفعلية وكذلك لم يصرفه بعضهم

ومن راى انه فعال صرفه لعدم المقتضي فلا يكون هذا الباب والاستدلال

على انه افعال بانه لو كان افعل لم يعل لانه من قبيل الاسماء ضعيف لجواز انه

قد اعل قبل تقديره اسما ولانتقاضه بمثل يزيد علما وكذا الاستدلال على انه

فعال بصرفه في قول الشاعر ودس المنا بمتالع وابان فتقادمت بالحبس والسوبان

ضعيف ايضا لانه صرف ما لا ينصرف في الشعر كثير لا سيما في القوافي واراد بقوله

المنا المنازل فحذف العجز واكتفى بالصدر وهذا الحذف قبيح ولبان ومتالع بضم

الميم جبلان وقوله فتقادمت اي صارت قديمة بفتح الحاء المهملة وقيل بكسرها

موضع او جبل ذكره الصغانى والسوبان اسم واد واستدل بعضهم على ان ابان افعال بانه لو كان افعل لزم التمييز بالماضى وهو مستبعد وهذا ايضا ضعيف لانه قد سمى بركثير نحو شمر كعسب واقوى ما يدل على انه افعال ان فعالا فى الاعلام اكثر من افعل معتلا مع ان اكثر المتقدمين صرفوه اللام اى تقلب الواو والياء الفا اذا وقعت لاما متحركا مفتوحا ما قبلها ولم يكن بعدها موجب للفتح لمعنى تقدّ العين كغزى الى اخره بخلاف غزوت الخ لسكون الواو والياء فيهما وقوله تخشين لجمع المؤنث ووزنه يفعل لم يقلب فيه الياء الفا لسكونها واما تخشين للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين كتعلمين قلبت اللام فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ووزنه تفعين وقوله تابين للمخاطبة الواحدة فاصله تابيين كتعلمين حذفت لامه ووزنه تفعين لما مر بخلاف ما اذا كان بعدهما موجب للفتح نحو غزوا ورميا لانه لو انقلب اللام فيهما الفا لحذفت لالتقاء الساكنين والتبس بغزى ورمى ونحو رميان وعصوان لانه لو قلب لامهما الفا لقيل عصان ورحان فيلتبس بالمفرد عند سقوط النون بالاضافة

واخشياء اى واخشيا نحو غزوا فى عدم اعلال اللام لانه من باب لن يخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير فلما لم من نحو لن يخشى لئلا يحذف اللام ويلتبس بالمفرد لم يعل ايضا من اخشيا وان لم يحصل الالتباس لانه كان يقال فيه اخشيا بالالف وفى المفرد اخش بغير الالف

واخشين عطف على قوله لن يخشا اى لان اخشيا من باب لن يخشا ومن

ومن باب اخشين لكونهما امرا وتحقق ما يوجب فتح اللام منهما والاولى ان يقال
هو عطف على قوله واخشيا اى واخشين ايضا نحو اغزوا فى عدم اعلال اللام لشبهه
بلن يخشا فانه وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه كان يقال
اخشان لكن حمل على لن يخشا للموافقة له فى وجوب اللام لما وقع بعده اى ويجوز
ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا على لن يخشيا ثم
اخشين على اخشيا   بخلاف اخشوا فانه يقلب فيه اللام الفا لانه ليس بعدها
موجب للفتح واصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت
الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا وحكم اخشون كحكم اخشوا لانه لما اتصل
بقولنا اخشوا نون التاكيد حركت الواو بالضم لكونها واوا قبلها فتحة لقيت ساكنا
بعدها نحو اخشوا القوم فصار اخشون واصل اخشى اخشى كاعلمى تحركت الياء
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار اخشى وحكم اخشين
حكم اخشى لانه لما اتصل به نون التاكيد حركت الياء والكسرة لكونها ياء ساكنة
قبلها فتحة لقيت ساكنا بعدها نحو اخشى القوم فصار اخشين   وتقلب
الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها كدعى ورضى والغازى لاستكراههم
الواو المتطرفة بعد الكسرة ولذلك رفضوه او وقعت رابعة فصاعدا ولم
ينضم ما قبلها مفتوحا او مكسورا لوجهين الاول انه لما زاد على ثلثة
احرف ثقل والياء اخف ولم يمنع مانع كالضم فى يدعوا ويغزوا فقلبوها
ياء الثانى لما وجب قلبها فى بعض متصرفاته ياء حملوا الباقى عليه اما فى

نحو اغزيت واستغزيت فحملا للماضى على المضارع وذلك لان كل فعل ماضيه
على اربعة احرف فصاعدا غير تفعل وتفاعل وتفعلل فان ما قبل اخر مضارعه
بكسر نحو يكرم ويستخرج فاذا كان معتل اللام وكان لامه واوا فانها تقلب ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو يغزى ويستغزى وحملوا الماضى على المضارع
فقالوا اغزيت واستغزيت كما قالوا يقول ويبيع لاعلال قال وباع وهكذا قلبوا
الواو ياء فى تفعل وتفاعل نحو تغزيت وتغازيت مع انه لم يقلب فى مضارعهما
ياء فانك تقول تغزى وتغازى فقلب الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها لان تفعل وتفاعل مطاوع فعل وفاعل فلما كانت الواو تقلب فى الا
صل ياء لانكسار ما قبلها نحو يغزى ويغازى وكان الماضى يحمل عليه نحو
غزيت وغازيت بقى بعد دخول تاء المطاوعة فى الماضى على حالها ولم يمكن
ابقاؤها فى المضارع لتحركها وانفتاح ما قبلها واما فى نحو يغزيان ويرضيان
فبالعكس مما سلف اى حمل المضارع على الماضى وذلك لان الواو فى ماضيهما
تقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو غزى ورضى فحمل المضارع عليه طلبا للمما
ثلة فقالوا يغزيان ويرضيان وانما كانوا قد اعلوا اسم الفاعل لاعلال
الفعل مع اختلاف جنسها فاعلال الماضى لاعلال المضارع واعلال المضارع
لاعلال الماضى اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء فى تغزيت وتغازيت
لان الاسم فاعلهما متغز ومتغاز وهو ضعيف لان اسم الفاعل من دعى
داع ومع ذلك فلا يقال دعيت بخلاف يدعوا ويغزوا فانه لم يقلب

يقلب الواو فيهما ياء وان كانت رابعة لانضمام ما قبلها وقولهم قنية شاذ
والقياس قنوة والذي حسنه قولهم قنيت وقيل لا شذوذ في قنية لانه
يقال قنوت الشيء وقنيته قنوة وقنوة وقنية اي كسبته فالقنوة
والقنوة من قنوت والقنية والقنية من قنيت وكذا قولهم هو ابن عمي دنيا
شاذ والقياس دنوا وقولهم دنيا اي لاصق النسب يقال هو ابن عمي دنى
ودنيا ودنيا وطيء اي قبيلة طي تقلب الياء في باب رضي وبقي
ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعى لانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء
فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وذلك تختص بالافعال دون الا
سماء كالقاضي وتقلب الواو طرفا اليس في الاسماء المتمكنة اسم اخره
واو قبلها ضمة وانما يجيء ذلك في الفعل ليغزو وفي الاسماء الغير المتمكنة
نحو هو وذو اذا ادى قياس الى مثل ذلك غير وعدل الى بناء غيره كما
اذا لو جمعت دلوا فان اصله ادلو اقلبت الواو ياء والضمة كسرا فيصير من
باب قاض ويعل اعلاله ويقال هذه ادل ورايت ادليا ومررت بادل
وانما فعلوا كذلك لانهم لو بقوه على حاله لقالوا هذه ادلو ومررت
بادلو فيجمع الضمة والكسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى ذلك
ثقل الياء اذا اضفت الى نفسك فقلت هذه ادلوي وثقل الياءين
اذا نسبت اليه فقلت ادلوي فغيروا احترازا عن الثقل ومنهم من
يقول قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء في مثل ادل وقلنس

وما ذكرناه اولى لانه يلزم منه ان تكون الحركة تابعة للحرف بخلاف الثاني
فانه يلزم منه ان يكون الحرف تابعا للحرف كما انقلبت في التراهي والتجاري
اى لما قلبت الضمة كسرة كما قلبت ضمة التراهي والتجاري كسرة واصلهما
التراهي والتجاري وهما مصدرا تراهينا وتجارينا وانما فعلوا كذلك ههنا
لانه ليس في الكلمات اسم اخره ياء قبلها ضمة بخلاف قلنسوه وعنذوة
وهو ما اختلف الرش والمراد بهما ما لم يكن الواو فيه متطرفا وبخلاف
الواو الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها نحو القوبا وبخلاف الياء
الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها كالخيلاء فانه لا تقلب الواو في
الصورة الاولى ياء والضمة كسرة ولا الضمة في الصورة الثانية كسرة لعدم
وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقوباء داء معروف يتقشر ويتسع يعالج
بالريق وهي مؤنثة لا تنصرف والجمع قوب يقال قال يا عجبا لهذه الفليقة
هل تغلبن القوباء الريقة والفليقة الداهية وقد تسكن الواو من
القوباء استثقالا فان سكنتها ذكرت وصرفت والياء فيه للالحاق بقرطاس
والهمزة منقلبة عنها قال ابن السكيت ليس في الكلام فعلاء مضمومة
الفاء ساكنة العين ممدودة الا حرفان الخشاء وهو العظم الناتي
وراء الاذن والقوباء والاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري والمزاء
هو ضرب من الاشربة عندي مثلها فمن قال قوباء بالتحريك قال
في تصغيره قويباء ومن سكن قال قويبي كقريطس ولا

ولا اثر للمدة بريدات للجمع اذا كان على فعلول من المعتل اللام الواوى كعتى
وجثى جمعى عات وجاث واصلهما عتوو وجثوو فان الواوين اعنى واو فعول
والواو التى هى لام تقلبان يائين لان الجمع مستثقل والواو الاولى مدة زائدة فلم
يعتد بها حاجزا فصارت الواو التى هى مدة منزلة الضمة فقلبت واو التى هى لام
كانها وليت الضمة وكانه فى التقدير عتوو فنزلوا واو التى هى مدة منزلة الضمة
فقلبت الواو التى هى لام ياء على حدة قلبها فى ادل فصار عتوى واجثوى
فاجتمع واو فعول مع الياء المنقلبة عن الواو الاخيرة والسابقة ساكنة
فقلبت ياء وادغمت فى الياء وكسروا عين الكلمة التى هى لياء كما كسروا فاء ادل
ثم منهم من يكسر الفاء ايضا اتباعا للعين فيقول عتى بكسرتين ومنهم من
يبقيها على حالها مضمومة فيقول عتى بضم العين وكسر الياء فظهر لك انه لا اثر
للمدة الفاصلة بين الواو التى فى الطرف والضمة التى قبلها الا فى جواز الاعراب
فانك تقول هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا فيكون الضمة والكسرة
تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذا عتى ومررت بعتى ورايت عتيا بالاعراب
لفظا فى الاحوال وقالوا فى جمع نحو وهو الجهة والسحاب الذى اراق ماءه
نحو وحكوا عن اعرابى انه قال انكم لتنظرون فى نحو كثيرة يريد جمع النحو
الذى هو اعراب الكلام قال فى شرح الهادى وكل ذلك قد جاء شاذا
منها على الاصل كالمفرد وانما قال فى الجمع لانه لا يجب القلب فى المفرد
نحو عتو وعتوا كبيرا وهذا هو الوجه والقلب بغير جائز على

الضعف نحو معدى ومغزى والقياس معدو ومغزو ومنه ضحا يضحوا
ضحيا اى برز الشمس وعا الملك يعتوا عتيا اى تجبر وعتى الشيخ يعتوا عتيا
اى تجبر وعتى الشيخ يعتوا عتيا اذا كبر وولى   وتقلبان همزة اصل كسا ورد
لانهما فعال من الكسرة ومن قولهم فلان حسن الردية فوقعت الواو والياء
طرفا بعد الفاو زائدة فاما ان لا يعتدوا بالالف فصار حرف العلة كانه ولى
الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة
لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا كما يقلبونها
بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود
الممدود مقصودا فحركوا الاخير لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة واما
اذا لم يكونا بعد الف زائدة بان كانت الالف منقلبة عن حروف اصلى
فلا يعلان لئلا يتوالى فى الكلمة اعلالان اعلال العين واللام وذلك
نحو زاى وثاى اما زاى فهو ثلاثى والفه منقلبة عن واو ولامها ياء
من لفظ زويت اى جمعت الا ان عينه اعتلت وسلمت لامه وكان الاصل
ان يعل اللام ويصح العين كما قالوا هوى ونوى لكنه الحق فى الشذوذ
بالراية وهو العلم والغاية وهو مدى شئ واما ثاى وهو ما وى الابل
فمن ثويت ولم يقلبوا فيها لما مر ذكر فى الشرح المنسوب الى الملم انها جمع
زاية وثاية وفيه نظر بل الوجه ان يقال زاى وزاية وثاى وثاية على
حد تمر وتمرة وكذا لو وقع تاء التانيث بعدهما كما فى شقاوة وسقاية

وسقاية لم يجعلها كالمتطرفة بل كالمتوسطة لاتصال تاء التأنيث بالكلمة فلا يقلبا همزة
كما لم يجز والقلنسوة مجرى قلنس ونحو صلاءة وهو الفهر وغطاءة وهي دويبة اكبر
من الوزغة وعباءة وهو ضرب من الاكسية شاذ والقياس صلاية وغطاية
وعباية وذكر بعضهم ان الصواب ان يقال و يعتد بتاء التأنيث اذا كانت لازمة
نحو شقاوة وسقاية لانها اذا كانت عارضة لا يعتد بها لانها في قوة الانفصال نحو عداءة وبناءة وسواءة من عدا يعدو وبنى يبني وشوى
يشوي فانه يقال للمذكر عداء وسواء وبناء وانما كان كذلك فمن اعل
صلاءة وعباءة كانت التاء عنده عارضة لانه بنيها الواحد على اسم الجنس
الذي هو الصلاء والعباء ومن صححها فقال صلاية وعباية كانت التاء
عنده عارضة لانه بنى الواحد على اسم الجنس الذي هو الصلاء والعباء
ومن صححها فقال صلاية وعباية كانت التاء عنده عارضة لازمة لانه لم يبعد
بناء صلاية وعباية على صلاء وعباء وتقلب الياء واوا في فعلى اسما كتقوى
وهو التقية والورع من وقيت واصله وقى قلبت الواو تاء كما في تراث وتخمة
فصار تقيى وليس هذا موضع استشهاد ثم قلبت ياءه واوا فصار تقوى وهو
المراد بالاستشهاد ثم قلبت ياءه واوا فصار تقوى وهو المراد باستشهاد وهو
المراد بالاستشهاد وهو غير منصرف لان الفه للتأنيث وذكر في الكشاف انه روي
عن عيسى بن عمر على تقوى من الله بالتنوين ووجهه انه جعل الالف للالحاق
لا للتأنيث كتترى فيمن نونه الحقها بجعفر وانما قال فيمن نونه لان بعضهم يجعل

الف نتر للتانيث كامرّ فى الاصالة وكذلك قلبه لياء واوا فى البقوى واصله بقى قال

فى الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الياء وكذلك البقوى

بفتح الباء بخلاف نحو صديا مؤنث صديان بمعنى عطشان من صدى اذا عطش

وتيا منت صديا فهى نا ريان فانهم لم يقلبوا منها الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة

وكان التغيير فى الاسم اقرب لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب

المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء فى فعلى اسما كالدنيا والاصل الدنوى لانه من

الدنايد نوا والعليا والاصل العلوى لانه من علا يعلوا فان قيل كيف تقول

انهما اسمان وانت قد تصف بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذا ان

وان كنت تراهما صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا فى حال التعريف ولا تقول

منزلة عليا ولا دار دنيا والصفة لا تلزم حالة واحدة وانما شانها ان يكون

مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص كونهما صفة بحال التعريف كان

كونهما صفة كلا صفة وقال ابن جنى الدنيا والعليا وان كانتا صفتين الا انهما

خرجتا الى مذاهب الاسماء كما تقول فى الاجرع والابطح والابرق انها الان

اسماء فاستعملوها استعمال الاسماء وان كانت فى الاصل صفات الا تريهم

قالوا ابرق وبارق واجرع واجارع فصرفوا ابرقا واجرعا وجموعهما على مثال

احد واحامد وشذ القصوى وحزوى والقياس القصيا وحزيا ثم اعلم

ان القصوى مما استغنى فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب والاصل

فيه الغاية القصوى فصار كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ

بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف الصفة كالغزوى مؤنث الاغزى فانه لم يقلب
فيها الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة كما مر وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا
بين الاسم والصفة في اليائين اعنى في فعلى وفعلى فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في
الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا لان في الاسم لخفة بالتغيير اوما ثم لا نقررانهم يقلبون
في الاسم دون الصفة ارادوا ان يفرقوا بين اليائين اعنى فعلى وفعلى فخصوا
فعلى مفتوح الفاء بقلب ياءه واو وخصوا فعلى مضموم الفاء بقلب واوه
ياء فرقا بينهما ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان يقلب فيه الواو
ياء لتحصيل الخفة فظهر لك انه لم يفرق في فعلى بالفتح من الواوين الاسم والصفة
نحو دعوى من الاسماء وشهوى مؤنث شهوان من الصفات وكذلك لم يفرق
في فعلى بالضم من اليائين الاسم والصفة نحو الفتيا من الاسماء والقصيا من الصفات
وتقلب الياء اى اذا وقعت الياء بعد همزة واقعة بعد الف في باب
مساجد ولا يكون الياء في مفردة واقعة بعد همزة كالثنية بعد الف فانه
تقلب الياء الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا جمع مطية وركية وهو البئر
واصلهما مطايئ وركائى من مطوت بهم اى مددت بهم في السير وركوت
البئر اى شددته واصلحته قلبت الواو فيهما بعد الهمزة الواقعة بعد الف
باب مساجد فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفى العلة في الجمع المستقل
مع ان مفرده ليس كذلك حتى يراعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء
الفا فصار مطاء وركاء فكرهوا وقوع الهمزة بين الفين فقلبوها ياء

فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه لما
جمع خطيئة على خطائئ وقدم الهمزة على الياء وقع الياء بعد همزة بعد الف
فى باب مساجد واما على قول غير الخليل فلانه تقلب الياء الواقعة بعد الالف
من خطائئ همزة فيجتمع همزتان فتنقلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها فيصير
خطائى بياء واقعة بعد همزة بعد الف باب مساجد فتقلب الياء الفا والهمزة
ياء كما مر وكذا اصلاء والصلاء بالفتح وهو الحجر ملء الكف يجمع على صلائى
بياءين قلبت الاولى همزة فصار صلائى بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء والياء
الفا كما مر وكذا الصلاءة بالهمزة ويجمع على صلائى همزة بعد ياء ثم قلبت الياء
همزة فصار صلاء بهمزتين قلبت الثانية ياء فصار صلائى بياء بعدها فقلبت
الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا اشوايا جمع شاوية وهى اسم فاعل من شوى يشوى
وهى لمنيف مفروض واصله شواوى قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة
كما فى اوائل فصار شوائى فوقعت الياء بعد الهمزة بعد الف فى باب مساجد
وليس مفرده كذلك ففعل به ما مر وانما لم يقلب العين فى شاوية همزة كما
فى قائل وبائع لان فعلها لم يعل عينه نحو شوى وليس مفردها كذلك
احتراز من شواء جمع شائية اسم فاعل من شاءت اى سبقت وهو ناقص
مهموز العين والاصل شوائى نادر وان كان الياء فيها واقعة بعد همزة
بعد الف فى باب مساجد لكن لم يقلب الياء فيه الفا ولا الهمزة ياء لان الياء
كانت واقعة بعد همزة كائنة بعد الف فى مفرده ايضا فروعى ذلك قصد

قصد المشاكلة الواحد الجمع واحترازا ايضا من شواء جمع شائية اسم فاعل من
شاء يشاء وهو اجوف مهموز اللام فالاصل شوائى ثم قدم الهمزة على الياء
عند الخليل فصار شوائى عند غيره قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة
فصار شواء بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار شوائى فعلى
المذهبين وقعت الياء بعد همزة بعد الف فى باب مساجد لكن لم يعمل
عمل المذكور قصد المشاكلة المفرد الجمع كما مر وحكم جوجع جائية كذلك لا
ايضا اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام وهو جاء يجئ وقول المص وليس
مفردها كذلك اولى من فعل بعضهم وهو انه انما يقلب اذا كانت الهمزة
عارضة فى الجمع لانه وان كان يعم الاحتراز به عن شواء جمع شائية من
شاوت وهو الناقص المهموز العين لان الهمزة غير عارضة بل هو عين
الكلمة لكن يرد عليه شواء وجواء جمع شائية وجائية من شاء يشاء
وجاء يجئ اجوف مهموز اللام لان الهمزة فيهما عارضة لانقلابها عن
حرف العلة لان اصلهما شوائى وجوائى مع انه لم يعمل فيهما العمل المذكور
فان قيل انها غير عارضة بل هى اللام قد مت على العين كما هو مذهب الخليل
فالجواب ان المختار فى ذلك مذهب غير الخليل وايضا لو كان المختار مذهب
لكان يجب ان يقولوا خطاء لان الهمزة ح غير عارضة على ما قرروه لان
اصله خطائى على فعائل فقدم الهمزة على الياء فصار خطائى فليست
عارضة ولا احد يقول خطاء فوجب ان يقال وليس مفردها كذلك

وكان المص انما كرر قوله بخلاف اشارة الى البابين اعنى ما فيه الهمزة غير عارضة
كسؤاء من ساءت وما فيه الهمزة عارضة كسؤاء وجواء من شاء ليشاء
وجاء يجئ والى انه لا يجرى فيهما ما مر من العمل ويمكن ان يكون مراده الرد على النحويين
بقولهم اذا كانت الهمزة عارضة فى الجمع انه لا يكون الهمزة فى مفرده كذلك
بل يكون الجمع مختصا بذلك فلا يكون الفرق بين ما ذكر المص وبين ما ذكره
الا فى العبارة فيندفع عنهم ما اورد عليهم وقد جاء اداوى اى كان
مقتضى الاصل المذكور ان يقال ادايا وعلايا وهوايا لان اصلها اداو
وعلاو وهواو اقلبت الواو فيها بالانكسار ما قبلها وقلبت الياء
همزة كما فى صحايف فصار اداءى وعلاءى وهراءى بياء واقعة بعد
همزة بعد الف فى باب مساجد وليس مفردها كذلك وكان القياس
ادايا لكنهم قلبوها واوا وتشاكل الجمع الواحد لان مفردها اداوة وهى
المطهرة وعلاوة وهى ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقا والسقود
وهراوة وهو العصا ولتسكنا اى وتسكن الواو والياء فى باب
يغزو ويرمى مرفوعين لاستثقال الضمة على الواو والياء بعد الضمة
او الكسرة فتسكن وكذلك الغازى والرامى رفعا وجرا ولا يقع فى المجرور
الا الياء لانه ليس فى الاسماء المتمكنة ما اخره واو وقبلها حركة و
تحريك الياء فى الرفع شاذ كما فى قول الشاعر قد كان يذهب بالدنيا
لذتها موالى الكباش العوس سحاح العوس بالغنم ضرب من الغنم يقال

يقال شاة ساح اى سمينة وكذا تحريك الياء فى الجر شاذ كقوله ما ان رايت ولا
ارى فى مدتى كجوارى يلعبن فى الصحراء كما ان سكون الواو فى النصب شاذ
فى قوله وانى وان كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور فى كل موكب فما
سودتنى عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب وكذا سكون الياء فى
النصب قال يا دار هند عفت الا اثافيها وفى مثل اعط القوس باريها
قال يا بارى القوس بريا لست تحكمه لا تفسد القوس اعط القوس باريها
وكالاثبات فى الواو والياء والالف فى حال الجزم فانه قال هجوت زبان
ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اى لم تهج لانك اعتذرت
ولم تترك الهجو الا انك هجوت وفى بعض القراءة ارسله معنا غدا نرتعى
ونلعب وقوله نرتعى جواب ولذلك جزم ونلعب بالعطف عليه وانه
من يتقى ويصبر باثبات الياء فاجاز ابو على ان يكون من موصولة ويتقى
صلة وجعل جزم ويصبر عطفا على محل يتقى لان الموصول ما يتضمن معنى
الشرط به ليل دخول الفاء فى خبره وعلى تقدير ان تكون من شرطية تحتمل
ان يكون ثبوت الياء لاشباع الكسرة وكذا قوله ما انسى لا انساه ابن عيسى
ما لاح بالمغراء ربع سراب والا نعر المكان الصلب لكثير الحصا والارض
مغراء والربع بكسر الراء الطريق وبعد فان فى مثل يغزون واصله
يغزوون سكنت الواو الاولى كما مر فى يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين
واصل يرمون يرميون سكنت الياء كما فى يرمى ثم حذفت لالتقاء الساكنين

الساكنين ثم ضمت الميم لتناسب الواو واصل اغزون اغزوو احذفت ضمة الواو

ثم الواو لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما في اخشون لوقوع الضمة قبلها بخلاف

اخشون فان قبل الواو فتحة واصل اغزن اغزون حذفت كسرة الواو ثم

الواو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الراء لوقوع الياء الساكنة بعدها فصار

اغزي ثم لحقت نون التاكيد فاجتمعت ساكنة مع الياء المخاطبة وحذف

الياء لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما في اخشين لوقوع الكسرة قبلها

بخلاف اخشين وارمن كاغزن واغزن في التقليل الا ان الميم في ارمن

اصلها الكسر لكنها ضمت بعد حذف الياء لاجل واو الجمع ونحو يد

هذه الكلمات يدي ودمي ودموا وسموا وبنوا ومنها واخوا ومنها

لا يقتضي الحذف بل قياس بعضها الاثبات كيد ودم واسم لسكون ما

قبل حرف العلة فيها كما في طبي وقبو وقياس بعضها الابدال كابن

واخ لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها كما في عصى لكن حذفت على

خلاف القياس لكثرتها في كلامهم الابدال جعل حرف مكان حرف

غيره فقوله مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوضا عن حرف احتراز

عن جعل حرف عوضا في غير موضعه نحو همزة ابن واسم وعدة

وزنة ولا يسمى ذلك بدلا الا تجوزا وقوله غيره احتراز عن رد المحذوف

في مثل اب واخ واست فانك اذا نسبت اليها تقول ابوي واخوي

وسهي بدلا لاماتها وجعلها في مكانها فيصدق انه جعل حرف

حرف ولا يسمى بدالا اذ ليس جعل حرف مكان حرف غيره بل هو جعل
مكان حرف هو نفسه وبهذا القيد خرج تخاصمت وثبت على التعريف
فانا فان قلنا التاء فيهما عوض عن المحذوف لكن ليس بالحقيقة
فى مكانه فان المراد بكونه فى مكانه ان يكون العوض فاء ان كان
الاصل فاء كما فى اخوة وعينا ان كان الاصل عينا كما فى قال ولاما
ان كان لاما كما فى ماء وزايد والا على المعنى المقصود ان كان الا
صل كذلك كما فى عالم بالهمزة فى عالم بالالف ومعلوم ان تاء اخت
وبنت ليس كذلك فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه دخل فيه
اظلم واصله اظتلم جعل الظاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام
ولا يسمى ذلك ابدالا لما ستعرف ان الظاء ليس من حروف الا
بدال فكان يجب عليه ان يزيد قيدا اخر وهو ان يقول لا للادغام
فجوابه انه لم لما بين حروف الابدال علم ان المراد بحرف فى قوله جعل
حرف مكان حرف غيره احدى تلك الحروف فكانه قال الابدال
جعل حرف من حروف انصت يوم جد طال مكان حرف غيره
فيستقيم ولا يلزم الحذف ولا نه يتبين ذلك عن قريب ويعرف
اى ويعرف الابدال بالامثلة التى اشتقت مما اشتق منه الكلمة
التى فيها الحرف المبدل لكثرة الماء الموروث فان قلنا ورث
ووارث وموروث يدل على ان اصله وراث وكذا اجوه

جمع وجره فان الوجر والوجار والمواجهة تدل على ان همزته عوض من الواو ويعرف
ايضا الابدال بقلة استعمال ما دلك الحروف فيه بخلاف ما فيه الحرف الاخر كا
الثعالي وان الثعالب مثلة الاشتقاق ايض لانه جمع ثعلب ويقال ثعلبة للانثى
وثعلبان للمذكر وبكونه فرعا اى يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا للفظ
اخر والحرف زائد فى الاصل فان الحرف الواقع فى الفرع بازاء الحرف الزائد
فى الاصل يكون مبدلا منه كضويرب فانه فرع ضارب والف ضارب
زائدة فواو ضويرب بدل منه قيل هذا منقوض بعلقيان تثنية علقى
وهو نبت اذ علقيان فرع علقى والالف فى علقيا زائدة مع انه ليس
ياء علقيان بدلا منه بل الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكروا من الف
علقى للالحاق ونونه والواحدة علقاة وقد عرفت فيما مر ان الف الا
الالحاق تكون منقلبة عن الياء هذا ضعيف لانه قال سيبويه الف علقى
للتانيث ولذا حكم بمنع صرفه واذا كان كذلك فلا يرد النقض لانه
لما ثنى علقى قلبت الفه ياء فالياء فى علقيان بدل من الالف قال صاحب
الكشاف فيه انه صحت الرواية عن ابى عبيدة انه فسر البعض بالكل فى قوله
نعم وانه يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم مستدلا ببيت لبيد
تراك امكنة اذا لم يرضها او يرتبط بعض النفوس حمامها فقد حق
حق فيه قول المازنى فى مسئلة العلقى كان احفى من ان يفقه ما اقول
له والحكاية انه قال المازنى للمبرد سمعت ابا عبيدة يقول ما اكذب

اكذب النحويون على العرب حيث يزعمون ان الالف فى علقى للتأنيث
وسمعناهم يقولون علقاة للواحدة فقال له المبرد هلا فاولته فال المازنى
اجفى من ان يفقه ما اقول له والجواب عن قول ابى عبيده ان من جعل
الالف للتانيث من العرب روى قول العجاج لستن علقى وفى مكور
غير منون ولم يقل فى الواحد علقاة ومن روى علقا بالتنوين جعل
الالف للالحاق ويقول علقاة استن الفرس وغيره اى قمص وهو ان
يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجز برجليه والمكور ضرب من الشجر والواحد
ويكونه اى يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا عن اللفظ الحرف
اصلى فى الفرع فالحرف الذى بازائه فى الاصل يكون بدلا منه كمويه
فانه فرع ماء لكونه تصغيره فلما قيل فى التصغير مويه بالهاء علم
ان الهاء اصل لان بالتصغير يرد الاشياء الى الاصل فهمزة ماء يكون
بدلا من الهاء واعترض عليه بان اوائل فرع اول والهمزة فى اوائل
غير زائدة مع انه ليس ما فى الواحد بازائه وهو الواو بدلا منها بل
هى بدل مما فى الواحد ومدفوع لانه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة
فى الفرع ان يكون اصلية فيه فالهمزة فى اوايل وان كان غير زائدة
فليست باصلية بل هى منقلبة عن الواو ويلزوم اى يعرف الابدال
بلزوم بناء مجهول لو لم يحكم بالابدال نحو هراق فاصله اراق لعدم
هفعل وكذا اصطبر واصله اصتبر لعدم افطعل وكذا اداو له واصله

تداركْ فابدل التاء والا للادغام واتى بهمزة الوصل لامتناع الابتداء
بالساكن وانما حكم بذلك لعدم افتعل وافاعل وحروف اى حروف الابدال
اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جد طاه زل وقوله انصت من الانصات
ويوم ظرف وجد مبتداء مضاف الى طاء وهو علم وزل من الزلل وهو خبر
المبتداء والظرف مضاف الى الجملة اى انصت فى هذا اليوم وقال بعضهم
حروفه ثلثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم طال وهذا وهم لانهم نقصوا
الصاد والزاى وهما من حروف الابدال لقولهم صراط وزقر فى سراط
وسقر وزاد السين وهو ليس من حروف الابدال فلو اوردوا استمع واصله استمع
فابدل السين من التاء لجيب بان المراد ما لا يكون للادغام والا لورد
اذكر واظلم واصلهما اذتكر واظتلم يعنى يلزم ان يكون جميع الحروف
التى تبدل للادغام من حروف الابدال ويلزم ان يكون جميع الحروف
التى تبدل للادغام من حروف الابدال ويلزم ان يكون جميع
الحروف غير الضاد والشين والفاء والراء من حروف الابدال لان جميع
الحروف غير حروف ضوى مشفر تبدل للادغام والياء والواو والميم
وان كان من حروف ضوى مشفر فهى من حروف الابدال فثبت لزوم
ما ذكرناه وفساده ظاهر فالهمزة من حروف اللين اعلم ان الابدال
اما للتخفيف او لمشاكلة الحروف وتقاربها فى المخرج او فى الصفات كالجهر
والهمس الى غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء اما ابدالها

ابدالها من حروف فعلى ضربين مطرد وغير مطرد اما المطرد فعلى ضربين لازم
وجايز اما اللازم فاما فى اللام نحو كساء ورداء واصلهما كساو وراى
او فى العين نحو قايل وبايع او فى الفاء نحو اواصل واصله وواصل والتعليل
قد مر فى الاعلال ولما كان بالاخر اولى قدم الكلام الابدال فى لام
على ما فى عينه على ما فى فائه واما الجايز فنحو اجوه واورى واصلهما
وجوه وورى واما فى غير المطرد فمن الالف فى نحو نابة ودابة
وشابة والعالم قال العجاج فخندف هامة هذا العالم وفى باء زوومن
الياء نحو شئمة اصلها شيمة ومن الواو نحو مؤقد واما ابدالها من
العين نحو اباب بحر وهو معظم الماء فاشد واما ابدالها عن الياء
فنحو ماه واصله ماه بدليل مويه وقد يبدلون الهمزة فى جمعه ايضا
فيقولون امواء لكن الابدال فى ماء لازم وفى امواه ليس كذلك
والالف من اختيها لازم فى نحو قال وباع وال على راى فان اصله
عند الكسائى اول لان تصغيره عند بعضهم اويل قلبت الواو الفا
وعند البصريين هى مبدلة عن الهاء وال الرجل اهله وعياله والمتى
ظاهر والياء من اختيها اصل ميقا وثمان وقيام وصباح موقان
وثمانو وقوام وصواح وقد مر ذلك وابدال الالف فى حبلى والواو
فى صوم وصبوة وبقمل ياء شاذ واصل ذيب بالهمزة فيبدلونها
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وابدال الياء من احد حرفى

التضعيف فى مليت الكتاب مليه املاء وفى التنزيل فهى تملى عليه بكرة و
اصيلا وقال الشاعر فالبث لا املاه حتى تفارقها اى لا امله قالوا والاصل
امللت املت املالا وفى التنزيل فليملل الذى عليه الحق وذهب بعضهم الى
انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احدهما اصلا والاخر فرعا اولى
من العكس وقالوا قصيت اظفارى فى قصصت ويجوز ان يكون المراد
بقصيب اظفارى اتيت على اقاصيها لان الماخوذ اطرفها وطرف كل
شئ اقصاه وابدال ايضا من النون فى قوله نعم واناسى كثيرا والاصل
اناسين لانه جمع انسان ومن العين فى قول الشاعر ومنهل ليس له حوازق
والضفادى جمه نقانق اى الضفادع جمة والمنهل مثل المشرع والحوازق
الجوانب جمع حازق وحازقة والحذف الحبس يعنى ليس جوانب بمنع الماء
ان ينبسط حوله ويجوز ان يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها
سهلة لمن يرد والنقانق جمع نقنقة وهى الصوت وجمة معظمه و كمر زند
ومن الياء فى قوله كانها على شغواء حادرة ظمياء قد بل من طل
خوافيها لها اشارير من لحم متمرة من الثعالى ووخز من ارانيها والاصل
الثعالب والارانب لانهما جمعا ثعلب وارنب والشغواء العقاب وحادرة
اى مسرعة شبه راحلته فى سرعتها بعقاب وظمياء اى تضرب الى السواد
او عطشى الى دم الصيد والطل المطر الضعيف والخوافى ريش جناحيها
واذا بلها الطل اسرعت والضمير فى لها للعقاب اى عليها فى ذكرها اشاريه

شاربهم قد جففته وبسطته والاشارة بالكسر القطعة من القدير متمرة
مقطعة صغار والمتمر المقطع والوخرشي منه ليس بالكبير ومن السين في قوله
اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادس اي ابوك سادس
والفسال جمع فسل وهو اللئيم ومن الثاء في قوله قد مر يومان وهذا الثاني
وانت بالهجران لا تبالي اي وهذا الثالث   والواو من اختيها اي من الالف
في ضواب جمع ضارب وفي ضويرب تصغير ضارب وفي دعوى وعصوى
والياء في موقن اسم فاعل من ايقن والاصل ميقن وفي طوبى والاصل
طيبى من طاب يطيب وفي بوطر والاصل بيطر من البيطرة ومنه البيطار
وفي بقوى والاصل بقيا من ابقى عليه اي شفق وهو من بقي فكانه طلب
بقاؤه   وشاذ عطف على قوله لازم اي بدالها من اختيها لازم
فيما مر وشاذ فيما سنذكره ثم ان الشاذ قد يكون لازما كما في ماء وقد يكون
ضعيفا كما في قولهم هذا امر ممضو عليه ونهو عن المنكر والاصل ممضوي من
المضي ونهوي من النهي لان القياس في مثلها قلب الواو ياء للادغام
على ما مر وكذا ابدلوا الواو من الياء في جباوة من جبيت الخراج جباية وقيل
في كون الواو المضموم بدلا من الياء نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا
ومضوت على الامر مضوا وكذا في كون الواو في جباوة بدلا من الياء
في جباية نظر لان جباوة وجباية لغتان قال في الصحاح جبيت الماء في الحوض
وجبوته جباوة هذا ذكره وهو ضعيف لانه لا يلزم من استعمالهما كونها

اصليين لجواز معرفة الابدال فيه بقلة الاستعمال ويبدل لايم الواو ومن الهمزة
في نحو جونة وجون واصلهما جؤنة وجؤن بالهمزة فابدلت الواو منهما وقيل
المثال غلط لان تركيب جاء د في الكلام مهمل وح لا نعلم ان اصل عين جونة الهمزة
قال صاحب الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل والجونة ايضا جونة
العطار ربما همز واو قول صاحب الصحاح وربما همز وا ظاهر في ارادة
عكس ما ذكروه المص لانه جعله معتلا في الاصل والهمزة فيه بدلا من الواو
والميم من الواو لازم في فم لئلا يلزم اسم معرب على حرف واحد على ما
عرفا في النحو وضعيف في لام التعريف وهي في لغة الطي قال الشاعر ذاك
خليل وذو يعاتبني يرمي وراثي بامسهم وامسلمة ذو هنا بمعنى الذي
ووراثي بمعنى قدامي بالسهم والسلمة واحدة السلام وهي الحجارة
يعني انه يذب عني ويدافع قدامي بالسهم والاحجار وهذا البيت في الصحاح
بالسهم بتشديد وامسلمة بسكون الميم ومن النون لازم في نحو عنبر
وشنباء يكتب بالنون ويلفظ بالميم والشنباء من الشنب يقال شنب
الثغر شنبا اذا ارق وجرى الماء عليه والوصف منه اشنب والانثى شنباء
وضعيف في البنام والاصل البنان وهي اطراف الاصابع وطامه الله
على الخير اي طانه على الخير بمعنى جبله وضعف ابدالها من الباء في بنات
مخر يق لسحائب ابيض رقاق ياتين قبل الصيف بنات مخر وبنات
بخر والباء هي الاصل لانه من البخار وفي قولهم ما زلت راتما

راتما اى راتبا من رتب رتوبا ثبت وفى قولهم راتيه من كتم اى كتب وهو القرب ١١/٥

والنون اى ابدلوا النون من الواو فى صنعانى وبهرانى شاذ كانهم

قالوا صنعاوى وبهراوى كصحراوى ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل النون

بدل من الهمزة فى صنعاء وبهراء والاول هو الاصح لانه لا مقاربة

بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق واما النون

والواو فبينهما مقاربة وقالوا لعن والاصل لعل لكثرة استعماله ابدل اللام

نونا لتقاربهما فى المخرج ولذلك يدغم فيها كقوله نعم وثبوت له نزاجل

عظيما وقيل انهما لغتان لقلة التصرف فى الحروف قال الشاعر هل انتم عائجون

بنا لعنا نرى العرصات او اثر الخيام وانما حكم فى الاولين بالشذوذ وفى الثالث

بالضعف لان المراد بالشاذ ما كان بخلاف القياس وان كان موافقا لا

ستعمال الفصحاء وبالضعيف ما يكون بخلاف استعمال الفصحاء

والتاء من الواو والياء فى اتعد واتسر وانما قال على الافصح لانه

قد جاء فيهما ايتعد وايتسر وشاذ فى نحو اتلجه والاصل اولجه لانه من

الولوج وشذ ابدالها من السين فى طست وحده واصله طس لان جمعه

طسوس وتصغيره طسيس فان قيل جمع ايضا على طسوت فلم حكمتم

بان السين اصل والتاء بدل من غير عكس قلنا لما ثبت ان التاء موجود

الابدال ولم يثبت ذلك فى السين واما ابدالها من الياء فى الثعالب

والاصل الثعالى فضعيف ذكر فى الصحاح الثعالب قطع الخزف قال

قال الشاعر منزحا عنه ثعاليب الخرق وقال ابو عمرو اطراف الثياب يقال لها
الثعالب واحدها ذعلوب وانشد الجرمى وقد اكون على الحاجات ذالبث
واحوذيا اذا انضم ذعاليب واللبث واللباث المكث والاحوذى الخفيف
فى الشئ لحذقه ذكر جميع ذلك فى الصحاح وعلم منه ان اصل الثعالب الذعا
ليب بانقلاب مده ثم ياء كما هو القياس نحو قرطاس وقراطيس ولكن ابدلوا
التاء من الصاد فى لست ذكر فى الصحاح ان اللصت بفتح اللام اللص
فى لغة طىّ والجمع لصوت وهم الذين يقولون للطس طست ذكر فى
الشرح الهادى ان يقال اللص بحركات الثلث للام والجمع لصوت كبيت
وبيوت والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم تلصص عليهم
وهو بين اللصوصية بضم اللام وفتحها والهاء من الهمزة والاصل
فيما ذكر اوقت الماء وارحت الدابة اى رددتها الى المراح واياك ولا
نك لما دخل لام الابتداء غيرّ والهمزة هاء لان اللام لا تجامع مع ان
لانهم لا يجمعون بين حرفين لمعنى واحد وان ثقلت وهى لغة طى
والهمزة فى اذا الذى للاستفهام ابدلها قال وانى صواحبها فقلن
اذا الذى منح المودة غيرنا وجفانا يعنى انى الرجل المذكور فى اول
القصيدة صاحبات امراءة مذكورة فقلن اى الصاحبات اذا الذى
اى اهذا الذى وانما ابدلوا الهمزة هاء فى هذه المثل لان الهمزة
حرف شديد مستقل والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجاهما

هما متقاربان وشذ ابدالها من الالف فى انه قال فى شرح الهادى يجوز ان
يكون الهاء بدلا من الالف وهو الاصل لان الاكثر فى الاستعمال الوقف
على انا بالالف ويجوز ان يكون الهاء لبيان حركة نون انا وكذا الابدال
شاذ فى حيهل الثريد اى اسرع وقد جاء حيهلا بالتنوين وفى الحديث
اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اى اسرع بعمر فى الذكر فانه منهم وجاء
ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر بحيهلا تزجون مطيتا امام المطايا سيرها
المتقاذف قوله سيرها مبتدء المتقاذف صفته وامام المطايا خبره والجملة
صفة مطية والمتقاذف السير الذى يتبع بعضه بعضا واما قول
المؤذن حى على الصلوة فبالعين وليس من ذلك وقد ابدلوا من الالف
هاء وقالوا حيهله وكذا الابدال شاذ فى مه مستفهما كما فى قول الشاعر
قد وردت من امكنه من ههنا ومن هنه ان لم تروها فمه اى وردنا الابل
من امكنة مختلفة ان لم تروها فما تصنع هكذا رواية البيت فى المفصل
انه لم تروها بالتاء وفى شرح الهادى ان لم اروها بالهمزة ثم ذكر فيه
انه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لتقاربهما فى المخرج و
يجوز ان يكون زجرا اى مه بانسان كانه يخاطب نفسه ويزجرها
وكذا الابدال شاذ فى يا هناه وهو مختص بحال النداء والاصل هنا
وعلى فعال بمعنى من قلبت واوه الفا على طريقة القلب فى كساء
فامتنع التلفظ بالعين فقلبت الالف الثانية هاء ولم يقلب همزة لئلا

يظن انه نفعال من التهيّة وانّما قال على راى لان فيه خلافا فذهب بعض
البصريين الى انها بدل عن الواو كما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل عن همزة
مبدلة عن الواو وبعضها الى ان الهاء اصلية وليست بدلا وضعّف
لقلة باب سلس وبعضهم الى ان الالف بدل من الواو والهاء للسكت
وذهب الكوفيون والاخفش الى ان الالف والهاء زائدتان للسكت والفاء
واللام محذوفة كما فى هنٍ وهنة ويبطل قول الكوفيون والقول الرابع
البصريين جواز تحريكها فى السعة واجابوا عن ذلك بانها حركة حال
الوصل تشبيها لهاء السكت بها الضمير ويبدل من الياء فى هذه امة الله
وانّما جعلوا الياء الاصل لما تبيّن من كونها للتانيث فى نحو تضربين و
تقومين هكذا ذكر فى شرح المنسوب الى المص وذكر المص فى شرح الكافية ان
بعضهم ذكر ان الياء فى هذه امة الله علامة للتانيث وليس بمجرد
لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث او يكون الياء بدلا من الهاء
فى قولك هذه امة الله والّلام اى يبدل اللام من النون فى اصيلال
لقرب المخرج والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال
واصائل ويجمع ايضا على اصلان كبعير وبعران ثم صغر الجمع فقالوا
اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة
وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد وهذا
التصغير شاذ لان فعلانا من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه

للنظر ذكر في شرح انه يمكن ان يقال اصيلال تصغير اصل على غير لفظه كعشيشية
ونظايرها وكلام سيبويه يدل على هذا ومن الضاد في قول الشاعر
لما راى ان لادعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع الذئب
اى فاضطجع قيل الضمير للذئب والدعه سعة العيش والهاء عوض
من التاء والارطى شجر من شجر الرمل والواحد ارطاة والحقف المعوج
من الرمل والطاء من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل صادا او
ضادا او طاء او ظاء ابدل تاءه طاء ومايقال حصطف في حصت من
الحوص وهو الخياطة وسياتي ذلك في باب الادغام مفصلا ان شاء الله تعم
والدال من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا
قلبت تاؤه دالا فيقال ازدجر واصله ازتجر ويشبه بهذه التاء تاء الضمير
فيقال فزد في فزت من الفوز وسياتي هذا ايض في باب الادغام انشاء
الله تعم وقد ابدل تاء الافتعال دالا بعض اللغات في غير ذلك فيقال
اجدمعوا واجدز في اجتمعوا واجتز قال فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع
اصوله الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا يطول المكث ههنا
وهذا اما ذا لا يقاس عليه ولا يقال في اجتز اجدز ابدلوا من التاء دالا
في غير افتعل وقالوا دولج في تولج وهو موضع يدخله الوحش من الولوج
قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لا تكاد تجد
تفعل اسما وفوعل كثير والجيم من الياء المشددة لاشتراكهما

فى المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتركهما فى الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل

من بنى حنظلة ممن انت قال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرج ويدل من غير

المشددة قال الآهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات

ينزى وفرتج يريد اللهم ان قبلت حجتى فلا يزال ياتيك بى شاحج هذه صفته

والشاحج من سحيج البغل صوت والاقمر الابيض والنهات النهاق وينزى

اى يحرك وفرته وفرتج اى وفرتى والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن واما

قول الشاعر حتى اذا ما امسجت وامسجا فقيل ان الجيم فيه بدل من الياء

فحركت بالحركة التى كانت للياء فى الاصل فان الاصل امسيت وامسيا

وقيل انها بدل من الف امسا مسى وساغ ابدالها من الالف

لكونها مبدلة من الياء وان كانت الجيم لا تبدل من الالف وانما

كان هذا الشذا انهم جعلوا فيه الياء المقدرة كالملفوظة والصاد

من السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت قبل هذه الحروف المستعلية

المستعلية كره الخروج من المستفل الى المستعلى فابدلوا من السين

صادا على سبيل الجواز لان الصاد يوافق السين فى الهمس والصفير

وتوافق هذه الحروف فى الاستعلاء فيتجانس الصوت ولا يختلف

ولا فرق بين ان يكون السين ملاصقة لهذه الحروف او بينهما فاصل

وامثلة تلك الكلمات اسبغ وسلخ ومس سقر وسراط فان تاخرت

السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال فلا تقول فى

فى قست فست ولا فى نجس نجص لانها اذا كانت متاخرة كان المتكلم منحدرا
بالصوت من عال فلا ينقل ذلك ثقل التصعيد من منخفض
والزائ من السين اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال ابدلت زايا
ابدالا لاجائزا كقوله يزدل فى يسدل ثوبه وذلك لان السين حرف
مهموس والدال حرف مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه
فقربوا احدهما من الاخر بان ابدلوا من السين زاء لانها من مخرجها
واختها فى الصفير ويوافق الدال فى الجهر فيتجانس الصوتان واذا
وقعت الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيها ثلثة اوجه احدها ان
تجعل زايا خالصة نحو هذا فزدى انت يريد فصدى قال حاتم حين
عقر ناقة وقيل له هلا فصدتها ذلك لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فقلبت الدال عنها
بعض التنولما بين جوسيهما من التنافى فابدلوا من الصاد زايا لتوا
فقها فى المخرج والصفير مع ان الزاء تناسب الدال فى الجهر فلاءما
والثانى انه يضارع بها الزاء ومعنى المضارعة ان تشرب الصاد شيأ
من صوت الزاى فيصير بين اى يصير مزجا بين مخرج الصاد ومخرج
الزاى لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيذهب ما فيها من
الاطباق واليه اشار بقوله قد ضورع بالضاد الزاء ولا يجوز هذه
المضارعة فى السين لان الزاى والسين من مخرج واحد وهما مرذا

صفير فيعسر الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاي

فان اطباق الذي في الصاد امكن من اشرابها صوت الزاي والا

طباق في السين او نقول لا يكون المضارعة لانه لا اطباق فيه بعد

القلب فيقال يزدق باشمام الصاد الزاي ولا يقال يزحل باشمام

الشين الزاي والى هذا اشار بقوله دونها والضمير فيه عائد الى

السين وبعض الشارحين توهم انه عائد الى الزاي وان المعنى ضود

بالصاد الساكنة الزاي ولم يضارع بالزاي الصاد وهو سهو بل المعنى

ما ذكرنا ويدل عليه ما ذكر المص في شرح المفصل وغيره في شرح الهادي

ثم ان الزاي ضوع بالصاد متحركة ايضا فقالوا اصدق وصدر المراد

انه اذا تحركت الصاد لم يجز قلبها زايا لانه قد صار بين الصاد والدال

حاجز وهو الحركة لما قبل او محل الحركة من الحرف بعد او نقول انما لم يجز

قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة ولكن يجوز المضارعة لان

فيها ملاحظة للصاد والثالث ان يجعل صادا خالصة وهو الاصل

واليه اشار بقوله والبيان اكثر منهما اي من المضارعة والابدال

واراد بالبيان تركها على حالتها الاولى ولا يخفى عليك ان البيان في السين

ايضا اكثر من الابدال فان تبدل اكثر من تزدل ونحو مس زقر

كلبية يعني ان السين اذا كانت متحركة لم تبدل زايا الا في لغة بني كلب

فانهم يبدلونها زايا ويقولون مس زقر وما اجدروا شد قبحا بعد

بمضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم فقليل ولا يتحقق الفرق بينهما
اذ اللفظ في اجدر واشدق اذا ضورع فيهما واحد
للادغام معنيان لغوي وصناعي فاللغوي ادخال شيء في شيء
تقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس
اللجام اذا ادخلته في فيه ومنه جاء ادغم وهو الذي يسمّيه العجم
ديزج وذلك اذا لم تصدق خضرته ولا زرقته فكانهما اللونان قد
امتزجا ومعناه الاصطلاحي ما ذكره وانما قال بحرفين اذ لا
يتصور الادغام الا في حرفين ولا بد من سكون الاول ليتصل
بالثاني اذ لو حرك لحالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني ولا بد ايضا
ان يكون الثاني متحركا لانه مبيّن للاول والحرف الساكن بالبت
لا يبيّن نفسه كيف تبيّن غيره وانما قال فمتحرك بالفاء دون ثم ليدل
على انتفاء المهلة ولم يقل بالواو ليعلم الترتيب من مخرج واحد
احترازا من مثل فلس وقوله من غير فصل احترازا من مثل رثيا فانه ساكن
فمتحرك من مخرج واحد لكن فصل بينهما بنقل اللسان فان الفصل
قد يكون بحرف نحو درب وقد يكون بنقل اللسان من محل
الى محل اخر نحو فاسل او من محل ثم اليه نحو رثيا بخلاف النطق
بهما دفعة وكذلك يفرق بين قولنا قدّ بالادغام وقد د
بفكه فانه يتلفظ بالدالين في الاولين برفع اللسان دفعة

وفي الثاني برفعه مرتين لا يقال الا حلبة الى هذا الصنف فانه يعلم من الفا
في قوله فمتحرك لانا نقول الفاء يدل على التضعيف عادة ولا يلزم
منه ان يكون التلفظ بحرفين يفصل بينهما بتنفس او غيره وانما علم
ذلك من قوله من غير فصل اذ المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة
واحدة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل
بل على ان يصير لحرفا مغايرا لهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه
اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ويقال اد
غمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته
افتعلته ادغاما بالتشديد وهو من عبارات البصريين والغرض من
الادغام طلب التخفيف لانه ثقل عليهم التقاء المتجانسين لما فيه
من العود الى الحرف بعد النطق به قال بعض الفضلاء التباعد المفرط
بين الحرفين يجعل اللفظ بهما بمنزلة الوثبة فلذلك اجيز الادغام
بدال والتقارب المفرط يجعل اللفظ بمنزلة مجلان المقيد وشبهه
بعضهم بوضع القدم ورفعها في موضع واحد وبعضهم باعادة
الحديث مرتين وكل ذلك مستكره بل اذا كرر طعام واحد بلغت
النفس ملته وكرهته فكيف بما عليه فيه كلفة العمل اذا رجع
اليه بعينه ولذلك صارت الحروف المتباعدة المخارج احسن في التاليف
واسهل مما تدانت مخارجها الا ترى الى ثقل قول الشاعر وقبر

وفيه جربة بكان فقر وليس قرب قبر حرب قبر حتى لا يكاد ينشده منشد ثلث
مرات ولا يتعثر لسانه ولا يتعلثم وانما ذلك لقرب المخارج والمخفر
قول الاخر كونك الخير والشر والذى لخاف وارجوا والذى اتوقع وذلك
لاختلاف مخارج حروفه وبعد بعضها من بعض ويكون اى
ويكون الادغام فى المثلين والمتقاربين لكن بعد ان يصير امثلين
ليمكن الادغام واما المثلان فثلثة اقسام قسم يجب فيه الادغام
وقسم فيه يمتنع ذلك وقسم يجوز اما الاول ففى حالتين الاولى
ان يكون اوّل المثلين ساكنا فانه يجب الادغام نحو لم يذهب
بكر الا فى صور استثناها منها ان يكون المثلان همزتين فنقول
اما ان يكونا فى كلمة واحدة او فى كلمتين فان كانا فى كلمتين فيمتنع
الادغام نحو املاء اناء واما ان كانتا فى كلمة واحدة فاما ان يكون
الهمزتان عينا مضاعفة اولا فان كانتا عينا مضاعفة فيجب الادغام
سواء كان بعدها الف اولا نحو ساءال وذءات وهو الا كال يقال
ذءثت الطعام اذا اكلته والذءات ايضا اسم واد وسؤل وجوءه
وبوءس جمع سايل وجاءز من الجوار وهو الصوت وبائس وهو الفقير
قال المتنخل الهذلى لا دردرّى ان اطعمت باذلهم قرف الحتى
وعندى البرمكنوز لوا نّهما نجعان مهتلك من بؤس الناس
عند الخير يجوز يقال فى الذم لا درّ دره اى لا كثر خيره والقرف

بالكسر القشر والحسى سويق المقل واما ان لم تكن الهمزتان عينا مضاعفة فلا يجوز
الادغام كما ان تبنى من قرا مثل سبطر فتقول قراى بقلب الثانية ياء
وستحقق ذلك فى مسائل الهمزتين ان شاء الله تعـ فظهر مما ذكرنا ان المراد
بنحو سآل ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد ان يلتقى الهمزتان بعد
هما الف كما ذكره بعض الشارحين فانه فاسد يدل عليه ما ذكر فى شرح الهادى
وغيره من الكتب ومنها ان يكونا الفين نحو صحراء فان اصله القصرى وزيد الف
فلما لم يكن حذف احديهما المانع فى الجمع ولا الادغام للتعذر قلبت الثانية
همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة منها الفا فالتقا
الفان فلم يمكن الادغام الا لالتباس نحو قوول مجهول قاول لانه لو قيل
منه قول بالادغام التبس بمجهول قول اى لم يدر انه فوعل او فعل ومنها
ان يراد المحافظة على المد نحو قالوا ومالنا ونحو فى يوم فانه لا يدغم واو قالوا
فى واو وما ولا ياء فى ياء يوم ومنها ان يجتمع واوان او ياءان او يكون
الاولى منها بدلا من الهمزة نحو نووى من الايواء يقال او تنوى اى انزلته
وضممته وكذا نحو رئيا وهو المنظر الحسن اذا خففت همزتها لان الواو
الاولى فى نووى والياء الاولى فى رئيا بدلا عن الهمزة فيكون الواو
والياء عارضتين فلم يلزم الادغام وقرء بعضهم وريا بالادغام وفيه
قولان احدهما ان اصله رئيا فخففت همزته فاعتد فيه بالعارض
فادغم والثانى ان يكون من رويت الوانهم وجلودهم ريا اذا ابتلت

ابتلت وحسنت واعلم ان هاء السكت نحو ماليه هلك لا يدغم لانه اما
موقوف عليه او منوى به الوقف ولم يذكره المص الحالة الثانية مما يجب
فيه الادغام ان يكون المثلان متحركين فى كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد
ويرد وانما قلنا فى كلمة احترازا من ان يكون فى كلمتين نحو ضرب بكر
فانه لم يجب الادغام لانه لا يلزم ان يلاقى اول الكلمة الثانية اخر الكلمة
الاولى وقولنا ولا الحاق احترازا من نحو قردد ولا لبس احترازا عن
نحو سرر فانه لو ادغم لم يعلم اهو على فعل بضمتين او على فعل بسكون
العين ثم استثنى منه شيئين الاول نحو حيى فانه لم يجب فيه الا
دغام لئلا يلزم ضم الياء فى مضارعه وهو مرفوض كما مر فى الاعلال
الثانى نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد اما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة
التاء القاف وادغم التاء فى التاء لسقط همزة الوصل فيقال قتّل
فيلتبس بالماضى من التفعيل ولو اسكن التاء الاولى من تتنزل وادغم فى
الثانى لاحتيج الى همزة الوصل ويقال اتنزّل فيلتبس بمضارع نزّل لاحتمال ان
تكون الهمزة فيه همزة الاستفهام وكذا لو ادغم وفى تتباعد لقيل اتّباعد
فيلتبس المضارع بالماضى لاحتمال ان تكون الهمزة للاستفهام واورد بعض الشارحين
بعد العلة التى ذكرها فى اقتتل واخويه ونقلنا عنه ان لقائل ان يقول
ان جواز الادغام مستلزم لجواز الالتباس فينبغى ان لا يجوز ثم اجاب
عنه بان جواز الادغام لا يقتضى الا جواز الالتباس ووجوب الادغام

يقتضي وجوب الالتباس وهو قبيح وجميع ما ذكره فاسد لانه ليس العلة
ما ذكره بل انما لم يجب الادغام في اقتتل لان التاء الاولى من التائين
في حكم الانفصال لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهي شبيهة
لقولك انعت تلك هكذا ذكر في المفصل وقرر في شرحه ولم يجب في تتنزل
وتتباعد لانه لو ادغم لاحتيج الى همزة الوصل ولا يجوز ادخالها على المضارع
لما سيجيء وانما قلنا ليس العلة ما ذكره لان اللبس في الفعل لا يمنع من الا
دغام لانه يرتفع في بعض الصور باتصال الضمير المرفوع وفي البعض با
لمضارع وفي البعض بصيغة الامر وسيحقق عن قريب زيادة تحقيق
ان شاء الله تعالى هذا مع انه لم يتحقق اللبس في تتنزل وتتباعد ثم قال بعد
ذلك لو قال المص الا في حيي واقتتل وتتنزل وتتباعد فانه جائز لكان
اولى لان الكل مشترك في جواز الادغام وعدم وجوبه اعلم ان كلام
هذا الشارح ههنا يوهم انه لا فرق بين هذه الابواب وليس كذلك
لان الادغام في باب حيي كثير لما مر في الاعلال وان الادغام في باب
تتنزل وتتباعد لا يجوز في الابتداء وقد جاء في الوصل قليلا بشرط
ان لا يكون قبله ساكن صحيح وفي باب اقتتل وان جاز في الابتداء
والوصل لكنه قليل فلذلك فصل بين حيي والبواقي والحق اقتتل بتتنزل
وتتباعد وسيحقق جميع ذلك ان شاء الله تعالى ثم قال ولو قال المص ولا
عروض لحركة الثاني لكان اولى لانها اذا كانت عارضة لا يجب الا

الادغام نحو ارد القوم وانا اقول انما لم يذكر ذلك ههنا لانه يشير بعد ذلك
الى جواز الامرين اى الادغام وتركه فى مر دو لم يرد ولا يخفى انه من يقول
مرد ولم يرد اى بالادغام يقول رد القوم ولم يرد القوم كذلك ومن قال
اردد ولم يردد بالفك يقول اردد القوم ولم يردد القوم كذلك وقال
ايضا لقائل ان يقول لا حاجة الى قوله الا فى نحو اقتتل وتنزل وتباعد
لان عدم الوجوب فيها للالتباس وقد علم وذلك من قوله ولا لبس ثم
اجاب عنه بان الالتباس لم يحصل ههنا فى اللفظ والمراد بقوله ولا
لبس وهو اللبس لفظا وهذا الكلام لا حاصل له لانه احترز بقوله ولا
لبس عن مثل سرر ولمام وسنبينه بيانا شافيا ان شاء الله نعم بل التحقيق
ان يقول اذا ادغم فى نحو اقتتل يجوز فيه كسر القاف فلا يصح من انه
الادغام فيه غير واجب وكذا الادغام فى تنزل وتباعدا مما يجوز
وصلا ولا لبس مع ان الادغام غير واجب فيهما فلذلك ذكرها
ثم انه يجوز فك الادغام عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقوله مهلا
اعاذل قد جربت من خلقى انى اجود لاقوام وان ضنوا اى بخلوا
اى بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة وشذ نحو قطط شعره اذا اشتدت
جعودته ودببت المرأة نبت الشعر على جبينها ولححت العين لصقت
بالرمص وصبب البلد كثر ضبابه وهى مما جاء باظهار التضعيف لبيان
الاصل كالقود فى الادغام ونقل حركته يريد انه اذا ادغم

فيما اذا كان المثلان متحركين فامّا ان يكون ماقبلها متحركا او ساكنا فان كان
متحركا كما في مدّ واصله مدد فانّه ليسكن اول المثلين ويدرج في الثاني
من غير زيادة عمل وامّا ان كان ماقبل المثلين ساكنا فامّا ان يكون
ذلك الساكن حرف لين اولا فان كان حرف لين فيدغم ايضا من غير نقل
الحركة نحو مادّ وتمودّ الثوب ونحو بيضّ فان لم يكن ذلك الساكن حرف
لين تنقل حركة اوّل المثلين اليه ثم ادغم كما يردّ واصله يردد نقل حركة الدال
الى الراء ثم ادغم وسكون الوقف لو سكن اخر المثلين للوقف لم يكن
ذلك مانعا من الادغام لانّ السكون الذى يكون للوقف فهو كالحركة
ونحو مكنّي جواب سؤال وهو ان يقال قد اجتمع مثلان ههنا
ولا الحاق ولا لبس مع انه لم يدغم واجاب بان النون الوقاية في
مكنّي ويمكنني فالضمير المجرور في مناسككم والضمير المنصوب في
ما سلككم ليس من نفس الكلمة التى اتصل بها فلا يكون في كلمة واحدة
ويمتنع لمّا فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو في صور
منها في الهمزة وفي الالف كما مرّ وانما ذكرهما ههنا مع استثنائهما قبل
لانه انما علم مما مرّ عدم وجوبه وبيّن ههنا امتناعه ومنها ان يكون
الثاني ساكنا بغير الوقف سواء كان في كلمة نحو ظللت او في كلمتين
نحو رسول الحسن وانما امتنع الادغام فيهما لانه لو ادغم لوجب تحرك
الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون ماقبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنا

كنا وكذا لا يجوز تحريك لام التعريف للادغام وكذا لا يدغم في نحو اردد عند
الحجازيين لسكون الثاني واما بنو تميم فيدغمونه ويقولون ردّ ولم يردّ
لانّ السكون عارض فلا يعتدّ به ويفرقون بين ظللت ولم يردّ مع
ان السكون فيهما عارض بان السكون في ظللت لازم مع التاء لا
ينفك وفي لم يردّ قد يزول عند زوال الجازم فاذا اورد عليهم
انّ اتّصال التاء فظللت كاتّصال الجازم بيردّ يجيبون عنه بانّ التاء
كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك ادغم في لم يردّ ولم يدغم في ظللت
ومنها ان يكون الثاني مكرّرا للالحاق فانه لا يدغم نحو قردد لانه
كررت اللام فيه للالحاق بجعفر فلو ادغم لخرج عن هذا الغرض
ومنها ان يؤدي الادغام الى لبس زنة بزنة اخرى نحو سرر
كما مرّ وكذا نحو ظلل وشرر لانه لو ادغم لم يدر اهو فعل بفتح العين
في الاصل سكّن لاجل الادغام او فعل بسكون العين فان قلت قد
ادغموا نحو ردّ مع هذا الالتباس اجيب بان الادغام ينفك فيه بتحرك
العين نحو رددت واما نحو شرر وظلل فلو ادغم فيه لم ينفك ادغامه
وبانه ليس في الافعال الثلاثية ما هو ساكن العين وصفا فيعلم
ح ان السكون عارض واما الاسماء فسكون العين فيها شايع
كثير فلا يعلم ذلك فيه واذا علم في الفعل انه متحرك العين فخصوص
الحركة من الضم والفتح والكسر يعلم عند اتّصال ما يوجب الانفكاك

نحو شددت وفررت وغضضت ويعلم ايضا في المضارع لانك اذا قلت
يغر ويشد علم ان فيها فعل وفعل واذا قلت يعض علم ان ماضيها فعل
وبصيغة الامر ايضا لانك اذا قلت نحو فر بالكسر وشد بالضم وعض بالفتح
علم ذلك ايضا ولما قولهم قص بمعنى قصص لراس الصدر المسمى يقال
بالفارسية سرسينه فليس مما اجتمع فيه مثلان متحركان وادغم بل هما اسمان
احدهما متحرك العين والاخر ساكن العين كنشر ونشر ومنها ان يقع
قبلها ساكن صحيح وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قرم مالك
والقرم السيد ومن بعد ظلمة واما امتنع الادغام لانه لو ادغم فاذا
سكن الميم الاول فان لم تنقل حركته الى الراء تغير بناء الكلمة والمراد با
الصحيح في قوله ساكن صحيح ان يكون غير حرف متحصن يمتنع الادغام
في نحو قوم مالك بالواو لعدم المدة وفي نحو عدو وليد وولي يزيد ايضا
لذهاب المدة بالادغام فيلزم المحذور المذكور من انه ان نقل حركة الواو
والياء الثانية الى الاولى منها تغير بناء الكلمة وان لم ينقل يلزم التقاء
الساكنين على غير الوصل المغتفر واما ان كان قبلها ساكن هو حرف مد
نحو امام مقام ورحيم مالك وغدو رفيق فلا يمتنع الادغام وقال
المص في شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه المحققون لان
النحويين مطبقون على انه لا يصح الادغام والمقربون مطبقون
على انه يصح فتعسر الجمع بينهما ثم قال وقد جمع الشيخ شاطبي رحمه

رحمه الله جمع بين هذين القولين وقال اراد القراء الاخفاء وسموه ادغاما
لقربه منه واراد النحويون الادغام المحض ثم قال المص فيه هذا الجواب
واضح على ظاهره الا انه لا يثبت ان القراء امتنعوا من الادغام بل ادعوا
الادغام الصريح وقد كان هذا المجيب يعني الشاطبي يقراء به في نحو الخلد
جزاء ثم قال والاولى الرد على النحويين في منع الجواز وليس قولهم بحجة
الا عند الاجماع ومن القراء لهم ثم لو قدر ان القراء جماعة من النحويين
فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم ثم لو قدر ان القراء ليس منهم
نحوي فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم يشاركون النحويون في نقل اللغة
فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم واذا ثبت ذلك كان المصير الى قول
القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته عن الغلط في مثله ولان القراءة
ثبتت تواترا وما نقله النحويون احاد ثم ولو سلم ان مثل ذلك ليس بمتواتر
فالقراء اعدل واكثر فكان الرجوع اليهم اولى وجائز اي الادغام في
غير ما ذكرنا من الواجب والممتنع جائز واعترض عليه بان المثلين اذا كان
اولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو جاد بيده غير القسمين المذكورين
مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين الذين اولهما كلمة لا يصح الابتداء
بها نحو اخشي يا هند فان ادغامه جائز لانه بمنزلة جزء كلمة المتقاربان
لما كان الادغام يقع في المثلين والمتقاربين اشار الى تقارب الحروف وتباعدها والمراد بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه

كالجهر والهمس الى غير ذلك ومخرج الحرف هو المكان الذى ينشئ منه
ومعرفة ذلك بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر الى اين ينتهى
الصوت فحيث انتهى فثم مخرجه الا ترى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين
قد انطبقت احديهما على الاخرى وجملة المخارج ستة عشر تقريبا وانما قلنا
تقريبا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا مخالفا لمخرج الاخرى والا لكان
اياه قال فى شرح الهادى وهى على اختلافها تكون من اربع جهات الحلق
واللسان والشفتان والخياشيم فالهمزة يريد ان للحلق سبعة وثلثة
مخارج فاقصاها اسفله الى ما يلى الصدر مخرج للهمزة ولذلك تثقل
اخراجها لتباعدها وبعدها الهاء ثم الالف هكذا قال سيبويه وزعم
ابو الحسن ان مخرج الالف هو مخرج الهاء لا قبله ولا بعده قال ولهذا
قال سيبويه اصل الحروف العربية تسعة وعشرون حرفا وهى الهمزة والالف و
والهاء وساقها الى اخرها على ترتيبها فى المخارج فقدم الالف على الهاء
ثم قال والحروف العربية ستة عشر مخرجا فاقصاها مخرج للهمزة والهاء
والالف فقدم الهاء على الالف فتقديمه الالف على الهاء مرة وتا
خيرها عنها اخرى يدل على انهما من مخرج واحد وابطلوا قوله بانا
متى حركت الالف انقلبت الى الهمزة ولو كانت الهاء من مخرجها لكان
اقرب اليها من الهمزة فينبغى ان ينقلب اليها واجيب بان هذا يدل
على فساد مذهبكم لان الهاء اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فلو

١٨٥

فلو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء فلمّا لم ينقلب الا همزة دلّ
على ان الهمزة اقرب المخارج اليها وليس بينهما فاصل ولم تقلب الالف
هاء لانها في موضعها وهذا ضعيف لان قولهم لو كان الانقلاب
لاجل القرب لانقلبت هاء ممنوع لجواز ان يكون خفاء الهاء مانعا عن
ذلك وقولهم لم ينقلب هاء لانها في موضعها ايضا ضعيف لان كونها
في موضعها لم يقتضي عدم الانقلاب اليها لما مرّ فلم يكن مانعا
هذا مع انهما لو اتّحدا في المخرج لم يتميّز احدهما عن الآخر والعين
اى مخرج العين والحاء غير المعجمين وسط الحلق فالعين ابعدهما من
الفم والهاء اقربهما اليه والغين والخاء ادناه اي الى الفم فهذه الحروف
السبعة حلقية وللقاف اى المخرج القاف وهي اقصى اللسان وما
يحاذيه من الحنك الاعلى فمخرج الكاف من اقصى اللسان والحنك وما
بينهما اى ما يلي اقصى اللسان والحنك يريد ان مخرج الكاف ارفع
من مخرج القاف اى اقرب منه الى مقدم الفم ويعرف ذلك بانك
اذا تقف على القاف والكاف بحواق والكاف تجد القاف اقرب الى الحلق
والكاف ابعد وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه
من الحنك الاعلى وللضاد اول احدى حافتي اللسان وما بينهما
من الاضراس التي في الجانب الايسر والايمن والحافة الجانب
وينبغي ان يعلم ان ليس المراد باول احدى حافتيه ما هو في مقابلة

اقصى اللسان وما يليه لتاخر ذكر الضاد عن القاف والكاف فانه
دل على تاخر مخرجه عن مخرجهما واذا اخر ذكره عن ذكر الجيم والشين
والياء ايضا علم انه مقابل مخرجها من حافة اللسان لكن اقرب
الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد ثم ان اخراجها من جانب الا
يسر ايسر عند الاكثر وقد يستوي الجانبان عند بعض
وللام ما دون طرف اللسان يريد بطرف اللسان اول الحد يحاذيه
وذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد و
يمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى
فويقا الضاحك والناب والرباعية والثنية وليس في الحروف اوسع
مخرجا منه والثنايا هي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان
اسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء هي الاربع
خلفها والانياب اربع اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي
عشرون ضرسا من كل جانب عشر منها الضواحك وهي اربع من
الجانبين ثم الطواحين اثنا عشر طحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي
الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة من اعلى واخرى من اسفل
ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وتبين ذلك بهذا مخرج الضاد
فتامل للنون ما بين طرفا اللسان وفوق الثنايا وهو اخرج من مخرج
اللام والراء ما هو ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام الاول

الا ترى انك اذا نطقت بالنون والراء ساكنين وجدت طرف اللسان
عند النطق بالراء بما فيها هو ادخل من مخرج النون ولذلك لم يقل
الم وللراء والنون منهما ما يليهما بل افرد كل واحد بالذكر اشارة
الى ان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون وذلك لانحراف
الراء الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الحاجب بما ذكرنا مرجع
الضمير من قوله منهما ولا يليهما مرتين لو تاملت برشدك خرج ما ذكره
بعض الشارحين من انه لم يظهر بين مخرجي الراء والنون فرق
على ما ذكر المص وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنيتين
السفليين وللصاد والزاء والسين طرف اللسان وفويق الثنيتين العليين
وذكر في شرح الهادي انه ينبغي ان يقدم ذكر السين على الزاء لان
السين مقدم في المخرج لان الزاي قريب الى مقدم الفم من السين
وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وان كان بمشاركة غيره كما عرفت
والمراد بالثنايا في هذه المواضع الثنيان وانما عبر المص بلفظ الجمع
لان اللفظ اخف بمع كونه معلوما وللفاء باطن الشفة السفلى
وطرف الثنيتين العليين وللباء والميم والواو ما بين الشفتين
وهذه الحروف الاربعة مخرجها الشفة وان كان بمشاركة غيرها
في البعض ويقال لها شفهية او شفوية فمن قال ان لام شفة
هاء وهو المختار لقولهم شفيهة وشفاه ورجل شفاهي بالفم

اى عظيم الشفة قال شفهية ومن قال ان لامها واو لقولهم فى الجمع شفوات
ويجل شفى اذا كان لا ينضم شفتاه قال شفوية فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف
العربية التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون
الخفيفة زائدة على ما مر من المخارج لسبب ستة عشر ولم يجعل كذلك فى مخرج
غيرها على مخرج المذكورات وغايته ان تلك الحروف ازلن عن مخرجهن فتغيرت
جروسهن وكل مخرج قدمناه فى الذكر فهو اقرب الى ما يلى الصدر وابعد من
مقدم الفم مما اخرنا عنه وكل حرف من مخرج قدمناه على غيره من ذلك
المخرج قدمناه فالسابق فى الذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم مما
بعده ثم ان اصل حروف العجم تسعة وعشرون على ما هو المشهور ولم يكمل عددها
الا فى لغة العرب ولا همزة فى كلام العجم الا فى الابتداء ولا ضاد الا فى
العربية ولذلك قال عليه السلم انا افصح من تكلم بالضاد يعنى انا افصح من
العرب وقال فى الهادى من قال انه على نفس الضاد لصعوبتها فقد اخطاء
لاستقراء العرب الاقحاح فى الاتيان بالحروف كلها ثم قال فيه وعدم لام
الف حرفا مستقلا عامى ولا وجه له وقد عدها الحريرى حرفا مستقلا عامى
ولا وجه له وقد عدها الحريرى حرفا واحدا فى رسالة الرقطا حيث قال
اخلاق سيدنا تحب وقال اذا فاضلته غلاب وقد جاء فيها مواضع هكذا
الا وجه له وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرين فى بيت وهو قوله
غيث خصب طوق غرظلة تاج ذكر ضدها معش احسن وكان المبرد بعد

بعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة لا صورة لها وانما تكتب

تارة واوا وتارة ياء وتارة الفا فلا اعدها مع الحروف التى اشكالها محفوظة

معروفة جارية على الالسن موجودة يستدل عليها بالعلامات

ومخرج المتفرع ما تقدمت هى الحروف الاصول وانما جعلناها اصولا

لاخلاصها على ما يوجب مخارجها ويلحقها حروفا اخرى متفرعة وانما

كانت هى متفرعة لانها هى تلك لكن ازلن عن معتمدهن فتغيرت جرو سهن

والفصيح ثمانية همزة بين بين وهى تلثرين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو

والنون الخفيفة نحو عنك سميت بذلك لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها

وهو اذا ما وقعت فيها النون ساكنة قبل الحروف التى تخفى فيها على ما

سيأتى الا ترى انك اذا قلت عن كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه

واذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم

فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف وامسك انفه لبان اختلالها

والف الامالة نحو رمى ويسميه سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين

الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة والصاد كالزاى

وقرء بذلك حمزة والكسائى فى قوله تعـ ومن اصدق من الله قيلا والشين

كالجيم فى نحو اجدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج

فى تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق فى المسموع وقد وجدت

فى القران العزيز ولا فى غيره من كلام فصيح من نثر ولا نظم وهى الصاد

كالسين كقولهم في سبغ صبغ يقربون لفظ الصاد من السين حيث صعب
عليهم التلفظ بالصاد والطاء التي كالتاء هي في لسان اهل العراق كثيرة
كقولهم في طالت تالت وفي السلطان السلتان وينشاء ذلك من لغة العجم
لان الطاء ليست من لغتهم فاذا احتاجوا الى النطق من العربية فبد ظاء بكا
يكلفوا ما ليس في لغتهم فضعف نطقهم والفاء كالباء وفي المفصل والهادي
وشرحه الباء كالفاء ومثل له في شرح الهادي بقولهم في بور فور والبور
جمع البائر وهو الهالك والضاد الضعيفة اي التي لم تقو قوة الضاد المخرج
من مخرجها ولم تضعف الظاء المخرج من مخرجها فكانها بينهما والكاف كالجيم
كقولهم في جمد كمد ثم قال واما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالسين فلا
يتحقق لانا عددنا الكاف التي كالجيم والشين التي كالجيم وهما في التخفيف
لكن يمكن ان يقال اذا كان شين في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب
من الجيم فهو كالشين كالجيم وان كان جيم في الاصل ثم يتلفظ به على وجه
يقرب من الشين فهو الجيم كالشين وهكذا نقول في الجيم كالكاف والكاف
كالجيم وذكر في شرح الهادي ان الحروف المستهجنة انما نشات بمخالطة
العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام واقتنوا الجواري من غير جيلهم
فجاء منهم اولاد لغة واحرفا من لغات امهاتهم فخلطوها بلغة
العرب ومنها المجهورة هذه اشارة الى انقسام الحروف بحسب
الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم اربعة واربعين

وا وبعين وزاد بعضهم ونقص اخرون لم نذكرها هو المشهور وفائدة هذه
الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاها لاتحدت اصواتها فكانت
كاصوات البهائم لا تدل على معنى فيجمعها من قولك فحثه شخص سكت فالمجهورة
ما ينحصر اي يحتبس جري النفس مع تحركه وذلك لانه يكون قويا في نفسه
وقوي الاعتماد عليه في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي شديد
ويمنع النفس من الجري معه والمهموسة عشرة احرف يجمعها ستشحثك خصفه و
خصفة اسم امراة والشحث الالحاح في المسئلة ومنه يقال للمكدي
شحاث قال الزمخشري في الحواشي معناه ستكدي عليك هذه المراة
والمهموسة بخلافها وهو ما لا ينحصر اي لا يحتبس جري النفس مع تحركه
ذلك لانها ضعفت في نفسها وضعف الاعتماد عليها ولضعف اعتما
دها لا تقوى على منع النفس فيجري معها النفس وجري النفس
مع الحروف مما تضعفها ومثل للمجهورة بققق وللمهموسة بككك فانك
اذا قلت ققق وجدت النفس محصورا لا تحس معه بشيء منه واذا
قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وانما
مثلوا بذلك لانه اذا ظهر تباين القسمين في الحرفين المتقاربين وهما
القاف والكاف كان في المتباعدين ابين وقال اللم في شرح المفصل انما
سميت المجهورة من قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنته وذلك انه لما امتنع
النفس اي يجري معها انحصر الصوت بها وسمي المهموسة مهموسا

اخذا من الهمس الذي هو الاخفاء لانه لما جرى النفس معها لم يقو التصويت
بها قوته من المجهورة فصار في التصويت بها نوع خفاء لانقسام النفس عند
النطق بها هذا قول المتقدمين وخالف بعض المتاخرين فجعل الضاد
والطاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة وجعل
الكاف والتاء من المجهورة وراى ان الشدة تاكد الجهر وذكر في شرح
المنسوب الى الملم انه لو قال اى هذا البعض في الضاد انها
بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد بعيدة من الهمس
واما جعل الكاف والتاء من المجهورة فبعيد وليس الشدة تاكدا
الجهر بل انما الشدة انحصار جرى الصوت عند الاسكان والجهر انحصار
جرى النفس مع تحركها كما تقدم فقد يجرى النفس ولا يجرى
الصوت كالكاف والتاء وقد يجرى الصوت ولا يجرى النفس
كالضاد والغين فظهر الفرق بينهما والشديدة والحروف الشديدة
حروف ينحصر جرى صوتها عند اسكانها في مخرجها فلا يجرى وهي ثمانية
احرف يجمعها اجدك قطبت ومعنى قطبت مزجت الشراب بالماء وهو
من القطوب بمعنى العبوس والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة
فهي حروف لا ينحصر جرى صوتها عند اسكانها وما بينهما اى بين
الشديدة والرخوة حروف لا يتم لها الانحصار المذكورة ولا الجرى
المذكور وهي ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من ذلك ان الرخوة ثلاثة عشر

عشر حرفا وسميت الشديدة ماخوذ من الشدة التي هي القوة لان الصوت لما انحصر في
مخرجه فلم يجري اشتد اى امتنع قبوله التليين لان الصوت اذا جرى في مخرجه
اشبه حروف اللين ومثلوا لها بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك
راكدا محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة ماخوذة من
الرخاوة التي هي اللين لقبوله التطويل لجري الصوت في مخرجه عند النطق فانك
لو وقفت على قولك الطش وهو المطر الضعيف وجدت صوت الشين جاريا
تمده ان شئت ثم حقق تباينها بحروف متقاربة احديهما شديدة وثانيها رخوة
وثالثها ما بين وهو الجيم والشين واللام فتريها سواكن ليتبين انحصار الصوت
في مخرج جدا وجريا وما بينها بخلاف ما تقدم فانه في التحريك ابين
والمطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت بين
اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء
وهي في الحقيقة اسم فيجوز فيها لان المطبق انما هو اللسان والحنك واما الحروف
فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله
كثير في اللغة والمنفتحة ضد المنطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين
اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان والحنك منفتحا والكلام في المنفتحة
في التسمية كالكلام في المنطبقة لان الحرف لا ينفتح وانما ينفتح عندها
اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك
وهي الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء

اطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان ايضا وانطبق الحنك على وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلى عندها الى الحنك فهو مستعل عندها اللسان ويجوز في تسميتها مستعلية كما تجوز في ليل قائم ويجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكلما حل من عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها ويقال لها المستعلية ايضا لان اللسان لا يستعلى بها عند النطق الى الحنك كما يستعلى بالمستعلى والحروف الذلاقة وهي ستة احرف يجمعها قولك رنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة السرعة في النطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة لان ثلثة منها ذولقية وهي اللام والواو والنون ثلثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهذه الحروف لحسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا تجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شيء منها فمتى رايتها خالية عنها فهو دخيل في العربية كالعسجد وهو الذهب والدهدقة وهو الكبير والدهمقة وهو لين الطعام الا ينذ شي يكون عربيا وشاذ لا عبرة له والنقل بالتحريك الغنيمة والمصمتة ما عداها كانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها اي جعلوها صامتة او اصمت المتكلمون ان يجعلوا منها رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم منها الى الشدة ضغط في الوقف والضغط العصر ويقال ضغطه

ضغطلة يضغطه ضغطا نحمة الى حائط ونحوه وهى خمسة احرف يجمعها
قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشئ الاجوف كالرأس ونحوه ويقال نغر
طبج الرجل يطبج فهو اطبج وهو الاحمق ويسمى ايضا حروف القلقلة قال الخليل
القلقه شدة الصوت والقلقله شدة الصياح قال المص فى شرح المفصل سميت
حروف القلقلة اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التى
هى صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يكاد تبين سكونها
ما يخرج الى شبه التحرك لشدة امرها من قولهم قلقلة اذا حركه وانما حصل
لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجرى
معها والشدة يمنع ان يجرى صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو
امتناع النفس منها وامتناع جرى صوتها احتاجت الى التكلف فى بيانها
فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يكاد
يخرج الى شبه تحركها القصد بيانها اذ لولا ذلك لم يبين وحروف
الصفير الصاد والزاى والسين فانك اذا وقفت على قولك اص از اس سمعت
صوتا يشبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا واطراف اللسان فينحصر الصوت
هنالك ويأتى كالصفير واللينة حروف اللين وهى الالف والواو والياء
لما فيها من قبول التطويل لصوتها وهى المعنى باللين فاذا وقعتا ما
قبلها فى الحركة فهى حروف مد ولين والا فهى حروف مد ولين هكذا
ذكره المص فى شرح المفصل وهذا يقوى ما ذكرناه فى اول النقاء

الساكنين وقال بعض الفضلاء فى شرح الهادى انما سميت لينية وحروف اللين
وحروف المد لانها تخرج فى لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها
لان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد واذا ضاق انضغط فيه الصوت
وصلب الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة اذا كان اوسع مخرجا و
المنحرف اللام لان اللسان ينحرف عند النطق بها الى داخل الحنك والمكرر
الراء لانك اذا وقفت عليه رايت اللسان يتعثر بما فيه من التكرير والهاوى
الالف لانه يهوى فى مخرجه الذى هو اقصى الحلق اذا مددته من غير عمل عضو
فيه قال سيبويه هو حرف يتسع لهواء الصوت ومخرجه اشد من اتساع مخرج
الواو والياء لانك قد تضم شفتيك فى الواو وترفع فى الياء لسانك قبل الحنك
يعنى ان الواو والياء مثل الالف الا انك تضم الشفتين فى الواو وترفع
لسانك نحو الحنك فى الياء فيحصل فيه العمل العضو ولا كذلك الالف فانك
تجد فيه الفم والحلق منفتحتين غير معترضين على الصوت بضغط ولا عصر
ويقال له الجرسى ايضا لانه صوت لا معتمد له فى الحلق والجرس الصوت
الخفى والهاوى من الهوى بضم الهاء وهو الصعود وبفتحها وهو النزول
هكذا ذكر فى شرح الهادى والمهتوت التاء لخفائه وضعفه وقال الملم
فى شرح المفصل تعليلا لهذه التسمية انه حرف شديد فيمتنع الصوت
ان يخرج معه وهو ان كان مهموسا يجرى النفس معه الا انه عند
الوقف عليه لا نفس يجرى معه فيتحقق خفاؤه وذكر فى شرح الهادى

الهادى ان المهتوت الهاء لضعفها وخفائها وعسرها على اللسان من الهت
وهو اسراع الكلام يقال رجل اذا كان جيّد السياق للحديث وهو يسرده سردا
ويهتّه هتّا ورجل هتات اى خفيف كثير الكلام لان الذى يسرد الحديث
ويكثر الكلام ربّما لم يبيّن الحروف وقيل الهت عصر الصوت ثمّ قيل فيه ان ماذكر فى
المفصل ان المتهوت التاء كانه غلط من الناسخ ثم ذكر فيه والدليل على انّ المهتوت
الهاء قول الخليل لولا هتّة فى الهاء لاشبهت الهاء وقال ابو الفتح ومن الحروف
المهوت وهو الهاء وذلك لانها من الضعف والخفاء ومتى قصد اى
متى قصدوا ادغام احد المتقاربين فى الاخر فلا بدّ من قلب احدهما ليصيرا من
جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاوّل لانّ الساكن بالتغيّر اولى
الّا لعارض كما فى انبح هذه تقلب الهاء حاء ثم ادغم الحاء فى الحاء وذلك
لان العين والهاء ادخل فى الحلق من الحاء فكرهوا قلبها اليهما فيستثقل وفى
جملة من تاء الافتعال لمثل ذلك ولكثرة تغيّر هذه التاء على ماسياتى واما قولهم
محّم فى معهم بقلب العين والهاء حاء ضعيف والفصيح معهم من غير القلب والادغام
وستّ اصله سدس شاذ لانه اما شذوذه فلان القياس قلب احد المتقاربين
الى الاخر عند ارادة الادغام واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك اى يقلبها
تائين مدغما والدليل على ان اصله سدس قولهم فى تصغيره سديس وفى تكسيره
اسداس كرهوا توافق الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لانهما مهموسان
متقاربان فى المخرج فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا التقاربهما فى المخرج

وتوافقهما في الهمس ولا يدغم من الحروف للتقارب ما يؤدي الى لبس حروف
الكلمة نحو وطد ووتد لانهم لو ادغموا لم يدر اهما دالان او طاء ودال او تاء
ودال يقال وطدت الشيء اطده وطدا اي اثبته ووتدت الوتد اتده وتدا
وكذا لم يدغموا في قولهم شاة زنماء والزنمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك
معلقا يقال بعير ازنم وانثى زنماء وقد زنمت وذنماء ومن اجل انهم لم يدغموا ما
يؤدي فيه الادغام الى اللبس لم يقولوا وطدا ولا وتدا بالسكون لانهم ان لم يدغموا
حصل الثقل وان ادغموا يلزم اللبس وهذا بخلاف امحى واطير واصل امحى انمحى
ادغموا النون في الميم لانه لا يؤدي الى اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم واصل
اطير تطير ادغموا التاء في الطاء واتوا بهمزة الوصل ولا يحصل اللبس اذ ليس افعل
في ابنيتهم وبنو تميم تديد غموا وتدا ويقولون ودا وهو شاذ
ولا يدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها وذلك لان الضاد
فيها استطالة قال في شرح الهادي يقال للضاد مستطيل وطويل لانه طال فا
ددك مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين والفاء تفشي
من قولهم تفشى الشيء اذا انتشر والفاشي كل شيء منتشر من المال كالغنم السائمة
والابل وغيرهما وذلك لزيادة نخادتها وفي الراء تكرير وانما قال فيما يقاربها
لانها تدغم في مثلها فلا يرد عليه نحو سيد واصله سيود ولية واصلها
لوية لانها انما ادغموا بعد ان يصير امثلين بالاعلال وانما ادغمت
النون في اللام والراء مع ما فيها من الغنة التي هي اكثر من غنة الميم لكراهة

لكراهة نبرتها ونبرة المعنى رفع صوتها وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا
لان الغنة التي فيهما جعلتهما كالمتقاربين وادغمت النون في الياء والواو نحو
من يوم ومن ويل لامكان بقاء غنتها وقد جاء الادغام عن بعض القراء في بعض
القراء في بعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم والنحويون ينكرون ذلك ولا
حروف الصفير في غيرها محافظة على الصفير ولا الحروف المطبقة في غيرها محافظة
على الاطباق ويعلم من قوله من غير الاطباق انها تدغم مع بقية الاطباق
كقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله وفيه نظر سياتي ولا يدغم حرف الحلق في
ادخل منه لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل فيلزم الثقل الا الحا في
العين والهاء لشدة التقارب ومن ثم قلبوا الثاني الى الاول فقالوا اذبحّو
دا واذبحاذه في اذبح عتودا واذبح هذه ولم يقلبوا الاول الى الثاني فلم يقولوا
اذ بعتودا واذ بهذه وفيه نظر لانه يجوز ادغام الحاء في العين بقلب الحا
عينا مع ان العين ادخل في الحلق من الحاء وكما سيجي ويمكن ان يجاب عنه
بانهما لما كانا من المخرج الثالث من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما ادخل
من الاخر في الحلق فان قلت الحاء والعين المهملتان من المخرج المتوسط فلو
صح ما ذكرتم لوجب ان لا يذكرهما ايضا قلت لما جاز ادغام الحاء في الهاء مع
انهما ليسا من مخرج واحد ولم يكن بد من ذكر الهاء لذلك ضم العين معها
لئلا يتوهم الاختصاص   فالهاء في الحاء لما بين تقارب الحروف بحسب
المخرج وبحسب صفة تقدم مقامه وبين ما لا يدغم فيما يقاربها شرع

من الحروف التي يدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج فترك
الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها فقال تدغم الهاء في الحاء نحو اجبه حاتما يقال
جبهته اى صككت جبهته ولم يذكر الالف لانها لا تدغم لا في مثلها ولا في
مقاربها لانها لو ادغمت في مثلها فلا بدّ من تحريك الثانية لان المدغم
فيه لا يكون الا متحركا وتحريكها يودّى الى قلبها همزة فلا يكون الاوّل
كالثاني فلا يمكن الادغام واذا لم تدغم في مثلها فالاولى ان لا يدغم فيما يقا
ربها لان الادغام في المتقارب لا يكون الا بعد صيرورتهما مثلين فيعود
الى ادغام الالف في الالف وان شئت قلت الالف لا يدغم في مثلها لما مرّ
ولا فيما يقاربها لئلا يلزم ما فيها من زيادة المد والاستطالة ثم قال
العين في الحاء نحو ارفع حاتما والحاء في الهاء والعين بقلبهما حائين
كما تقول في اذبح عتودا وانجا به مجاء ادغام الحاء في العين بقلب
الحاء عينا في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار في فمن زحزح عن النار والغين
في الخاء نحو ادمغ خالدا يقال دمغه دمغا اى شجه حتى بلغ الشجة
الدماغ واسمها الدامغة والخاء في الغين نحو اسلخ غنمك في اسلخ غنمك
بقلب الخاء غينا وان كانت العين احمل لشدة تقاربها كما تر في فمن زحزح
عن النار ولان الخاء والغين من المخرج الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى
المخارج الى اللسان فاجرى مجرى حروف الفم ولذلك يقول بعض العرب
منخل باخفاء النون في الخاء كما خفي في حروف اللسان والفم والقاف

والقاف في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف نحو لك قال والجيم في الشين
نحو اخرج شطاه ولم يذكر الشين والياء والضاد لانها من حروف ضوى مشفر
فلا يدغم فيما يقاربها الماتن وتدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها نحو اللحم
واللين وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال الى الظاء والنون
وعين المعرفة لا تنم في نحو بل ران لشدة التقارب وجاز في البواقي نحو
هل تدري وهل سال ولم يذكر الراء لانها ايضا من حروف ضوى مشفر
وللنون الساكنة في الادغام خمسة احوال الاول انها تدغم وجوبا في حروف
يرملون نحو من ماء ومن لبن فان قيل هذا منقوض بنحو قنوان فانه لا يدغم
قلت وامثاله كالمثنى لانه قد تبين انه لا يدغم منها في كلمة لما يؤدي
الى لبس بتركيب اخر نحو وتدوهنا لو ادغم لالتبس الثانية ان الافصح ابقاء
غنتها في الواو والياء نحو من ولي ومن يوم الثالثة ان الافصح ذهاب
غنتها في اللام والراء نحو من ربك ومن لدن الرابعة انها تقلب ميما قبل الباء
لكراهة بين نهامن باب الخامسة انها تخفى في غير حروف الحلق نحو من دار
والمراد من ذلك خمسة عشر حرفا الباقية لانه ذكر وجوب الادغام مع
حروف يرملون ويعلم منه انه يجب الاظهار مع حروف الحلق نحو من
عندك والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون والطاء اي
والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء يدغم بعضها في بعض
ويدغم ايضا هذه الحروف الستة في الصاد والزاي والسين نحو فرطت

دائما فرطت فرط الظالم وفرط ذلك ثم وعلى هذا وكان القياس يقتضي ان
يؤخر ذكر الظاء والذال والثاء عن الصاد والزاء والسين لان مخرجها كما
عرفت لكن ذكرها مع الطاء والدال والتاء للاتحاد في الحكم اعلم ان المراد
بالتاء هنا غير تاء افتعل وتفعّل وتفاعل واشباهها فان لها امر الامن
الادغام والقلب ذكرها المص بعد الفراغ من سائر الحروف ونحن نبينها
هنالك انشاء الله تع   والاطباق قد علم من قوله فيما مر ولا المطبقة
في غيرها من غير اطباق ان المطبقة تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق
وقوله بعد ذلك والطاء والتاء والدال الخ مر بذلك وهذا مذهب بعض
الفضلاء وليس مرضيا عنده فلذلك رده بقوله والاطباق في نحو فرطت
الى اخره وتقريره ان الاطباق صفة المطبقة لا يكون الا بها واذا لم يكن
الا بها تنافى مع الادغام لانه يجب ابدالها الى المدغم فيه فيؤدي الى
ان تكون موجودة وغير موجودة وهو مناقض فان قيل الاطباق في المطبقة
كالغنة في النون فكما امكن مجيء الغنة من غير نون فلا يبعد الاطباق
من غير المطبقة قلت الغنة لا يتوقف حصولها على مجيء النون لانها
تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة عنها نعم
لا يتبين النون الا بالغنة ولا يلزم من التلازم من احد الطرفين
التلازم من الطرف الاخر وذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق
رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج منه

عنده فلا يستقيم الا بنفس الحرف واذا كان كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت واغلطت
بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثانى
بعد الاول من غير نقل للسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام
لذلك ولذلك يحسن الانسان من نفسه ضرورة عند قوله احطت النطق
بالطاء حقيقة بالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة لان ادغا
مها يوجب قلبها الى ما بعدها ولا يصح ان يقال ان ثم حرفا اخر ادغم فى
التاء مع بقاء الطاء لما يؤدى اليه من التقاء الساكنين وذلك وحاصله
انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع
بين ساكنين لكن هذا باطل فلا يكون هناك ادغام ثم اشير فيه الى سوال
على الملازمة وهو انا لا نسلم انه لو كان هناك ادغام لزم الاتيان بطاء
اخرى وجمع بين الساكنين فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة
بدون النون واجيب بما مر   والصاد والزاى والسين يدغم بعضها
فى بعض مثال الصاد خلص نادا وسائر ومثال الزاى فاز صابرا وسائر
ومثال السين اناس صابرا وزائر ولم يذكر الفاء لانه من حروف ضوى مشفر
وذكر ان الباء تدغم فى الميم نحو يعذب من وفى الفاء نحو يعذب فى النار
وترك الميم والواو لانهما ايضا منها   وقد يدغم تاء افتعل هذا شروع فى
بيان احوال تاء افتعل وما اشبهه فنقول عين افتعل اذا كان تاء كما فى
يجوز فيه الادغام والبيان فانا بنيت فلا اشكال واذا بنيت فلك فيه

وجهان ان شئت اسكنت التاء الاولى وادغمتها في الثانية بعد ان تنقل
حركتها الى القاف فاذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها
فتقول قتّل بفتح القاف وعلى هذا تقول في المضارع يقتّل بفتح القاف وكسرة
التاء واصله يقتتل نقلت حركة التاء الاولى الى القاف وادغمتها في التاء الثانية
وهي مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل مقتّل بضم الميم وفتح القاف وكسرة
التاء واصله يقتتل نقلت حركة التاء الاولى الى القاف وادغمتها في التاء الثانية
وهي مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل مقتّل بضم الميم وفتح القاف
وكسر التاء واصله مقتتل فعمل به كما ذكرنا في يقتّل وجمعه مقتلون وان شئت
حذفت حركة التاء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقاء
الساكنين فتستغني عن همزة الوصل وتقول قتّل بكسر القاف وفتح التاء على
هذا تقول في مضارعه يقتّل بفتح القاف وكسر القاف والتاء الشدّة واصله
يقتتل فاسكن التاء الاولى من غير نقل الحركة وادغمت في التاء المكسورة فبقيت
على كسرتها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مقتّل بضم الميم وكسر
القاف والتاء الشدّة لما ذكرنا وجمعه مقتلون قال المص في شرح المفصل كان قياس
اجرى اقتتل مجرى الكلمتين عند النحويين منع الادغام لسكون ما قبل الاول لانهم
يمنعون من الادغام مثل قوم مالك الجواب ان فيه شائبة شبه الكلمة الواحدة
وشبه الكلمتين فجوز فيه الادغام لذلك ولم يجز في قوم مالك لان الانفصال
فيه محقق وانما لم يجئ في بقاء همزتها وهذا الوجهان في الحمر والحمر من

من حيث كانت الحركة في حرف مخففة العروض واما هذه فاصلها الحركة وسكونها عارض فلما
تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض باولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة
فلذلك لم يختلف في اسقاط الهمزة التي لم يجابها الا لذلك السكون العارض
وقد جاء مردفين اتباعا اصله مرتدفين من ارتدف فترادى استدبر به فلما اريد
الادغام قلبت التاء والا فصار مردفين بدالين ثم حذف حركة الدال الاولى
وادغمت في الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار مردفين بضم الميم وكسر الراء
والدال ويجوز فتح الراء لما مر وجاء ضمها لاتباع الميم قال الزمخشري في المفصل
يجوز مقتلون بالضم اتباعا للميم لما حكى عن بعضهم مردفين وتدغم التاء
اي اذا كان فاء افتعل تاء وجب الادغام بقلب الاولى الى الثانية وهو الاولى وفيه
لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على حاله ويجوز
القلب الثانية الى الاول وهو فصيح فتقول اثاءر واثار واصله اثتار دينار
اثاءرت من فلان اي اخذت ثارى منه والاصل اثتاءرت وذكر في شرح
الهادي انه اذا كان فاء افتعل ثا فيجوز البيان لاختلاف الحرفين فتقول في
افتعل من الثرد اثترد يثترد فهو مثترد ويجوز الادغام فهو احسن لتقارب
مخرجهما مع انهما مهموستان ثم قيل فيه واوجب الزمخشري الادغام وقد
نص سيبويه على جواز البيان وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكنا
في المثلين لما في البيان من المشقة وههنا ليسا بمثلين فتدغم فيها
السين وتدغم اي اذا كان تاء افتعل سينا يجوز فيه البيان نحو استمع وهو

حسن لاختلاف المخرجين وفى التنزيل ومنهم من يسمع اليك ومنهم من ادغم
لتقارب المخرجين واتحاد الحرفين فى الهمس وح يجب قلب تاء الافتعال سينا
فتقول استمع يستمع فهو مستمع وقرئ ومنهم من يسمع اليك ولا يجوز قلب
السين الى التاء فلا يقال اتمع لئلا يذهب صفير السين وقوله شاذ اعلى الشاذ
اراد بقوله شاذ الادغام وبقوله على الشاذ قلب الثانى الى الاول وتقلب
بعد حروف الاطباق اى اذا كان فاء افتعل احد الحروف المطبقة تقلب تاؤه
طاء لانها لو بقيت مع مقاربتها لادى اما الى ادغامها وهى لا تدغم فى التاء
لما فيها من الاطباق الذى يفوت بالادغام واما الى اظهارها فيعسر النطق
بها لقربها فى المخرج ومنافاتها فى صفاتها لان التاء حرف شديد والصاد و
الضاد المعجمة رخوة فايضا فان التاء حرف مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء
مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء فى المخرج ويوافق ما قبله
فى الصفة قصد النفى التنافر بين الحروف واذا عرفت انها تقلب بعد حروف
الاطباق طاء فح اما ان يكون فاء افتعل طاء واما ان يكون صادا وضادا
فان كان طاء فيدغم وجوبا كما فى اطلب والاصل اطتلب قلبت التاء طاء
وادغم وجوبا لاجتماع المثلين وان كان ظاء فتدغم جوازا على الوجهين
اى تقلب الاول الى الثانى وبالعكس فيقال فى اضطلم اظلم واطلم وجاء فى
قول زهير هو الجود الذى يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيضطلم
الوجوه الثلثة وهو ترك الادغام والادغام على الوجهين اى بالظاء

بالظاء والطاء ومعنى البيت انه يعفو مالدَّ عفوا اى بسهولة ولا يمن به ولا يمطل

سائله ويظلم احيانا اى يطلب منه فى غير موضع طلب فيحمل فى ذلك الطلب

لمن سأله ولا يرد من استجداه فى الاوقات التى مثله لا يطلب فيها وان كان

صادا وضادا فالبيان اكثر نحو اصطبر واضطرب وجاء الادغام فيهما شاذا

على الشاذ اى بقلب الطاء صادا وللضاد نحو اصبر واضرب لا بقلبهما طاء لئلا

يفوت صفير الصاد واستطالة الضاد اما شذوذه فلما بيّنا ان حروف الصفير

لا تدغم فى غيرها وان حروف ضوى مشفر لا تدغم فيما يقاربه واما كونه على

الشاذ فلان القياس قلب الاول الى الثانى ونقلب مع الدال اى اذا كان

فاء افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا لان التاء تجانس هذه الثلثة

فى الصفات اما مخالفتها للذال والزاى فلان التاء حرف شديد وهذان رخوان

والتاء مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها للدال فلان التاء حرف

مهموس والدال فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء فى المخرج وللذال والزاى

فى الجهر واذا قلت والادغم وجوبا فى ادان وهو افتعل من الدين والاصل

ادتان فلما قلبت التاء دالا ثم ادغم الدال فى الدال بعد قلبها اليها لتقاربهما

والمراد بالقوى الفصيح لذكر الضعيف فى مقابلته فان الضعيف يذكر فى مقابلة

الفصيح وضعيفا فى ازان والاصل ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا

ثم ادغم بقلب الدال زايا ولم يقلب الزاء دالا هنا محافظة على صفير الزاى

ونحو خبطاى قد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال ووجه الشبه

ان التاء ضمير الفاعل وهو كالجزء من الكلمة وهي كتاء افتعل فانها جزء من الكلمة
فلما شبهت بتاء الافتعال ووقعت بعد الحرف التي يستكره اجتماعها معها قلبوها
في تخبطت وحصت طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وفي فزت وعدت دالا
لوقوعها بعد الزاي والدال فصار الادغام في خبطّ وعدّ واجبا لاجتماع
المثلين وشاذ على الشاذ في حصط بان يقلب الطاء صادا ويقال حصّ كما في
اصبّر وضعيفا في فزد بان تقلب الدال زايا ويقال فزّ كما في ازّان ولا يجوز
فيهما ان يقلب الاول الى الثاني ويدغم ويقال حطّ وفدّ لئلا يفوت صفير
الصاد والزاي واشار اليه في شرح المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير
بتاء الافتعال ثم الادغام بعدهما ضعيف حيث قال كما لا يحسن في اضبط
تسعد وفي فزت اسعد وفي انقد تسعد ان يقال اخبط اسعد وفزسعد
وانقد سعد لا يحسن وفزّ وعدّ لانها مثلها في كونها كلمة منفصلة في
الحقيقة ويقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وانشد
سيبويه وفي كل حي قد خبطت بنعمة وحق لشاس من نداك ذنوب اي خبطت
في كل حي بنعمة جعله في الافضال والانعام كخابط الشجر للماشية والذنوب
النصيب وهو في الاصل الدلو العظيم واصله ان السقاة كانوا يقسمون
الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب
الحارث بن ابي شمر الغساني وكان اخوه شاس اسيرا عنده فقال هذا
الشعر يمدحه ويسأله الاطلاق اخيه فلما قال وحق لشاس من نداك ذنوب

ذنوب قال نعم واذنبة واطلق لراسري تميم كانّهم وحصت من الجوص وهو الخناطر
وفزت من الفوز وعدت من العود   وقد يدغم تاء نحو تنزّل وتنابزوا و
وذلك اذا كان في حال الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل اما ان يكون قبله
متحرك نحو قال تنزّل او ساكن غير صحيح نحو قالوا تنزّل واما ان كان في غير حال
الوصل فلا يجوز الادغام لانك لو ادغمت التاء الاولى في الثانية لاحتجت
الى همزة الوصل لسكون الاوّل وهمزة الوصل لا تدخل الفعل المضارع وكذا ان
كان قبله ساكن صحيح نحو شهر تنزّل فلا يدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير
حده وقد جاء قل هل تربصون وخير من الف شهر تنزّل الملائكة مدغما في قراءة البزّي
مع انّ ما قبلها ساكن صحيح وكذا تدغم تاء تفعّل وتفاعل فيما يدغم فيها التاء وهي الطاء
والدّال والذّال والظّاء والثاء والضّاد والزّاء والسّين وصلا وابتداء فان كان
في الابتداء فيجب همزة الوصل نحو اطّيّروا واصله تطيّروا قلبت التاء طاء وادغم
واتي بهمزة الوصل وكذا ازّيّنوا والاصل تزيّنوا فلما قلبت التاء زايا وادغم اتي
بهمزة الوصل والاصل اثّاقلوا وادّاروا تثاقلوا وتدارؤا فلما قلبت وادغمت
احتيج الى همزة الوصل ولمّا ان كان في الدّرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر
قال الله تع اطّيّرنا بموسى ومن معه وقال الله تع اثّاقلتم الى الارض وقال
الله تع واذ قتلتم نفسا فادّارأتم وليس اطّيّروا وازّيّنوا افتعلوا بل تفعّلوا
لانه لو كان افتعلوا لوجب ان يقال اطتيروا وازتينوا وكذا ليس اثّاقلوا
وادّارءوا افتعلوا بل تفعّلوا وتفاعلوا فلذلك جاءت الالف مقرّرة بين الفاء

والعين ونحو اسطاع يسطيع انه اذا وقع في باب الاستفعال بعد التاء احدى هذه
الحروف فلا تدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطعم
لفقد شرط الادغام وكذا الادغام التاء في التاء في مثل هذه الصور استتبع او كانت
تلك الحروف متحركة لاعتلال فانه لا يجوز ان يدغم ايضا لان فاءها وان تحركت
لكنها في نية السكون نحو استدان واستطال والاصل استدين واستطول
ولانك لو ادغمت لتحرك السين بالفاء حركة التاء وسين استفعل لا يكون الا
ساكنة وكذا نحو استتاب واما نحو استطاع بادغام التاء في الطاء مع بقاء صوت
السين فناد للجمع بين الساكنين وهو قراءة حمزة الحذف هذا الخامس ل
الابنية واعلم انه اذا انضم الى تاء تفعل وتفاعل وتفعلل في المضارع تاء اخرى
فيجوز ان تؤتى بهما جميعا وهو الاصل قال الله تعالى تتنزل عليهم الملائكة ويجوز
حذف احديهما لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء
الاولى في الثانية فلا بد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل وهي
لا تكون في المضارع لما مر واذا لم يمكن الادغام واستثقلوا المثلين تعين
حذف احديهما قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع واصله تتلظى
اذ لو كان ماضيا لقال تلظت ولقوله تعالى فانت له تصدى فانه مضارع
واصله تتصدى اذ لو كان ماضيا لقال تصديت ويشترط في هذا الحذف
ان تكون التاءان مفتوحين فان انضمت احديهما بان يبنى الفعل للمفعول
كقولك تتحمل لم يجب الحذف لانك ان حذفت الاول فقلت تحمل التبس بالمبني للفاعل

للفاعل وان حذفت الثانية وقلت تحملّ التبس بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه
والبصريين ان المحذوف هي الثانية لان الاولى حرف المضارعة فالثانية احق
بالحذف ولان الثقل نشاء منها وقيل هي الاولى لان الثانية في تفعل لمعنى
كالمطاوعة مثلا ويخل حذفها بهذا الحديث المعنى المحذوف الاولى والحروف لا
الادغام وصلا في مثل قال تنزّل او قالوا تنزّل من حيث الصوت حذف
الاولى فكانهم حذفوا ما كانوا يدغمونه وينبغي ان يعلم انه اذا لم يحذف
يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان مما يدغم فيه فيقال تذكّرون وفي
التنزيل تساقط عليك رطبا جنيا والاصل تتساقط ادغم التاء الثانية في
السين وان حذفت احديهما وقلت تذكرون لم يجز ادغام الباقية فيما بعدها
لانك لو ادغمت لاحتجت الى الف الوصل وهو لا تدخل المضارع ولانه يكون اجحافا
بالكلمة بحذف احدى التائين وادغام الثانية قيل في شرح الهادي ان قول
الزمخشري لئلا يجمعوا بين حذف التاء الاولى وادغام الثانية لا يدل على
التائين اذا لم يحذف احديهما جاز ادغام احديهما في الاخرى فان هذا
لا يجوز لما بينا وانما يؤذن بان ادغام الثانية فيما بعدها انما امتنع لحذف
احد التائين حتى انه لا الحذف لجاز هذه الادغام وهو كلام صحيح
وفي تحومست اي قد جاء حذف احد المثلين في تحومست او حست وظلت
لانهم لما تعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا اما الاول لانه الذي
كانوا يدغمونها واما الثانية لان الثقل نشاء منها ثم انه يجوز فتح

الفاء وكسرها من مست وظلت ووجه ذلك انك ان حذفت من غير نقل
الحركة فتحت وان نقلت الحركة ثم حذفت كسرت واما نحو احسست فليس فيه
الا فتح الحاء لالتقاء عليها اذ لو حذفوا السين الاول مع حركتها لاجتمع ساكنان
فيؤدي الى تغيرتان والحذف في ظلت فصيح لكثرة الاستعمال بخلاف مست
واحست واما قوله تعالى وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز ان يكون
من هذا حذفت الراء الاولى من اقررن او اقرِرن بعد ان نقلت كسرة الراء
من قررت بالمكان بالفتح اقر بالكسر او فتحها من قررت بالكسر اقر بالفتح
الى القاف وحذفت همزة الوصل لاستغناء عنها ويجوز ان يكون المكسور
من وقر يقر وقارا وقرا وهو الرزانة والثبات والمفتوح من قار يقار واذا
اجتمع ومنه القارة وهي الاكمة لاجتماعها واسطاع اي وجاء الحذف
في اسطاع يسطيع واستطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته وبعضهم يحذف
الطاء ويقول استاع يستيع ويدل على جواز الامرين في مست وقوله يسطيع
تدل على ان حذفا لاول اولى وقالوا في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء
بلعنبر وعلماء وملماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين تعذر
الادغام لسكون الثاني حذفوا ومثل ذلك قليل قال الشاعر غداة طفت
علماء بكر بن وائل وعلت صدور الخيل شطر تميم يقال طفى العود على
الماء اي جرى وقصده هؤلاء وقيل طفت علماء تذكر في موضع المدح
والمعنى انهم علوا في المنزلة العلية بحيث لا يعلوا هم احد كما ان الميت

الميتة تطفو الماء وتغلوا عليه واما نحو يسع ويتقى بالتخفيف فشاذ لانه امكن
التخفيف بالادغام بان قلب الواو تاء فادغم فالعدول الى التخفيف بالحذف
القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع وتقى حملوا يتسع ويتقى عليه وقد
جاء تق الله فينا والكتاب الذى تتلوا وهو مبنى على تتقى بالتخفيف فانه
اذا حذف منه حروف المضارعة وما بعده متحرك لم يحتج الى همزة الوصل فى
الامر فبقى تق فائدة قالوا تقى يتقى كرمى يرمى واصله وقى يقى فلو ابقوا
الواو لزم حذفها فى المضارع لوقوعها بين الياء والكسرة فابدلوا من الواو
تاء حتى لا يقطع حذف بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل يعنى ليس قولهم
تخذ يتخذ من قبيل يتسع ويتقى بل هو اصل واذا لا تقول فى الامر منه اتخذ
وفى ما فيه تخذت نعم لو قيل فى مضارعه يتخذ بفتح التاء لكان من باب
يتقى ويكون الامر تخذ قال صاحب الصحاح يقال ايتخذوا فى الشاذ الهمزة
اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة
وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية
فبنوا منه فعل يفعل فقالوا اتخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليهم مسجدا
واستخذ وقيل اصل استخذ وهو استفعل من تخذ يتخذ حذفوا احدى
التائين وهو اشذ من يتسع ويتقى بتخفف التاء فيهما لان الحذف منهما
كان للحمل على يسع ويقى وهذا الوجه له والظاهر انه ليس اصله استتخذ لانهم
لا يقولون استتخذ ولو كان منه لجاء الاصل اذ لا مانع يمنع من جوده ايضا

فانه بمعنى تخذ ولو كان استفعل لاختلف معناه ولذلك قال بعضهم اصله
اتخذ ابدل من التاء كما ابدل من السين في قول الشاعر يا قاتل الله بني السعلات
عمرو بن يربوع شرار النات اي شرار الناس وعلى هذا ايض هو اشد من
يتسع ويتقي فقولك استخذ في محل الابتداء وقولك اشنصبره وهو مثل
قولك ضرب فعل ماض   ونحو يشهد يريد انه اذا اتصل نون الوقاية
بالكلمة فقد تقدم الكلام في حذفها واثباتها   وهذه مسايل انما وضع
التصريفيون هذا الباب ليتمرن المتعلم التصريف فيما علمه اي ليعوّده من
قولهم مرن على الشيء يمرن مرونا ومرانة يعوده واستمر عليه يقال مرنت يدي
على العمل اذا صلبت ومرن وجه فلان على هذا الامر وانه لمرن الوجه اي صلب
الوجه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا ذهب الاكثرون الى ان
معناه انك اذا فككت صيغته التي هو عليها وتنقل الى ما طلبت بما تلته
فتجعل مثله في الحركة والسكون وترتيب الزوايد والاصول وان عرض في
الفرع قياس يقتضي التغيير فعلت فكيف تنطق به هذا كما قيل صغ من هذا
السوار مثل هذا الخاتم فان معناه غير صورة هذا السوار وضع منه صورة
تماثل الخاتم فان الاصل الذي هو الذهب او الفضة واحد وانما اختلف الصور
فكذلك الحروف الاصول بمنزلة الجوهر تبقى في الحالتين وتختلف صورها
وقياس قول ابي علي ما ذكرنا قويك وحذفت ما حذف في الاصل قياسا
بان تقول اذا ركبت منها زنتها الى اخره ما ذكرنا وحذفت ما حذف

في الاصل

فى الاصل قياسا او غير قياس وسنبين اثر الخلاف انشاء الله تعالى وينبغى ان يعلم
ان ذلك انما يكون من الحروف الاصلية اعنى لو كان فى المثال الذى يبنى
منه زوائد حذفتها وبنيت من اصول الكلمة ما طلبت بناءه حتى لو قيل
لك كيف تبنى منه زوائد حذفتها وبنيت من اصول الكلمة ما الطلب بناءه
حتى لو قيل لك كيف تبنى من منغفر مثل جنبع لقلت غفرت حذفت الميم والسين
والتاء لانهن زوايد وكذا لو قيل ابن من الخروج مثل ضارب لقلت خارج ثم
اختلف العلماء فى البناء فقال سيبويه لك ان تبنى من العربية عربيا وقد شلد
فى كلام العرب لان الغرض رياضة النفس وامتحان فهم الطالب وتقوية
منه على قياس كلام العرب وقال ابو الحسن لك ان تبنى من العربى عربيا
ورد مثله فى كلام العرب او لم يرد ومن الاعجمى اعجميا معربا لانه ليس
فى الذى ترصيغ الكلام وكلام سيبويه اقيس وكلام ابى الحسن ادخل فى باب
الرياضة وعلى هذا لو قيل ابن من ضرب مثل جعفر بفتح الميم او كسر الفاء
او ضمهما لم يجز عند سيبويه ويجوز عند ابى الحسن ولا بد من مخالفة الصيغتين
والاصلين فلا يقال كيف تبنى مثل ضرب مثل خرج لانه لا يستغير شئ ولا
من ضرب مثل يضرب اذ يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا
لا يبنى من الرباعى ثلاثى ولا من الخماسى رباعى ولا ثلاثى اذ يحتاج حينئذ الى
حذف بعض الحروف الاصل فيكون هذا [illegible] ذكر جميع ذلك فى شرح
الهادى فمثل محوى هذا شروع فى ذكر [illegible] نحوه فاذا بنيت

مثل محوىّ من ضرب قلت على الاكثر مضربىّ وذلك لانّ قولك محوىّ اسم
فاعل من حىّ يحيى وكان قبل لحوق ياء النسبة على خمسة احرف قبل اخره
ياء مشدّدة وانت اذا نسبت اليه حذفت الياء الاخيرة كما اذا نسبت الى المشترى
فتقول مشترىّ فيجتمع كسرة واربع ياات فيحذف احد اليائين وتقلب الاخرى
واوا فتقول محوىّ فاذا بنيت مثل من ضرب قلت على القول الاوّل مضربىّ
لانّه ليس فى الفرع قياس يقتضى التغيير وامّا على قول ابى على فتقول
مضربىّ لانّه يحذف ما حذف فى الاصل قياسا وقد حذفت لام الكلمة بالا
علال واحد العينين فوجب ان يحذف ايضا من الفرع ويقال مضربى
وكذا على قول الاخيرين لانّهم يحذفون ما حذف فى الاصل قياسا
او غير قياس واذا بنيت مثل اسم من دعا قلت دعوا ودعو بضمّ الدال
وكسرها لانّ اصل اسم سموا وسمو بكسر السين او ضمّها قال فى الصحاح
واسماء يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال
وعلى هذا ذهب اليه الاكثر وعلى مذهب ابى على ايضا لان الحذف
فى اسم ليس بقياس فيجرى فى الفرع خلافا للاخيرين فانهم يقولون ادع
لانّهم يحذفون ما حذف فى الاصل قياسا او غير قياس فقد حذف
من الاصل اللام وحركة الفاء بان نقلت الى العين لما مرّ واتى بهمزة الوصل
فاذا حذف من الفرع مثل ذلك احتيج الى همزة فيقال ادع واذا بنيت
مثل غد من دعا قلت دعو على القولين ايضا لانّ اصله غدو والحذف

والحذف الذي فيه ليس بقياسي فيتبعه ابو علي وقلت دعٍ على القول الثالث
لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وفي كلام المص
لف ونشر اي مثل اسم من دعا دعو لا دعٍ خلافا للآخرين ويجوز ضم الدال
اي وكسرها من قوله دعو اي كما اشرنا اليه واما قوله ثانيا دعو فمفتوح
الدال اي مثل عنه من دعا دعو لا دعٍ خلافا للآخرين واذا بنيت مثل صحايف
من دعا قلت دعايا والاصل دعايو فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار
دعايي ثم قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحايف فصار مما
وقع فيه الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفرده كذلك
فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما مر في ركايا وشوايا واتفقوا هنا لان الحذف
في الاصل لا على القياس ولا على غير القياس واذا بنيت مثل عنسل من عمل
قلت عنمل من غير ادغام لئلا يلتبس بفعّل واذا مثل عنسل من باع
وقال قلت بنيع وقنول بالتصحيح وباظهار النون فالتصحيح لسكون ما قبل
حرف العلة واظهار النون من خوف اللبس بفعّل واذا بنيت مثل قفعل
من عمل قلت عنمل بلا سين لان القياس اذا بنيت رباعيا او خماسيا من
ثلاثي تكرير اللام واذا بنيت مثل قنفخر من باع وقال قلت بنيع وقنول
بالاظهار فيهن لئلا يلتبس بعلكس وهو البعير الغليظ الشديد العنق
فانك لو قلت عمل وبيع وقول لم يدر اهو مثل قنفخر وادغم ام
مثل بملكد في اصله ولا يبنى مثل جحفل وهو الغليظ الشفه من

كسرت ولا من جعلت لانك لو بنيت لفت كسنر وحعنلل فلو لم يدغم يلزم الثقل
ولو ادغمت يلزم اللبس بفعلل واذا بنيت مثل ابلم وهو حوض المقل من وايت
من الواى وهو الوعد قلت اوء والاصل وءى قلبت الضمة كسرة كما قلبت في
الترامى فصار اوى ثم اعل اعلال قاض فقيل اوء واذا بنيت مثل ابلم من اويت
قلت اق بالادغام والاصل اوى قلبت الهمزة الثانية واوا لزوما لاجتماع الهمزتين
ثم ادغمت الواو المبدلة في التى هي عين ثم ابدلت ضمة هذه الواو كسرة لما مر
فصار اوى ثم اعل اعلال قاض فقيل او وهذا بخلاف تووى فانه والاصل
تؤوى فانه اذا قلبت فيه الهمزة واوا فالفصيح ان لا يدغم وههنا يجب الادغام
والفرق ان انقلاب في مثل اق واجب لاجتماع الهمزتين فوجب الادغام وفي
تووى وليس القلب بواجب فلم يجب الادغام يقال اوى فلان الى منزله
باوى اويا على فعول واذا بنيت مثل اجرد وهو بقلة من اويت قلت اى
والاصل اواى قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اى ثم اعل
اعلال قاض فصار اىء فيقول هذا اىء ومررت باىء ورايت اىء
با واذا بنيت من اويت مثل اجرد قلت اى والاصل اووى قلبت الهمزة ياء
وجوبا لسكونها ووقوع همزة مكسورة قبلها فصار ايوى يجب قلب الواو
ياء وادغام الياء فيها فصار اى بثلث ياات وقياس ما اجتمع في اخره ثلث
ياات ان تحذف الاخيرة منه فاغيرا علاله على الاكثر ويعرب الاسم لعرابه
لو لم يحذف منه شئ فبقى اى فيقول هذا اى ومررت باى ورايت

ورايت ايا هذا على مذهب من تحذف ياء الاخيرة من مثل حذفا غير اعلال
ونقول هذا اخىّ بالاعراب على الياء لفظا واما من يحذف فلا حذفا اعلاليا
ويقول هذا اخىٍ ومررت باخىٍ فيقول هنا هذا اىٍ ومررت باىٍ ويلزمه
ان يقول رايت اياً كما يلزم ان يقول فى النصب رايت احيىَ واذا بنيت مثل
اوزة وهو طير الماء من وايت قلت اياءة والاصل اوئية لان اصل اوزة
اوززة على وزن افعلة نقلت حركة الزاى الاولى الى الواو وادغمت فاذا
بنيت مثلها من وايت يصير اوئية قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
فصار اياءة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار اياءة فلو بنيت
مثل اوزة من اويت قلت اياة مدغما والاصل اوئية قلبت الهمزة الثانية ياء
لزوما فصار ايوية ثم قلبت الواو ياء وادغمت فصار ايية تحركت الياء
وانفتح ما قبلها فصار اياة واذا بنيت مثل اطلمّ بتشديد الميم من وايت
قلت ائيايا لان اصل اطلمّ اطلمم فاذا بنيت مثله من وايت يكون اوايى
بثلث ياآت انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اييى
ادغمت الياء فى الياء فصار ايي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا فصار ائيا ويقال اطلمّ الليل اذا اظلم واذا بنيت مثل اطلم من اويت قلت
ايويا والاصل اءويى قلبت الهمزة ياء لزوما فصار ايويا ولم يدغم الياء
فى الواو لان الهمزة وصل فلو وصلت حذفتها وترجع الهمزة المنقلبة
ياء الى اصلها فيقول قال اءويا فلذلك لم يدغم وسئل ابو على عن مثل

ما شاء الله من اوفقال ما الق الالاق وبنى هذا على ان اولقا فوعل
ولا يقال مالق الولاق واذا كان اولق فوعلا فقال شاء منذ الق ومثل
الله منذ الالاق لان اصل الله الاله ونقل حركة الهمزة والحذف فليس
بقياس فيجر به في الالاق ولو نظر لفظة الله لقيل ما الق اللاق وهذا
على تقدير ان يقال لفظ الله من قولهم الاه اذا تحير واما اذا قلنا انه
من قولهم لاه والله ليرانا استتر فالجواب ما الق الالق ثم قال بناء على
انه فوعل انا جميع ذلك على تقدير ان يقال وذن اولق فوعل ولو قلنا
انه افعل لكان الجواب ما ولق الولاق وما ولق الالق وما ولق الولق
تنبيه ما شاء الله ثلاث كلمات وقد بنى ابو على من اولق مثل الكلمتين
الاخيرتين ولم يبين مثل الاولى لانه لا يجوز ذلك انه يحتاج الى الحذف بعض
الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء وقد قدمنا بما في اول هذا الباب
ما يرشد الى ذلك ومثل ابو على عن مثل قولك باسم اولق فقال بالق
او بالق بكسر الهمزة او ضمها لما اختلف في اصل اسم سمو او سمو وهذا ايضا
مبني على ان اولقا فوعل وسال ابو على ابن خالويه عن مثل مسطار من
اءة وهو اسم شجر وظنه ابن خالويه مفعالا وتحير فاجاب ابو على فانه
مساء وذلك لان اصل مسطا ومستطار وهو في الاصل مستطير
انقلبت الياء فيه الفا ثم حذفت الياء لاجتماعها مع الطاء كما في مسطع
فاذا بنيت مثله من اءة ان يكون مستاء مع حركة الواو ما قبلها في حكم

فى حكم المفتوح فقلبت الفاء فصار مستاءا ثم حذفت التاء كما فى متطاع على ما هو القياس
عند ابى على واما على الوجه الاكثر وهو الوجه الاول فتقول مستاءاة لانهم لا
يحذفون عن الفروع الا ما اقتضاه فى نفسه لا بالنظر الى اصله فان قلت لم قلتم بان
اصله مستاوء بالواو دون الياء قلت لما سيجئ ان الالف اذا كانت عينا وجهل
اصلها حملت على الانقلاب عن الواو وذكر فى ذكر الشرح المنسوب الى المص انه يلزم
ابا على ان لا يكون الجواب فى قولك ما مثله اسطا الق الالاق لكن ينبغى ان يقول
ما الق اللاق لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسا فان قال هو واجب قلنا
حذف التاء فى مستطار غير واجب ايضا ثم قيل ولعل ابا على اجاب كذلك فاما وقع
الغلط من الناسخ لان اللفظ واحد وقد ذكر ابو منصور فى كتاب عمله فى بيان المعرب
المستطار من صفات الخمر وهى معرب ويقال مستار بالسين ايضا وهى التى فيها
حلاوة وسال ابن جنى ابن خالويه عن مثل لوكب من ... مخففا مجموعا جمع السلامة
مضافا الى متكلم فتحير ايضا فقال ابن جنى اوق والاصل ووءى فان خففته بنقل
حركة الهمزة وحذفها يصير ووى واذا اعللته كاعلال رمى يصير ووى فإذا
جمعته جمع السلامة يصير وون فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقط النون ويصير ووى
ادغمت الواو فى الياء فيصير ووى ثم يقلب الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين
كما فى اويصل فصار اوى وذكر فى الشرح المنسوب الى المص ان قلب الواو
الاولى همزة فى مثله غير لازم لان الثانية فى حكم الساكن لعروض النقل عليها
فلو قيل ووى لكان مستقيما وانا اقول هذا يؤيد ما ذكرناه فى الاعلال

فی قول البناء الفالجواب اعتراض بعض الشارحين ومثل عنكبوت من نبعت ينبعوت
هذا لظاهر ان قلنا وزن عنكبوت فعللوت كما هو المذكور فى اكثر الكتب واما
ان قلنا وزنها فعلنوت كما يشعر به المذكور فى الصحاح فمثلها فى البيع بينعوت والصحيح
الاول لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثل اطمأن من البيع ابيع بتشديد
العين الثانية وتصحيح الياء لان اصل اطمأن اطمأنن حركة النون الى الهمزة وادغمت
النون فى النون فاذا بنيت مثله من البيع يكون ابيعع بادغام العين الثانية
فى الثالثة بعد نقل الحركة كما فى مماثله فيصير ابيعّ ولا تنقلب الياء الفا لما مرّ
ان توسط حروف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال كما فى اسودّ وابيضّ
ومثل اغدودن من القول والبيع اقووّل وابييع واصلهما اقوودل وابيويع
فادغمت الواو الثانية من اقوودل فى الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة فصار
اقوّل وقلبت واو ابيويع ياء لسكونها قبل الياء ثم ادغمت فى الياء وقال ابو الحسن
اقويّل وذلك لانه قلب الواو الاخيرة فى اقووول ياء لضعفها بتطرفها كراهة
للجمع بين ثلث واوات فصار اقوويل ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها ساكنة
قبل الياء وادغمت فى الياء لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون
فصار اقويّل لغة وحده اى لو بنيت للمفعول منهما قلت اقوودل وابيويع
على المذهبين فلا يدغم لئلا يلتبس بناؤه ببناء اخر قال فى شرح الهادى
انما لم يدغم لان الواو الثانية فى اقوودل والواو فى ابيويع صارت مدة
زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت مجرى الف فاعل فلم تغير ولهذا

لم يلزم الهمزة فى فوعل من الوعد اذ قلنا ووعد لان الثانية مدة ابو الحسن لم
يعتد بالواو الثانية لمدتها كما لم يعتد بها فى سوور فلم يقلب هذا هو المذكور
فى شرح الهادى وقوله لم يلزم الهمزة فى فوعل الى اخره مبنى على راى من
راى قلب الواو الاولى همزة وجوبا كما فى نحو اواصل فان لم يكونا متحركتين
وقد مر ما فيه من الكلام ومثل مضروب من القوة مقووى والاصل مقوو
وقلبت الواو المتطرفة ياء كراهة لاجتماع الواوات فصار مقووى ثم قلبت
الواو الثانية ياء وادغمت فيها لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون
ثم ابدلت الضمة كسرة فقيل مقوى وذكر فى الشرح المنسوب الى الملم انه قلبت
الواو المتطرفة ياء مثلها فى قوى كما قالوا مرضى من رضى وهذا توهم ان قلب
الواو المتطرفة ياء فى مثل مرضى قياسى وليس كذلك لما مر فى الاعلال
انه يقلب الواو المتطرفة بعد الضمة فى المتمكن ياء وللمدة انما لم تؤثر اذا
كانت جمعا اما فى المفرد فتوثر ولهذا يقال عتو وعتو اذا كانا مصدرين
ولذا ذكره بعده وقد جاء نحو معدى ومغزى كثيرا والقياس الواو
وقال فى الصحاح يقال رضيت الشئ وارتضيته فهو مرضى وقد قالوا
مرضو فجاؤا به على الاصل والقياس وهذا ايضا يدل على ان قوله كما قالوا
مرضى من رضى ليس بصحيح ويمكن ان يقال معنى الكلام المذكور فى الشرح
المنسوب الى الملم ان القياس ان لا يقلب واو مرضو ياء لان المدة ما تعتد
كما ذكرتم لكن حملوه على مرضى وكذا احكم مقوى مع قوى فحينئذ فع

ما اوردنا عليه واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت قوى واصله قووو
باربع واوات الاولى العين والثانية لام والثالثة زائدة كما في عصفور
والرابعة لام مكررة قلبوا الاخيرة ياء ثم ادغموا فصار قوى ثم ابدلوا
ضمة الواو كسرة فقالوا قوى ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزوى
والاصل غزوو وقلبت الواو الاخيرة ياء كراهة لاجتماع ثلاث واوات ثم
ادغمت الواو فيها وكسرت كما مر وذكر في الشرح المنسوب الى لمع انهم قلبوا
الاخيرة على الاصل المتقدم واراد به نحو مرضى من رضى وقد عرفت
فساده ومما يدل على فساده ما ذكر في شرح الهادى من انك لو بنيت
مفعولا من القوة قلت هذا مكان مقوى فيه كراهة اجتماع ثلث واوات
ونقول فيه من الشتاء مشتو فيه فلا يغير كما لا يغير مغزو فظهر ان
علة القلب ما ذكرنا لا ما ذكر في الشرح المنسوب الى اللمع او لا اذا حمل
على المعنى الذى ذكرناه فيستقيم واذا بنيت مثل عصند من قضيت
قلت قضى والاصل قضى ابدلوا ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاض
فقيل قض مثل قد عملس من قضيت قضية والاصل قضيية بثلث ياءات
الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت الياء الاخيرة
كما في معيه تصغير معاوية عند اجتماع ثلث ياءات ثم ادغمت الياء
الاولى في الثانية ومثل قد عميلة قضوية والاصل قد قضيية باربع
ياءات الاولى لام والثانية لام مكررة والثالثة زائدة والرابعة لام

لام ملوية ثم ادغمت الياء الاولى في الياء الثانية والثانية في الرابعة فصار قضيّة
كرهوا اجتماع الياءات كما كرهوا في اميّي فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية
واوا كما فعلوا في امويّ فصار قضويّة ومثل خبيصيص من قضيت قضويّة
والاصل قضييّة ادغمت الياء في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضويّة
والخبيصيصة بالصاد الغير المعجمة بقلة خاصة يجعل في الاقط ومثل ملكوت
من قضيت قضوت والاصل قضيوت تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار قضوت ووزنه فعوت ومثل جحمرش
من قضيت قضيي والاصل قضييي اعلت الاخيرة كما اعلت ياء قاض فصار قضيي
ولم يعل هذه الياء مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة للالحاق
ومثلها لا يقلب وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لا مثلها نقل كما في
علباء ومعزى ومثل جحمرش من حييت حيّيو والاصل حييي اعلت الاخيرة
اعلال قاض ثم ابدل ما قبلها واوا لاجتماع الياءات ومثل جلبلاب من
قضيت قضيضا والاصل قضيضاي قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا
بعد الف زائدة والجلبلاب بالكسر النبت الذي سميه العامة اللبلاب وقيل
هو الجلب الذي يعتاده الظباء ومثل دحرجت من قراء قرئيت والاصل
قرءات قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها الفا لانها
ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل بها تاء المتكلم ولا يكون قبلها الف وجب
قلبها ياء وان بنيت مثل سبطر من قراء قلت قرءى والاصل قراء

قلبت الهمزة الثانية ياء وذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك انه ههنا سؤ
الين الاول انه لم قلبت الثانية دون الاولى فالجواب انها لام واللام اولى
من العين بالاعلال لان الطرف التغيير اولى والثاني لم كان القلب الى الياء
والجواب ان الياء تقلب على للام الا ترى ان الواو متى وقعت رابعة فصاعدا
قلبت ياء كما في اغزيت واستغزيت فلذا قال التصريفيون ان الالف اذا كانت
لاما وجهلت حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كانت عينا فانها
يحمل الانقلاب عن الواو ثم ذكر في موضع اخر منه انه لو قيل لم لم تدغم الاولى
في الثانية وتستغني به عن القلب كما في سال فالجواب من وجهين احدهما
ان ابا عثمان سال ابا الحسن عن ذلك فاجاب بما معناه ان العينين لا يكونان الا بلفظ
واحد واما اللامان فقد يكونان مختلفين كدرهم وصعتر ومتفقين كجلباب
فلذلك افترقت الحال بينهما والثاني انه يجوز في الحشو ما لا يجوز في الطرف
فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة الثانية ياء واجب مما ذكر في الشرح المنسوب
الى الملم من انه لو قيل قراو لكان اولى لان الهمزة الثانية في كلمة انما كانت
متحركة انما يقلب ياء في جاء وائمة وتقلب واوا فيما عداه سهو
لما عرفت ولان ما ذكره حكم الهمزتين المتحركتين وما نحن فيه ليس كذلك
واذا بنيت مثل اطمأنت من قرء قلت اقرءيات وذكر في الشرح المنسوب
الى الملم انه لو قيل اقرأوات لكان اقرب لما تقدم وفيه النظر الذي تقدم
واذا بنيت مثل بطمئن منه قلت بقرئي كبقرعيع ولصلد بقراء

يقراء بثلث همزة نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار
يقرء بيئ علم يقولوا يقرء ء لانه لما نقل في يطش حركة اللام الاولى ما قبلها
فعلو بما لله مثل ما امكن ولم يدغموا كما ادغموا في يطش لان الهمزة في مثله
لا يدغم قوله انته اعلم ان للشئ في الوجود اربع مراتب الاولى حقيقته في نفسه
والثانية مثاله في الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف الامم والثالثة
اللفظ الدال على المثال الذهني والوجود والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ
وهذان يختلفان باختلاف الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية والخط
العربي والهندي والمقصود في هذه المواضع بيان احكام الخط العربي فانه
ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما ثبت في اللفظ وقد
يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ به ويبدل من الحرف حرف باد يكتب بالياء
والواو ويكون اللفظ بالالف كالصلوة والحبلى فلا بد من بيان ذلك
كل وعرفه بانه تصوير اللفظ بحروف هجائية يعني تصوير لفظ المقصود
تصويره يقال هجوت الحروف هجوا وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله
بمعنى فالهجو والهجاء والتهجي تعبير الحروف باسمائها والالفاظ التي يتهجى
بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة اى المنفردة البسيطة التي منها
وكيبة الكلم فقولك ضاد اسم يسمى به ضه من ضرب اذا تهجيته وكذا
راء باء اسمان لقولك ره به اذا عرفت ذلك فنقول اللفظ الذى
يقصد تصويره اما ان يكون اسماء الحروف اولا فان لم يكن من اسماء

الحروف فامّا ان يكون لرسمه لول يصح كتابته اولا فان لم يكن لرسمه لول كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانّما يكتب مسمّى الزاى والياء والدال وهى هذه الصورة زيد وان كان لرسمه لول يصحّ كتابته كشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان قامت قرينة تدلّ على ان المقصود لفظ شعر كتب هذه الصورة شعر والّا فمقتضاه ان يكتب ما ينطلق عليه الشعر وان كان اللفظ من اسماء الحروف فامّا ان سمّى اخر اولا فان لم يسمّ به مسمّى اخر فامّا ان يقصد به المسمّى بل يقصد به الاسم الذى هو من اسماء الحروف فان قصد المسمّى ويقال اكتب جيم عين فا را فانّما يكتب هذه الصورة جعفر لانّه مسمّاه خطّا ولفظا وانّما قلنا انّه مسمّاها خطّا ولفظا لانّ المفهوم من الجيم الملفوظ وهو جه وممّا يدلّ على انّه المسمّى خطّا ولفظا ان الخليل لما سالهم قائلا كيف تنطقون بالجيم من جعفر وقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم ينطقوا بالمسئول عنه والجواب جه لانّه المسمّى وامّا ان قصد به الاسم لا الحروف المسمّى به وقيل اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ فانّما يكتب هذه الصورة جيم هذا ان لم يسمّ به مسمّى اخر فان سمّى به مسمّى اخر كما لو سمّى رجل بيس فللكتّاب فيه مذهبان منهم من يكتبها يا سين وهو الذى اختاره المص ومنهم من يكتبها على صورة مسمّاه وهو يس وقوله وفى المصحف على اصلها على الوجهين اى وكتبت اسماء الحروف التى سمّى غير الحروف بها فى المصحف على اصل اسماء وهو ان يكتب

ان يكتب كغيرها ان قصد به المسمّى الآخر وبصورة مسمّاها ان قصد بها ذلك وهو
المراد من قوله على الوجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد منهما اصل
فى اسماء الحروف المذكورة هكذا ذكر فى بعض الحواشى والاولى ان يقال فى تقريره
اسماء الحروف الواقعة فى المصحف ان لم يجعل مما يسمّى به مسمّى اخر فقياسها
ان يكتب بصورة الحروف التى هى مسمّاها هكذا يٓس وان جعلت مما سمّى
به مسمّى اخر كتبت كغيرها من الاسماء وهو هكذا ياسين والصواب ان يقال
المراد بقوله على اصلها ان يكتب بصورة مسمّاها وبقوله على الوجهين
ان يراد به مسمّاها سواء زيدت به مسمّاها او مسمّى اخر ومن هذه الثنا
حصل ظهر فائدة تقييدنا قوله بصورة اللفظ بقولنا المقصود تصويره
والاصل فى كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها
والوقوف عليها وهذا الاصل معتبر فى الكتابة فكتب نحوه وقه وقد زيدنا با
لهاء ايضا لانك اذا وقفت على مه وقه وقفت بالهاء بخلاف بالهاء
بخلاف نحو حتام والام وعلام اى بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية
بحرف الجر فانها لا يجب الوقف عليها بالهاء وذلك لشدة الاتصال
فصارت مع ماقبلها كالشى الواحد لاجل انه صار حرف الجر مع ما
الاستفهامية كالشى الواحد كتبت حتى والى على مع ما الاستفهامية
بالالف وكتبت مم وعم بغير نون اى لاجل ان حرف الجر مع ما الاستفهامية
يصير كالشى الواحد كتبت مم وعم بغير نون وان قصدت مع ما الاستفهامية

عند اتصال حرف الجر بها الحاء كتبت الهاء وحذفت الياء في حتى مه وعلامه
وإلامه وحذفت النون في من م وعن مه ومن ثم اى ولاجل ان كل كلمه
تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها تكتب انا زيد بالالف
لان الوقف عليه كذلك ومن لكنا هو الله لان الاصل لكن انا كما تقدم
ولاجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتبت تاء التانيث هاء في رحمة وتحمة
وهي التي من وقف بالتاء في لغة وبنت وباب قائمات وباب قامت
هند فانها لا يكتب هاء بل تاء اذ الوقف عليها بالتاء ولاجل ما ذكرنا
كتب المنون المنصوب بالالف نحو رايت زيدا وكتب المنون الغير المنصوب
بحذف نحو جاءني زيد ومررت بزيد وكتب اذا بالالف على الاكثر لان الوقف
عليه بالالف على الاكثر وبعضهم يكتبها بالنون توهما بانها نون في الوقف
وذكر في شرح الهادي لانه لا يبدل من نون اذ الالف لانها من نفس
الكلمة فهي كنون من وعن ولدن وقد نوقف عليها بالالف تشبيها
بالتنوين ايضا فرقا بينها وبين اذا التي هي ظرف وكتبت اضربا بالالف
وهو امر للواحد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ومنهم من يكتبه بالنون
الحاقا له باضربن امر للجمع المذكر وكان قياس اضربن ان يكتب بواو
والف لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد وقلت اضربوا
وكان قياس اضربن للواحدة المخاطبة ان تكتب بياء لانك اذا وقفت
عليه قلت اضربي باسقاط النون ورد الياء وكان قياس هل تضربن
ان يكتب بواو ونون لانك اذا وقفت عليه اسقط نون التاكيد ورجعت الواو والنون المحذوفتان فقلت هل

هل تضربن لكنهم كتبوها على لفظها لعسر تبين هذا الاصل وهوان عند الوقف
يحذف نون التاكيد ويرد ما حذف لاجل النون فانه لا يعرف الا الحاذق
في هذا الفن ولانه لو كتب على هذا الاصل لم يعرف الحاذق بهذا الفن ايضا ان القصد
الى النون لان هذه الالفاظ بغير نون التاكيد ايضا تكون كذلك وقد يجرى اخرتب
مجراه لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على ما تقدم من كتابته بالالف فوات
الامرين اللذين كان المنع لهما وهما عسر تبينه وعدم تبين قصدها ولاجل
ما ذكرنا كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء لانه لا فصيح الوقف
على قاض بغير الياء وعلى القاضي بالياء ومن ثم كتب حرف الجر في نحو بزيد
ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد وكتب نحو
منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانه لا يبتدء به وتارة والنظر اى والنظر
بعد ذلك في شيئين الاول فيما لا صورة له تخصه والثاني فيما خولف فيه
الاصل اما بوصل او بزيادة او نقص وبدل الاول المهموز اى ما فيه الهمزة
وهمزته اما في اوله او وسطه او اخره فان كانت في اوله تكتب الفا مطلقا اى
سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاحد واصدو ابل وسواء
كانت همزة قطع كما ذكرنا او همزة وصل كانصر واعلم وسواء كانت اصلية
كما في اوائل او منقلبة كما في احد وذلك لان الهمزة تشارك الالف في المخرج
وهي اخف حروف اللين فابدلوها الفا في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب
في الكتابة ايضا فهذه الهمزة وان لم يكن تخفيفها لفظا لما تركنا امكن

تخفيفا حظ لخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع وان كانت فى وسط فيكتب على
نحو ما تخفف ساكنة كانت او متحركة فان كانت ساكنة فيكتب بحرف حركة
ما قبلها مثل ياكل ويؤمن ويئس لان تخفيفها كذلك وان كانت متحركة فما
قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فيكتب بحرف حركتها نحو يسال
يلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها اذا كان تخفيفها بالنقل كمسئلة او بالادغام
كما فى شئ ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة
بعد الالف نحو سال ومنهم من يحذفها فى الجميع وان كان ما قبلها متحركا
وهى متحركة فتكتب على نحو ما تخفف فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو
فئة بالياء كما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتبت نحو سال ولؤم ويئس ومن
مقرئك ويؤس و روف بحرف حركتها لما عرفت ان تخفيفها بان يجعل
بين بين المشهور ونحو جاء فى سئل ويقرئك القولان وهما ان يكتب اما بحرف
حركتها او بحرف حركة ما قبلها لما عرفت من الخلاف فى ان تخفيفها بين
بين المشهور او البعيد وان كانت الهمزة فى اخره فاما ان يكون بحيث لا يجوز
الوقف عليها لاتصال غيرها بها او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك
فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا حذفت نحو هذا خبء ورايت
خباء ومررت بخبا عليلى الا فى رايت نبذا وان كان ما قبلها متحركا
تكتب بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة اى سواء كانت متحركة او ساكنة
مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم تقرئ ولم يردؤ ويقال ردؤ

رداء الشئ بردؤ ردا ورديا اى فاسد هذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز
الوقف عليها وان كانت بحيث لا يوقف عليها لاتصال غيرها بها من ضمير
متصل وتاء التانيث فهى كالهمزة المتوسطة فمن كتبها هناك بصورة كتبها
ههنا كذلك ومن اسقط اسقط وكتب الامثلة فى المتن واستثنى نحو مقروة
وبريّة فانهم كتبوه بحذفها كانهم راعوا تخفيفها حيث قالوا بريّة ومقروّة
وهذا بخلاف الهمزة التى تكون فى الاول واتصل بها غيرها فانها لا تكون
كالوسط ولذلك يكتب الفا كيف كانت نحو كاحد وبلحد وكان قياس
همزة لئلا ان يكتب بالالف لكنها كتبت بالياء اما للكثرة والاستعمال او لصيرورة
الهمزة فيه كالمتوسط ولانه لو كتب بالالف مع حذف النون لصارت صورته
لا فكرهوا ذلك وكتبوا بالياء وكان قياس ائن اينهم ان يكتب بالالف
لكن بالياء لكثرة الاستعمال وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف
فلذلك كتبوا نحو خطاء فى حال النصب بالالف واحدة وكتبوا مستهزؤن
بواو واحدة ومستهزئين بياء واحدة وقد يكتب الهمزة ياء فى نحو المستهزئين
فكتب بياءين وما فعلوا فى مستهزؤن كذلك كانهم لما استثقلوا الواوين لفظا
استثقلوهما خطا وليس الياء فى الاستثقال مثلها فان قيل الالف اخف من
الياء فقياس ذلك ان ان تكتب خطاء فى النصب بالفين اجيب بانهم كرهوا
صورتها مرتين بخلاف نحو قراء فانه لو كتبت بالف واحدة التبس بقراو
بخلاف بقراءن فانه لو كتبت بالف واحدة التبس بقراءن للجمع المؤنث وبخلاف

نحو مستهزئين فى المثنى فانهم كتبوه بيائين ولم يكتبوا مستهزئين فى الجمع بيائين فرقا
بينهما وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل وبخلاف نحو ردائى فانهم كتبوه بيائين
لان الياء الاولى مخالفة الياء الثانية فى الصورة اولان اصل يائه الفتح
فروعى ذلك وكانه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبارا بالاصل وبخلاف
حيئى لان نحو حيئى للمغايرة بين صورتى اليائين وللتشديد الذى يذهب
بالمد اولانهم قد حذفوا احد اليائين فى المشددة فكرهوا حذف الياء الاخرى
التى هى صورة الهمزة وبخلاف نحو لم تقرئى للواحدة المخاطبة من قرأ يقرأ
فانه يكتب بيائين للمغايرة المذكورة ولئلا يلتبس بمضارع قرى **قوله** واما الوصل
فيقرى قد ذكرنا ان النظر بعد ذلك فى شيئين فلما فرغ من الاول وهو ما
لا صورة له تخصه شرع فى الثانى وهو ما خولف فيه الاصل المقرر فى الخط
فنقول انه اقسام اربعة الوصل والزيادة والنقصان والابدال اما الوصل فانهم
وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن اكن وكلما
اتيتنى اكرمتك بخلاف ما الاسمية نحو ان ما عندى حسن واين ما وعدتنى
وكل ما عندى حسن فانهم لم يصلوها وذلك لانهم راوا الحرف كالتتمة للاسم
الذى قبله فوصلوه به بخلاف الاسماء فانها مستقلة فى الدلالة فلذلك
لم يصلوها وكذلك من وعن اذا وقع بعدهما لفظ ما ان جعلت ما حرفية
وصلت والافصلت وقد يكتب ما سكن ما قبله من نحو مما وعما متصلا لوجوب
الادغام ولم يصلوا متى بما الحرفية وان كانت مثل اين لما يلزم من قلب

قلب الياء الفا فيقع الوهم فيها ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم
بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوموا فرقا بينهما ولم يعكسوا اما لقلة
هذه والتخفيف بالكثير اولى واما لان اصل هذه التشديد فكرهوا ان
يزيدوها اخلالا بالحذف ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلن
واما تخافن وحذفت النون في جميع ما ذكر انه متصل تماسكن ما قبله وانما
ذكر انه متصل تماسكن ما قبله وانما ذكر ذلك لان مطلق ... في ذلك
كله بحذف النون وعلله بتاكيد الاتصال لان النون يحذف معه بالفعل
فلما قصد والى الاصل حذفوه لفظا ليوافق الخط اللفظ قوله ووصلوا
اي ووصلوا يومئذ في مذهب البناء ... كتبت الهمزة ياء ... جعلوها
كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب الفا وقد يكتب ياء وان لم يجعل مبنيا
وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا واما على مذهب سيبويه فلانه
على حرف واحد فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل فكاد قياسه ان
تكتب منفصلة لان ال عنده كهل لكن الهمزة لم حذفوها حتى صارت كالعدم
ولانه كثير في الكلام فاختص بالوصل ولما الزيادة فانهم زادوا بعد واو
الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف
بخلاف نحو يدعوا ويغزوا فانه واو لم يحصل الالتباس في اكلوا وشربوا
لان واوه يكتب متصلة وواو العطف لا يكتب متصلة لكن قد يجيء
من الافعال ما لا يتصل به الواو صورة نحو حادوا وسادوا واو يجعل

الالتباس فجعل الباب كلمة واحدة وهذا بخلاف نحو يدعوا ويغزوا فانه
لا يلتبس وان قدرنا الانفصال لان المفرد ليس يدع ويغز قوله ومن ثم زادوا
اى ومن اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتبوا ضربوهم بالالف
اذا كان هم تاكيدا لواو الجمع وان كان هم مفعولا كتب بغير الالف لان ضمير
المفعول كالجزء مما قبله فكتب بغير الالف لانها لم تقع متطرفة ومنهم
من يكتب الالف فى نحو شاربوا الماء وضاربوا زيد كما فى الفعل ومنهم من
يحذف الالف فى الجمع وان لزم الالتباس لندوره وزواله بالقراين
وزادوا فى مائة الفا فرقا بينها وبين منه واختص مائة بالزيادة لانها
قد حذفت لامها فيراد جبرانها والحق المثنى لان صورة المفرد باقية فى
لفظ المثنى فعاملوه معاملته بخلاف الجمع لسقوط تاء مائة فى مئات قوله
وزادوا فى عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر وانما يزاد اذا كان علما لشهرته
فى اسمائهم وكثرة استعمالهم واستعمال ما خيف انه يلتبس به فلا يزاد فى عمر واحد
عمور للاسنان وهو ما بينهما من اللحم ولا فى العمر الذى هو بمعنى العمر فى
قولك لعمر الله ولا فى مثل قول الشاعر باعلام العمر من اسيرها هراس
ابواب على قصورها ولا فى عمر العلم ايضا اذا كان مصغرا لان لفظها ح
واحد فلا يحتاج الى التفرقة ولا اذا كان مضافا الى المضمر المجرور كالجزء
مما قبله فلا ينفصل بينهما بالواو ولا اذا كان منصوبا منونا لوجود الفرق
بينهما وبالالف بعد عمر وحال النصب وعدمها بعد عمر وانما خص عمرو

عمرو بالزيادة دون عمر لانه اخف الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون
الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم قوله وزادوا فى اولئك واو فرقا بينه وبين
اليك ولجرى اولاء عليه واختص اولئك بالزيادة لانه اسم واولى بالتصرف
من الحروف وهو اليك وزادوا واوا فى اولى فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا
لما مر وحملوا اولو عليه واما فى الاولى المقصور فى مثل قول الشاعر هم الاولى ان
فاخروا قال العلى يعنى امرء فاخر كم عفر البرى فلا يزيدها الواو لان فيها الالف
واللام فلا يلتبس واما النقص فانهم كتبوا كل مشددة من كلمة حرفا واحدا
نحو شد ومد واذكر واجرى نحو قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما
مثلين بخلاف نحو وعدت اى بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا
مثلين وبخلاف نحو اجبهه لان المفعول ليس فى الاتصال كالفاعل وبخلاف
لام التعريف فانه لا يكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء كان الادغام
المدغم فيه لاما او غيرها نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة وما ادغم فيه
من كلمة اخرى ولانه لو كتب لام التعريف مع الذى ادغم فيه حرفا واحدا
نحو اللحم والرجل لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام قوله بخلاف الذى
والتى والذين اى بخلاف الذى والتى والذين فى التثنية بلامين فرقا بينه
وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف لثقله والمحذوف
هى قبل الاسم لا حرف التعريف جئ به لمعنى فحذفه مخل بالمقصود ولذلك
كتب اللاتون واخواته كاللاتى واللواتى واللاء بلامين لان من جملتها

اللاء فلو كتب بلام واحد لالتبس بالا **قوله** ونحو نم ونعم واما والا ليس بقياس
يريد انه اذا ادغم آخر كلمة في اول الاخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس
وانما جاء كلمة قليلة نحو نم ونعم احدهما فالاصل فيهما من ما وعن ما وان
ما وان لا وان فيها شرطية **قوله** ونقصوا اي نقصوا الالف في بسم الله
الرحمن الرحيم لكثرة الاستعمال بخلاف باسم وباسم ونحوه وكذا انقصوا
الالف من لفظة الله والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل ولله
سواء كان اللام فيه للجر والابتداء لئلا يلتبس بالنفي بخلاف نحو بالرجل
ونقصوا مع الالف اللام من نحو للحم وللبن مما اوله لام اما نقص الالف
فلما مر واما نقص اللام فلئلا يجتمع ثلث لامات الاولى للجر او للابتداء
والثانية للتعريف والثالثة لبيان الكلمة ونقصوا الف الوصل في الاستفهام
من نحو أبنك بار واصطفى البنات كراهة الالفين في اول الكلمة وجاء في
نحو الرجل الحذف والاثبات الحذف فلما مر واما الاثبات فلئلا يلتبس
الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا الالف
من ابن اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا
خبر المبتدأ نحو زيد ابن عمرو لانهم ارادوا تخفيفها خطا كما خففوا ها
لفظا بحذف التنوين وبخلاف المثنى لانه لم نحو ما زيدان ابنا عمرو لانه
لم يكثر كثرته ونقصوا الفها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وذلك
وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لانهما لم يكثر اكثرة ما تقدم

ما تقدم فان جاءت الكاف بعد الالف هاذاك وهاذانك لانه لما اتصل الكاف بذا وصارت كالجزء منه كرهوا ان يصلوا معها مع امكان انفصاله عنه لئلا يمزجوا ثلاث كلمات مع استقلال الكلمة الاولى قوله ونقصوا الالف اى ونقصوا الالف ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من لكن ولكنه للاختصار او لكثرة او لكراهة صورة لا فيها ونقص كثير من العلماء الواو من داود كراهة اجتماع الواوين والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمان وسليمن ومعوية لكثرة الاستعمال مع كونها علماء واما البدل فكتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء نحو المغزى ويغزى على انها تقلب ياء عند التثنية او على انها تمال الا فيما قبلها ياء نحو صديا فانه يكتب الفا كراهة اجتماع اليائين الا في نحو يحيى وريى علمين فانه يكتب ياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا او صفة ولم يعكسوا لاستثقال الصفة والفعل وكون الالف اخف من الياء واما الالف الثالثة فان كانت عن ياء نحو رمى كتبت ياء والا كتبت الفا على ما يقتضيه الاصل ومنهم من يكتب الجميع بالالف لانه القياس وابقى للغلط على الكاتب وعلى نقد الكتابة بالياء فان كان منونا فالمختار ان يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازنى بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف وما سواه بياء قوله ويعرف الواو اشار الى ما يعرف به الواوى من اليائى فقال

يعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان فيعلم ان الف فتى من الياء والف
عصى من الواو وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة
فيعلم ان الالف في رمى من الياء والف غزا من الواو وبالنوع نحو رمية وغزوة
وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت ورميت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو
ايضا ويعرف ايضا بكون الفاء واوا نحو وعى فانه اذا كان الفاء واوا فاعلم
ان اللام ياء الا واو ولانه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه واوان الا الواو وعند
ويعرف بكون العين واوا نحو شوى فان الاصح لا يكون واوا لانه ليس
ما عينه ولامه واوان الا ما شذ نحو القوى والصوى وان جهل بانه لم يعرف
بما ذكر فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف نحو المنا وهو المذ
وانما كتبوا نحو لدى بالياء لانقلابها ياء في نحو لديك وكلا يكتب على
الوجهين لاحتمال ان يكون الفه عن واو بدليل قلبها تاء في كلتا واحتمال
كونها عن الياء لامالتها فان الالف الثانية عن الواو ولا امالة للكسرة
ولم يكتب شيء من الحروف بالياء غير هذه وهو بلى الا انها وعلى
لقولهم عليك ولدى لقولهم لديك وحتى حملا عليها لانها بمعناها في الغاية
والانتهاء والله اعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب تمت كتاب شرح الشافية
المسماة بالجاربردي
على يد عبد المذنب

بازبين شد
۱۳۷۱ش